

جَعْلُ الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زرق الحفاجي

الناشر

الدار الفنية للطباعة والنشر

الناشيء

جَفَى الْجَنَاسُ
لِجَلَالِ الدِّينِ الْمَسِيوِيِّ

الناشيء

جَنَى الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زور الحفاجي

القسم الأول
مقدمة ودراسة

الناشيء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه اجمعين .

وبعد ، فقد استطاع جلال الدين السيوطي في الفترة المتوسطة التي عاشها (٨٤٩-٩١١هـ) أن يؤلف عددا كبيرا من الكتب التي تناولت علومها وفنونها متنوعة ؛ فلقد ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة^(١) ، وسجل فيه جهوده العلمية التي بلغت ثلاثمائة كتاب سوى تلك الكتب التي غسلها وقاب عنها^(٢) وقد صنع ذلك أيضا في كتابه (التحدث بنعمة الله) ، ووردت فيه كتبه مصنفة في سبعة أقسام^(٣) ، وذكر بعض الذين ترجوا له أن كتبه أكثر عددا مما جاء في

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج ١ ص ٣٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الحلي سنة ١٩٦٧ .

(٢) حسن المحاضرة د ١ ص ٣٤٠ .

(٣) التحدث بنعمة الله تحقيق التزيث ماري سارتن المطبعة العربية بمصر .
وقد وردت ترجمته في ص ١٢ أما كتبه فقد وردت مصنفة في سبعة أقسام نوجزها فيما يلي :
أولاً : قسم رأى أنه قد تكرر فيه وأنه لا فائدة له ، وقد ضم هذا القسم ثمانية عشر مؤلفاً منها الإثنان في علوم القرآن وبنيّة الوعاة .
ثانياً : قسم قد ألف فيه ما ينظره ، وهو ما تم أو كتب منه قطعة صالحة من الكتب المعتمدة التي تبلغ مجلداً وبقية ودونه وعدد مصنفات هذا القسم خمسون مصنفاً منها تكملة تفسير جلال الدين الحلي ، وطبقات المفسرين ، وعقود الجملان ، وحسن المحاضرة وغيرها .
ثالثاً : قسم حجمه صغير يتكون من كراسين إلى عشرة وكتبه ثمانية وعندها سبعون منها : لتحرير في علوم التفسير ، ومعتزك الأقران .
رابعاً : قسم من كراس أو ما يقارب ، وعنده مائة منها : مرصد المقاطع والطلوع ، والجمع والتفريق بين الألوام الهلبيية ،... وغيرها .
خامساً : وهو ما سجل فيه التناوى ويتكون من كراس ولوقه ودونه وعدده ثمانون مؤلفاً منها القول الفصيح في تعيين الذبيح .. وللصايغ في صلوات التلويح .
سادساً : وهو القسم الذي لا يعتد به السيوطي كثيراً لأن اعتداه فيه كان بالرواية المضة وقد ألف معظم كتب هذا القسم في زمن السماع والدراسة ومن هذا القسم : المعجم الكبير لشيخه ، وللتنقي من تفسير أبي حاتم وللتنقي من تفسير الفر يابى ، وللتنقي من تفسير البيهقي وغيرها .
سابعاً : وهو القسم الذي شرع فيه ولم يكتب منه إلا القليل ومن هذا القسم مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير ، نكت على تلخيص الفتح ، طبقات الأصوليين وغير ذلك . فطر التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ وما بعدها .

حسن المحاضرة لأنه ظل يؤلف بعد تأليفه هذا الكتاب حتى آخر أيامه في الدنيا ؛ فقد ذكر ابن إياس في تاريخه أنها ستمائة (٤) وفسر بعض الدراسين المحدثين ظاهرة كثرة كتبه بأن أكثرها رسائل صغيرة تقع في عدة أوراق ، وأن بعضها فصول من كتب كبيرة له (٥) ، ولقد لجأ مترجمو السيوطي إلى هذا التفسير ومثله ؛ دفعا للاتهام الذي وجهه بعض خصومه مثل السخاوي الذي اتهمه بالسطوع على مكتبة المدرسة المحمودية التي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي ، وقام السيوطي نفسه بالرد عليه في إحدى رسائله هي (مقام الكاوي على تاريخ السخاوي) .

والسيوطي متنوع المعارف ، وهذا أمر يبدو واضحا من خلال تراثه الذي بين أيدينا ، ومن تلك المصنفات التي وردت أسماؤها في حسن المحاضرة والتي أوردتها مترجموه . وقد صرح السيوطي بتنوع تلك المعارف ؛ فقد ذكر أنه رزق التبسحر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

ويشير السيوطي إلى تفوقه في هذه العلوم إلى الدرجة التي لا يرى أحدا من شيوخه قد بلغها ، فضلا عما دونهم ، ولم يستثن من ذلك إلا شيخه في الفقه (علم الدين البلقيني) الذي يراه أوسع نظرا وأطول باعا منه فيه (٦) . ونستطيع أن نقول إن هذه المعارف التي يرى السيوطي أنه قد رزق التبسحر فيها — مرتبة حسب أهميتها وتمكنها منه ، فالتفسير والحديث في الدرجة الأولى وبقية المعارف أو العلوم تقوم عليها أو تستخدمها ، والفقه مستنبط من

(١) ح ٣ ص ٦٣

(٥) انظر مقدمة كتاب مشترك الأقران في إعجاز القرآن التي كتبها عل الجباري ح ١ ص ب دالر الفكر العربي سنة ١٩٦٩ . وانظر كذلك مقدمة كتاب الاتقان في علوم القرآن التي كتبها محمد أبو الفضل إبراهيم محقق الكتاب ح ١ ص ٥ وما بعدها .

(٦) حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٨ — ص ٣٣٩
وقد تتلمذ في الفقه على شيوخ ثلاثة هم : علم الدين البلقيني ثم لبعنه ثم شرف الدين المناوي ، وقد تشاد كثيرا بشيخه الأول انظر حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٧ .

الكتاب والسنة، والنحو البلاغة يقومان كذلك عليهما، كما أنها موضوعان أساسا لخدمة الكتاب الكريم وبيان وجوه إعجازه.

وبصرح السيوطي نفسه بأن المفسر يحتاج إلى علوم يتسلح بها، وهي معارف لا يستغنى عنها وهي خمسة عشر علما هي: اللغة، والنحو، والتصريف، والاشتقاق، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والأحاديث، وعلم الموهبة^(٧).

فهذه العلوم أدوات يستعين بها المفسر، والبلاغة بعلومها من العلوم القرآنية.

ومؤلفات السيوطي — في نظرنا — تتدرج في نموها وتطورها تدرجا طبيعيا يبين مدى حقيقة العقل الإنساني الذي يبدأ بإدراك الكليات في تصور عام شامل ثم ينصرف إلى الجزئيات بعد ذلك، أو يبدأ بما هو أعم لينتهي إلى ما هو أخص، وهذا يفسر صنيع السيوطي الذي تدور معارفه حول محورين أساسيين هما الكتاب الكريم والسنة المشرفة، ويتفرع عن الاهتمام بهما اهتمام بالمعارف التي تخدمها وتستنبط منها، فللقرآن علومه ووسائله، وللحديث أيضا علومه المختلفة، ونستطيع أن نقول: إن اهتمام السيوطي بالتاريخ ناتج عن علاقته بالآثار النبوية من أحاديث وسيرة.

ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة واضحة عند النظر إلى جهوده البلاغية التي تتدرج أيضا من الأعم إلى الأخص؛ فلقد بدأ بالإعجاز القرآني واتجه إلى الإعجاز البلاغي ثم إلى البلاغة بعلومها الثلاثة ثم اتجه إلى البديع وأخيرا ينتهي به المطاف في البحث البلاغي إلى القول في لون واحد من ألوان البديع.

نعم لقد كتب السيوطي معترك الأقران في إعجاز القرآن، قبل غيره من الكتّاب التي تصنف في البلاغة، وقد جاء ذكره عدة مرات في كتاب

(٧) الإحسان في علوم القرآن ج ٢ ص ١٨٠.

(الإتقان في علوم القرآن) (٨) كما ذكر السيوطي في نهاية كتابه (شرح عقود الجمان في المباني والبيان) أنه قد فرغ من تأليفه يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة ٨٧٥ خمس ومبشرين وثمانى مائة (٩)، بينما يشير الى أنه قد ألف (جنى الجناس) بعد أربعين عاما من زيارته لمكة المكرمة سنة تسع وستين وثمانى مائة (١٠) وقد جاء فى جنى الجناس أيضا ذكر لبديعته التى نظمها (١١) مما يشير إلى أن نظم وشرح بديعته قد جاء قبل تأليفه (جنى الجناس).

ومعنى هذا أن السيوطى تدرجت جهوده البلاغية من الإعجاز البلاغى للقرآن ثم إلى تناول علوم البلاغة ثم انتقل الى علم البديع، ثم انتهى به المطاف الى التخصص الدقيق عندما تناول قتا بديعيا واحدا وآلف فيه كتابا هو كتاب (جنى الجناس) الذى نقدمه للقارئ. كما يعنى هذا أيضا أن كتاب (جنى الجناس) هو آخر ما ألفه فى البلاغة؛ لأن إشارته بأنه قد ألفه بعد وجوده فى مكة بأربعين عاما تعنى أن تأليفه له كان فى سنة تسع وتسعمائة أى قبل وفاته بعامين أو أقل؛ ومن المعروف أن السيوطى قد توفى فى ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وكتاب معترك الأقران يتضمن خمسة وثلاثين وجها من وجوه الإعجاز، وأكثر تلك الوجوه لا تدخل فى الإعجاز البلاغى، والسيوطى انتفع ببحوث السابقين فى قضية الإعجاز بعامة، وقد بين تلك الجهود التى ردها إلى أصحابها موضحا قيمتها، وقد أضاف إليها ما فتح الله عليه. أما الوجوه التى تتعلق بالإعجاز البلاغى فى هذا الكتاب فهى:

الوجه الثالث والعشرون الذى يتناول الحقائق والمجاز فيه.

(٨) الإتقان - ١ ص ٢٣، ص ٦٨، ح ٢ ص ١٢١.

(٩) شرح عقود الجمان - ٢ ص ٣٣٢ ط الثانية سنة ١٩٥٥ مصطفى الهامى الحليمي، وانظر كذلك طبعة المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ ص ١٨٤.

(١٠) ص ٣، ص ٦٩ من نسخة وما يقابلها فى النسخ الأخرى (أ، ب، د).

(١١) ص ١٦٦ من نسخة وما يقابلها فى النسخ الأخرى.

الوجه الرابع والعشرون الذى يدرس التشبيه والاستعارة فيه .
الوجه الخامس والعشرون الذى يتناول الكناية والتعريض .
الوجه السادس والعشرون الذى يبحث فى مواضع الإيجاز والإطناب فى القرآن .

وهذه هى الوجوه البلاغية التى يطالعنا بها السيوطى فى معتركه ، لكننا نجد الوجه الخامس والثلاثين - وهو الوجه الذى يعتز به السيوطى و يراه أعظم وجوه إعجازه - يدخل فى البلاغة من جانب آخر . فهو يتناول ألفاظ القرآن المشتركة ؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر .. وقد صنف فى هذا النوع وفى عكسه - وهو ماختلف لفظه واتحد معناه - كثير من المتقدمين والمتأخرين ؛ منهم ابن الجوزى ، وابن أبى المعافى ، وأبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصرى ، وابن فارس وآخرون .. ويقول السيوطى : « وقد منّ الله علينا فى جلب بعض ألفاظ هذا المعنى ، وكان هو السبب فى هذا المبنى » (١٢) .

ويرى السيوطى أن هذا الكتاب قد جاء فيه كل ما يمكن أن يقال فى هذه القضية وهو يغنى قارئه عن الكتب المطولة « .. فاشدد بكلتا يديك على هذا الكتاب المسمى بإعجاز القرآن ومعترك الأقران ، وأنا أرغب ممن وقع بيده هذا الكتاب أن يدعو للساعى فيه ، لأنه يجد فيه مالا يجده فى كثير من المطولين الصعاب .. وأيم الله لو أراد الاستغناء به عن النظر فى غيره لكفاه » (١٣) .

وهذا الوجه داخل فى صميم البلاغة لأن الألفاظ المشتركة تدخل عند الاستعمال فى فن الجنس ؛ فكثير من المشترك أمثلة فى (الجناس التام المفرد) وهو نوع مفضل عند كثير من البلاغيين على غيره من الأنواع .

أما كتاب السيوطى فى (الإتقان فى علوم القرآن) فهو إلى جانب اهتمامه باستخراج الفنون البلاغية من الآيات نراه يعقد فصلا فى بيان

(١٢) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٤ - ص ٥١٦ تحقيق على البجاوى ط دار الفكر العربى سنة ١٩٦٩ .

(١٣) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٦ .

المفصول لفظا المفصول معنى وهو الفصل التاسع والعشرون ، كما عقد فصلا خاصا ببديع القرآن وهو الفصل الثامن والخمسون ، وأورد فيه ألوانا من بدائع القرآن مثل الإيغال والبسط والاستقصاء ، والتذليل والإرداف .. وغير ذلك .

ومن الملحوظ أن السيوطى قد ضمن كتاب الإتقان شواهد قرآنية على الفنون البلاغية المختلفة ، وأنه قد أكمل هذا الصنيع بالشواهد القرآنية والحديثية للجناس فى كتابه (جنى الجناس) وكأنه قد رسم لنفسه أن ينقب عن تلك الشواهد القرآنية والحديثية منذ البداية حتى تتوج ذلك الجهد بكتاب (جنى الجناس) ..

لكن هذه الريادة البلاغية فى الأسلوب القرآنى لم تنجبه من الوقوع فى أمر القزوينى ، ذلك أنه قد تلمس الفنون البلاغية فى القرآن بمعايير القزوينى التى تمثلت فى الإيضاح .

وقد ظهر الأسر بوضوح فى كتاب السيوطى المسمى (شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان) وقد نظم فى أول الأمر أرجوزة فى البلاغة ، استمد مادتها العلمية من تلخيص المفتاح للقزوينى ثم قام بعد ذلك بالتعليق عليها حتى ينتفع القارئ به فى فهم تلك الأرجوزة وقد لجأ السيوطى إلى ذلك التعليق لعدم اتساع وقته لكتابة شرح مفصل لها مع إلحاح القراء عليه لكى ينجز لهم شرحا لها .. يقول السيوطى فى أول كتابه : هذا تعليق لطيف علقته لينتفع به فى حل أرجوزتى التى نظمتهما فى علم المعانى والبيان وسميتها (عقود الجمان) إذ لم يتسع وقتى لكتابة شرح عليه كما أرتضيه مع إلحاح قارئه على فى ذلك ، فنجزت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها» (١٤) . وقد بدأها السيوطى بقوله :

قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان
وأفضل الصلاة والسلام على النبى أفصح الأنام

(١٤) عقود الجمان شرح المرشدى ج ١ ص ٦ ط الثانية نشر مصطفى البابى الحلبي بمصر سنة ١٩٥٥

ويوضح السيوطي منهجه في أرجوزته فهو لا ينظم متن التلخيص كما هو وإنما قد ترك كثيرًا من الأمثلة والتعالييل وقد عوض عنها زيادات حسنة ويصف هذه الزيادات بقوله: بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك، وفيه أبحاث تليقناها عن شيخنا الإمام محيي الدين الكافيجي، وهو المراد حيث أطلق فيها، وربما قدمت وأخرت، ثم من الزيادات ما هو مميز (بقلت) ومنه ما ليس كذلك فأميزه هنا» (١٥).

وواضح من خلال الإشارات المنثورة في كتبه أنه يجمل القزويني، فقد ترجم له ترجمة مبسوبة في كتابه طبقات النحاة، ويصرح أنه قد احتفظ بنسخة من كتاب التلخيص بخط القزويني نفسه (١٦) لكن هذا الإجلال لا يمنعه من توجيه النقد إليه في كثير من المواضع.

وكتاب (عقود الجمان في المعاني والبيان) يتضمن علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، والبيان والبديع، مع أن كلمة (بديع) لم ترد في العنوان، وهل يجمل البلاغة بعلومها الثلاثة؛ لأنها من أعظم آلات الشرع وهو يأخذ برأى الإمام النووي الذي يرى أن كمال الإيمان متوقف عليها لتوقف إدراك إعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها (١٧).

أما البديع فإنه يقع بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالاته، ولا يحصل تحسين الكلام به إلا بعد تحقيقها، وهو بدونها يشبه تعليق الدر على الخنازير (١٨) ..

والسيوطي يعد البديع كما يعده أبو جعفر الأندلسي (١٩)؛ فهما يرياناه كالمسلح في الطعام وكالحثال في الوجنات إذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان.

(١٥) المرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٦) المرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٧) المرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٨) المرجع السابق ج ١ ص ١٠٤.

(١٩) هو ابن مالك الرميثي التوفي سنة ٨٧٧ هـ وهو صاحب شرح على بدعيه ابن جابر (طراز الحلة وشفاء الغلة) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧ بلافقة.

لكن السيوطى لا يرى ذلك جاريا عند القدماء على وجه الإطلاق بل يراه فقط في السجع والجناس ونحوهما، أما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فلا يحدث ذلك^(٢٠) كما يشير السيوطى إلى أنه قد زاد على القزوينى الجهم الغفير من الأنواع البديعية، وقد التزم بأن يأتى لكل نوع بشاهد أو أكثر من الحديث النبوى تمرينا وتشريعا وتيمنا به^(٢١).

أما فن الجناس في كتابه (عقود الجمان) فهو يذكر فائدته من وجهة نظر البلاغيين السابقين كالشيخ بهاء الدين السبكى وأبى جعفر الأندلسى والصلاح الصفدى، وغيرهم، ثم يقسم الجناس إلى أنواع حسب التوافق والاختلاف في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها.

ومع أن السيوطى قد دار في فلك تلخيص المفتاح للقزوينى إلا أننا نستطيع أن نقول أن السيوطى قد أضاف كثيرا من الزيادات على ماورد عند القزوينى، والذي يعنينا هنا هو فن الجناس.

والموازنة بين صنيع السيوطى في (عقود الجمان) وصنيع القزوينى في التلخيص والإيضاح نوضحها فيما يلى:

١- ذكر القزوينى الجناس التام وجعل أقسامه المائل والمستوفى والمركب أما السيوطى فقد جعل الجناس التام المركب أربعة أقسام حيث زاد عليه (الملفوف) وهو ماتركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات. وقد اشتركا معا في بقية أقسام التام المركب (المرفوف- المتشابه- المرفوق)^(٢٢).

٢- جعل السيوطى قسما رابعا للجناس التام هو (الجناس الملفق) ولم يضعه في الجناس التام المركب بل جعله قسما بذاته، ويعدده السيوطى من زياداته وهو ماتركب ركناء، وهو بذلك يأخذ برأى الخاتمى وابن رشيق

(٢٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥.

(٢١) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥.

(٢٢) انظر بنية الايضاح ج ٤ ص ٧٧، شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٠.

وأصحاب البديعيات و يرى أن غالب المؤلفين لم يفرقوا بين النوعين ومن الأمثلة المشهورة على هذا القسم قول أبي الفتح البستي:

إلى حتفى سعى قلى أرى قلى أراق دلى

ومثل قوله أيضا:

فلى بضع الأعادى قد رشانى ولاقالوا فلان قد رشانى

و يرى السيوطى أن هذا القسم ينبغى أن يجعل نوعين: أحدهما ماتوافق خطه كالبيت الأخير والثانى ماتخالفا فى الخط كالبيت الأول و يرى أن يسمى الأول (الموافق) والثانى (المفارق) (٢٣).

و يبدو أن السيوطى قد استفاد فى جعله الملفق قسما بذاته من شرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص.

٣- الجنس المحرف عند القزوينى هو الذى قد اختلف لفظاه فى هيئات الحروف دون أنواعها وأعدادها وترتيبها، والاختلاف عنده إما فى الحركة مثل قولهم (جَبَّة البُرْد جُنَّة البُرْد) .. وإما فى الحركة والسكون مثل: والحسن يظهر فى بيتين رونقه .. بيت من الشَّعر أوبيت من الشَّعر.. (٢٤).

أما السيوطى فقد جعل الاختلاف فى هيئات الحروف نوعين أحدهما المصحف ويكون باختلاف الحروف فى النقط ويقول (إنه من زيادته)، وبعضهم يسميه جناس الخط؛ ويكون فى نوع أو نوعين مختلفين مثل قوله تعالى: «والذى هو يطعمنى ويسقبنى وإذا مرضت فهو يشفينى» ومثل حديث الطبرانى «إذا ظهر الزنا والزنا فى قرية أذن الله فى هلاكها» ..

والثانى المحرف: بأن يكون الاختلاف فى الحركات ويكون من نوع أو نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف، وتارة يقع الاختلاف فى الحركة

(٢٣) انظر شرح عقود الجملان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٤) بنية الاضاح ج ٤ ص ٨٠ .

فقط أو السكون فقط أو فيها ، ومنه أيضا مفرد ، ومركب ملفوف ، ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه مثل قوله (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) وقوله صلى الله عليه وسلم (الذين شين للذين) وأكثر أمثلة هذا القسم متمثلة في قول على رضي الله عنه الآتى : « غَرَّكَ عَزَّكَ ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فَعَلَّكَ ، فَعَلَّكَ تُهْدَى بهذا » ومثل : (رَبِّ رَبِّ غِنَى غِنَى سِرِّهِ سِرِّهِ ، فَجَاءَهُ فُجَاءَةً بَعْدَ بَعْدَ عَشْرَةِ عَشْرَةِ) (٢٥) .

٤ — أما الجنس الناقص فالقزوينى يقره بأنه ماختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف فقط دون أنواعها وهيئاتها وترتيبها وهو عنده على وجهين : أحدهما بزيادة حرف في الأول أو في الوسط أو الآخر ، والنوع الأخير ربما يسمى مطرفا .

والثانى بأن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد . وربما يسمى هذا الضرب مذيلا (٢٦) أما السيوطى فانه يقسم الناقص الى قسمين : أحدهما : أن يقع الاختلاف بحرف واحد إما في الأول أو الوسط أو الطرف ، ويكون من نوع أو نوعين ، وسمى مايقع الاختلاف بحرف واحد في أوله (بالمردوف) لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه الجنس كقوله تعالى : (والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق) . وسمى مايقع الحرف فيه في الوسط (بالمكتنف) لأن حرف الزيادة مكتنف أى متوسط بين ما اكتنفاه مثل (جدى وجهدى) .

والثالث يأخذ تسميته من القزوينى في التلخيص وهو ماسمى (بالمطرف) لأن الزيادة وقعت فيه في الطرف مثل (الهوى والهوان) .

أما القسم الثانى من هذا النوع وهو مايقع الاختلاف بأكثر من حرف ، وقد سماه القزوينى (بالمذيل) وهو فى رأيه : الخصوص بما كانت الزيادة فيه فى الآخر؛ مثل قوله تعالى : (وانظر إلى إلهك) ، وهو يطلق على ما كانت

(٢٥) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨١ — ص ٨٣ .

الزيادة فيه في الأول اسم (المتوج) وهو يصرح بأن هذه التسمية ليست له ، ويشير إلى أن صاحب كنز البراعة قد سماه (ترجيحا) لأن الكلمة رجعت بذاتها بزيادة مثل قوله تعالى (إن رهم بهم) وقوله (من آمن بالله) أما ما كانت الزيادة فيه في الوسط فينبغي أن يسمى في نظره (الزائد) (٢٧) .

هـ - أما ما وقع الاختلاف فيه في نوع الحروف فهو جناس التصريف الذى لم يطلق عليه القزوينى هذا الاسم ، ويشترط فيه ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف واحد حتى لا يبعد التشابه ويفقد التجانس ، وهما يتفقان في جعله قسمين : أحدهما : ما يكون التخالف فيه بحرف مقارب للمخرج وهو يسمى (المضارع) مثل قوله تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) . وثانيهما : وهو ما يقع التخالف فيه بحرف غير مقارب في المخرج وهو ما يسمى (اللاحق) مثل قوله تعالى «وانه على ذلك لشهيد» ، وانه لحب الخير لشديد) ، وقد يقع الحرفان المتخالفان إما في الأول أو في الوسط أو في الآخر . ويرى السيوطى أن اللاحق الذى وقع فيه الاختلاف في الآخر يسمى (المطمع) مثل حديث الطبرانى «لن تفنى أمتى حتى يظهر التمايز والتمايل» لأنه لما ابتدأ بالكلمة على وفق الحروف التى قبلها طمع في أن يجانسها بمثلها جناسا مماثلا .

و يضيف السيوطى قسما آخر إلى القسمين السابقين ، ويعده من زيادته ؛ وهو أن يكون الحرف المبدل مناسبا للآخر مناسبة لفظية وقد سماه (اللفظى) ، كالذى يكتب بالضاد والظاء نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) ، والذى يكتب بالياء والهاء نحو (جبلت القلوب على معادة المعادات) ، والنون والتنوين مثل قول الأرجانى :
وببيض الهند من وجه هواز بإحدى البيض من عليا هوازن
والنون والألف كقول العفيف التلمسانى :

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن (٢٨)

(٢٧) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

(٢٨) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

٦- أما جناس القلب فلا اختلاف فيه بين القزويني والسيوطي إلا في الأمثلة التي استقاها السيوطي من الأحاديث النبوية الشريفة.

٧- النوعان السادس والسابع عند السيوطي في عقود الجمان هما ماعرفا عند القزويني بما يلحق بالجناس، وهو قسمان عند القزويني أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، وهو تجنيس (الاشتقاق) عند السيوطي، ويسمى أيضا (المقتضب) مثل قوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم)، وهذا هو النوع السابع عند السيوطي. وثانيهما أن يجمع اللفظين ما يشبه الاشتقاق وليس به، ويسميه (٢٩) السيوطي (جناس الإطلاق) وله أسماء أخرى هي (المشابه) و(المقارب) و(المغاير) و(إيهام الاشتقاق) مثل قوله تعالى (قال إنني لعملكم من القالين)، وليس بين القزويني والسيوطي في هذا النوع إلا فرق التسمية والتقسيم.

٨- زاد السيوطي نوعا آخر من الجناس هو (الجناس المعنوي)، وهو النوع الثامن عنده، ويرى أنه من زياداته ولم يذكره القزويني ولا ابن رشيق ولا ابن أبي الأصبع ولا ابن منقذ، وذكره جماعة بالغوا في ظرفه، والسيوطي يقسمه إلى نوعين: أحدهما تجنيس إضمار وهو أن يضم الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمّر لدلالة عليه، وهو أصعب مسلكا كما يرى السيوطي (٣٠) ومثاله قول صفي الدين الحلّي:

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى أو أبي هرم
اسم ابن ذي يزن (سيف)، وأبو هرم أمه (يسنان)، فظهر له جناسان
مضمران من كتابة الالفاظ.

الآخر: وهو تجنيس الإشارة ويسمى تجنيس الكتابة وهو أن يقصد الناظم أو الناثر المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على إبرازهما،

(٢٩) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٥ - ص ٨٦، عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢.

(٣٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٣
ذكره ابن حجة وقال فيه (المعنى طرفة من طرف الأدب عز يز الوجود) انظر خزنة الأدب ص ٤١.

فيضمّر الواحد ويعدل الى مرادف فيه كتابة عن المضمّر، أو الى لفظة فيها كتابة لفظية تدل عليه، وهذا القسم ذكره الفخر في نهاية الإيجاز والطيبى في التبيان، ومثلاً له يقوله: (خلقت لحية موسى باسمه) اراد أن يقول: بموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه. ومثله قول دعبيل في سلمى امرأته:

انى أحببك حباً لو تضمنه سَلَمَى سَمِيكَ ذكُّ الشاهق الراسى

في سميك كتابه أشعرت أن الركن المضمّر في سلمى، فظهر جناس الإشارة بين الظاهر والمضمّر في سلمى وسلمى الذى هو الجبل.

٩- أما الجناس المقلوب المجنح فقد اتفق فيه القزوينى والسيوطى وهو أن يقع أحد المقلوبين أدل البيت والآخر آخره ولم يزد السيوطى إلا المثال الآتى:

لاح أنوار الهدى من كفه فى كل حال

وكذلك لم يختلفا فى المزدوج وهو ماتوالى فيه متجانسان، ويسمى أيضاً المكرر والمردد مثل قوله تعالى: «وجئتك من سبأ نبأ يقين..» (٣١).

١٠- وقد زاد السيوطى على القزوينى نوعاً آخر من الجناس، هو الجناس المشوش، ويشير السيوطى نفسه إلى أنه من زياداته، وقد ورد ذكره فى الإيجاز والتبيان وغيرهما.

وهو كل تجنيس يتجاذبه الطرفان من الصنعة (٣٢) مثل (مليح البلاغة أنيق البراعة)، فلو اتحدت اللامان كان مضارعاً، أو العينان كان مصحفاً، وحديث الترمذى وغيره: «مننى مناخ من سبق» لو اتحدت حركة الميمتان كان فى الكلمات الثلاث جناس مطرف، أو حذفت الحاء كان محرفاً..

(٣١) أنخرج ابن الأثير للمزدوج من الجنس وهدى من (لزوم ما لا يلزم) بينما عده الصفدى من الجناس. انظر نصرة الثغر ص ١٤٦ - ص ١٤٨.

(٣٢) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٣.

١١- ويختتم السيوطي فن الجنس في كتابه شرح عقود الجمان ببيان مكانة الجنس بين الفنون البديعية الأخرى؛ فيرى أن الجنس نوع متوسط في البديع ليس كالتورية والاستخدام والطباق ونحوها، وأن البلاغيين قد أجمعوا على أنه إنما يحسن إذا قل، فإن كثر سمج وخرج إلى حد النزول، بخلاف التورية ونحوها، فإن جعل الجنس تورية وانحصر المعنيان في ركن واحد فقد علت رتبته، وارتفعت وصارت تسمى (بالتورية التامة) مثال ذلك ما صاحب الجنس المركب:

أَعِنَ الْعَقِيقَ سَأَلْتُ بَرْقًا أَوْ مَضًا أَقَامَ حَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى
فَقَالَ مِنْ جَعْلِهِ تَوْرِيَّةٌ :

وإذا تبسم ضاحكا لم ألتفت إن عاد بترقي في الدياجي أو مضى

وهذه وجهة نظر السيوطي في الجنس قد سار فيها على درب ابن حجة الحموي الذي يقول في خزانة الأدب (٣٣) أما الجنس فإنه غير مذهبي ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ فإن كلا منها يؤدي إلى العقادة والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة في مضممار المعاني المبتكرة. والجنس من صور الألفاظ ممن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال: إنما يحسن الجنس إذا قل، وأتى في الكلام عفوًا من غير كد ولا استكراه ولا بعد ولا ميل إلى جانب الركة.. ولا بأس به في مطالع القصائد إن تعذر على الناظم أن يركبه تورية، فإنه نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، كما قرره مشايخه كالتورية والاستخدام والاستعارة والتشبيه وماقارب ذلك من أنواع البديع.

ويقول ابن حجة في موضع آخر.. وهو نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، والتورية من أعز أنواعه وأعلىها رتبة، فإذا جعلت الجنس تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلص من عقادة الجنس..» (٣٤).

(٣٣) خزانة الأدب لابن حجة الحموي الحمدي دار القاموس الحديث للطبعة والنشر ببيروت ص ٢٠ - ص ٢١.

(٣٤) شرح عقود الجمان ص ٢٣.

لكننا سنرى فيما بعد أن حكمه على التجنيس قد تغير، وقد ابتعد عن رأي ابن حجة .

أما بديعته المسماة (نظم البديع في مدح خير شافع) فهي تأتي في ترتيبها الزمني بعد (عقود الجمان) وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٣٣) بيتا وقد ذكر فيها (١٤٧) نوعا من أنواع البديع ومطلعا:

من العقيق ومن تذكّار ذى سلم (براعة) العين في (استهلاها) بدم

وقد صرح السيوطي بأنه أراد معارضة ابن حجة فقال: «فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه.. معارضا بها بديعية الشاعر الماهر تقى الدين ابن حجة في التورية باسم النوع البديعي» (٣٥).

ونجده بالفعل قد التزم باسم النوع البديعي ضمن كل بيت في بديعته

مثال ذلك:

(مذهبي) أنه لو لم يجز شرفا عليهم ما تخلّوا عن (كلامهم)
وأمره نافذ ماض ومنطقه (موجّه) ونسده غير منخرم
سهل رقيق رخم ليئن روى (تآلف اللفظ) في معناه بالحكم
في رأسه غسق، في وجهه فلق في ثغره نسق (تسميط) يرهم
وأحمد الناس والمحمود (شق) له من وصفه الحمد وضا غير منهم

ويلاحظ على هذه البديعية بموازنتها بفتون البديع في عقود الجمان:

١- أنه أورد فيها أنواعا جديدة من المحسنات البديعية لم ترد في عقود الجمان مثل: أسلوب الحكيم (ص ٦) والاقتصاب (ص ٧) والاحتباك (ص ٨) والطرْد والعكس (ص ١٢) والمقطوع والإطناب والتفضيل (ص ١٢)، والتعبير (ص ١٧).

(٣٥) شرح السيوطي على بديعته ص ٢- للطبعة الرومبية سنة ١٢٩٨ هـ.

٢- قد أخل فيها بأنواع بديعية منها الجنس المطلق و(الملفق) و(المذيل) و(اللفظي) كما أخل (بالتشيل) و(مراعاة النظير)، (وحسن التخلص).

وعلى أية حال فإن بديعية السيوطي لم تنل من الشهرة مانالته بعض البديعيات الأخرى؛ مثل بديعية صفى الدين الحلبي، وابن جابر الأندلسي، وابن حجة الحموي، ثم عائشة الباعونية والنبلسي وشعبان الأثاري وغيرهم ..

أما كتاب جنى الجنس: فإنه يأتي تنويجا لجهوده البلاغية، وهو خاتمة طيبة لهذه الجهود التي جاءت متدرجة تدرجا طبيعيا حسب ماتحتمه طبيعة التطور والارتقاء، وهي طبيعة تبدأ غالبا بالعموميات لتنتهي إلى خصوصيات دقيقة، وقد رأينا ذلك واضحا في مسلك السيوطي البلاغي، حيث بدأت البحوث البلاغية عنده في إطار قضايا الإعجاز القرآني في (معترك الأقران) و(الإتقان)، ثم انتقل البحث البلاغي عنده إلى ما نستطيع أن نطلق عليه (الدائرة القزوينية)، وهي منطقة جذبت كثيرا من الباحثين إلى الدوران في فلكها، ثم استطاع أن يعبر ببحثه البلاغي خطوات بعيدة عن دائرة القزويني، وقد تمكن من ذلك ببديعيته وبجنى الجنس، ونستطيع أن نقول إن (جنى الجنس) قد نقل السيوطي من المدرسة الكلامية إلى المدرسة الأدبية، أو قد أعاده إليها، وذلك إذا صنفنا كتاب (معترك الأقران) في البلاغة.

ويأتي كتاب (جنى الجنس) في مرحلة متأخرة من حياته كما أشرنا من قبل أي قبل وفاته بعام أو عامين على الأكثر.

وكتاب جنى الجنس صحيح النسبة للسيوطي بالأدلة الآتية:

١- بالأدلة الضمنية الجيدة التي وردت بداخل الكتاب مثل:

أ- إشارته إلى بديعيته التي نظمها وهي إشارة موجزة لكنها ذات دلالة عميقة مؤدية؛ حيث قال عن الجنس المعنوي «.. ولم يلم أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك، بل جروا على قطار الصفى فما أتوا بطائل، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمح البيوت، وهو مع ما فيه من

الجبل والصخر أوهى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه البارزى ، وأما النواجى فنادى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور . وقد كنت لم أنظمه فى بديعتى ، فلما انجلي هذا الإنجلاء نظمت فيها فقلت :

حوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الطبا والبُدن بالكلم

كنيت بالبُدن عن الجمال ليجانس الجمال (٣٦) .

ب — ذكر فى كتابه هذا كثيرا من الشعراء والعلماء والدارسين الذين سبقوه ، ولم يرد به أى ذكر لعالم أو شاعر جاء بعد وفاته .

ج — ذكر السيوطى فى (جنى الجناس) إشارتين متباعدتين استطعنا منها أن نؤرخ لتأليفه له؛ يقول فى حديثه عن أقسام الجناس المفرد التام : «وعاشرا وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة المشرقة فى بديعية غريبة ليوسف الفلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك ، وأظنه سماه الملحق ..» (٣٧) .

وذكر فى نهاية حديثه عن الجناس التام المركب أنه قد قال فيه :

روينا وصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع عنبرى
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عن برى
ويقول «.. وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع
وستين وثمانى مائة ..»

وهذا معناه أنه قد ألف جنى الجناس قبل وفاته بعام أو عامين تقريبا كما أشرنا ، وهذا يعنى أيضا فى نظرنا أنه لم ينظم بديعيته مرة واحدة بل

(٣٦) انظر ١٦٦ ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

(٣٧) ص ٣ من نسخه ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

نظمها على فترات متقطعة ، ولأمانع من أن يكون قد بدأها قبل انتهائه من عقود الجمان .

٢- نجد منهج السيوطي في (جنس الجنس) هو منهجه في كتبه الأخرى ، فهو يورد مراجعه التي أفاد منها ونقل عنها ، فيذكر أسماءها وهذا يتفق مع طرق البحث الحديثة ، ولا يختلف عن الباحثين المحدثين إلا في ذكر أرقام الصفحات .

٣- استخراج الشواهد القرآنية والحديثية للجناس سلوك يتفق مع ثقافة السيوطي وميوله ، وقد مكنته من تحقيق ذلك سعة اطلاعه وحفظه ، وتشهد على ذلك كتبه في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد لقب بالحافظ وهذا لقب لا يطلق إلا على من حفظ من الأحاديث مائتين وخمسين ألف حديث .

٤- وقد ورد في الكتاب اسم أستاذه علم الدين صالح بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨ هـ وذلك عند تمثله ببيتى النواجي (متوفى سنة ٨٥٩) على النوع السادس من الجنس (الجناس المطمع) حيث يقول السيوطي : « النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني :

والله والله مايسمت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بذى سلم
ولا استجار بكم عبيد يجاوركم إلا وقلت الهنا ياجيرة العلم
وقد أشرنا فيما سبق إلى إجلاله للبلقيني شيخه في الفقه (٣٨) .

٥- بين أيدينا نسخة من جنس الجنس بخط تلميذ المؤلف وهي التي رمزنا لها بالحرف (ج) ، وتلميذه هو الداودي ، وقد أتم نسخها بعد وفاة أستاذه بتسع سنين عن نسخة بخط السيوطي نفسه ؛ فقد جاء في نهاية هذه النسخة (ج) : « انتهى من خط الداودي تلميذ المؤلف ، وصورة خطية لآخر نسخته ، نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي

(٣٨) انظر ص ١٣٥ من نسخة ومايقابلها في النسخ الأخرى .

بن أحمد الداوودي المالكي في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ...» (٣٩).

والمعروف أن شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (متوفى سنة ٩٤٥ هـ) أنه قد ذيل على طبقات الشافعية للتاج السبكي ترجمة شيخه جلال الدين السيوطي في مجلد ضخيم، وكتابه طبقات المفسرين معروف لدى الباحثين (٤٠).

فكتاب (جنى الجناس) صحيح النسبة إلى السيوطي بما جاء فيه من أخبار عنه وعن شيوخه، وهو متفق مع منهج مؤلفه الذي يشير إلى مراجعته وشيوخه، ملائم للسمة التفكيرية في عصر الذي راجت فيه فنون البديع والبديعيات، وهذه أحكام قائمة على أدلة ضمنية وفنية قد أشرنا إليها فيما سبق.

والكتاب فوق ذلك صورة صادقة من ثقافة السيوطي الموسوعي؛ فالكتاب يخبر عن معرفة واسعة بالقرآن وعلومه والحديث وفنون الأدب بعصوره المختلفة.

وعنوان الكتاب مركب من كلمتين (جنى الجناس) إحداهما مضافة إلى الأخرى، وكلمة (جنى) تدور في دالتين أو أكثر، والسيوطي قد تعدد إيراد اللفظة على هذا النحو (فالجنى) كل ما يجنى من الشجر، وهو العنب والرطب، وهو من أسماء العسل، فكأنه أراد أن يجمع بين الثمار وحلاوتها بهذه اللفظة التي أضافها إلى الجناس.

وبين لفظتى (جنى) و(جناس) جناس ترجيع وتحريف.
والملاحظ أن في أسماء كتب الجناس التي نعرفها لونا من المجانسة مثل:
(جنان الجناس) للصفدي، و(المؤانسة والمجانسة) للثعالبي، و(أجناس التجنيس) للمطوعي، و(روضة المجالسة وغيضة المجانسة) للنواجي، و(رفع التلييس في معرفة التجنيس) لليلى، و(حسن التوصل إلى صناعة التوصل) لشهاب الدين محمود.

(٣٩) ص ١٨١ من نسخة ج.

(٤٠) شذرات الذهب لابن العماد ٨ ص ٢٩٤، كشف الظنون لحاجي خليفة ١١٠٧ (لطف عبد البديع).

بل إننا نجد الجنس جاريا في أسماء المؤلفات خلال عصور مختلفة ، وهي لا تمت بصلة إلى فنون البلاغة ، واتخاذ الجنس أداة لأسماء الكتب إنما هو لغرض علوقها بالسمع وجريانها على ألسنة الناس ، لعذوبة الصوت الذي غالبا ما يلعب الجنس دوره فيها .

ومصادر السيوطي في كتابه (جنى الجنس) كثيرة ، وهي كثرة نتجت عن علاقة الجنس وشواهد وأمثلة المبثوثة في القرآن ، والحديث ، وفنون الأدب ، وعن مكانته البلاغية وعلاقته ببعض الظواهر اللغوية . ونستطيع أن نوضح هذه المصادر فيما يلي :

١- كان القرآن والحديث وعلومهما هما محط اهتمامه ، لذلك أكثر من شواهدهما على الجنس ، وقد مكنته من ذلك معاشته للقرآن وتفسيره وعلومه ، وحفظه لكثير من الأحاديث ، وهو الملقب بالحافظ . وقد عذ السيوطي استخراج الشواهد القرآنية والحديثية ميزة انفرد بها ، يقول : « هذا كتاب ألفته في أقسام الجنس التي استخرجتها وحصرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم ، وأكثر فيها من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية ، وغالب ما أورده من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ، ولم أسبق إلى استخراجها » (١) .

وقد وقى السيوطي بما وعد ؛ فنلاحظ كثرة الشواهد القرآنية والحديثية على أنواع الجنس المختلفة ، وهي كثرة نفتقدها في كثير من الكتب البلاغية .

٢- استنبط السيوطي كثيرا من الأمثلة الشعرية خلال عصور الشعر المختلفة من العصر الجاهلي حتى شعراء القرن التاسع الهجري ، وكذلك لم تقتصر أمثلته على بيئة أدبية معينة ، وإنما نجدها منتشرة إلى بيئات كثيرة كالأندلس ومصر والعراق والحجاز وشمال أفريقيا .

(١) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى .

٣- لم يقصر السيوطى أمثله الأدبية على فن الشعر وإنما قد أورد أمثلة
نثرية كثيرة وبخاصة مايتعلق منها بالحكم والأمثال ، ومن تلك الأمثلة
الكثيرة التى استمدّها من الكلم النوايع للزغشرى .

٤- أشار السيوطى إلى كتب البلاغة والنقد التى انتفع بآراء أصحابها
ونلاحظ أنه قد ألّم بكل ماكتب قبله فى هذا الميدان ، وكتب البلاغة التى
ورد ذكرها فى (جنى الجناس) قسمان :

أ- كتب فى الفنون البلاغية كلها ، والجناس فن منها ، وهى كتب
كثيرة ، غالبا مايورد السيوطى أسماءها مثل : العمدة لابن رشيق ، وحلية
المحاضرة للحاتمى ، وشرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص ، وعروس
الأفراح لبهاء الدين السبكى ، كما ذكر التلخيص للقزوينى ، وابن
أبى الإصبع صاحب التحبير ، الصناعتين للعسكرى ، والتبيان للزملكانى ،
والبديع لابن المعز ، كما ذكر كتبها للثعالبى وأسامة بن منقذ وابن حجة .

ب- كتب تختص بفن الجناس أويغلب الجناس فيها على الفنون
الأخرى ومن هذه الكتب : جنان الجناس للصفدى ، والمؤانسة والمجانسة
للثعالبى ، وأجناس التجنيس للثعالبى أيضا ، وأجناس التجنيس لأبى حفص
عمر المطوعى ، رفع التليس فى معرفة التجنيس لأحمد بن يوسف اللبلى ،
روضة المجالسة وغيضة المجانسة لمحمد بن حسن بن عثمان النواجى ، وحسن
التوصل إلى صناعة الترميل لشهاب الدين محمود .

والحقيقة أن الكتب التى صرح بأسمائها داخل كتابه كثيرة ، وقد بدا
موقفه من هذه الكتب واضحا ، فهو ينقل أحيانا عن بعضها مصرخا بذلك
النقل ، وأحيانا أخرى يذكر الكتاب ليبين مابه من قصور ، أو تفوق ، وهو فى
كل ذلك يقف موقفا نقديا منها .

أما مصادره التى لم يصرح بها فهى تتمثل غالبا فى دواوين الشعراء التى
تتمثل ببعض أبياتها ، أوفى كتب الموسوعات الأدبية التى أورد بعض الأمثلة
منها .

أما منهجه في جنى الجنس :

نستطيع أن نلمح في كتاب جنى الجنس أشياء جديدة لم نعهدها في كتبه البلاغية الأخرى ، وهى أشياء في جملتها تكون منهجه في معالجة موضوعه ويمكن أن نوجز ذلك فيما يلى :

١- الكتاب يدور حول موضوع واحد يفرعه إلى أقسام صغيرة ؛ أى أن السيوطى قد أدار كتابه على فن بلاغى واحد، وهذا يمثل اتجاها جديدا في جهده البلاغى ، ولقد رأينا كتبه البلاغية السابقة الذكر قد تعددت موضوعاتها وكثرت فنونها ، والسيوطى بهذا الصنيع يعد رغم موسوعيته من الباحثين المتخصصين تخصصا دقيقا ، وهو بذلك الصنيع يمكن أن يصنف في الباحثين المحدثين الذين يتوجهون إلى التخصص الدقيق في بحوثهم . وهذا لا ينفى وجود من اتجه إلى هذا الاتجاه قبله .

٢- انتفع السيوطى في موضوعه بكل ما كتب فيه ، ودليل ذلك ما أورده في ثنايا كتابه من أسماء المؤلفات البلاغية بعامة ومؤلفات الجنس بخاصة ، بالإضافة إلى الكتب الأدبية واللغوية الأخرى . ومن بين تلك الكتب التى أورد أسماءها ما لم يصل إلينا ولا نعرف عنه إلا اسمه .

٣- لم يكن السيوطى في جنى الجنس ناقلا عن غيره ، وإنما نقل ما يخدم غرضه ، ووقف موقفا نقديا واضحا مما نقله ، وهذا سلوك مغاير لما قيل عنه بأنه ناقل فقط ، وهذه تهمة قد راجت على السنة أعدائه . وقد أضاف السيوطى كثيرا من الآراء المبتكرة التى لم يسبق إليها .

٤- أخرج السيوطى بكتابه هذا فن الجنس من التقسيمات الجافة التى عرفت في المدرسة الكلامية ، وجعله فنا بلاغيا يميل إلى الأدب والذوق ، وقد تهيأ له ذلك بفضل ما أورده من شواهد قرآنية وحديثية كثيرة ، وأمثلة أدبية شعرية ونثرية ، وكأن الكتاب بهذا الحشد الكبير من الشواهد والأمثلة معرض حافل بالألوان والأنواع الأدبية التى غالبا ما جاءت منتقاة .

٥- يطالعنا السيوطى في أول كتابه (جنى الجنس) بأنه قد ألف كتابه في أقسام الجنس التى استخرجها وحصرها ، وأنه قد وصل هذه

الأقسام إلى نحو أربعمئة قسم، وأكثر فيها من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وأنه لم يسبقه أحد في هذين المجالين؛ مجال حصر الأقسام واستنباطها، ومجال إيراد والشواهد القرآنية والحديثية^(٤٢).

ونستطيع أن نتوقف عند هذه العبارة لنستخلص منها عدة أشياء توضح منهجه:

أ- أنه قد استخدم منهج الاستقراء للتعرف على عناصر ظاهرة لغوية أدبية هي الجناس، ومن خلال ذلك الاستقراء قد تعرف على أنواع الجناس وأقسامه.

ب- ألقى السيوطي في روع القارئ شيئاً من التوجه إلى جفاف الفكر عندما أعلن أن عدد أقسام الجناس أربعمئة، لكن سرعان ما يتبدد ذلك الشعور عندما يرى القارئ أن تلك التقسيمات لا تمت بصلة إلى طريقة الفلاسفة أو المناطق.

وتوضيح ذلك أن السيوطي قد جعل أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعاً^(٤٣) وكأن كل نوع فصل بذاته، تكثر صفحاته أو تقل حسب وفرة شواهد وأمثله، وكل نوع من هذه الأنواع تحته عدة أقسام، وكل قسم قد يكون ركناه من نوع واحد إما اسمان مفردان، أو جمعان، أو مختلفان، أو فعّلان، أو حرفان.. وإما بأن يكون من نوعين، بين اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف.

وهذه التباديل والتوافيق تتعدد الأقسام، لكن براعة السيوطي وثقافته الواسعة استطاعت أن تورد لكل ماسماه قسماً أمثلة وشواهد أدبية أذابت الجفاف الفكري قبل شعورنا به.

والملاحظ أن حديث السيوطي عن هذه الأقسام لا يستغرق نصف الصفحة أو الصفحة الواحدة على الأكثر، ثم يتبع ذلك التناول النظري بمئات الشواهد

(٤٢) ص ٢ من نسخته وما يقابلها في النسخ الأخرى.

(٤٣) ورد في ب، ج، د أنها خمسة عشر نوعاً ولم يرد في جميع النسخ الا ثلاثة عشر نوعاً فقط.

والأمثلة التي تستغرق عشرات الصفحات ، إلى الدرجة التي تدفع القارئ إلى الحكم عليه مباشرة بأنه كتاب في البلاغة والأدب معا .

ودارس كتاب (جنى الجناس) يشعر ويدرك تمام الإدراك أن الكتاب ثمرة طيبة لجهود علماء البلاغة في هذا الفن ، وقد رأينا منذ قليل كيف أن السيوطي قد انتفع بالكتابات السابقة في البلاغة بعامة وفي الجناس بخاصة .

لكننا نلاحظ — فيما نعلم — أن الدارسين المتأخرين لم ينتفعوا بهذا الكتاب ولعل ذلك يرجع إلى أن السيوطي قد ألفه في نهاية حياته ولم يرد اسمه في قائمة مؤلفاته التي ذكرها في كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله) مما لم يلفت انتباههم إليه . وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن نسخه المخطوطة لم تقع في أبدى الدارسين والمحققين ليخرجوه إلى الناس مطبوعا محققا . وقد يكون هناك سبب ثالث هو خلط بعض الدارسين بينه وبين كتاب (جنان الجناس) للصفدي . ونضيف إلى هذه العوامل عاملا رابعا هو أن نظرة الدارسين إلى البديع وفنونه ظلت إلى مدة قريبة مقرونة بالتكلف والتعقيد والإسراف في الصنعة . وهذه أمور تدفعنا إلى إعادة النظر في تراثنا البلاغي ، وإلى السعي والتعاون في إخراج التراث البلاغي المخطوط إلى النور .

أما عن محتوى كتاب (جنى الجناس) أو موضوعاته فن الواضح عند النظرة الأولى أن الكتاب كله يدور حول (فن الجناس) ذلك المحسن البديعي اللفظي الذي لاقى اهتماما من الأدباء والبلاغيين أكثر مما لاقته الفنون الأخرى ، واختلف النقاد فيه ، واجتهدوا في توضيح ما يحسن منه وما يقبح .

وقد سبق السيوطي في جعله مصنفا خاصا للجناس جماعة من الكتاب مثل الصفدي والنواجي والمطوعي الثعالبي والليلى وغيرهم ، وليس بين أيدينا الآن إلا بعض هذه الكتب التي انتفع السيوطي بها . ومن تلك الكتب كتاب صلاح الدين الصفدي (جنان الجناس) وهو بين أيدينا الآن وقد طبع طبعة قديمة سنة ١٢٩٥ هـ وكتاب (أجناس التجنيس للثعالبي) وكذلك

(كتاب الأنيس في غرر التجنيس) للثعالبي أيضا وستوقف عند هذه الكتب لنوازن بينها وبين كتاب السيوطي.

ففى كتاب السيوطي نرى الجنس مقسما إلى ثلاثة عشر نوعا نلخصها فيما يلى :

النوع الاول : هو التام المفرد ويسمى أيضا الكامل والفصيح والحقيقى ويرى السيوطى أنه أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :

المماثل : الذى يكون بين نوع واحد ؛ اسم واسم ، وفعل وفعل ، وحرف وحرف والمستوفى : الذى يكون بين نوعين : اسم وفعل ، اسم وحرف ، وفعل وحرف ، فهذه ثمانية أقسام ، وزاد عليها قسما تاسعا هو : ما كان الاسمان من لغتين عربية ومعربة وقسا عاشرًا هو أن يكون الاسم من لغة غير العرب والفعل من لغة العرب ثم يذكر أمثله لكل نوع تستغرق نيفا وثلاثين صفحة^(١٤) .

الناشئ

النوع الثانى هو التام المركب : ويسمى جناس التركيب . وهو عند السيوطى أشرف أنواع الجنس وأحلاها ، وأقسامه هى :

- ١ — الملقق وهو ما يكون التركيب فيه فى الجزئين معا .
 - ٢ — الملقوف و يكون التركيب فيه فى أحد الجزئين .
 - ٣ — ما كان تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعانى .
 - ٤ — المرفق . و يكون التركيب فيه من كلمة وبعض كلمة .
 - ٥ — الخطى أو المجموع أو التشابه : و يكون التركيب فيه متشابهًا فى الخط
 - ٦ — المرفوق : و يكون التركيب فيه مختلفًا فى الخط .
- فهذه ستة أقسام ، وسابعها أن المرفوق لا يكون إلا مرفوقا ، وكل من السبعة

(١٤) من ص ٣ — ص ٣٧ من نسخة ج وما يقابلها .

ثم أخذفى سرد الشواهد والأمثلة على هذه الأقسام، واستغرقت أمثلة أقسام هذا النوع عددا من الصفحات تساوى تقريبا عدد صفحات النوع السابق (المغاير) أو أقل بقليل (٤٧).

النوع الخامس: هو المخالف: بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب وسماءه ابن الأثير جناس العكس. وهو ثلاثون قسما؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانيا الأخرى، أو ثانيها ثالث الأخرى، أو ثالثها رابع الأخرى. وتارة يكون أحد ركنى الجناس مقلوب الآخر، ويسمى المقلوب المستوى، وجناس القلب؛ وهو قسمان: تارة يكون الكلام بمجموعه؛ يقرأ من آخره إلى أوله، كما يقرأ من أوله إلى آخره، وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها.

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف. فهذه ثلاثون قسما

ويورد السيوطى أمثلة وشواهد كثيرة لكل قسم يصل عددها إلى نصف عدد النوع السابق تقريبا (٤٨).

النوع السادس المظمع أو تجنيس التصريف: وهو ما يقع الخلاف فيه بحرف وهو أقسام:

- ١- المضارع: هو ما يقع الخلاف فيه بحرف مقارب في المخرج
- ٢- اللاحق: وهو ما يكون الخلاف فيه بحرف غير مقارب
- ٣، ٤- وإذا وقع الحرف المخالف في النوعين السابقين (المضارع واللاحق) في الأولسمى (جناس التوهم) والنواجى هو صاحب هذه التسمية
- ٥- وإذا وقع في الوسط فإنه يسمى (جناس التوسط) والنواجى صاحب هذه التسمية أيضا.

(٤٧) من ص ٨٧ ج- إلى ص ١٠١.

(٤٨) من ص ١٠١ ج- ص ١١١ ج.

٦- وقد يقع في آخر الكلمتين .

وكل من الستة إما في اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ،
أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إما
بتحريف الحركة ، أودونه .
فهذه اثنان وسبعون قسما .

وبورد لهذه الأقسام شواهد وأمثلة كثيرة تستغرق من الصفحات ضعف
النوع السابق أوتزيد (٤٩) .

النوع السابع تجنيس الترجيع : بأن يكون أحد الركتين مشتملا على
حروف الآخر وزيادة ، وقد اختلف البلاغيون والنقاد في تسميته ، فابن
منقذ سماه (الترجيع) ، وابن أبي الإصبع سماه (تجنيس التداخل)
أو (تجنيس التضمن) ، وسماه الشهاب عمود والصفدى (المزدوج) ، وسماه
غيرهم (تجنيس التبديل) .

وأقسامه هي :

- ١- الناقص : وهو ما كانت الزيادة فيه حرفا واحدا في الأول .
- ٢- الحشو : وهو ما كانت زيادة الحرف في الوسط .
- ٣- المطرف : وهو ما وقع الحرف الزائد في آخره .
- ٤- المتوج : وهو ما كانت الزيادة فيه بأكثر من حرف في الأول .
- ٥- ما كانت الزيادة بأكثر من حرف في الوسط وسماه النواجي
(جناس الحشو) .

٦- المذيل أو المتتم أو المجنب : وهو ما وقعت الزيادة في آخره .

فهذه ستة أقسام وكل منها إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم
وفعل أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .
فهذه ستة وثلاثون قسما قد أورد لها شواهد وأمثلة كثيرة أيضا تقترب
عدد صفحاتها من النوع السابق (٥٠) .

(٤٩) من ص ١١١ ج - ص ١٣٨ .

(٥٠) من ص ١٣٨ - ص ١٥٦ من ج .

النوع الثامن: الجناس اللفظي: وهو ثلاثة أقسام رئيسية: ما يقع التخالف فيه بين الضاد والظاء. أو التاء والهاء، أو النون والتنوين.

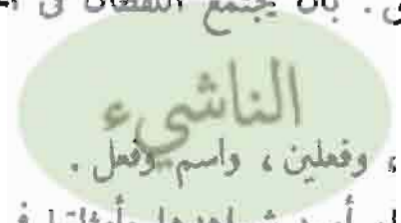
وكل من هذه الثلاثة يكون مفردا، أو مركبا، ويكون من اسمين، وفعلين، واسم وفعل.

وأقسامه خمسة عشر قسما حسب طريقة السيوطي في حصر الأقسام لكن أمثلة هذا النوع وشواهد قليلة لا تتعدى صفحتين، وربما يرجع ذلك إلى قلة أمثلة هذا النوع إلى درجة أنه قد أورد عليه مثلا واحدا من الزجل^(٥١).

النوع التاسع: المقارب أو الاشتقاق أو الاقتضاب أو المقتضب: وهو أن يجتمع ركناء في أصل الاشتقاق ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.

وهذه ثلاثة أقسام فقط أورد السيوطي شواهدا فيها لا يزيد على صفحتين وأكثرها قرآنية وحديثية^(٥٢).

النوع العاشر: المطلق: بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد.

ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم وفعل.  فهذه ثلاثة أقسام أورد شواهدا وأمثلة في صفحتين تقريبا أكثرها قرآنية وحديثية^(٥٣).

النوع الحادي عشر: المشوش أو المذبذب: هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من الصيغة فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه.

وقد أخذ هذا التعريف عن الزمكاني في التبيان الذي رواه عن البغامسي، كما نقله الرازي عن الغامسي وأورده في روضة الفصاحة، ومثاله: (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فلو اتحد عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف، أو اللام لكان من المضارع.

(٥١) من ص ١٥٦ ج - ص ١٥٧ ج.

(٥٢) من ص ١٥٨ - ص ١٥٩ ج.

(٥٣) من ص ١٥٩ - ص ١٦١ ج.

و يورد عن النواجي أن هذا النوع قليل الأمثلة وأنه نوع ضعيف .

وقد ذكره الصفدي في (جنان الجناس) وشهاب الدين محمود في (حسن التوسل) وقد توقفوا جميعا عند المثال السابق ، ويرى الليلى أن البلاغيين لم يوقفوا في تمثيلهم لهذا النوع بالمثال السابق (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فليس في هذا المثال اختلاف في شيئين من الثلاثة (أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها) وإنما فيه اختلاف في أنواع الحروف فقط . ويرى الليلى أن المثال المطابق لهذا النوع هو الذى تختلف فيه أنواع الحروف وعددها أو هيئتها مثل :

(أخف من دُرّة ، وأخفَى من دُرّة)

فجناس (بُدرة ودُرّة) وهما مختلفان في النوع والهيئة .

ومثل : (جسم كالخيال ، وروح كالجبال) اختلفا في النوع والهيئة ، وهذان المثالان مما اجتمع فيه التصحيف والتحريف (٥٤) .

النوع الثانى عشر: الجناس المعنوي : وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجناس بمعناها دون لفظها . **الناسيئة** ويؤرخ السيوطى لهذا النوع حيث يرى أن ابن رشيق قد ذكره ، وقد جعله صفى الدين الحلّى قسمين : تجنيس إضممار ، وتجنيس إشارة ، والأول بأن يضمم المتكلم ركنى التجنيس ويذكر ألفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر على المضمّر ومثل له الصفى بيت يديعته :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم
قاسم ابن ذى يزن سيف ، وأبو هرم : سنان .

ففى اللفظين الظاهرين (اسم ابن ذى يزن) و (اسم أبى هرم) ركنان مضمّران للجناس بين (سيف) اسم الملك اليمنى ، و (سيف) السلاح المعروف . وكذلك بين (سنان) : اسم أبى الجواد الكرم هرم ، و (سنان) : طرف الرمح .

أما الثانى (تجنيس الإشارة) فهو يسمى أيضا (تجنيس الكناية) :

وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها .

و يورد السيوطى قول صاحب حسن التوصل فى سبب استعمال هذا النوع بأن الشاعر يقصد المجانسة لفظا فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس ، فيعدل إلى مرادفه ، مثال ذلك قول الشاعر يمدح المهلب بن أبى صفرة ويذكر فعله بقطرى بن الفجاءة الخارجى وكان قطرى يكنى أبا نعام :
أبا نعام :

حدا بأبى أم الرئال فأجفلت نعامته عن عارض مهلب

أراد أن يقول : حدا بأبى نعام فأجفلت نعامته أى روحه ليجانس بينها فلم يستقيم له فقال : بأبى أم الرئال . وأم الرئال : النعام . ثم يذكر بعد ذلك رأى الصفدى وعبد القادر الرازى والنواجى واللبلى ويختم ذلك برأيه الذى يوضح أنه لم يشذوقه مباشرة .. «وقد كنت أنظمه فى بديعيتى ، فلما انجلى هذا الانجلاء نظمت فيها فقلت :

حوى الجمال بمعناه وصورته ونخاطبته الظبا والبُدن بالكلم
فقد كنى بالبدن عن الجمال ليجانس الجمال (٥٥) .

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف : وقد أورده من قبل ابن رشيق وابن أبى الاصبغ والليلى والقاضى الجرجانى وقد تمثلوا جميعا له بقول البحتري :

أيا قمر التمام أعنت ظلما على تطاول الليل التمام
فهذا وما جرى مجراه فى نظر ابن رشيق إذا اتصل كان تجنيسا عند جماعة من السبلاغيين ، فإذا انفصل لم يكن تجنيسا ، و يلحظ ابن رشيق ملحوظة جيدة وهى قوله : وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكّر الليل وأضافه فقال : ليل التمام كما قال : قمر التمام (٥٦) .

(٥٥) ص ١٦٦ ج .

(٥٦) المدة ج ١ ص ٣٣٠ .

وبعد أن انتهى السيوطي من تناول الجنس ذيل أنواعه وأقسامه بفصل ،
وفوائد منثورة :

أما الفصل فقد ذكر فيه بعض أنواع الجنس التي ذكرها جماعة من
البلاغيين واختلفوا في وصفها وقيمتها ؛ وهي أنواع متعلقة بموقع اللفظين
المتجانسين :

فإذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا كما يقول
القزويني .

وإذا ولي أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو: « وجئتك
من سبانيا » وذلك كما يقول القزويني أيضا .

وقد وافقه صاحب روضة الفصاحة فقال : التجنيس المكرر يسمى المردد
والمزدوج أن يأتى الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين
متجانستين معا تكون إحداها ضميمة للأخرى مثل قول بعضهم :

« ومن طلب شيئا وجد **المنشئ** بابا ولج ولج »
ومحذور أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة ومثاله :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف
أما الليلي فيرى أن التجنيس من هذا الجانب قد يكون بجميع البيت و يسمى
بالتجنيس المتصل مثل :

بحوافر حفر، وصَلْب صُلْب وأشاعر شُعر وخلق أخلق
وقد لا يكون بجميع البيت ، فإذا كان التجنيس يلفظين مضمومين بعضها الى
بعض فهو يسمى التجنيس المزدوج ، وإذا لم يكونا مضمومين فإنه يسمى التجنيس
المفرد .

ويختم الفصل بالتفريق بين المقلوب المجنح الذى أورده القزويني وبين مجنح
القلب الذى أورده الصفدى يقول : « .. والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب
التلخيص وسماه المقلوب المجنح ، لأن ذاك فى مطلق الجنس ، إذا وقعت إحدى

كلمتيه أولا والأخرى آخرًا .. وهذا في جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب ، ومن أمثلة هذا : قول ابن جابر :

مالَ إلى هذا الرشا خاطري ولم أطمع قسولة من لاما
ماد كمشل الغصن إذ زارني يساليت ذاك اليوم لوداما^(٥٧)
أما الفوائد المنشورة : فهي ست فوائد تمثل وجهات نظر أصحابها وهو يوردها مصحوبة بتعليقه أو تعليق غيره عليها .

والفائدة الأولى لتبين رأيه فيما نقل أسامة بن منقذ عن أبي عمرو بن العلاء حيث قال : جاء في شعر أبي داود الإيادي تجنيس التركيب ، والترجيع ، والتصحيف ، والتحرير ، والله العالم هل قصد هذا قصدا أو أتى به طبقا .

و يقول السيوطي ناقدا هذا الخبر : « قلت في نقل هذا عن أبي عمرو نظر ؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه ، إنما حدث بعده بدهر ؛ فقد ذكروا منهم ابن رشيقي ، إذ أول من اخترع التجنيس عبدالله بن المعتز في سنة ٢٧٤ هـ أربع سبعين ومائتين ، وذلك بعد موت أبي عمرو^(٥٨) .

والفائدة الثانية : تتضمن تنبيها لابن الأثير خلاصته أن بعض البلاغيين قد وقع في خطأ عندما أدخل في التجنيس ما ليس فيه مثل بيت أبي تمام :

أظن الدمع عيني سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم
وابن الأثير يرى أن كلمتي الرسوم متقتان في اللفظ والمعنى ، وإنما حد التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى^(٥٩) .

والسيوطي لم يعترض على رأي ابن الأثير هذا ولم يورد اعتراض الصفدي عليه فلقد جاء في جناس الجنس هذا الاعتراض حيث قال :

« والذي أقوله : إن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ،

(٥٧) من ص ١٦٨ ج - ص ١٧٠ ج .

(٥٨) ص ١٧٠ ج .

(٥٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج ١، ص ٣٤٩ تحقيق أحمد اللؤلؤي وبدوي طيانه طه نهضة مصر سنة ١٩٥٩ م

وهو الذى تتفق ألفاظه ويختلف معناه ، لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير مايفهمه من قوله (فى الرسوم) ثانيا ، ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى ، إذ المعنى الذى يفهم من البيت أن الشاعر قال : أظن اللمع سَيُتَقَى فى خدى أخذودا وحفائر يادمان جريانه من بكائي فى آثار منازل الأحباب ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو الثانى بعينه ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح .. » (٦٠) .

والفائدة الثالثة : تدور حول تقسيم ابن النفيس للتجنيس إلى حقيقة ومجاز والحقيقى فى نظرا بن النفيس نوع واحد باستعمال اللفظ تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولا يشترط أن يكون ذلك فى موضع مخصوص بخلاف السجع والتصريع .

و يعلل ابن النفيس سبب حسنه بما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، وما فى ذلك من اللذة ، كما يرى أن كثرتة وتكراره فى الكلام يزيد حسنا لتكرار الالتذاذ و يرى أيضا : أنه يعرض للغلط فلذلك لا يستعمل فى كتب العلوم ، و يندر وجوده فى الكلام الذى يراد به البيان ، كما يرى أنه قليل جدا فى القرآن .
والتجنيس من حيث الحقيقة والمجاز أقسام :

- ١ — ما يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة .
- ٢ — ما يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر .
- ٣ — ما يكون اللفظ مجازا فى المعنيين .

و يعلق السيوطى على تقسيم ابن النفيس قائلا : « .. وهذا الذى قرره فى الجنس السام خلاف ماقرره غير واحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولاجناس فى حقيقة ومجاز (٦١) .

الفائدة الرابعة : وهى تتضمن فكرتين أوردتهما من الأقصى القريب الأولى : مقياس تأثير التجنيس : تكرير الحروف فى كلمتين من غير أن

(٦٠) جنان الجناس للصلدى ص ١٦ .

(٦١) ص ١٧٢ ج .

يكون بينها بعد ، لأن البعد بينها يؤدي إلى انصراف الذهن ، ومقياس ذلك أن يكون في حدود بيت من الشعر أو نحوه من الكلام .

الثانية : هي تقسيم التجنيس بحسب التركيب والإفراد بين اللفظتين المتجانستين ، فكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة ، أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة ، فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، وأكثر من كلمة وبعض كلمة (٦٢) .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا من حيث الحركات والسكنات أو لا يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستوى المتجانسان فيه أو لا يستويا ، أي ينظر إلى هذه الأقسام من حيث تساوى الحروف والوزن والترتيب أو عدمه . ومعنى ذلك أن يقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما .

والسيوطي لا يعلق على هذه التقسيمات وإنما أوردتها ليتم بها الأقسام التي يرد ذكرها في الأقسام السابقة ، مع أنه ذكر أمثلة لها في الجنس التام المركب والتام المفرد . ولعله لم يذكرها لشعوره بتكلف التنوخي فيها .

الفائدة الخامسة : وهي تدور حول ما يحسن من التجنيس وما يستكره مستنيرا في ذلك بآراء شهاب الدين محمود والليلى والشعالبي وهم يجمعون على أن حسنه يرجع إلى قلته في الكلام وبجيئه عفوا من غير كد ولا استكره ولا بعد ولا ميل من جانب الركة ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول
ويرى الشعالبي أن هذا وما أشبهه من عمل مبادئ الشباب وليس من طور
فحول الشعراء (٦٣) .

(٦٢) من ص ١٧٢ هـ - ص ١٧٥ ج .

(٦٣) من ص ١٧٥ - ص ١٧٦ ج .

الفائدة السادسة : وهى أبيات الجناس فى بديعية شعبان الآثارى الكبرى ،
وللآثارى ثلاث بديعيات : الكبرى والوسطى والصغرى .

وقد طبعت هذه البديعيات باسم (بديعيات الآثارى) تحقيق هلال ناجى
(بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) ، وقد بدأ فى نظم بديعياته بالوسطى سنة ٨٠٧ هـ
وعدد أبياتها (٣٠٨) أبيات ضمت (٣٠٠) نوع بديعى ، كان نصيب الجناس منها
(٦٨) نوعا .

أما البديعية الكبرى التى أورد منها السيوطى أبيات (الفائدة السادسة) فهى
أكبر البديعيات التى وردت إلينا تقريرا ، وهى تقع فى أربعمائه بيت أو أكثر ،
وقد ألفها بعد (الوسطى) لتقف بجوار البديعيات المشهورة التى سبقته وهى
بديعيات الحللى وابن جابر والموصلى . وقد تضمنت بديعته الكبرى أكثر من
(٢٤٠) نوعا بديعيا ، وهذا يعنى أن النوع البديعى الواحد قد ورد فى أكثر من
بيت ، ويرجع هذا إلى أنه كان يقسم النوع الواحد إلى عدة أقسام ، ويبدو ذلك
من أبيات الجناس التى أوردتها السيوطى . وقد صرح الآثارى فيها بأسماء الأنواع
البديعية التى وردت فيها .

وقد أتم الآثارى نظم بديعته الكبرى فى شهر ربيع الأول عام تسع وثمانى
مائة (٦٤) وهذه البديعية تعرف باسم (العقد البديع فى مديح الشفيع) إما بديعته
الصغرى التى ألفها بعد هاتين البديعيتين فقد عرفت باسم (بديع البديع فى مدح
الشفيع) وقد عارض بها بديعية صفى الدين الحللى تقديرا له وإعجابا به وقد جاءت
فى (١٦٩) بيتا ، ولم يصرح فيها بأسماء الأنواع البديعية التى بلغت مائتى
نوع (٦٥) .

وقد أورد السيوطى من البديعية الكبرى مطلقا :

(٦٤) ببديعيات الآثارى ص ١٩ .
والآثارى هو شعبان بن محمد بن داود لقب بالآثارى نسبة إلى الآثار النبوية الشريفة التى أنعم بجوارها ولد
سنة ٧٦٥ ولشغل بالكتابة وتنقل فى وظائف فى القاهرة لدى السلطان ثم ترك العمل الوطنى لاجئا إلى المسجد
النبوى حتى تولى سنة ٨٢٨ هـ .
انظر الضوء اللامع للسخاوى ج ٣ ص ٣٠١ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٨٤ .

(٦٥) ببديعيات الآثارى ص ١٩ ، ٢٠ .

(حُسن البراعة) حمدُ الله في الكلم وممدح أحمد خير العرب والمعجم
ثم أورد أبيات الجناس بعد هذا البيت في أربعة وخمسين بيتاً .
وبالفائدة السادسة يتم كتاب (جنى الجناس) الذى عرضنا موضوعه وأنواعه
وأقسامه .

وإذا ما أردنا أن نوجز القول في قيمة الكتاب فإننا نلمس هذه القيمة بالموازنة
بينه وبين مصنفات الجناس التى بين أيدينا وهى نوعان : مصنفات جاء الجناس
فيها مع غيره من فنون البلاغة والبديع ، ومصنفات قد جاءت خالصة له .
وقد اطلع السيوطى على جميع المؤلفات التى سبقته تقريرا ، وانتفع بما يراه
نافعا في موضوعه ، وأشار إلى تلك المصنفات في ثنايا كتابه وفقا لمنهجه في
التأليف .

والموازنة بين (جنى الجناس) ومصنفات الجناس الأخرى بأنواعها تظهر من
النظرة الأولى أن كتاب (جنى الجناس) هو أشملها موضوعا ، وأكثرها شواهد
وأمثلة ، وأيسرها تناولا ، وأقربها إلى نفس القارئ .

كل ذلك قد تهيأ للكتاب بفضل ثقافة السيوطى ، وسعة اطلاعه على هذا
الفن ، وإدراكه للفروق الدقيقة بين أقسامه ، وقدرته على الاختيار الملائم للذوق .
والموازنة بين المؤلفات التى خلصت لفن الجناس تظهر الحقائق التى أشرنا إليها
آنفا ، ونستطيع أن نلاحظ ذلك إذا ما نظرنا إلى كتب الجناس التى بين أيدينا
الآن ، وهى :

أولا : كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبي وقد ورد ذكره في ثنايا (جنى
الجناس) وقد نشره . إبراهيم السامرائي تحت عنوان (المتشابه) في مجلة كلية
الآداب جامعة بغداد العدد العاشر (نيسان سنة ١٩٦٧) وهو كتاب صغير يقع في
عشرين صفحة تقريبا من صفحات المجلة .

وقد بنى الثعالبي كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في المتشابه الذى يشبه التصحيف .

القسم الثانى : فى المتشابه من التجنيس الصحيح .

القسم الثالث : فى المتشابه خطأ ولفظا .

لكننا عند مطالعة الكتاب لانجد بداخله من هذه الأقسام إلا قسمين هما الأول والثانى ، أما القسم الثالث الذى ذكره الثعالبى ، وبنى عليه كتابه لم يرد ، ولم يوضح محقق الكتاب سببا لذلك ، وإنما قد ردد ما ذكره الثعالبى فقط . وهذا أمر يدفعنا إلى ترجيح سقوط جزء من الكتاب لاندري — الآن — مدى حجمه ، لكنه من المؤكد أنه ذوقيمة .

ومن خلال تفحص ما بين أيدينا من كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبى نجده قد تناول الأنواع الآتية من الجنس .

١ — الجنس المصحف أو الخطى ، وهو النوع الرابع عند السيوطى ، وهذا النوع يكون باتفاق اللفظين فى صورة الوضع ، واختلافهما فى النقط ، ويتناوله الثعالبى فى القسم الأول و يسميه (المتشابه الذى يشبه المصحف) ولم يوضح الثعالبى حته ولا أقسامه ، وإنما قد اكتفى بإيراد أمثلة قرآنية وحديثية عليه ، وكذلك أمثلة من النثر والشعر ، وقد جعل كل مجموعة من الأمثلة فى باب ، وهى أبواب صغيرة لا يبلغ أكبرها ثلاث صفحات ، أما أصغرها فيقع فى ثلاثة أسطر ، وعدد أبواب هذا القسم أربعة عشر بابا تقع جميعها فى ثلاث عشرة صفحة .

والأمثلة التى أوردها الثعالبى لهذا النوع :

مثال قرآنى واحد هو قوله تعالى « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » (١٠٤ سورة الكهف) وقد صرح السيوطى باستخراج الثعالبى له ، لكنه قد أضاف إليه أربعة شواهد قرآنية أخرى .

وأورد الثعالبى ثلاثة شواهد حديثية فقط ، وقد أشار السيوطى إلى اثنين منها ، وأضاف إليها أحد عشر حديثا من استخراجه .

أما الأمثلة الأخرى التى أوردها الثعالبى ، فقد نقل السيوطى منها ما يراه نافعا فى موضعه ، مشيرا كعادته إلى مراجعه بقول : (وقال الثعالبى) ، لكن السيوطى لم

يستوقف عند الأمثلة التي أوردها الثعالبي لهذا النوع من الشعر والنثر بل أضاف أمثلة كثيرة استخرجها من الدواوين والكتب (٦٦) .

ومع أن الثعالبي قد أورد الأمثلة في هذا القسم على الجنس المصحف أو الخطى — إلا أنه لم يذكر كلمة واحدة في تعريف هذا النوع ووصفه وبيان أقسامه .

أما أنواع الجنس الأخرى التي وردت في كتاب أجناس التجنيس فقد وردت فيها أسماء بالقسم الثاني وهي :

٢ — الجنس المغاير أو المحرف أو المختلف ؛ ويكون باتفاق ركنيه في الحروف دون الحركات ، وقد يكون الاختلاف بالحركة أو السكون ، أو بالتشديد والتخفيف ، وأمثلة هذا النوع تشمل الأبواب الثلاثة الأولى من هذا القسم وكذلك أكثر أمثلة الباب الرابع .

٣ — الجنس المرفو المفروق ، وهو قسم من أقسام التام المركب ، وهو الذي لا يستفق ركناه في الخط ، وأحد ركنيه مكون من كلمة وبعض كلمة ، وأمثلة هذا النوع تقع في النصف الأخير من الباب الرابع من هذا القسم .

٤ — الجنس التام المفرد بنوعيه (المماثل والمستوفى) وتقع أمثله في البابين الخامس والسادس من هذا القسم .

والقسم الثاني قد وضع الثعالبي عنوانا له هو (في المتشابه من التجنيس الصحيح) ، وكلمة (الصحيح) توحى بأن الثعالبي يشعر بأن هذا اللون من الجنس (جناس التصحيح) أقل جودة من أنواع الجنس الأخرى ، لأنه يعتمد على رسم الكلمات ، ولا يعتمد على نطقها ، وإنما يكمن الحسن في التماثل الصوتي بين اللفظين ، وإذا كان هذا هو قصد الثعالبي بكلمة (الصحيح) فإنه يكون بهذا القصد قد استعمل اللفظ استعمالا يخبر عن وعى وذوق رفيع .

ويمضى القسم الثاني بأبوابه الستة متضمنه فنون الجنس الأربعة التي أشرنا إليها ، وينتهي الكتاب دون أن يرد القسم الثالث الذي ورد ذكره فيما سبق وهو

(٦٦) انظر ص ٨٨ من نسخة ج وما بعدها .

الذى وضع له عنوانا هو (المتشابه خطأ ولفظا) ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فيما سبق ، وهو أن جزءا من الكتاب قد سقط أو أن ما بين أيدينا هو جزء من كتاب ضاع أكثره .

وهناك أدلة أخرى تؤكد ذلك هي :

أ — أنه قد ورد عنوان واحد لبابين في القسم الثانى ، ففي (ص ٢٧) أمثلة للجناس المحرف تحت عنوان (باب في الشعر المناسب) ، وفي نهاية (ص ٣٠) ترد أمثلة للجناس التام المفرد بقسميه تحت عنوان (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) .

ب — أمثلة الجناس في الباب الأخير (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) تطابق ما أشار إليه في القسم الثالث (في المتشابه لفظا وخطا) وهى أمثلة للجناس المفرد التام .

ج — أن الثعالبى قد جعل الجناس في المقدمة ثلاثة أقسام ولم يرد إلا قسمان فقط .

أما كتاب الثعالبى الثانى (الأنيس في غرر التجنيس) (٦٧) فهو كتاب صغير أيضا ، يضم مختارات شعرية متضمنة تجنيسات استظرفها معاصروه ، ويصرح الثعالبى بأن كتابه قائم على التجنيسات المركبة التى استظرفها المولدون من أهل خراسان وأحسنوا فيها .

وترد في كتابه هذا إشارة إلى كتاب آخر من تأليفه ، يصفه بأنه كتاب قد جمع أقسام الجناس وأمثاله وعرره وعرره . « وبعد ، فإن أجناس التجنيس كثيرة ، وأقسامها جمّة ، ولهذا الخادم في تعديد أقسامها وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيوبها وعيوبها ، وعررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاه وناقصها ، ومشاكلها ومماثلها ، ومشتقها ومركبها ، وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره ، وإعادة شرحه » (٦٨) .

(٦٧) قام بتحقيقه د . هلال ناسى ، ونشر في (مجلة الجمع العلمى العراقى) ج ١ المجلد الثالث والثلاثون في ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ يناير سنة ١٩٨٢ م .

(٦٨) الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٠٥ .

وهذا يوحى بأن كتاب (أجناس التجنيس) قد ضاع منه جزء كبير، وإن لم يضيع منه شيء فإن إشارة الثعالبي توجهنا إلى كتاب آخر له في فن الجنس أكثر شمولاً مما بين أيدينا .

وكتاب (الأنيس في غرر التجنيس) قد أهداه إلى صديقه الأمير أبي الفضل الميكالي، ويصرح الثعالبي في مقدمته مرتين أن الكتاب مبني على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس وأرفعها في قلوب الناس^(٦٩) .

وقد صنف الثعالبي كتابه (الأنيس في غرر التجنيس) في أبواب صغيرة، كل منها ثلاث صفحات تقريباً، وهي عشرون باباً مقسمة حسب الأغراض الشعرية مثال ذلك أنه جعل للتجنيسات التي جاءت في الفخر باباً، كما جعل أبواباً أخرى للمدح، والعتاب، والاعتذار، والزيارة، والشكر، والأهاجي وغيرها .

ومع أن الثعالبي قد صرح مرتين بأنه قد بنى كتابه على التجنيسات المركبة — إلا أن التجنيسات التي تضمنتها النصوص لا تقوم على التركيب دائماً؛ فبكثر منها تجنيسات مفردة، ونصف الأمثلة فقط هي التي تتضمن تجنيسات مركبة، أما التصنف الآخر فهي أمثلة للأنواع الآتية :

أ — الجنس المفرد التام بنوعيه المماثل والمستوفى .

ب — الجنس المحرف .

ج — الجنس المصحف .

د — جناس الترجيع .

والكتاب يضم طائفة من الأمثلة الجيدة على أنواع الجنس التي أشرنا إليها، وكتاباً الثعالبي بصفة عامة يضمن مجموعة من الأمثلة والشواهد التي تضمنت بعض أنواع الجنس، وهي أمثلة قد انتفع بها المتأخرون في دراستهم الوصفية لهذا الفن مثل القزويني وشراح التلخيص وابن حجة والسيوطي .

(٦٩) الأنيس في غرر التجنيس ص ١٠٤ — ص ١٠٥ .

أما الجانب الوصفى لهذا الفن البلاغى عند الثعالبي فهو معدوم تماما ، وانتفاع السيوطى بالكتابين يظهر فى الأمثلة التى اختارها منها .

وقد صرح السيوطى نفسه بما نقله عنه ، لكننا نلاحظ أن السيوطى لم يشر إلا لكتاب واحد للثعالبي هو كتاب (أجناس التجنيس) ، أما كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) فلم نجد إشارة واحدة فى (جنى الجناس) إليه ، مع أن أمثلة كثيرة مما نقلها السيوطى عن الثعالبي موجودة فى (الأنيس فى غرر التجنيس) .

وهذا يدفعنا الى ترجيح أن كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) جزء من كتاب آخر مفقود ، لعله كتاب (أجناس التجنيس) ، لأن السيوطى واسع المعرفة ، بعيد التقصى .

ومن الأمور الجلية أن صنيع الثعالبي فى فن الجناس لا يوازن بما صنعه السيوطى فى كتاب (جنى الجناس) لاختلافهما فى العصر والصفات والروح العلمية وهذا البون الشاسع بين الصنيعين لا ينفى حقيقة أن الثعالبي قد مهد الطريق أمام السيوطى وغيره فى هذا الميدان ، كتب السيوطى مراجع مهمه للباحثين فى الفنون الأدبية المختلفة .

أما كتاب (جنان الجناس) للصفدى فهو الكتاب الثالث الذى وصل إلينا وهو كتاب قد أخذ حظه من الشهرة عند الدارسين ، فلقد تلقاه البلاغيون والنقاد بالدراسة والنقد ، وترجع شهرته إلى كونه كتابا كاملا فى ميدانه قد وقع فى أيدي العلماء والدارسين ، كما تستمد هذه الشهرة قوتها من شهرة الصفدى نفسه ، وموقف أنصاره وأعدائه منه ، ذلك الموقف الذى قد نتج عن موقفه من ابن الأثير ، فقد تناول الصفدى فى كتابه (نصرة الثائر على المثل السائر) ابن الأثير بالنقد الذى يسدو منه كثير من الهجوم عليه ، ويرى أن كتاب ابن الأثير على الرغم من شهرته وولع أهل الأدب به إلا أنه جمع آراء باطلة أذهبت حسناته النادرة (٧٠) . والصفدى قد أكمل ما بدأه عز الدين بن أبى حديد (متوفى سنة ٦٥٦) الذى ألف كتابا قبل الصفدى فى نقد المثل السائر هو كتاب (الفلك الدائر على المثل

(٧٠) انظر نصرة الثائر على المثل السائر ص ١١ - ص ٤٤ تحقيق محمد على سلطانى ط جميع اللغة بدمشق سنة ١٩٧١ .

السائر). ومثل هذه المواقف قد أكسبت الصفدى شهرة وجعلته من نقاد عصره المشهورين .

لكن شهرة الصفدى فى النقد ترجع أيضا إلى كونه منقادا ، وذلك عندما نقده ابن حجة الحموى ، فلقد ألف ابن حجة كتابا فى التورية والاستخدام هو (كشف اللثام عن التورية والاستخدام) ونقد فيه كتاب الصفدى (فض الختام عن التورية والاستخدام) نقداً تحليليا مفصلا (٧١) ، وهذا بالإضافة إلى الآراء النقدية المنثورة فى كتابه خزانة الأدب ، وهى آراء ليست قليلة فى ذاتها ، وكثير منها موجه إلى الصفدى .

وكتاب (جنان الجناس) قد بدأه الصفدى بخطبة وضح منها ولوعه بالجناس ، وتفضيله له على الألوان البدعية الأخرى ؛ فالفن البديعى عنده عامة مفضل على فنون البلاغة الأخرى ، والجناس خاصة أفضل لون فى البديع يقول : .. فلما كان فن البديع فى الزمن المتأخر أحسن بدعة ، وأوضح لمعة ، وأملح طلعة ، وأكثر رواية وسمعة ، ولا أقول رياء وسمعة ، به يبنى بيوت الشعر فى أشرف بقعة وتبرز أبكار الأفكار منه فى خلعة بعد خلعة ، وإذا كان الشعر مجرا فهو منه أعذب جرعة ، والمكاتبات حلة مرموقة فهو طراز كل رقعة — خصوصا نوع التجنيس الذى هو ركن شريعته وبيان شرعته ، وديباجة صنعائه فى صنعته ، وآية سجدته ، وغاية سمعته » .

ومن أجل ذلك أراد الصفدى أن يضع فيه كتابا يسد حاجة الطالبين له كما يقول « .. أحببت أن أضع فيه ما يشفى الغلة وينفى العلة ، ويوضح سبله بالشواهد والأدلة (٧٢) أما الكتاب فقد قسمه إلى : مقدمتين ونتيجة :

والمقدمة الأولى : تناول فيها معنى كلمة (الجناس) لغة ، كما تناول اشتقاقات هذه اللفظة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عرف عند ابن جنى بالاشتقاق

(٧١) انظر كتاب كشف اللثام عن التورية والاستخدام لابن حجة الحموى الطبعة الإثنية بيروت سنة ١٣١٢ هـ وكتاب فض الختام عن التورية والاستخدام للصفدى تحقيق الحمى عبد المزى الحناوى دار الطباعة للمحمىة بالأزهر سنة ١٩٧٩ م .

(٧٢) انظر كتاب جنان الجناس ص ٧ .

الكبير أى أنه قد أدار حروف كلمة (الجناس) الأصلية تقدماً وتأخيراً، وهى لا تخرج فى جميع أحوالها عن ست صور، استعملت العرب منها خمسة هى: (ج ن س)، (ن . ج س)، (س ج ن)، (ن س ج)، (س ن ج) أما الصورة السادسة فهى مهملة أى لا معنى لها عند العرب وهى صورة (ج س ن) والصور الخمس المستعملة تدور كلها حول معنى القوة الشدة (٧٣).

ثم ينتقل الصفدى بعد ذلك إلى استخلاص تعريف شامل مانع للجناس، فيبدأ بعرض تعريفات العلماء السابقين كابن المعتز والرماني وابن الأثير وبدر الدين بن مالك مبينا ما فى تلك التعريفات من قصور من وجهة نظره، ثم ينتهى به الأمر إلى وضع تعريف مكون من سلسلة طويلة من المعطوفات المملة المعقدة (٧٤)، وقد أدى إلى ذلك الطول والتعقيد حرصه على أن يأتى تعريفه جامعاً مانعاً.

أما المقدمة الثانية: فقد تناول فيها أنواع الجناس، وأقسام هذه الأنواع وطريقة تعدد تلك الأقسام، وقد أورد الأمثلة الشعرية على هذه الأقسام من نظمه ونظم غيره، والصفدى يرى أن الجناس جنس تحته أنواع، والأنواع عنده هى: التام، والمغاير، والمركب، والمزدوج، والمطمع، والخطى، والمخالف، والمقارب، والمعنوى.

وهذه الأنواع هى أجناس لما تتنوع إليه، مثال ذلك أن للمطمع نوع من الجناس، لكنه بالنسبة للمضارع واللاحق جنس، وهما نوعان منه، وهو فى ذلك يجرى على طريقة المناطق.

كما أنه قد أطلق على بعض الأنواع أسماء أخرى، فجناس الاشتقاق مثلاً أطلق عليه اسم الجناس المقارب والاقتضاب (٧٥).

وهاتان المقدمتان قد سماهما الصفدى بالعلم وسمى النتيجة بالعمل (٧٦).

(٧٣) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١١ - ص ١٣.

(٧٤) انظر كتاب جنان الجناس ص ١٩ - ص ٢٠.

(٧٥) انظر جنان الجناس ص ١٣ وما بعدها.

(٧٦) انظر جنان الجناس ص ٣٦.

أما النتيجة : فهي تأتي بعد هاتين المقدمتين لتكون ثمرة لهما ، وهي نتيجة وثمره بالنسبة إليه فقط ؛ لأنه قد ضمنها شعره الذى نظمه فى أنواع الجنس لتكون أمثلة تطبيقية على تلك الأنواع التى جمعها فى المقدمة الثانية ، وقد جاء شعره فى تلك النتيجة مرتبا على حسب حروف الهجاء بادئا بالهمزة ومنتها بالياء ، كما أن هذا الشعر الذى وضعه أمثلة لأنواع الجنس قد تعددت أغراضه ، وهى أغراض الغزل والوصف والشكوى والحنين والاعتذار واللدخ والإهداء وغير ذلك .

وهذا الصنيع يشبه تماما ما قام الثعالبي به ، وليس للصفدى فى ذلك إلا فضل النظم ، وقد حاول أن ينظم فى كل أنواع الجنس المعروفه لديه . لكن يبدو التكلف واضحا فى أكثر هذا الشعر ، لأنه قد عمد إلى نظم شعر فى تلك الأنواع عمدا ، فجاءت معانى شعره فى هذه النتيجة غثة ، وعباراته قد دخل عليها شيء من الركة . ومن الملاحظ أيضا أن الصفدى ينظم شعره فى أنواع الجنس وغيره من الفنون البديعية كالصورة — دون أن يوضح تلك الأنواع التى تضمنها شعره مما قد يصرف القارئ إلى نوع آخر غير الذى يقصده ، فقد يقع فى البيت الواحد نوعان أو أكثر من الجنس .

وأنواع الجنس عند الصفدى : هى التام والمغاير والركب والمزدوج ولطمع والخطى والمخالف والقارب والمعنوى .

و يرى أن هذه الأنواع تتفرع عنها أنواع أخرى (٧٧) وهو يجعل المركب نوعا مستقلا عن الجنس التام بينما يراه السيوطى وغيره قسما من أقسام الجنس التام الذى يقسمه إلى تام مفرد وتام مركب . والصفدى يسمي الجنس التام الكامل ، و يرى أن المماثل منه توجد له شواهد للاسم مع الاسم والفعل مع الفعل أما الحرف مع الحرف فلا يمكن تصوره فى نظره ؛ لأن الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ؛ فلا يتفق ورود كلمتين قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، وقد يتصور فى مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى : نعم إن زيدا قائم — على لغة من قاله — ، وإنما ذكره ليكون

(٧٧) انظر جنان الجنس ص ١٣ .

القسمة العقلية اقتضته (٧٨) ، وهذا القسم قد أورد السيوطي له كثيرا من الأمثلة في جنى الجناس .

وفي الجناس المركب لم يفرق الصفدي بين قسمين منه هما المتشابه والمفروق ، بل جعلهما تحت قسم واحد هو المفروق ، وساق الأمثلة التي تصلح لهما من غير تمييز ، وقد فرق البلاغيون المتأخرون بينهما ، فالجناس المتشابه هو ما تشابه ركناه خطأ ولفظا وغالبا ما يكون ملفوفا ، وسمى بذلك لتشابه اللفظين في الكتابة . أما المفروق عند السيوطي والمتأخرين فهو ما اختلف الخط فيه عند التركيب ، ولا يكون المرفوق إلا مفروقا في نظر السيوطي (٧٩) .

وقد أكثر الصفدي من أمثلة الجناس المركب وبخاصة جناس التلفيق الذي يقع ركن الجناس فيه مركبين ، وكل ركن مركب من جزأين مستقلين ، ومع أنه يرى أنه نوع عزيز الوقوع ، جامد الينبوع إلا أنه جاء بأمثلة جمعت بين الغث والسمين (٨٠) .

وعلى أية حال فالجناس التام هو أعلى الجناس مرتبة كما يقول الصفدي عنه (٨١) أما الجناس الذي يعرف بالناقص عند جمهور البلاغيين فالصفدي يسميه (المزدوج) (والمذيل) (٨٢) بينما يسميه السيوطي (تجنيس الترجيع) وقد تعددت أسماؤه حسب موضع الحرف الزائد في الكلمة ، كما اختلفت هذه الأسماء عند البلاغيين ، مثال ذلك ما يكون الاختلاف بين اللفظين بزيادة أكثر من حرف في

(٧٨) انظر جنان الجناس ص ٢٠ ، ص ٣ .

(٧٩) جاء المرفوق متشابها كما في مثل قول الأرجاني :

أفلتكم ثم نأملتكم فلاح لسي أن ليس فيم فلاح
ديوان الأرجاني ج ١ ص ٢٩٦ تحقيق محمد قاسم السامرائي ط وزارة الثقافة بالعراق سنة ١٩٧٩ .

(٨٠) جنان الجناس ص ٥٦ .

(٨١) جنان الجناس ص ٢٠ .

(٨٢) جنان الجناس ص ٢٧ .

آخر الكلمة فنجد تسميته عند الصفدى (المتعم) (٨٣) بينما نجد تسميته عند السيوطى وجمهور البلاغيين (المذيل) و(المجنب) (٨٤).

و يصرح الصفدى أن من اختراعه تسميته لنوع من جناس القلب هو (المقلوب المجنح) (٨٥) وهو الذى يقع أحد ركنيه فى أول البيت والآخر فى آخره لأن الركنين فيه صارا كالجناحين للطائر فى وقوعهما متوازيين فى الطرفين ، وهذه التسمية نجدها عند الخطيب القزوينى (٨٦) ، وقد فرق القزوينى بين قلب الكل وقلب البعض بينما يذكر صاحب فن الجنس أنه لم يفرق بينهما (٨٧).

وعلى أية حال فإن للصفدى آراء مستقلة تمثل وجهة نظره ، مثال ذلك أننا نجده يرد على ابن الأثير ردا قاسميا عند نفى الجنس من بيت أبى تمام الذى وردت فيه لفظتان اتفقتا فى المعنى وتغير مفهومهما بالقرائن وهما كلمتا (رسوما) و(الرسوم) فى قوله :

أظن الدمع فى خدى سيبقى رسوما من بكائى فى الرسوم
فيرى ابن الأثير أن من أدخلها فى التجنيس فهو متصف بالجهل (٨٨) و يرى الصفدى أن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ؛ لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير ما يفهمه من قوله فى (الرسوم) ثانيا . أى أن السامع قد فهم من كل لفظة مع قرينتها ما لم يفهمه من الثانية مع قرينتها ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو بعينه الثانى ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، لكن هذا البيت هو من كلام شاعر فصيح معدود من فحول الشعراء (٨٩) .

لكن هذا الموقف المتشدد من ابن الأثير ورأيه فى الجنس الواقع فى بيت أبى تمام السابق يخالف موقفه من ابن الأثير نفسه عندما رأى وقوع الجنس فى لفظين أحدهما حقيقة والآخر مجاز فلقد قال أبو تمام :

(٨٥) جنان الجنس ص ٣٣ .

(٨٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٧) انظر فن الجنس لعلى الجندى ص ١٠١ ، وبنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٨) المثل الشعر ج ١ ص ١٠١ .

(٨٩) انظر جنان الجنس ص ٣٣ ، ص ١٧ .

كم أحرزت قصب الهندى مصلته تهتز من قصب تهتز فى كُثب
بيض إذا انتضيت من حجبتها رجعت أحقّ بالبيض أبدأنا من الحجب
فابن الأثير يعدّ ذلك من الجنس (٩٠) بينما لا يراه ابن أبى حديد منه لأن
اللفظين عنده من المجاز (٩١) لكن الصفدى قد دافع عن ابن الأثير، وعد البيت
من أعلى مراتب الجنس ؛ لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه
من الأخرى ، فلا يصح من ابن أبى حديد أن يدعى أن (قصبيا فى السيف والقذ
مجاز) لأنه يجوز أن تقول : سيف قصب ، ولا تقول : قد قصب ، بل تقول :
كالقصب يثبت أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول ، وبينها تغاير (٩٢)
وهناك أمثلة أخرى وقف الصفدى عندها ليخالف ابن أبى حديد وغيره مدلا على
وجهة نظره .

وقد أورد السيوطى أكثر هذه المواقف موضحا رأيه عندما يرى أن فى إبداء
رأيه إضافة .

ومن المسلم به أن السيوطى قد انتفع بكتاب الصفدى كما انتفع بغيره إلا أن
انتفاعه بجنان الجنس أكثر من غيره ؛ لأنه جاء متأخرا عن الكتب الأخرى مما هيا
لصاحبه أن تتكون لديه تصورات عن هذا الفن البديعى ، بغض النظر عن قيمته
الفنية .

وكتاب السيوطى يختلف كثيرا عن كتاب الصفدى فى أمور ترجع إلى تكوين
الرجلين واتجاههما ؛ ويمكن إيجاز ذلك فيما يلى :

١- خلا كتاب (جنى الجنس) تقريبا من المقدمات النظرية المطولة التى
تمت بوشائج قوية إلى الفلسفة والمنطق ، بينما وقع صاحب جنان الجنس فى
ذلك .

(٩٠) للثلث المأثر ح ١ ص ١٠٠ .

(٩١) لفلك الدائر ص ٩٢ .

(٩٢) جنان الجنس ص ١٧ .

٢- لا نجد في (جنى الجناس) هوى ذاتيا يجرف صاحبه إلى المبالغة أو المكابرة أو التعصب لرأى معين ، أما الصفدى في جنان الجناس فقد علا صوته كثيرا عندما كان يخالف غيره في الرأى ، وقد استطاع السيوطى بروحه العلمية أن يقف موقف الناقد الذى يتصف بالحياد .

٣- غلبت على كتاب جنى الجناس النزعة الأدبية بما أورد صاحبه من أمثلة وشواهد كثيرة جدا من القرآن والسنة والحكم والأشعار ، ومنهجه الذى أبعده عن القوانين المجردة التى تخضع فى كثير من الأحوال للقسمة العقلية الصارمة ، وأمثلة (جنان الجناس) لا تبلغ فى كثرتها وتنوعها ما بلغت شواهد وأمثلة (جنى الجناس) وهذا أمر واضح عند النظرة الأولى إلى الكتابين .

و يستطيع القارئ أن يلحظ فروقا أخرى بين الكتابين لا يتسع المقام لسردها هنا .

ومما يثير العجب أن البلاغيين المتأخرين لم يسيروا إلى (جنى الجناس) فى قليل أو كثير ، وقد حاولنا فيما سبق تفسير عدم معرفتهم بهذا الكتاب الذى نقدمه إلى القارئ العربى ، سائلين الله أن ينفع به الدين والوطن والإنسانية .

أما عن تحقيق الكتاب ، فقد عثرنا على أربع نسخ له وهى :

١- النسخة المودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (١٠٥٥) خ ، وتاريخ ورودها إلى مكتبة الجامعة سنة ١٣٦٠ هـ وعلى الورقة الأولى خاتم (أحمد خيرى) الذى يفيد تملكه لها قبل الجامعة . وتقع فى خمس وثلاثين ومائة ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وخطها واضح وحسن ، وقد نسخها عيسى محمد ، ويرجع تاريخ النسخ إلى الخامس عشر من ذى القعدة سنة ١٣٠٠ هـ ألف وثلاثمائة من الهجرة .

وهى أحدث النسخ التى بين أيدينا وقد رمزنا إليها بحرف الألف (أ) .

٢- أما النسخة الثانية فهى مودعة بالمكتبة الأزهرية بعنوان (جنى الجناس للسيوطى) وكتب تحته : (مجموع لطيف فى أنواع البديع والجناس) وهى تحمل رقم :- [٣٠٦] ٧٦١٤ -

وتقع في أربع وثمانين ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر والأخضر وقد نسخها أحمد بن شرف الدين في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة .

وهي تلى النسخة السابقة من حيث الحداثة وقد رمزنا إليها بحرف الباء (ب)

٣- أما النسخة الثالثة فهي نسخة المكتبة التيمورية الأولى وهي مودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٦٧ بلاغة تيمور) . وتقع في واحدة وثمانين ومائة صفحة وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي مكتوبة بقلم معتاد

وقد نسخها محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي ، وقد انتهى من كتابتها في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلعت من رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وقد نقلها عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، وذلك كما أشار في آخر صفحة .

وعلى الورقة الأولى تملكات منها تملك أبي بكر الحلواني المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، وتملك عبدالكريم الأنصارى المدرس بالمسجد النبوي ، وكذلك هي من متروكات الشيخ عبدالرحمن تاج المتوفى بالحرم سنة ١١٣٦ هـ ، وعليها خاتم بيضاوي مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر) ، وهي موجودة الآن بدار الكتب المصرية في المكتبة التيمورية .

وهي أقدم النسخ التي بين أيدينا حيث يرجع تاريخها إلى سنة عشرين وتسعمائة أي بعد وفاة المؤلف بتسع سنوات ، ومما يزيد من قيمتها أيضا أنها بخط تلميذ المؤلف (الداودي) صاحب كتاب طبقات المفسرين ، وقد صرح الداودي في نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة بخط المؤلف نفسه .

وكل هذه الحثثيات تزيدنا ثقة بهذه النسخة وتدفعنا إلى اعتمادها وجعلها الأصل في تحقيق هذا الكتاب ، وقد رمزنا إليها بحرف الجيم (ج)

٤- أما النسخة الرابعة فهي نسخة المكتبة التيمورية الثانية ، وهي مودعة أيضا بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٢ بلاغة تيمور) . وتقع هذه النسخة في تسع وعشرين ومائة صفحة وفي كل صفحة أربعة وعشرون سطرا تقريبا ، وهي

مكتوبة بقلم معتاد ، وقد نسخها شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد الفهدى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة سبعين وتسعمائة . وعلى الورقة الأولى تملكات أقدمها بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١١٤٠ هـ ، وعليها أيضا خاتم بيضاوى مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد بن تيمور بمصر) وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهذه النسخة تلى نسخة (ج) فى القدم وقرها من عصر المؤلف ، فتاريخها يرجع إلى سنة سبعين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع وخمسين سنة . ويبدو أن ناسخها قد اعتمد على نسخة (الداودى) ، فالتشابه بينهما واضح ، لكن هذه النسخة أقل جودة من نسخة (ج) التى اعتمدناها أصلا .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بحرف الدال (د)

وقد وجدنا فى النسختين (أ ، ب) سقطا كثيرا ، فالنسخة الأولى (أ) سقطت منها أبيات وسطور كثيرة وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه ، أما النسخة الثانية (ب) فقط سقطت منها قطعة كبيرة هى ما بين صفحتى (٧٤ ، ٩٧) من نسخة ج وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

وقد سلطنا فى تحقيق هذا الكتاب المسلك التالى :

١ — قننا بمراجعة المخطوطات ثم اعتمدنا نسخة (الداودى) = (ج) ، وقد جعلناها الأصل لما أشرنا إليه عند وصفها .

٢ — مراجعة الكتاب على الكتب التى ورد ذكرها فى داخله ، وبعض هذه الكتب بين أيدينا ، وبعضها الآخر مازال مفقودا ، وقد استطعنا أن نصح كثيرا من نصوص الكتاب بفضل وجود تلك الكتب مثل : (جنان الجناس) للصفدى ، و(الكلم النوابع) للزمخشري ، و(حسن التوسل إلى صناعة الترسل) لشهاب الدين محمود ، و(البديع فى نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ، و(العمدة) لابن رشيقي ، و(المقامات) للحريرى . و(أجناس التجنيس) و(الأنيس فى غرر التجنيس) للشعالبي ، وكذلك دواوين الشعراء التى بين أيدينا .

كما تمت مراجعة الكتاب على كتب السيوطى الأخرى التى لها علاقة بموضوعه مثل : (شرح عقود الجمان) و(معترك الأقران) و(الإتقان فى علوم القرآن) و(المزهر) .

٣- أما الآيات القرآنية فقد أثبتنا في حواشى الكتاب أسماء سورها وأرقام آياتها تسهيلا للقارئ .

٤- أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد قننا بتخريج عدد كبير منها وهو ما وجدناه فى الكتب الصحيحة ، وكتابتى السيوطى : (الجامع الصغير) و (الجامع الكبير) .

٥- وقد ترجمنا لعدد كبير من الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب ، وتركنا المعروفين منهم ، والذين لم نعثر لهم على ترجمات فى كتب التاريخ والتراجم .

٦- كان من اللازم فى تحقيق هذا الكتاب الاستعانة بعدد كبير من الكتب التى لها علاقة بموضوعه ، وقد تنوعت هذه الكتب بين المصادر والمراجع ، كما تنوعت فنونها بين البلاغة واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والحديث .

٧- لم نرغب فى تحميل الكتاب عبء اثقيلاً بمثل تلك التعليقات والشروح التى تمتلئ بها صفحات الكتب المحققة ، إظهاراً لبراعة المحقق وثقافته ، وإنما قد لجأنا إلى ذلك عندما رأيناه مفيداً ولازماً ، ولم نلتزمه فى كل النصوص حتى لا يكون ذلك على حساب النص المحقق ، ولوصنعنا ذلك لخرج هذا الكتاب فى مجلدات .

٨- قد ختمنا الكتاب بالفهارس التى تخدم القارئ ولا تثقل عليه .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، ونسألمجل ثناؤه أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية .

محمد على رزق الحفاجى

وواسطه العقد وقال اخر كلامه
 يدخل على الأذن بالاذن وقال
 صوفي نور الحقيقة العظمى من نور
 الحقيقة واوراد النعماني حول
 يدبغ الزينات وصدقني هذه مدني
 وقال ابن الفارض
 صبرك عند ما اهله
 غير دمع عند حن دمي
 اخر
 مسلسل الجمع اسير القوار
 بوليم بالندكار في الضار
 بانه مكافئ
 فسر كالآل في انظار
 الى شياؤها اهل البيت طاهي
 الشريف ابن عيسى الشريف في ذوق الحقيقة

صورة من نسخة المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (أ)

[illegible]

يقول المورخون في المورخين ومرتضى النابيل

في قوله

ان نازداك من رايته جانا لم نزل حسنا

كنا

استاذي بينك نزل الاله من كوكبه

والمالك الاله بطلت بها خزان الباليه في من الناز

الفرقة العاصره الخالف

ان يكون بحر من مختلفه في القريب وسماء ابنه الابيه جاسه

الملك وهو اسام الامم كثر يكون اول ظهوره تافه او خشن

الرائيه انما كانت الاخرى او انما كانت الاخرى او انما كانت الاخرى

الانسان من قلوب الاخرى من صبح القريب المسحور وجلسه الملكيه

وعو صمان تارة يكون الملك غمره بيا من افق الاله كانه كانه

من اول الاله في اخره وتارة يكون كل كليه بغيره حاشا مقدره في شمس

وكل من فنه الخفيه يكون اجنا اسير او قد يلقى اهر بيت اهرم

اراسم وحره تو اهل وحره تملكه كما نزله شمس

ابن مقدره وما حب القريب نزل كمال في ريفت بين في اسير

يحل المائنه الامم ما يعجل بالبره والمقدسات نزله الناب

من صياحه عو سلم سكونه ان يفسر عو ركم وان برى

رو عاكم وسماءه صياحه عو سلم سكونه ان يفسر عو ركم وان برى

نايت نابت قنبا ان جينا القنبا الما كانه صياحه عو سلم

سلم سلم القنبا من المولى صياحه عو سلم صياحه عو سلم

الشران اكران نزلت تران بعضهم حسامه نبع الالهيه

حسنة لا عداه و باله اخوانه امه برجل والالهيه

الالهيه ورم رجل بجينا قتاله قتله نفعه وحطه نفعه ورم

ابن مقدره نزل الاله القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

بعض الالهيه القنبا الما كانه رقرقر الالهيه ورم

صورة من نسخة المكتبة الازهرية (ب)

کتاب

حسين الحناني من جماعة الفقهاء والمجاهدين
جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوخي الشافعي

جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن

این ای بکر السید و خاندانی

فقدنا / من بيننا

در حضور ائمه

۱۴

24-45

من كتاب: الفقه الإسلامي

الأمن من جهة واحدة

الملك الناصر

2

三

7-10



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, possibly a list or a detailed description of items.

105

1990

Calvin

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

1944

... ..

الكيفية الخمسة (٥)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الصفحة الأولى من النسخة الأولى المكتبة النيمرية (ج)

ابو الفضل ابن رفا

فنا نقرهت في القليل مرحت فبرالة حشنت في العين مرحت
المناطة النجاسة تفت دون سكتي حتى لقد سحنت وسلي وباسحت
على ابن رفا

اشم من لدن وجهك شريك خدي المشقة ان وجهك اشتركت
والفص من روق بين سارية اكرن معاطفك الرشيقه ابرقت
ومن امثلة التطوير المستوي فيها ذكر الضمني فيها منه قوله تعالى
كل من قللك ركة كبر واد براد المراهي امر ما شريكنا هلم تقدر له حيا الا كبريم
ذكر ثنائيت بنوة ركة انتهى قالت الضمني وقولنا قال كبر واد
ركة انما الاكدم الا حودة الاو باسرا لا كبريك العروس دام على الهام
ارانا الا حدة لانا لا حدة على يدوم ارجع من هات فيها اهيت سكر
كاس زاد انوار حور تاه بوجها عروس سكت لا منم ككس لم يباس
لذلك عروس اذا عرفت ذلك بول مع اصغر ورفق لال جرائف

معدنه تدوم ذلك هو و قول ابن الفقيه
وقول ابن الفقيه

لبن اقبل فيه هيفت كلما سلك ان بنا صفيه
ومن الشيم انما في صفة قول المسند
سبل انما صلا له ان يضي كبري
وازداد منه النواهي قول الضمي كبري القائل في كبري سرك
وان بنا الخاطبة لا مدخل لها في الخناس وكما قولنا لوستا حيتي
بنفسى على رسلت عوز وضمير او وقت عليه ما ولا وضعتا
لاننا العنبر لا مدخل لها في الخناس وقولنا لاضها مع كبري
وقال و نكلا ان شيت من لقي او من لا شقي اللحنه اوتدني
وقولنا اني جعفر الالذلي
لنا عدا في انما هو غير جعفر هوها كملت اذا عرفت ان كبري بالتميم

ان ان مدنيها فمضا لمك لذيوب العباد بالمرصاد
واستغنى بالانوار المثلقة شفي الية يوم المصاد
وعيب المبني والالواح اصحاب اربو مكا رتبع انما د

الحسري
صو اجرا رماح تطعم يتهم شوا جبار كرام موم تطوعها
المنسي

ممنوعه دماح
يكلن للطفها الطير الورق ما
شهور الفقيه
لقد كثر وصفه في المطامير وقول للظير باخشا كرها
غروقه عذب في الانام على الشصا واشعاعها
لا فقه من كده يشورها ودرر قسعه امسا رها

المداسي
والموضا الا ان نوحه شوا هب الذي اميا شرسه العوري
عدا الام ادي الشريك بالعدى وتاي هي الاسلام ساي الامسا
ان المظلال

حبري يله سبك
من سر سلات الرياح الحويده
اسرا وصفت طائر البرايا
عزيمه طير كبري ما كبري
عيا الشيم على منير القضا عيت
كنامة حلت وس رجمة سلكه
مكرر ومذنب لائق من شيم
ما قد رمد على عجاقة وقرع حيت
لدي الزمر مروي البرقا ن قد مرحت

ابن سنان
عفا انما كده وسقطه
ولا شيم من الام شيم مطقة
كل من لا شيم من الام شيم مطقة

القسم الثانى
كتاب
جنى الجناس للسيوطى

الناشيء

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذا كتاب ألفت في أقسام ٢ أ - ٢ ب الجناس التي استخرجتها وحصرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم ، وأكثر في (١) من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية . وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ولم أسبق إلى استخراجها .

وقد يكون في الشاهد الشعري عدة جناسات فأذكره في أول موقعه ، ولمستغنى عن إعادته فيما بعد .

وسميته : (جنى الجناس) ، وبالله أعوذ رب الناس (٢) ، من شر الوسواس الخناس ، فأقول (٣) : أصول أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعا (٤) ، تحت كل نوع منها عدة أقسام :

(١) زيادة في ج .

(٢) في أ ، د وبالله أعوذ برب الناس .

(٣) في ب وأقول .

(٤) في ب ، ج ، د خمسة عشر نوعا ، ولم يرد في النسخ كلها إلا ثلاثة عشر نوعا .

الناشيء

النوع الأول : التام المفرد (°)

بأن يتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها ، من غير تركيب فيها ، ولا في أحدهما ، و يسمى أيضا : الكامل ، والفصيح ، والحقيقي ، وهو أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :
أحدهما : للمائل :

بأن يكونا (٦) ، من نوع واحد/ إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، ٣ أ
أوفعلان ، أو حرفان .

والآخر : المستوفى :

بأن يكونا من نوعين ، إما اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .
فهذه ثمانية أقسام ذكروها ، وأز يد قسما تاسعا وهو أن يكون الاسمان من لغتين عربية ومعربة .

عاشرا (٧) ، وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة\ المشرفة ٣٠ ج

(٥) يقصد المؤلف بالتام المفرد ما يقابل التام المركب (جناس التركيب) ، وكذلك يخرج منه ما يعرف بالتام الملقق . والجناس التام - بأقسامه - هو التجنيس للحقيقتين عند ابن الأثير . وما عداه فليس منه بشيء . وإنما يسمى تخبيا بالمشابهة . (المثل السائر ج ١ ص ٩٩) والسيوطي يفضل قسما واحدا من التام - هو التام المفرد - على أنواع الجنس كلها .

(٦) في أبان يكون .

(٧) لم يذكر السيوطي في عقود الجمان القسمين التاسع والعاشر وقد ذكر المائل والمستوفى بين الاسمين والنوعين والحرثين فقط - عقود الجمان ص ١٤٨ - ص ١٤٩ المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ .

في بديعية غريبة ليوسف الغلاني ، ونظمت فيه إذ ذاك وأظنه سماه الملمع (٨)
 مثال الاسمين : قوله تعالى « و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
 ساعة (٩) » ، وهنا تنبيهان :

الأول : أنكر بعضهم كون هذه الآية من الجناس ، وقال : الساعة في
 الموضوعين بمعنى واحد .^١ والتجنيس أن يتفق اللفظ ، ويختلف المعنى ، ولا يكون ٣ د
 أحدهما حقيقة ، والآخر مجازا ، بل يكونان حقيقتين ، وزمان القيامة وإن طال ،
 لكنه عند الله تعالى في حكم الساعة الواحدة ، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز
 وعلى الآخر حقيقة ، وبذلك يُخَرَّج الكلام على التجنيس كما لو قلت : ركبت
 حمارا ولقيت حمارا ، تعنى بليدا . ورُدَّ هذا الإنكار ، قال الصفدي : من منع كون
 هذا من الجناس فليس من التحقيق في شيء (١٠) .

وقال غيره/ المراد بالساعة الأولى القيامة ، والثانية القطعة من الزمان ٤ أ
 ومدلولها في الأصل واحد إلا أنه نُقِلَ وصار علما على القيامة كسائر الأعلام
 المنقولة ، ولا يضر كون أحدهما مأخوذا من الآخر كما في جناس // الاشتقاق ، ٣ ب
 وكذا لا يمنع من الجناس زيادة الألف واللام لأنها زائدتان (١١) على الكلمة ،
 ولا اختلاف حركة الإعراب ؛ لأن الساعة مرفوعة ، وساعة مجرورة .

الثاني : قال ابن الأثير : لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه
 الآية . قال الحافظ ابن حجر : وقد ظفرت بموضع آخر شاهد على هذا النوع وهو
 قوله تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن في\ ٤ ج

(٨) هذه العبارة دليل ضمني جيد يشير إلى أنه ألف جنى الجناس في مرحلة متأخرة من حياته فقد ذكر (في ورقة
 ٥٠ من نسخة أوفى ورقة ٣٧ في ب وفي ص ٦٩ في ج وفي ص ٤٥ في د) أنه كان بمكة سنة ٨٦٩ وهذا يعني أنه قد
 ألفه سنة ٩٠٩ تقريبا . كما ورد في ورقة ١٢٠ من نسخة أذكر لبليمت وفي ورقة ٧٧ من ب أيضا . وفي ص ١٦٦
 في ج وفي ص ١١٥ في د .

(٩) سورة الروم آية ٥٥ .

(١٠) جنان الجناس للصفدي ص ٢٠ - مطبعة الجوائب (قسطنطينية) سنة ١٢٩٩ هـ .

(١١) في ب : لأنها زائدة .

ذلك لعبارة لأولى الأبصار» فإن الأبصار الأولى (١٢) جمع بصر، والثانية جمع بصيرة، وهو استخراج مليح (١٣).

ونعقبه بعضهم بما لا يساوى مداده، وقال: إن البصيرة لا تجمع على أبصار، بل على بصائر، وأخذ يسوق كلام الألفية في صيغ الجمع وهم يقولون: لا ألحن من نصف نحوى، والمتعقب بذلك لا يجيء عندنا نصف نحوى، ولا عشر نحوى؛ فإن الذى ذكره النحاة في ضبط الجمع إنما يريدون به الغالب الكثير ثم يقولون: ورد (١٤) خلاف ذلك قليلا، فيقتصر فيه على السماع، وهذا منه، وقد قال تعالى (١٥): «فاعتبروا يا أولى الأبصار» خوطب بذلك كل بصير وأعمى.

ثم انى ظفرت بموضع ثالث/ وهو قوله تعالى «قل هو الله أحد» إلى قوله: هـ أـ د ولم يكن له كفوا أحد (١٦)، فإن أحدا الثانى غير أحد الأول، فإن الأول بمعنى الواحد أو المتوحد، ويستعمل في الإثبات، بل قيل: إنه خاص بالله تعالى، لا يطلق على غيره، حكاية في القاموس، وأحد الثانى بمعنى الجمع وهو من الألفاظ التى لا تستعمل في الإثبات، وإنما تستعمل في النفي، نحو ما جاءنى أحد، ولا يقال: جاءنى أحد. ولكونه بمعنى الجمع جاز دخول بين عليه في قوله تعالى: «لانفرق بين أحد من رسله...» (١٧)، وهى لا تدخل إلا على متعد نحو «هذا فراق بينى وبينك» (١٨).

ثم انى ظفرت بموضع رابع وهو قوله تعالى: «قل ما أنفقتم من خير فللوا للدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم...» (١٩).

(١٢) ز أ الأولى جمع بصر.

(١٣) وقد استحسن هذا المثال ابن حجة في خزنة الأدب ص ٣٠ وأورد السيوطى في الإقنان ج ٢ ص ١٥٣.

(١٤) ن ب و ورد.

(١٥) تعالى ساطعة من أ.

(١٦) سورة الاخلاص.

(١٧) سورة البقرة آية ٢٨٥.

(١٨) سورة الكهف آية ٧٨.

(١٩) البقرة آية ٢١٥.

قال أبو حيان في تفسيره: خير الأول أريد به المال ، والثاني الفعل المقابل للشر ، ونظيره قوله تعالى: « فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم .. » (٢٠) .

ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: « إنما الماء من الماء .. » الأول الماء المطلق ، والثاني المنى ، كذا أورده أهل الفن . وأوردوا قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين نازعوا جريرا زمame : دعوا جريرا والجرير . أى زمame (٢١) ، وهذا الحديث لم أظفر بتخرجه إلى الآن . واستخرجت أحاديث منها : قوله صلى الله عليه وسلم : / من تعلم صرف الكلام ليسبى (٢٢) به قلوب الناس لم يقبل الله منه ٦ أ صرفا ولا عدلا ، رواه أبو داود ، والصرف الأول فصل (١٣) الكلام كما فتره أبو عبيدة ، والثاني : النافلة أو التوبة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من أمر منكم بمعروف ، فليكن أمره بمعروف (٢٤) . رواه الديلمي .

و يروى عن علي رضي الله عنه : (صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق إلى قيام الساعة . وقال الشافعي) (٢٥) ، يابلاغ إن فيك لبلاغ .

وقال أعرابي وقد شرط وأشاد إلى إسته : إنها خلف نطقت خلفا . الخلف : الردىء من القول ، يقال : سكّت ألفا ونطق خلفا (٢٦) .

وقال الجاحظ : فلان يعاتب على حرف ، ويعيد المودة على حرف // ب

(٢٠) البقرة آية ١٨٤ .

(٢١) سقط من د (حين) ، ومن ج ، د (زمame) .
وجرير الأول هو : جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وجرير الثاني هو : الحبل انظر عقود الجمان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢٢) في عقود الجمان (ليسبريه ..) وفي د (من يعلم الناس صرف الكلام ...)

(٢٣) في ب : (فضل الكلام) .

(٢٤) الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ ولم ترد فيه كلمة (منكم) . رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر (ورمز له بالضعف) .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، وقد سقط من د (رضي الله عنه) .

(٢٦) في أ ، ب : سكّت ألفا ونطقت خلفا .

الأول : أحد (٢٧) حروف الهجاء والثانى الطرف .

وقال بعض الصوفية : فى الظهور قطع الظهور .

وقال الحريرى : ولا ملأ الراحة من امتطى (٢٨) الراحة .

وقالت جارية من جوارى القاضى الفاضل وقد تعنت فى ضعف : والله
ياسيدى مالنا قدرة على مرضاتك فى مرضاتك .

وقال الزمخشري\ فى الكلم النوايع (٢٩) .

لم يبق فى الناس وذاك سوى الضحك وودك .

ما للفساق من هميم غير غساق وحميم .

شراك شرك ، وأن أردت الشرك .

صفد فيه ليان . صفد فيه ليان (٣٠) .

فألق الحب النوى ، خالق الحب والنوى .

طعم الآلاء أحلى من المن ، وهى أمر من الآلاء مع المن .

رُبما كانت الحيلة من القوة أغلب ، والزبينة يصطاد بها كل ليث

أغلب (٣١) .

أصحاب السلطان أعظمهم خطرا . أعظمهم خطرا (٣٢) .

سوف ينفعك ما أنت معط ، وإن دفعت إلى ذئاب معط .

أمن بالأمين ابن آمنة (٣٣) ، تأت يوم الفزع بنفس آمنة .

أكثر الناس عن الحق زور ، ودعواهم باطل وزور .

(٢٧) فى أ : أحد . . وفى اضطراب فى ترتيب كلام المحاظ .

(٢٨) فى أ ، د اسوطن .

(٢٩) سقط من أقول الزمخشري حتى قول ابن سيد الناس وهو ما بين القوسين .

(٣٠) (صفد فيه ليان) الثانية زيادة فى ج .

(٣١) الزبينة : حفرة فى موضع عال تغطى فوهتها ، فإذا وبلتها الأسد وقع فيها . وتجمع على زبى (المعجم الوسيط ج١ ص ٣٨٩ ط الثانية سنة ١٩٧٢ دار المعارف بمصر .

(٣٢) سقط من ب (أعظمهم خطرا) الثانية .

(٣٣) فى ب ، وأمين بالأمس .

إن لم تكن ذا عرين أشم ، كنت لريح الذل أشم .
 رب زورة زائر ، أشد من زارة زائر .
 زارة الأسد في الزارة ، أهون من زورة بعض الزارة .
 الشرايع بمسايلها ، والشرايع بمسايلها .
 شتان فلان كالبقر ، وفلان (٣٤) من البقر .
 أعز الناس يبلى من الخطوب بالأعز (٣٥) .
 كم من مودى ، في صدمة الحرب مودى (٣٦) .
 كم من أكشف لغمّاء الروح أكشف .
 افتحار الدنى بشرف الآل (٣٧) ، كاغترار الظمآن بلمع الآل .
 مالكم تحجمون (٣٨) في الحكم يا حكمة أما يقدعكم من الحكمة حكمة .
 لفرق بين الرطب والعجم ، هو الفرق بين العرب والعجم .
 اذكر أخاك بأذكى من المسبك السحيق ، وإن كان منك في البلد
 السحيق (٣٩) .

المناشير مناشير .

كيف يثنى عطف الموج الفخار ، من أصله من صلصال كالفخار .
 طهر فاك بما و بك لولا أنك نجسته بما و بك (٤٠) .

ج ٧

أعمالك نية إن لم تنضجها نية \
 كل وزير موسى إلا \ وزير موسى
 اللمحة البسيرة يزال بها الإبهام ، وجمع الكف يشده على قصره الإبهام (٤١) .

(٣٤) ن ب ، د وحلاد .

(٣٥) ن د (أعز الناس يبلى ...) .

(٣٦) ن د (مودى) مرتين .

(٣٧) ن ب (الغترار الذى ..)

(٣٨) ن ب (تحجمون) .

(٣٩) ن ب (أذكر من المسبك ..) ، (.. من البلد السحيق) .

(٤٠) جاءت الجملة الثانية ن ب (نجسته بما و بك) فقط .

(٤١) انتهى ماسقط من أ ب .

ولابن سيد الناس (١٢)، من رسالة يخاطب بها من جدد ساقية دثرت : شاهد
بما أحياء مولانا سبيلا ، ورأى كلا من الناس قد سلك ورده سبيلا .

ومن كلام الصلاح الصفدى (١٣)، فى جواب كتاب : ولا وفد (١٤) إلا وهو
بالعبودية تبرق أسرته ، وتضمه على المحبة الصادقة مهوده ، وترفعه أسرته ، وقطعت
على الانتظام فى سلك الأرقاء سرته (١٥) .

ومن كلام الشهاب بن فضل (١٦) فى توقيع بحكم البندق : ومن برز من هذه
الطائفة الى برز يتنبه من أمره لما منه يحترز ، ويحذر منهم من ترك بطون ، الأودية
وصعد على نشر (١٧)، لما يقبح من الظهور على الظهور ، و يفتح من باب تنفر منه
الطيور ، و يعلم مرتقى صعبا لا يثبت تحت قدمه من التراب ولا يجديه الماء الطهور .

وقال فى توقيع : بحسبة الدخان كم قامت بمثله للمناصب // أركان مائدة ، ه ب
وعقدت له على قوم ساء دخان ، فقالوا : ربنا أنزل علينا مائدة .

(١٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى الهميرى الأندلسى الأشبهلى المصرى الشافى
المعروف بابن سيد الناس أديب ونحوى وفقه ومؤرخ ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٦٧١ وقد تفقه على منزه
الشافعى وأخذ الحديث على والده وابن دقيق العيد ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وولى دار الحديث بجامع
الصلاح ونوفى بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقاهرة .

ومن تصانيفه : عيون الأثر فى فنون المغازى والشمايق والسرثم اختصره وسماه نور العين فى تلخيص سيرة
الأمين والمأمون ، بشرى اللبيب وذكرى الحبيب ، المغامات الطبية فى الكركمات الجبلية ، وشرح لفظة من كتاب
الترمذى .

تنظر شلوات اللهب لابن العماد ج ٦ ص ١٠٨ - ص ١٠٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ج ٦ ص ٢٩ -
ص ٣١ ، فوات الوفيات لابن شاکر الكتبى ج ٢ ص ١٦٩ - ص ١٧٢ .

(١٣) هو خليل بن ليلى بن عبد الله الصفدى الشافى الملقب بصلاح الدين ولد بصند سنة ٦٩٦ هـ وكان أديبا مؤرخا ،
لغويا وقد باشر كتابة الإنشاء بمصر دمشق وكتابة السربحلى و وكالة بيت المال بدمشق ونولى بدمشق فى شوال
سنة ٧٦٤ هـ .

ومن مؤلفاته : الوافى بالولايات ، جنان الجناس ، وفص الحتام عن التورية والاستخدام ، ولكت الحميان فى نكت
الحميان ونصرة الناصر على الكل السائر انظر طبقات الشافعية ج ٦ ص ٩٤ - ص ١٠٣ ، شلوات الذهب ج ٦
ص ٢٠٠ - ص ٢٠١ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٩ - ص ٢١ .

(١٤) فى ج ولا بترج .

(١٥) قوله سرته ، هذا لحن اما هو السر من خبرئاء ، لما السرة بالكاء فهو الموضع الذى قطع منه ، وهو لا يتقطع ، إنما حله
الجناس .

(١٦) سقط من أ من أول كلام الشهاب حتى قول المطرمى .

(١٧) سقط من ب أيضا (عل نشر) .

وقال البستي : بابه غير مرتج عن مرتج مرتج (٤٨)
 وقال البديع : ما أشبه وعد الشيخ في الخلاف ، إلا بشجر الخلاف .
 وقال الثعالبي (٤٩) : لاضیعة على من له ضیعة .
 وقال في وصف قصر : أقرب القصور بالقصور عنه .
 وقال المطوعی (٥٠) : أنا آوى منك إلى ظل ظلیل ، ومألف مألوف ، ١٧
 ومعروف معروف .
 (وقال الشاعر: (٥١)

فنانع المغيرة للمغيرة إذ بدت شعواء مشعلة كنبج النابح
 الأول : المغيرة بن للهلب ، والثاني الخيل .

وقال آخر : أنشد سيبويه :
 أنيخت فألقت بلدة بعد بلدة قليل بها الأصوات إلا بُغَامُهَا
 الأول : صدر الناقه ، والثاني المكان من الأرض .
 وقال أبو نواس :

عباسُ عباسٍ إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع .

(٤٨) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر ولد سنة ٣٦٠ هـ وهو صاحب طريقة أتية في الكتابة والشعر، ومن مؤلفاته شرح مختصر الجويني في فروع الفقه على مذهب الشافعي، وتولى بيخارى سنة ٤٠٠ هـ وأوسه ٤٠١ هـ . انظر تهمة الدهر ج ٤ ص ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٥٨ - ٥٩ ، الكنى والألقاب ج ٢ ص ٧٤ .

(٤٩) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي ولد سنة ٣٥٠ هـ أديب وناقد ومن مؤلفاته : نسيمة الدهر ، المؤانسة والجمانة ، قته اللغة ، وكتاب مؤنس الوحيد ، سحر البلاغة ، والإيجاز والإعجاز . توفي سنة ٤٢٩ هـ أوسه ٤٣٠ هـ .

انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٤٦ ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ٩١ .

(٥٠) هو أبو حفص صمير بن علي ، شاعر وكاتب ، اتصل في شبابه بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وتأثر به ومن مؤلفاته أجناس التبجيس ، وحمد من اسمه أحمد . عارض به بيتة الدهر للثعالبي توفي نحو ٤٤٠ هـ ، معجم المؤلفين ج ٧ ص ٣٠٢ .

انظر تهمة الدهر ج ٤ ص ٤٣٣ ، دمية القصر ص ١٨٨

(٥١) سقط من أ من قول الشاعر إل قول أبي نواس والبيت نسبه ابن رشيق لزياد الأعجم وأورد أن البيت قد نسب أيضا للصلتان العبدى يرلى المغيرة بن للهلب . المعتمد ج ١ ص ٣٢١ .

(وقال ابن الرومي : (٥٢))

للسود في السود آثار تركن به وقعا من البيض تشي أعين البيض)

وقال آخر:

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية //
جارية أعينها جنة (٥٣) وجنة أعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة في : جارية وجارية ، وساقية وساقية ، وأعينها
وأعينها .

وقال ابن النيه (٥٤) .

وأهديتها موسى لموسى فلا تقل لأجل اشتراك الاسم قد أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حد (٥٥)

(وقال البدر ابن الدماميني (٥٦))

هيا البلان موسى خلوة تحمسي النفسوسا
قللت ما أصنع فيها قال تستعمل موسى)

(٥٢) بيت ابن الرومي ماقط من أ .

(٥٣) في أ (عينا جنة) وفي ب (عينا أجنة) .

(٥٤) هو كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النيه شاعر ومثني من أهل مصر ، مدح بنى أيوب ، وتصل بالملك أشرف موسى وتولى ديوان الانشاء له ورجل إلى نصيبين وسكن بها وتوفي بها سنة ٦١٩ هـ . وله ديوان شعر من مجموع شعره في مدح بنى أيوب . انظر شذرات الذهب ج١ ص ٨٥ - النجوم الزاهرة ج١ ص ٢٤٣ - حسن المحاضرة ج١ ص ٥٦٦ .

(٥٥) سقط البيت الثاني من أ ، ب .

(٥٦) بيتا الدماميني ماقطان من أ . والدماميني هو : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي الخزومي السكندري المالكي المعروف بالدماميني (بدر الدين) . أديب ناثر وناظم نحوي عروضي فقيه ولد بالاسكندرية واستوطن القاهرة ولزم ابن خلدون ، ثم ذهب إلى دمشق ومنها حج ، وعاد إلى مصر فتولى بها قضاء المالكية ، وتوفي بكنبرجا بالمند سنة ٨٢٧ هـ .

ومن مؤلفاته : شرح منى اللبيب ، جواهر البحري في العروض ، الفواكه البدرية من نظمته وشرح لامية المعجم للطبراني .

انظر : حسن المحاضرة ج١ ص ٥٣٨ ، شذرات الذهب ج١ ص ١٨١ .

وقال آخر:

يا خالق الخلق حملت الوردى لما طغى الماء على جارية
وعبدك الآن طغى ماؤه في الظهر فاحمله على جارية

وقال آخر: (٥٧)

حسبك الآجال آجال والهوى للمرء قتال
قال في المطول: الأول جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش،
والثاني: جمع أجل، وهو منتهى الأعمار.

ج ٩

وقال الحريري:

وذى ذمام وقت بالمعهد ذمته ولا ذمام له في مذهب العرب
قال في المطول: الذمام الأول: الحرمة، والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة
الماء.

وقال الإمام رضى الدين الصاغانى: /

يا راحم الطفل الرضيع للزعج يافاتح الباب المنيع المرتج ٨ أ
إن كان غيرى مبلسا مستينسا فأنا الفقير المستكين المرتجى
أو كان غيرى آمنا في سرية فأنا الملبح المستجير المرتجى
انتسا طت الراحة عنى وانتأت يامن يقرب كل ناء مرتجى // ٦ ب
أنت الذى منه شفاء السقم لا قصب الزريدة أودواء المرتج (٥٨)
في هذه الأبيات الجناس التام في البيت الأول والأخير وهما من لغتين، قال
في القاموس: المرتج بضم الميم: المردارسنج معرب مُردّة، قال: المردارسنج

(٥٧) هو لأمى سعيد حوى بن خالد الخزرمى وبمنه:
والهوى صعب مراكبه وركوب الصعب أهوال

(٥٨) المرتج في البيت الأول: للخلق، والمرغى في الثاني: الراجى، وفي البيت الثالث: الخائف، وفي البيت الرابع
مكون من فعلين الأول للدعاء والثاني جواب للأمر أو الدعاء، ومعناها: مرها نجيء، والمرج في البيت الخامس
اسم دواء هو: المرردا رسنج والمعروف باسم المرتك.

معروف . وقد تسقط الراء الثانية معرب مودار سنك^(٥٩) ، وفي البيت الثاني والثالث جناس تام أيضا ، وفي الرابع : جناس مركب .

قال البستي :

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاعذر فأول ناس أول الناس^(٦٠) \\

د ٨

(وقال أيضا: ^(٦١))

سما وهمي بسنى سام وحام فليس كمثله سام وحام
فيه جناسان تامان في سام وسام ، وحام وحام ، وثلاثة من اللاحق المختلف
الأول في سما وهمي ، وسام وحام ، وسام وحام^(٦٢)
وقال الأرجاني^(٦٣)

ياسائلى عنه لما جئت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار
لقيته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار
فيه الجناس التام في البيت الأول ، ومبدل الاول في القافيتين ومبدل^(٦٤)
الوسط في لفظي دهر ودار .

وقال البستي^(٦٥)

يامن أعواد رميم المجد منشورا وضم بالرأى أمرا كان منشورا \

(٥٩) ن ب ، ج مردان .

(٦٠) قوله (اول الناس) في الشطر الثاني إشارة الى آدم عليه السلام وقد جاء في سورة طه آية ١١٠ قوله تعالى (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجعل له عزما) .

(٦١) ساقط من أ إلى قول الأرجاني .

(٦٢) سقط من أ ، ب (سام وحام) .

(٦٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني نسبة الى أرجان من بلاد خوزستان ، وهو عربي الأصل ولد سنة ٤٦٠ هـ كان قنبا شاعرا وتولى القضاء وتولى في سنة ٥٤٤ هـ . وله ديوان شعر ينظر النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ج ١ ص ١٣٤ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ١٣٧ .

(٦٤) ن أ : تبدل في الأولى والثانية .

(٦٥) ساقط من أ الى قوله : وقال آخر .

أنت الأمير وإن لم تؤت منشورا والأمر بعدك إن لم تؤمن شورى ١٠ ج
في البيت الأول التام وفي الثاني الملقق .

وقال المعري :

أبا العلاء بن سليمان عماك قد والاك إحسانا
لوعا يثت عيناك كل الورى لم يرانسانك إنسانا
وقال آخر (٦٦)

لم نلق غيرك إنسانا نلوذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا/
(وقال السراج الوراق (٦٧)

هى العيون فكن منها على حذر فرب إنسان عين صااد إنسانا
(وقال القيراطى: (٦٨)

أ ٩

يا حبذا منك إنسان قنعت به وعاذلى فى هواك غير إنسان
أقسمت مالك ثان فى الملاح ولا لصبوتى عنك يابدر الدجى ثان
وقال الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى (٦٩)

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل فى الأنام وقال
فالخلق لا يربجى اجتماع قلوبهم لابد من من عليك وقالى (٧٠)

(٦٦) نسب ابن حجة الحموى الى ابي العلاء المعري ، وقد اتى ابن حجة على هذا البيت . انظر خزانة الادب ص ٣٠ -
كما نسب شهاب الدين محمود الحلبي فى حسن التوسل الى ابن العلاء ايضا - انظر حسن التوسل الى صناعة
الترسل ص ٦١ . اما القياس فبه الى اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزى المتوفى ٥٢٤ هـ . انظر مآهد النصيب
ج ٢ ص ١٧ .

(٦٧) ساقط من أ . والسراج الوراق هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ولد سنة ٦١٥ ، وكان شاعرا وكاتبا ، وقد
عمل كاتبا لوالى مصر الأمير يوسف بن سبالاروتوفى سنة ٦٩٥ بالقاهرة .
وله ديوان شعر كبير ، وله نظم لدرة الفواص للحريرى .
انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣١ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢١٣ .

(٦٨) القيراطى هو ابراهيم بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر المعروف ببيهران الدين القيراطى ولد
سنة ٧٢٦ كان أديبا وشاعرا واشتغل بالفقه اقام بمكة وتوفى بها سنة ٧٨١ وله ديوان شعر ، ومجموع أدب . انظر
النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٥٦ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٩ .

(٦٩) عبد العظيم ساقط أ .

(٧٠) فى ب قال بدون ياء .

وقال محمد بن ناصر البزدي (٧١)

إنني بليت بقوم لاخلق لهم وكلهم وعده ميعاد عرقوب
فقل لمن يرتجى جهلا نوالهم نوالهم للمُرجى مخ عرقوب

وقال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية (٧٢)

مذاهبنا في الشعر أَرْضَى مذاهب إذا ذم قوم معشرا لشعراء //
ولسنا من القوم الذي قيل فيهم من الذم ما نسلوه في الشعراء ٩ د

وقال قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز (٧٣)

ومن رام في الدنيا حياة خلية من الهم والأكدار رام محالا / ١١ ج
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

وقال الإمام علاء الدين النواجي (٧٤)

رثي لي عدلي إذ عاينوني وسحب مدامعي مثل العيون
وراموا كحل عيني قلت كفوا فأصل بليتي كحل العيون //

وقال الشيخ بهاء الدين السبكي (٧٥)

هنيئاً قد أقر الله عيني فلا رمت العبدى أهلى بعين / ١٠ ب أ

(٧١) في ب ج ، د البزدي وهو تصحيف قالبزدي نبه ال بزده و يقال : بزوده والنبه اليها بزودي ، وهي بلدة من أعمال نف .

(٧٢) سقط من أ (إمام الشافعية) وهو جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف ولد سنة ٣٩٣ وسكن بغداد وثقه على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا وفتح به زناج عنه في مجله ثم صار إمام وقته وتولى مدرسة نظام الملك ببغداد ولم يزل بها إلى أن مات سنة ٤٧٦ هـ .
ومن مؤلفاته : المهذب في النذهب ، والتبیه في الفقه ، واللمع وشرحها في أصول الفقه ، وله شعر حسن انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩ ، شذرات النذهب ج ٣ ص ٣٤٩ - طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ٨٨ - ص ١١١ .

(٧٣) (ابن بنت الأعز) ساقط من أ .

(٧٤) في ب (الباجي) .

(٧٥) هو أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي ، ولد ٧١٩ ، كان قنيا وأصوليا وتوفي سنة ٧٧٣ هـ . ومن أشهر آثاره شرح التلخيص في المعاني والبيان ، وشرح مختصر ابن الحاجب وله هدية المسافر في المدائح النبوية . انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٢٦ والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢١ وقد كتب الشيخ بهاء الدين قصيدة جمع فيها معاني المعين وقد نظمها في أخيه قاضي القضاة جمال الدين وأرسلها إليه حين ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

وقد وافى المبشر لى فأكرم
يخبّرني بأن أخى أتاه
فلو سمح الزمان لكنت أعطى
أيا شامية الشام افتخارا
بمن بركاته ظهرت فنارت
فتى إن عدت الأعيان قالت
وخيركم حوى من بحر علم
ويلقى في المعلوم لكل وفد
وواسطة لعقد بنى أبيه
وقاض أمره في الناس ماض
وينصب بينهم قسطاس حق
له نوران من ورع وعلم
يصير عدله ذا للطل عدلا

بخير ربيثة (٧٦) وافى وعين (٧٧)
مناه وسعده من كل عين (٧٨)
له مافيه من ورق وعين (٧٩)
بمن لسنّاه تعشو كل عين (٨٠)
بها الدنيا وحفت كل عين (٨١)
له الأيام : إنك أنت عيني (٨٢)
يروى الطالبين بطول عين (٨٣)
غزير فوائد كغدير عين (٨٤)
كأوسط لفظة تدعى بعين (٨٥)
فلا يخشى من استقبال عين (٨٦)
نحلت من كل تطفيف وعين (٨٧)
تخالها كبدر دجى وعين (٨٨)
وبجعل كل دين محض عين (٨٩)

(٧٦) وردت في ب، ج، رنية . والربية : الطليعة الذى يرقب العدو من مكان عال لئلا يلهم قومه (المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٢١) وقد وردت هذه الفصيحة في كتاب أنوار الربيع وقد نقل المؤلف تفسير كل كلمة في هامش ج ١ ص ١٦٥ . وكان الشيخ جاء الدين قد كتب تفسير كل واحدة منها أمامها وقد اختطفت بعض هذه التفسيرات وسنورد هذه الخلافات في التفسير في مواضعها .

(٧٧) جاء في هامش أ، ج ، د تفسير لكلمة عين في مقابل كل بيت ولم يسجل شيء في ب والعين في البيت الأول يراجها : الإصا به بالعين ، وفي البيت الثاني : الكاشف ، وفي أنوار الربيع العبدان .

(٧٨) عين بمعنى : ناحيه ، وفي أنوار الربيع : من كل جهة .

(٧٩) بمعنى النعب .

(٨٠) عين بمعنى أحد وفي أنوار الربيع : لعل الدار .

(٨١) لعل الدار . ولم يرد هنا البيت في أنوار الربيع .

(٨٢) الحبار والاشراف .

(٨٣) جريان الماء .

(٨٤) ينبوع الماء .

(٨٥) وسط الكلمة .

(٨٦) الجاسوس .

(٨٧) عين في الميزان وفي أنوار الربيع : صيب في الميزان .

(٨٨) الشمس .

(٨٩) نقد .

ويحجب عن تأمله ضياء
 لئن شرفت دمشق به ومصر
 وتمعظم كل أرض حل فيها
 يجود بكل مافي راحتيه
 ويوسع للورى نادى القيرى إن
 وعم ندهاء في شرق وغرب
 جمال الدين فضلك ليس يحصى
 برغمتى أن أهنى عن بعد
 ومن صفه المعيشة غيبتى عن
 ولو استطعت لجئت ولو جشيا
 ولو لا ما أروم من التلاقى
 وكنت كعين قطر مال قد ما
 متى ألقاكم من عين شمس
 وهن أخاك تاج الدين عسى
 كما حجب الغزالة ضوء عين^(١٠)
 فقد سارت محاسنه كعين^(١١) \\
 ولو خفرت حقارة رأس عين^(١٢) \\ ١١ أ. ١٢ ج
 اذا بخلت بنو الدنيا بعين^(١٣) \\ ١٠ د
 مزادة غيره شحت بعين^(١٤)
 فلم يحوج الى سلف وعين^(١٥)
 فدونك قطرة من سحب عين^(١٦)
 وحقى أن أجيء لكم بعينى^(١٧)
 دروسك لم أقربها بعينى^(١٨)
 على ركبى إليك بكل عين^(١٩)
 لأذهب بينكم نفسى وعينى^(٢٠)
 فما أذكى وأحسن سبل عين^(٢١)
 وقد حلت ركابكم بعين^(٢٢)
 فإن كليكما كلى وعينى^(٢٣)

(١٠) شعاع الشمس وفي أنوار الربيع حاسة البصر.

(١١) قبلة العراق.

(١٢) بلد بين حران ونصيب وفي ب، د ومعظم كل ارض.

(١٣) عين بمعنى البينار.

(١٤) للقرم في المزادة وفي أنوار الربيع النظر، وفي ب و بوشع للورى. وفي د و بوسع للقرى.

(١٥) العين، وفي أنوار الربيع السيد الشريد.

(١٦) مطرا يام لا يطلع.

(١٧) بنفسى.

(١٨) الماينة والنظر وفي أنوار الربيع ينصف دلق، وفي ب، د غيبتى عن.

(١٩) النفرة في الركبة.

(٢٠) الشخص والموره.

(٢١) عين القطر.

(٢٢) قرية بمصر.

(٢٣) الأخ الشقيق.

وَقُومُوا وادعوا لأبيكما إذ لنا منه أبرأ عين (١٠٤)
 به زكت الفروع وطاب منها غصون أخرجتها طي عين (١٠٥)
 فسدّام بقساؤه ملاح برق وأطرب صوت قمرى وعين (١٠٦)
 ولا زالت أعاديته تُروى بكل منزلة وبكل عين (١٠٧)
 ومن ينظر إليه بعين سوء يقابله إلا له بكل عين (١٠٨)
 وقد جمعت معانى العين طراً قصيدى لم تدع معنى لعين (١٠٩) ١٢ أ
 فلو عاش الخليل لقال هذى معان مارأتها قط عيني (١١٠)
 وقد ضاقت قوافيها ورئت وذلك لالتزامى لفظ عين

مجرد اللفظ وهو غير المشترك عند التأمل والتحقيق

ولو لم ألتزم هذا لفاتت قصيد أديب أرض الجامعين \
 ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضى الحسين ١٣ ج

ونقلت من مجموع بخط الشيخ شمس الدين بن القماح (١١١) ، قال نقلت
 عن خط الإمام أبى محمد بن برى أبياتا تجمع معانى // الخال بالخاء المعجمة ٨ ب
 وهى :

أتعرف أطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان فى العُصْر الخالى (١١٢)

(١٠٤) الاصل .

(١٠٥) عين الشجر ، وفى أ: به تركت ، وفى أنوار الربيع : مصب ماء القناه .

(١٠٦) طائر معروف ، وفى ب وطرب صوت .

(١٠٧) الركبة ، وفى أنوار الربيع بإصا به كل عين سوء .

(١٠٨) الفررق العين ، وفى أنوار الربيع الجلطة التى يقع فيها البندق .

(١٠٩) العين : اللفظ للشترك .

(١١٠) كتاب العين .

(١١١) هو شمس العين أبولمعالى محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيرة بن عل بن هتيل الامام الفقيه الشافعى المفتى

القرشى المصرى ، فقيه محدث وكان حافظا لتواريخ المصريين ولد فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ هـ وتوفى فى ربيع

الثانى سنة ٧٤١ هـ . ومن آثاره مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد فقهيه منها سلسلة الواصل .

انظر . شغرات الذهب ج٦ ص ١٣١ كذا الكاظم ج٣ ص ٣٠٣ .

(١١٢) الخال الاول موضع والثانى : الماضى .

- ليالى ريعان الشباب ملط على بعصيان الإمارة والخال (١١٣) ١١ د
واذ أنا خدن للغوى أخى الصبى وللغزل المرّيح ذى اللهو والخال (١١٤)
وللخود تصطاد الرجال بفاحم وخذ أسيل كالوذيلة والخال (١١٥)
(إذا رَسَمْتُ ربعا رسمت رباعها كما رسم المشاء ذو الريّة الخال (١١٦)
ويقتادنى منها رخيخ دلالها كما اقتاد مهرّاجين يآلفه الخالى (١١٧)
(زمان أفدى من يراح إلى الصبا بقسمى من فرط الصباية والخال (١١٨)
وقد علمت أنى وإن ملت للصبأ إذا القوم كفّوا لست بالعرش الخال (١١٩)
ولا أرتدى إلا المروءة خلة إذا صفت بعض القوم بالعصب والخال (١٢٠)
وإن أنا أبصرت المحول ببليدة تنكبتها واستمت خالا على خال (١٢١)
فحالف بحلفى كل حلف مهذب والا فحالفنى فخال إذنّ خال (١٢٢)/
فإنى حليف للسماحة والندى كما أحلفت عبس وذبيان بالخال (١٢٣) ١٣ أ
وثالثنا فى الحلف كل مهند لما ريم من صم العظام به خال (١٢٤)
[ومن خط ابن برى أيضا أبيات تجمع معانى الحال بالحاء المهملة (١٢٥)
بالبيت شعري هل أكسى شعار تقى فالشعر يبيض حالا بعدما حال
وكلمّا ابيض شعري فالسواد إلى نفسى يميل فنفسى بالهوى حال

(١١٣) اللراء .

(١١٤) الخلاء والكبر والصبى بالكسر حدثه السن . والمرّيح يوزن سكّين كثير للريح والنشاط . وفى ج ذى المهد والخال .

(١١٥) الشامه . والوذيلة : اسم القطعة من الفضة ، وفى ب كالوذيلة ذى الحال .

(١١٦) ساقط من أ والخال هنا القرب .

(١١٧) من الخلاء وفى ج ، د ينادنى .

(١١٨) ساقط من أ والخال الضعف .

(١١٩) ساقط من أ الخال النحوب .

(١٢٠) نوع من البرود ، وفى أ ، ب إذا ضرّ وفى أحلة بالحاء .

(١٢١) صحاب ، والمحول جمع عمل أى التخط واستمت من الإسماء أى رعيت . وفى ج ، د اشنمت .

(١٢٢) من الخلاء ، وفى أ كل قرن والحلف من الخالفه ، والقرن : القارن وفى ج فحال بالحاء .

(١٢٣) مروض وفى ب كما احتظنت وفى ج كما أجنلت .

(١٢٤) قاطع وفى ب ضم العظام .

(١٢٥) من أول ومن خط ابن برى إلى نهاية الأبيات التى تجمع معانى الحال ساقط من أوهو ما بين القوسين .

ليست تسود غدا سود النفوس فكم
تدور دار الدنى بالنفس تنقلها
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث
لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر
لكننى بلذية العيش مغتبط
ماذا المحال الذى مازلت أعشقه
وكننت للذنب طرفا ماله طرف
يارب غفرا يهذ الذنب أجمعه
أغدو مضيق نور عامر الحال (١٢٦) ١٤ ج
عن حالها كصبي راكب الحال
بما جنى وعلى مامات من حال
لكننت مشتغلا بالوقت والحال
كأنما هو شهد شيب بالحال
ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى
فيا لراكب طرف سيء الحال
حتى يخر من الآداب كالحال]

ومن خط ابن القماح أيضا أبيات للحصكفى تجمع معانى الهلال (١٢٧)

أقول وربما نفع السقال
تكاثرنى بآلاف المعالى
أتطمع أن تنال المجد قبلى
وتبسم حين تبصرنى نفاقا
وتبطن شرة فى لين لمس
وتنتظر الدوائر بى ولكن
كأن وجوههم فى كل مشوى
إليك سهيل إذ طلع الهلال (١٢٨)
وكيف يكاثر البحر الهلال (١٢٩) ||
وأنى يسبق النجب الهلال (١٣٠) ١٢ د
وشخصى فى جوائحك الهلال (١٣١)
كما لانت مع اللمس الهلال (١٣٢)
عليك تدور بالشر الهلال (١٣٣)
وفرط صلابة فيها الهلال (١٣٤)

(١٢٦) معانى الحال حسب ترتيب الأبيات هى : تغير ، من الحلى ، التراب ، العجلة ، الهية ، الزمان ، اللين للثرى
مفق ، النفس ، طرائق الظهر ، ورق الشجر .

(١٢٧) هذه الأبيات ساقطة أيضاً من أ ، وقد جاء فى أنوار الربيع ج ١ ص ١٦٦ أن الصفدى قد أوردها فى رشف
الزلال ، والهلال اسم مشترك يقع على أشياء ، وقد جمعها الحصكفى . ومعانى الهلال قد أوردها صاحب أنوار
الربيع ج ١ ص ١٦٨ ، وقد نقلها من خريدة القصر . وسقطت للحصكفى من أ ، ب .

(١٢٨) الهلال فى البيت الأول هو القمر .

(١٢٩) الماء أسفل الحوض .

(١٣٠) الجمل المهزول أو صغار الرمح أو صغار النوق .

(١٣١) الهلال هنا هو اللتان أو الحربة المريضة .

(١٣٢) اللعبة ، وفى أنوار الربيع : فى لين مس

(١٣٣) الرمح : وفى أنوار الربيع : الرزايبي ولكن ...

(١٣٤) للهلال هنا هو الحجارة المرصوفة لولتر الحافر فى الأرض .

وأعراضها أذيببت بالأهاجى كما يبدو على القدم الهلال (١٣٥)
وماتغنى الكتائف عن صدوع بها أن يرأب الصدع الهلال (١٣٦)
وأعجب كيف يلزمكم كتاب وأعقل من لبيبكم الهلال (١٣٧)
وقال القاضي ابو محمد التنوخى (١٣٨)

لا أنسى شمس الضحى تطالعنى ونحن مسن رقبه على فرق
وجفن عيني بمائها شرق حين بدت فى معصفر شرق
ثم تغطت بكمها خجلا كالشمس غابت فى حمرة الشفق ١٥ ج
وقال أبو المعالى محمد بن مكى الرملى الشاعر: //

وأرى الشرع قد تتر جدا وعليه لمن يحس دليل ٩ ب
من قضاة على النفوس قضاة وعدول عن كل خير عدول
وقال أبو المحاسن محمد بن الشامى:

والبدر إلا من جبينك كاشف والبحر إلا من يمينك آل
ومقر عزك للأفاضل موسم ولباب غيضك للفضائل آل (١٣٩)
وقال أيضا: (١٤٠)

يا من تملك رق الشكر مصطنعا منى بأسطر بر أنت ناسخها
بفداد طرة محل أنت وابله لابل وآية بخل أنت ناسخها (١٤١)

(١٣٥) جاء فى أنوار الربيع والهلال فى هذا البيت معناه ذؤلبة نعل لوالعبادة لوالنوب الرث .

(١٣٦) حبيبة تضم بين حنوى الرجل وجاء فى أنوار الربيع الكتائب مكان الكتائف .

(١٣٧) الهلال هنا : هو المولود الذى فى أول ولادته ، وقد جاء فى أنوار ربيع (بكر مكم كتاب) ، وكللك (لعجب من) بدلا من (اعقل من) .

(١٣٨) هو عبيد الله بن محمد بن أبى القاسم بن على بن عبد البر التنوخى (ابو محمد) من أهل تونس مولدا و وفاة كان إمام جامع الزيتونة توفى سنة ٧٣٧ هـ . انظر الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٧١ .

(١٣٩) انتهى ماسقط من أوزج الشاشى بدلا من الشلى فى دق البيت الأول (إلا من يمينك) وفى ب فى البيت الثانى (ومقر هزل) .

(١٤٠) فى لوقال ابو المحاسن محمد الشامى .

(١٤١) ل . أ . آية على وفى ج ذابله .

(وقال ابو الفتح دهمويه (١٤٢)

يا أبا الفتح إن وذك عندي مثل روض قد جاده القطر ليلا واشتباقي إليك أفرط حتى وقال اخر:

دار السلام أخصها بسلام هي بالخلافة قبة الإسلام (١٤٤)
يارائد الخيرات رذها ولستلم باب الخليفة تنصرف بسلام (١٤٥)

وقال ابراهيم بن محاسن القضاعى \ (١٤٦)

غرامى فى محبتكم غرمى كما لفراقكم ندمى ندمى ١٣ د
صَبَا هَبَّتْ فَأَصْبَتْنِي إِلَيْكُمْ صبايات تسير مع النسيم (١٤٧)
أَلَا هَلْ مَبْلَغٌ سَلَمْتِي بِسَلَمْتِي وَذِي سَلَمٍ سَلَامًا مِنْ سَلِيمٍ (١٤٨)
وَهَلْ مِنْ كَاشَفٍ غَمَاءَ غَمِّ عِرَانِي بَعْدَ مَكَانِ الْغَمِيمِ ١٦ ج
رَسُومٌ أَقْفَرَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى وَعَفَّتْهَا الرُّوَاسِمُ بِالرَّسِيمِ (١٤٩)
حَمَامَاتُ الْحَمَى هَيَّجْنَ شَوْقِي وَقَدْ حُجِّمَتْ مَفَارِقَةُ الْحَمِيمِ (١٥٠)
حَرَامٌ أَنْ يَزُورَ النَّوْمُ عَيْنِي وَقَدْ حَرَّقَتْهُ جِزْمُ الْحَرِيمِ (١٥١)
عَدِمْتُ الصَّبْرَ حِينَ وَجَدْتُ وَجْدِي بِكُمْ وَالْمَعْجِبَ وَجْدَانِ الْعَدِيمِ
وَعَاصِيَتِ اللُّوْثُ فِي هَوَاكُم لَأَنَّ اللُّومَ مِنْ خَلْقِ اللُّثْمِ /
أُرُومٌ لِقَاكُم وَيَعْمَزُ رُومِي عَلَيَّ وَمِنْ بِسْرُومٍ وَصَالِ رَمِ ١٤ أ

(١٤٢) هذا القول ساقط من أ.

(١٤٣) في ب أفرط حبي .

(١٤٤) في ب هي الخلافة .

(١٤٥) في ب يارائد الخيرات رذها ، وهنا لا يستقيم مع معنى الشطر الثاني .

(١٤٦) في أ ابراهيم بن محاسن فقط .

(١٤٧) في أنسمن مع النسيم .

(١٤٨) سلمى الاولى أسم محبوبته والثانية هل

(١٤٩) في أ رسوم أقفرت .

(١٥٠) وقد حمت أى قلدت .

(١٥١) الحرم بالكسر لغة في الحرم .

التام من جناسات هذه الأبيات قوله : سلمى بسلمى .

البتى :

(رأى الإمام أبى حنيفة رأى مسالكه لطيفه
لكن رأى الشافعى نتائج السنن الحنيفه
وكلامها ذو حكمة وتقى وأخلاق شريف
جهدا لراحتنا وما حذرا من الكلم العنيفه
فجزاهم رب السورى فى الخلد بالدرج النيفه) (١٥٢)

البتى :

من كان فى الحشر له شافع فليس لى فى الحشر من شافع
غير النبى السيد المصطفى ثم اعتقاده مذهب الشافعى
وله (١٥٣)

(لا تغتر ربغنى امتطت كاهله فإن أصلك يافخار فخار) (١٥٤)

وقال القاضى عز الدين بن جماعة (١٥٥) فى تعليقه فى أخبار الشعراء قال
الشيخ علاء الدين بن العطار (١٥٦) . لما ودعت الشيخ محى الدين النوى حين
أردت السفر للحج حملنى السلام إلى الامام أبى اليمن بن عساكر ، فلما بلغته
سلامه رد عليه وسألنى : أين تركته ؟ فقلت : ببلدة نوى فأنشدنى بديها : // ، \

أُمخيمين على نوى أشباحكم شوقا يجدد لى الصباة والجوى (١٥٧) ١٠ ب ، ١٧ ج
فأروم قربكم كأنى مُرتج ياسادتى قرب المقيم على نوى

(١٥٢) هذه الأبيات ساقطة من قول البنى و أ .

(١٥٣) البيت لأبى الفتح البنى كما جاء فى تيممة الدرر ج ٤ ص ٣٢٦

(١٥٤) ساقط من ب ، وقد جاء البيتان التاليفان بدون نسيه فى أ والبيت غير منسوب لى احد فى ب وجاء فى ب اعطيت .

(١٥٥) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكنانى فى الشافعى (عز الدين بن جماعة) المفسر المحدث الأصولى
النحوى اللغوى ولد سنة ٧٤٩ هـ أخذ عن بهاء الدين البكى والسراج الهندى ، وكان ينظم شعرا عجميا لقلبه بلا
وزن وكان يعرف علوما كثيرة منها الفقه والتفسير والحديث والبيع والمنطق وقيل إنه كان يعرف ثلاثين علما
لا يعرف أهل عصره أسماها توفي سنة ٨١٩ هـ انظر شذرات الذهب ج ٧ ص ١٣٣ .

(١٥٦) هو محمد بن سهل المطار الحمذلى (أبو العلاء) ولد سنة ٤٨٨ هـ حدث حافظ نحوى لغوى مفرى ومن آثاه زاد
المسافر فى حين مجلدا ومعرفة القراء فى عشرة مجلدات توفي سنة ٥٦٩ هـ انظر معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٨ .

(١٥٧) فى ب الى الصباة وفى هامش ج (لعلها اشتاقكم) .

أهلا بمن أهدي إلى صحيفة صافحتها بالروح لبالراح
وتبلىجت فتأرجت نفحاتها كالمسك شبيب نسيمه بالراح (١٥٨)

الشرف ابن المقرئ في بديعته (١٥٩)

فقد معنى السائل المحروم سائله وسائلى نحوكم ياجيرة العلم
الصفى في بديعته (١٦٠)

من شأنه حمل أعباء الهوى كمدا إذا همى شأنه بالدمع لم يُلَم
بدر الدين الحسن بن حبيب: / (١٦١)

أ ١٥ من بعد جفاك في الهوى ياربا لم يلق فؤادى من ظمائه ربا
ماضرك لو واقفت ميتا حيا لو كان له طيفك ليلا حيا
(آخر: (١٦٢)

وكنيت أظن السواو واو عذاره تجيء لمعنى العطف فامتنع العطف

(١٥٨) في هامش و(اسم ابن الاتبارى : محمد بن عبد الكريم) والراح جمع راحة : الكف .

(١٥٩) هو أبو محمد شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ البغدى ، ولد سنة ٧٥٤ هـ وكان إماما في العربية والفقه والأصول والمنطق ، وكان شاعرا مجيدا وناثرا بارعا حتى قيل عنه لم تنجب اليمن مثله تولى سنة ٨٣٧ هـ . ومن آثاره كتاب : عنوان الشرف الرافى في الفقه والنحو والتاريخ والمروءة والقنوات ، وغنصر الحاوى الصغير ، وغنصر الروضة للنوى .

انظر الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٩٢ ، البدر الطالع ج ١ ص ١٤٢ ، شغرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٠ . ويبت ابن المقرئ قد سقط من دوجاء مكانه بها بيت الصفى الآتى منسوباً لابن المقرئ .

(١٦٠) هو أبو الحسن صفى الدين عبد العزيز بن محاسن بن سرليا الحلبي ولد سنة ٦٧٧ كان شاعرا عصره متوقفا في علوم المعانى والبيان والعربية وكان يشتغل بالتجارة سافر إلى مصر سنة ٧٣٦ هـ واجتمع بقضائيا وعلمائها مثل ابن سيد الناس وأبى حيان والقاضى علاء الدين بن الأثير وغيرهم ثم عاد ونفى في بغداد سنة ٧٥٠ هـ وقبل سنة ٧٥٢ هـ . وشأنه الأولى سهل شأن المهروز والثاني مجرى الدمع . انظر في ترجمته الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٩ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٥٨ .

(١٦١) هو الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر الدمشقى الحلبي بدر الدين أبو محمد أبو طاهر عالم مشارك في أنواع العلوم ولد بحلب سنة ٧١٠ هـ وله تصانيف كثيرة منها : أخبار الدول ونذكار الأول في التاريخ ، إرشاد السامع والقارى ، فصول الربيع وأصول البديع ، مقامه الوحوش .

توفى سنة ٧٧١ هـ بحلب . انظر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٩١ - ٣٠ - النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٨٩ . وجاء في باقى النسخ في البيت الثانى (لروايت مهتا حيا .)

(١٦٢) سقط من أمابن القوسين

وغادة كائنها شمس الضحى تأقت (١٦٣)
 كم أشرقك بسلمعها عيني لقا أشرقك
 ماترگت لي رَمَقاً مقلتها إذ رَمَقَتْ
 آخر:

أودع قلبي غصة ناشبة بمقلة ساحرة ناشبة
 آخر:

لقد طالت شهور الصيف حتى برئت بحر تُمُوز وآب
 وهيجنى الخريف وإن قلبي لحر زمان آب جد آب (١٦٤)
 ابن الرومي:

كم بين وسواس الحلى وبين وسواس المموم
 وقال ابن المعتز:
 فهل لك في أن تعيد الوصال والبرد أحمد يا أحمد
 (السرى: (١٦٥))

له راحة سيرها راحة تمر على الرأس مرّ النسيم
 إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النسيم
 آخر:

ألا باصباح إني غير صاح على الأيام من حبّ السلاح

(١٦٣) في ب وقادة تأقت .

(١٦٤) في ج (بريت) وفي ب (هيجي) .

(١٦٥) ساقط من ب والبيان للسرى الرقاء في قصيدة يصف بها مزيينا كان يخلعه والبيت الأول جاء السادس في القصيدة والثاني جاء الثاني بإلح وجاء في الديوان (تمر على الوجه) بدلاً من (تمر على الرأس) . انظر الديوان ج ٢ ص ٦٨ . والسرى الرقاء هو أبو الحسن السرى بن أحمد الكنتي الموصلى المعروف بالرقاء . شاعر مطبوع كثيراً لافتنان في التشبيهات الأوصاف مدح سيف الدولة والوزير المهلب توفي سنة ٣٦٢ ببغداد وقبل سنة ٣٦٦ ومن آثاره: ديوان شعر وكتاب الحب والمحبوب لفظ شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٢ ، ينسب إليه ج ٢ ص ١١٧ .

آخر:

تفرد الخال عن شعر بوجنته فليس في الخد غير الخال والخفر
ياحسن ذاك متحيا ليس فيه سوى خال من المسك في خال من الشَّعْرِ

ابن نباته : (١٦٦)

وقالوا : أتحمكه الغزالة في الضحى فقلت ولا لحظ الغزالة في الفلا

(البهاء زهير،

فضح الغزالة والغزالة تلك في وسط السماء وتلك في وسط الفلا) (١٦٧) ١٥ د

آخر:

عَبَّرْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى حَائِكَ كَالْبَدْرِ فِي كَفِّهِ مَاسُورُهُ
فَلَمْ أُرْجِ إِلَّا وَرُوحِي بِمَا عَايَنْتُ فِي كَفِّهِ مَاسُورُهُ //

قال الشيخ مجد الدين الفيروز يادى : أنشدنى الشيخ تقى الدين السبكى ١١ ب

هذه الأبيات قال وما أظن لها خامسا : (١٦٨)

قَلْبِي مَلِكٌ فَالِهَ مَرْمَى لَوَاشٍ أَوْ رَقِيبٍ /
قَدْ حَزَتْ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمُ الْمُقَلَّى وَالرَّقِيبِ (١٦٩) ١٦ أ
يَحْيِيهِ قَرِيبُكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارُ رَقِيبٍ
بِمَتَبَلِّفَا بِبِعَادِهِ عَنِّي أَمَّا خُفْتُ الرَّقِيبِ
الثالث من المرفو (١٧٠) وزاد الشيخ مجد الدين الفيروز يادى (١٧١)

(١٦٦) هو أبريك جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباتة المصرى ولد بالقاهرة سنة ٦٨٦ هـ ونشأ بها ورحل إلى دمشق سنة ٧١٦ هـ كان من الشعراء والكتاب البارزين في عصره توفي بالقاهرة سنة ٧٧٨ هـ . ومن آثاره مطلع الفوائد في الأدب . انظر النجوم الزاهرة ص ١١ ص ٩٥ .

(١٦٧) ساقط من أوفى هامش ب : والصواب أنه للشيخ سعد الدين بن الشيخ .

(١٦٨) سقط من أ ، ب (قال زوما) .

(١٦٩) في ب سهم العلوى .

(١٧٠) وهو مرفو من بعض كلماته (راء مقفار) وكلمه (قيب) . والقيب بمعنى القاب وهو المقدار من القوس ما بين القبض وطرف القوس وهما قايان ، يقال : بينها قاب قوس كناية عن القرب وفي قوله تعالى « فكان قاب قوسين أو أدنى » أى طول قوسين . أو أراد قايى قوس فقلبه . أما القوب بالواو الممدودة فهو غ الببض . المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٦٥ .

(١٧١) الفيروز يادى ساقط من أ .

بدر بسطرف قد علا مثل ابن بدر بالرقيب (١٧٢) \
فارقته ويسودنى ويقول يامن فارق إيب (١٧٣) ١٩ ج

هذا من المركب . قلت والذي قبله من الجناس المعنوي ، فان الفرس من
أسماء الطرف بكسر الطاء (١٧٤) وهو مع الطرف لو أظهر جناس محرف ، فأضمر
فصار جناسا معنويا .

القاضي الفاضل .

ولو قد بدأنبت بخذ مُعَذِّبِي كظلمة ليل في ضياء نهار (١٧٥)
خلعت عذارى في هواه ولم أزل خليع عذار في جديد عذار
ابن الفارض : (١٧٦)

سائق الأظمان يطوى البیدطى مُنْعَمَا عَرَجَ عَلَى كَشْبَانِ طَى (١٧٧)
(ابو الفضل بن وفا :

وكسان الطير لما أن شَدَّتْ في ربا الروض مغان في مغان) (١٧٨)
ابن الوردی : (١٧٩)

قال لى اللاحى : أما حان أن تترك لوما متعبا قلت : حان
قال : فهل قلبك حان على مَنْ بَتَّ مشغوقا به قلت : حان

(١٧٢) سمي بذلك لأنه كان يراقب الخيل ان تسبه وأرقب هو فرس الزبرقان بن بدر.

(١٧٣) إيب : أى ارجع من الأوبة .

(١٧٤) في ب بكسر الراء ، والطرف : الكرم من الناس والمخيل ونحوها .

(١٧٥) في ب في مء نهار .

(١٧٦) هو شرف الدين عمر بن علي أبو حفص المعروف بابن الفارض ، حوى الاصل مصرى المولد والنشأة ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ من المتصوفين المعروفين بشعرهم ، توفي سنة ٦٣٢ هـ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٦ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٦٩ .

(١٧٧) في ب الأضغان بالضاد والعين .

(١٧٨) قول أيبى الفضل ساقط من أ .

(١٧٩) هو أبو حفص زين الدين عمر بن المظفر بن محمد الخطيب المعروف بابن الوردی شاعر ونحوي ومؤرخ وفقه - ولي القضاء بدمشق توفي سنة ٧٤٩ هـ وله شرح على ألفية ابن محطى وآخر لألفية ابن مالك ، وله مقالة في الطاهر . نظر شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦١ - فواتح الوفيات ج ٢ ص ٢٢٩ - النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٤ .

قال : فمحبوبك في قتل من
 قال : فقل لي ما الذي تشتهي
 (ولسه :
 يهواه حان في قوسه قلت : حان
 حان غناء أو غنى قلت : حان //

د ١٦

عليّ بأن أذوب أسي عليّا
 وأخلق جدتي وأذيب جسمي
 نسيم اليتيم إن جزت ليلا
 أعاذل في نواحي في النواحي
 وله :
 وأسكب في المعاهد مدمعيا
 وأذكر من مضواحيّا فحيّا
 بليلي حتى لي ذاك المحيا \

ج ٢٠

شمرت عن ساقى لخدمة سادتي
 وفتحت عيني مغلما أنى لهم
 الحريري / (١٨٢)
 وأبيت عن وجد برأسي راسي
 حسن التيقظ لست ناسي ناسي (١٨١)

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا
 واتخذ الناس كلهم سگنا
 واصبر على خلق من تعاشره
 ولا تضع فرصة السرور فـا
 واعلم بأن المنون جائلة
 وأقسمت لا تزال فأنصة
 وكيف ترجو النجاة من شرك
 ودُز مع الدهر كغفّا دارا (١٨٣)
 ومثل الأرض كلّها دارا
 وداره فاللبيب من ذاري
 تدرى أيّ مآعيش أم دارا
 وقد أدارت على السورى دارا
 ماكر عصر الخيا وما دارا (١٨٤)
 لم ينج منه كسرى ولا دارا (١٨٥)

أ ١٧

(١٨٠) ما بين القوسين وساقط من أ .

(١٨١) في ب وأبيت عن وفي ج ألت ناسي .

(١٨٢) هو محمد ابوالقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد سنة ٤٤٦ هـ بقرية قرب البصرة وكان من أبرز علماء اللغة والأدب والبلاغة في عصره ومن أشهر مؤلفاته : القامات ، ودرة الغواص في أوهاام الخواص ، وله ديوان شعر توفي في البصرة سنة ٥١٦ هـ . (انظر مجمع الايباء ج ٦ ص ٢٦١ - ص ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٢٧ .

(١٨٣) جاءت هذه الأبيات في القامة المرتدية ص ٢٢٦ وجاء في البيت الأخير ترجى بالبناء المفعول .

(١٨٤) وجاء في أجائله بدلا من حائلة في البيت الخامس ، ولجيا بدلا من الحيا في البيت السادس في ب ، ج . وعصر الحيا : أي الغداة والعشى أو الليل والنهار وقوله : وما دار من قوها : دار الدور إذا تكرّر ، والضمير للمصيرين .

(١٨٥) دارا : اسم لاب كسرى الاول وقد أطلق على ثلاثة ملوك من الفرس الاول من ٥٤٩ - ٤٨٥ ق . م والثاني توفي سنة ٤٠٤ ق . م والثالث اعتلى العرش سنة ٣٣٦ هـ وقتل سنة ٣٣٠ ق . م (عن الموسوعة العربية الموسعة مادة دارا) .

أبو تمام أورده ابن رشيق في العمدة: (١٨٦)

ليالينا بالرقتين وأهلها (١٨٧) سقى العهد منك العهد والعهد والعهد //

١٢ ب

قال ابن رشيق: فالعهد الأول المسقى هو الود (١٨٨) والعهد الثاني هو الحفاظ، من قولهم: ما فلان عهد، والثالث: الوصية: من قولهم: عهد إلى فلان، وعهدت إليه، أي أوصى إلى وأوصيت إليه، والعهد الرابع: الطر وجمعه عيهاد، وقيل: بل أراد مطرا بعد مطر (١٨٩).

وقد استقل قوم هذا التجنيس، وحق لهم.

وقال ومثله ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

عودٌ على عود على عود جلق (١٩٠).

قال: الأول شيخ، والثاني: جبل من، والثالث: طريق قديم قد دلك بكثرة الوطء عليه (١٩١).

قال: ومثله ما أنشده ثعلب:

وثنية جاوزتها بثنية حرف يعارضها ثنى أدهم (١٩٢)
فالثنية الأولى عقبة والثانية ناقة (١٩٣).
(ومثله قول الأودي: (١٩٤))

١٧ د

وأقطع الهوجل مستأنا بهوجل عيرانة عيظموس (١٩٥)

(١٨٦) في العمدة حافظ من أ.

(١٨٧) ورد في العمدة (وأهلنا) ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٨) ورد في العمدة: العهد الأول المسقى هو: الوقت، والعهد الثاني الوصية من قولهم: عهد فلان إلى فلان ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٩) جاء في العمدة: أراد مطرا بعد مطر بعد مطر ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩٠) ورد في العمدة خلق ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩١) وردت الطريق القديم قد دلك بكثرة الوطء عليه.

(١٩٢) وردت في العمدة ثنى ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩٣) في أنال هذا وما شاكله هو التجنيس المحقق أ هـ.
وهذه الجملة مترد في ب بعد قول عبدا لله بن أبي طاهر.

(١٩٤) قول الأودي وعبدا لله بن أبي طاهر وبنخار ساقط من أ.

(١٩٥) في ب، غير أن بدلا من عيرانة والهوجل الأول الأرض التي لا تبت فيها والهوجل الثاني الناه السريعة.

قال : وزعم الحاتمي أن أفضل تجنيس وقع لمحدث قول عبد الله بن أبي طاهر :
وإنني للشعر الخفيف لكالي وللشعر يجرى ظلمه لرشوف (١٩٦)
قال : وهذا وما شاكلة هو التجنيس المحقق . انتهى (١٩٧)

أحمد بن علي بن بختيار

مل بى إلى الدير من نجران مصطبحا يا صاح قبل التفاف الساق بالساق
أما ترى الورق تشدو في الفصون وكم من ساق حر تغنيننا على ساق
والنور يضحكه باكي الغمام فقم مشمرا لا رتضاع الكأس عن ساق
وهاتها كشعاع الشمس صافية تغشى العيون رعاك الله من ساق

١٨ أ

الأرجسانسى :

وما الدهر إلا ما ترى فتى علت يد لك من دنياك فاصنع بها يدا (١٩٨)
وقال آخر :

لقد قعد الزمان بكل حر ونخص أخوا الحمافة باليسار
كأحساد الحسباب على يمين وآلاف الحسباب على يسار
الرى الرفاء :

يسار من سجيته المنايا ويمنى من عطيتها اليسار (١٩٩)

فيه التام والمطلق \

الحكيم بن دانيال (٢٠٠)

٢٢ ج

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق

(١٩٦) ورد في أ، ب : وللشعر الخوف ، وورد الشطر الثاني في أ ، د هكذا :

وللشعر يجرى ظلمه أوسرف . والشعر الأول : ثمر البلاد ، والثاني : الفم والظلم بفتح الظاء : الريق .

(١٩٧) جاء في العمدة بعده : والجرجاني يسميه المستوفى جـ ١ ص ٣٢٣ .

(١٩٨) ديوان الأرجاني ح ١ ص ٣٥٥ تحقيق محمد قاسم مصطفى وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٧٩ .

(١٩٩) ديوان السرى الرلاء ح ٢ ص ٢٢٢ بينما لم ينسب البيت إليه في أ .

(٢٠٠) هو محمد بن دايا بيل بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحل شاعر وأديب ، له نوادر ولكاهات توفي سنة ٧١٠ هـ .

كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عن قسمة الأرزاق (٢٠١)
(آخر:

وشمت بي لما أتيتك سائلا لا بد أن يأتي عذارك سائلا
ابن نباته :

عذاره لا يجيب دمعى وسائل لا يجيب مائل (٢٠٢)

سعد الدين بن عربي الشاعر المشهور ولد الصوفي المشهور رجهما الله
تعالى: (٢٠٣)

لك ناظر خضع المحب لقهره حاز القلوب بأسرها في أسره
الحسن صيرة على عكها فأنا المطيع لهيه ولأمره
لا تخش إظهارا لسكر في الهوى منى فشلى لا يسبح بسره
أنت المقيم بقلبه فلو أنه أفشى هواك لكنت عالم أمره
فيه التام في أسرها وأمره، وأمره وأمره، واللاحق المختلف الوسط في أسره
وأمره //

١٣ ب

شرف الدين الخلاوي (٢٠٤)

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا مع البدر قال النلس هذا شقيقه
وأشبهه زهر الروض حسنا وقد بدا على عارضيه آسه وشقيقه

نوات الوفاة ج ٣ ص ٢٣٣ - المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٤ .

(٢٠١) في ب غافلا عن قسمة الأرزاق .

(٢٠٢) ما بين القوسين باسط من أومن هنا محذوف وحتى قول السيوطي وهو ما مقابل ص ٣٠ من ج ، ١٧ من ب ، ٢٥
في أ .

(٢٠٣) هو محمد بن محمد سعد الدين بن الشيخ محي الدين بن عربي ، شاعر مشهور وله ديوان ، توفي سنة ٦٥٦ هـ .
انظر الوافي بالوفيات ح ١ ص ١٨٦ هـ .

(٢٠٤) شرف الدين الخلاوي هو ابراهيم الطيب أحمد بن محمد الموصلي المعروف بابن الخلاوي ، اديب له شعر حسن في مدح
الملوك وكان في خدمة صاحب الموصلي بدر الدين لؤلؤ ، توفي سنة ٦٥٦ وعمره ٥٣ سنة ..
شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٠ .

ابن نباته :

مالن لام فيكم من جواب غير دمع جنانه كالجوابي (٢٠٥)

الصفى (٢٠٦)

ج ٢٣

ورد الربيع فمرجبا بوروده وبنور بهجته ونور وروده /

ابن نباته :

ياناسيا عهدي ولست بناس ما الناس إن عذلوا عليك بناس (٢٠٧) ١٩ أ

صدر الدين بن الأدمي

لقد ذم هذا الدهر قبلى خلثق وشاب له فينا وفيهم خلثق

ومثال الفعلين :

قول المطوعى فى كتاب : فتح ما انتصف النهار إلا وقد انتصف الله للحق من
الباطل ، أورده الثعالبي فى كتاب أجناس التجنيس .

وقال الزمخشري فى الكلم النوايغ : الشحيح (٢٠٨) اذا رؤى زاده رؤى .

الأول من الرؤية والثانى من وجع الرئة .

واذا لقى بالسؤال لقى .

الأول من اللقاء ، والثانى من اللقوه .

وقال الشاعر :

نعمت بكم دهرا وعشت بقربكم وبالرغم أنى من بعيد أسلم

وما كان هذا بغيتى يا أحبتى ولكن لأحكام القضاء أسلم

(آخر : (٢٠٩)

فايست بين جمالها وفعالها فإذا الملاحاة بالخيانة لاتفى

(٢٠٥) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٦) بيت الصفى منسوب فى أ إل الصفى .

(٢٠٧) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٨) فى أ الشيخ ، وقد وردت فى الكلم النوايغ الشحيح - النعم السوايغ والكلم النوايغ ص ٣٦ .

(٢٠٩) ساقط من أ ، د .

حَلَفْتُ لَنَا أَلَا تَخُونُ عَهْدَهَا فَكَأَنَّمَا حَلَفْتَ لَنَا أَلَا تَفِي)

البستي:

وَدَعَيْتَ الْفَيْ فِي يَدِي يَدَهُ مِثْلَ غَرِيقٍ بِهِ تَمْسُكُتَ
وَرَحْتَ عَنْهُ وَرَاحَتِي عَطَرْتَ كَأَنَّنِي بِعَرَفٍ تَمْسُكُتَ (٢١٠)
وَأُورِدُ اللَّيْلِي هَذَا فِي الْجَنَاسِ الْمَرْكَبِ (٢١١)

آخر:

أَقُولُ لظَبِي مَرْبِي وَهُوَ رَاتِعٌ : أَأَنْتَ أَخُو لَيْلِي ؟ فَقَالَ : يَقَالُ ج ٢٤
فَقُلْتُ : أَفَى ظِلُّ الْأَرَاكَةِ وَالْحَمَى يَقَالُ وَيَسْتَظِلُّ ؟ فَقَالَ : يَقَالُ
فَقُلْتُ : يَقَالُ السَّجِيرُ بِأَرْضِكُمْ إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا ؟ فَقَالَ : يَقَالُ
(الصَّفْدَى (٢١٢)

جَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ لَمَّا أَنْ رَأَى جَنَبِي عَلَى فَرْشِ الضَّنَا قَلْبَتَهُ
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ عَنِّي قَالَ لَوْ قَبِلْتَهُ لِلْمَوْتِ مَا قَبِلْتَهُ
ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ : (٢١٣)

مَضَى مَعَهُمْ قَلْبِي فَلِلَّهِ دَرَهُ لَقَدْ مَرْبِي إِذْ مَرَّ مَعَ مَنْ يَسْرَهُ /
تَجَلَّدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ أ ٢٠

آخر:

بِحَقِّكَ سَرَبِي مَسْرَعًا عَنْ دِيَارِهِمْ فَإِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى طُلُلِ أَقْوَى
يَحْزَنُ عَلَى الصَّبِّ الْمَتِيمِ أَنْ يَرَى مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى

(٢١٠) ن أ كَأَنِّي بَعْدَهُ تَمْسُكُتَ .

(٢١١) جَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي أَقْبَلِ قَوْلِ الْبَسْتِيِّ .

(٢١٢) قَوْلُ الصَّفْدِيِّ سَاقِطٌ مِنْ أ ، د .

(٢١٣) ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هُوَ السَّعِيدُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْعَتَمِدِ سَنَاءِ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ السَّعِيدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ ، وَلَدَ
سَنَةَ ٥٥٠ هـ وَكَانَ عَمِلَ صَاحِبًا بِالقَاضِي النَّافِلِ وَعُرفَ بِشَعْرِهِ الْحَسَنِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٨ هـ . انْظُرْ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
ج ١٩ ص ٢٦٥ ، شَذَرَاتُ النَّهْبِ ج ٥ ص ٣٥ .

(ابن مطروح)

جفا جفنى الكرى من فرط سقى وجسمى قد جفائه الخلال) (٢١٤)

(آخر (٢١٥) //

و يبح قلبى من هوى مستهزئ ما رأى جفنى بكى إلا ابتسم ١٤ ب
قرّ تمّ على عشاقه كل نقص منه لما قيل تم

(ابن نباته :

ليس يُسلى هواه من قلب صب ونعم فوق نار خديّه يُسلى) (٢١٦)

الشيخ شرف الدين ابن الفارض .

لم أقض حق هواك إن كنت الذى لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى .

وله :

أترى من أفناك بالصدّة عنى ولغيرى بالودّ من أفتاكا

(ابو غالب محمد بن محمد بن الزجاج الصوفى (٢١٧) \

ظعنوا فأين تراهم عنوا مستوقمين لنا وإن منوا
لا بسد منهم آية سلّكوا إن أنصفوا فى الحب أو منوا)

أبو الرضى محمد بن محمود الطرازى :

قالوا : تهنّ بيوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربّعنا عودوا ٢٥ ج
فإن أجابوا فهنّونى بعيديكم أولا فعن سقم فّقْدانى لهم عودوا (٢١٨)

(٢١٤) قول ابن مطروح زياده فى ب ، ج وقد وردت جفا بالياء فى الشطرين .

وابن مطروح هو يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن المصرى الصميدى المروف بابن مطروح جمال الدين
أبو الحسن شاعر وكاتب نشأ بأسبوط واتصل بخدمة الملك الكامل العادل بن أيوب ثم بخدمة الملك الصالح . ولد
بأسبوط فى رجب سنة ٥٦٢ وتوفى سنة ٦٤٩ هـ وله ديوان شعر انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ص ٢٨٩ ،
حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٧ .

(٢١٥) هذان البيتان منسوبان لابن مطروح فى أوجاء فى ج مستهزئ بدلا من مستهزئ بدلا من مستهزئ .

(٢١٦) سقط قول ابن نباته من أ .

(٢١٧) قول ابى غالب زياده فى ب فقط .

(٢١٨) فى أ : لبر الرضى الطرازى فقط . وعودوا فى البيت الاول من العود ، وفى الثانى من العبادة والبيتان وردا فى ج
منسوبين إلى أبى غالب الصوفى .. وسقطت كلمة قلت من أ ، ب .

أحمد بن بقاء وأوصى أن يكتب على قبره

ياخير منزل به إننى ضيف وحق الضيف أن يُقرى
فاجعل قرأى منك ياميتى غفران ما فى صحيفتى يُقرى (٢١٩)

آخر: (وهو ابن لول الذهب كاتب محمد) (٢٢٠)

فديت من زارنى على وجل من الأعداى وقلبه يجب
ولو خلعت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذى يجب/

(ابن نباته (٢٢١))

لا تسألوا ما جرى من فيض أد معنا فيكم وما قد جرى من غلركم فينا
يجنى علينا ونجنى للأسمى ثمرا شتان ما بين جانبيكم وجانيينا

ابن عربى :

جسم نحيل وقلب دائما يجب وحق عينيك هذا بعض ما يجب

ابن نبيه :

بانسمة لأحاديث الهوى شرحت كم من صدور لأرباب الهوى شرحت

القيراطى :

خاطرت بالروح فيها عندما خطرت وسلوتى عن هواها قط ماخطرت ٢١ أ

(الصفى : (٢٢٢))

قلبى من الصمد والهجران قد فطره ظبى من الغيد يسبى جل ما فطره

الحريرى :

(إنى ليطر بنى العذول فأنثنى فيظن أنى عن هواكم أنثنى) (٢٢٣)

(٢١٩) فى ب وردت بالألف فى القافيتين ، و يقرى الآتيه من القراء ، وفى هامش الآتيه منقولة عن البقاعى هى ان المهوز اذا قصر أبدلت همزته ألفا حمل مامله القصير الأصلي فى الرسم فأذا جاوزت الفه الثلاثة كتبت باء كالمطنى .

(٢٢٠) ساقط من أ .

(٢٢١) قول ابن نباته وابن عربى وابن نبيه ساقط من أ ، د .

(٢٢٢) قول الصفى ساقط من أ ، د .

(٢٢٣) هذا البيت ساقط من أ ، د .

احمد بحلمك ما يذكىه ذو سفه من نار غيظك و لصفح إن جنى جان
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جان (٢٢٥) ج ٢٦

الشواء : (٢٢٦)

إن كان قد حجبوه عني غيرة منهم عليه فقد قنعت بذكره
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه عنا فأغنى نشره عن نشره

أبو الفتح بن وفا :

سر إلى الأحباب واقصد حيهم وبذيل اللطف والحسنى تمسك
والتم الترتب على أعتابهم وبه في حضرة الحب تمسك (٢٢٧) //
(وإذا وافتك منهم نظرة لا تخف من نار هجران تمسك) ١٥ ب

ابن نباته :

مرضت لله قوم مافهم من جفانى
عسادوا وعادوا وعادوا على اختلاف الممانى
(ابن حجة (٢٢٨) :

يامقلتي إن شئت أن تنزهى فى مقلتي عما سواه تنزهى)
الصفدى :

إذا أنشب الدهر ظفرا ونابا وصال على الحرمننا ونابا

(٢٢٤) البيت لم ينسأ إلى أحد في أ، ب .

(٢٢٥) ورد هذان البيتان في المقامة الجبرية ص ٣٩٣ ، وفي ب جاء في البيت الثاني : ما جنى الجاني وحان في البيت الاول من الجنابة وفي الثاني قاطف الثمار .

(٢٢٦) هو أبو الهاسن يوسف اسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بالشواء اللقب بشهاب الدين الكونى الأصل الحلبى المولد والنشأ والوفاء ولد في سنة ٥٦١ هـ كان أدبيا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافى وكان شاعرا مجيدا وكان من المغالين في التشيع . تولى سنة ٦٢٨ هـ وله ديوان شعر كبير . انظرونيات الأعيان ص ٧٠٢٣١ ..

(٢٢٧) ورد في لوائيم التراب وقد ورد فيها هذان البيتان فقط وجاء ب ، ج البيت الثالث زيادة .

(٢٢٨) قول ابن حجة ساقط من أ ، د .

صبرنا ولم نشك أحواله لأننا نعواف التشكى ونأبى (٢٢٩)
(وله) (٢٣٠)

لم يقض في الحب غير ماوجبنا قلب إذا عن ذكركم وجبا
الشهاب الحجازي :

خطيب سباني إذ رقى منبراله وأصغت له أذنى فأنشى بما أنشا (٢٣١)
وله :

لسكاتب السر حُسن يزهر وخدُ موشى
يُضجى الندامى بلفظ وحيث أنشأ أنشى \ ٢٧ ج
ابن المعتز

لئن نزهت سمعك عن كلامى لقد نزهتُ في خديك طرفى/
له وجه به يصبى وبضنى ومبتسم به يشقى ويشقى ٢٢ أ
الشاهد في البيت الاول والثانى من المصتف .

آخر:

كم حسرة لى في الحشا من ولدى وقد نشا (٢٣٢)
كنا نشاء رشده فانشا كما نشا

ومثال الحرفين :

قال (٢٣٣) الصلاح الصفدى في كتابه جنان الجناس : إنه لا يمكن تصويره لأن
الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت

(٢٢٩) وردت ان تشب .. ن أ . واقفا ن ب ون جنان الجناس ص ٣٩ ، ونابا في البيت الاول من نابه الأمر اذا أحاط به
ونابى في البيت الثانى من الإباء .

(٢٣٠) زياه في ب ، ج .

(٢٣١) ن ب ، ج ورد هذا البيت بعد البيتين الاتيين وأنشى من النشوة ولشأ من الإنشاء .

(٢٣٢) ن أجاء الشطر الثانى : .. من ولد لى قد نشا ونى هامش أورد : رسم بالألف والياء لأنه يقال نى تنبيه حشون
وحشيان أ . ه ذكره ابن ولاد . ونى البيت التالى ورد نى أ : فانشاء كما نسا .

(٢٣٣) ن ب قول .

حروفهما وصيغتهما^(٢٣٤) في الكلام العربي كما في اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، قال : وقد يتصور في مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى نعم إنَّ زيدا قائم ، على لغة من قاله^(٢٣٥) .

وتعقبه النواجي فأجاد فقال في كتابه روضة المجالسة وغيضة المجانسة : دعواه عدم إمكان ذلك ممنوعة ؛ لأن كثيرا من الحروف بل غالبا كذلك ، فلا وجه لاقتصاره على التمثيل ياءً وإنَّ ، فإنَّ (إنَّ) الخفيفة أيضا لها معان مختلفة ؛ فتتم شرطية ونافية ومخففة من المثقلة ، وأن المفتوحة الخفيفة تقع مصدرية ، ومفسره ، ومخففة من المثقلة ، وألا تكون للتنبيه ، والتمنى والعرض ، وغير ذلك . (ولا تكون نافية وناهية ، ولها عدة معان ، إلى غير ذلك)^(٢٣٦) .

وقد صرح الشيخ سعد الدين بانقسام الجنس المائل إلى اسمين ، وفعلين ، وحرفين^(٢٣٧) ، إلا أنه لم يذكر للحرفين مثالا .. ومثل له السبكي في عروس الأفراح بقولك : مامنهم من قائم^(٢٣٨) فن الأولى للتبويض ، والثانية زائدة /

٢٣ أ

قال النواجي^(٢٣٩)

وقد ظفرت له بمثالين من القرآن العظيم وهما قوله تعالى : « ولا تمش في الأرض مَرَحًا ، إن الله لا يحب كل مختال فخور »^(٢٤٠) فلا الأولى ناهية والثانية نافية ، وقوله : // تعالى : « فما منكم من أحد عنه حاجزين » ..^(٢٤١) ، الأولى ١٦ ب تبيعضية ، والثانية صلة .

(٢٣٤) وردت بالتنبيه في ب ، ج وفي جنان الجنس بالمفرد في أ .

(٢٣٥) انتهى كلام الصفدي ص ٢١ جنان الجنس .

(٢٣٦) ملين القوسين زيادة في ج .

(٢٣٧) شروح التلخيص ج ٤ ص ٤٢٥ - ص ٤١٧ .

(٢٣٨) شروح التلخيص ج ٤ ص ٤١٦ .

(٢٣٩) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي نسب إلى نواج بالقرية بمصر ويعرف بالنواجي (شمس الدين) ولد

بالقاهرة سنة ٧٨٥ هـ وقيل سنة ٧٨٨ هـ ورحل إلى الحجاز وطاف بالبلدان أديب وشاعر له مصنفات كثيرة منها :

روضة المجالسة ، مراتع الغزلان وغير ذلك توفي سنة ٨٥٩ هـ .

النظر (الضوء اللامع للخواص ج ٧ ص ٢٢٩ - ص ٢٣٢ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٠ .

(٢٤٠) آية ١٨ سورة لقمان .

(٢٤١) آية ٤٧ سورة الحاقة .

قال : والظاهر أن في القرآن العظيم مواضع أخر من هذا النمط . قال : وقد نظمت في هذا النوع بيتين فقلت :

ياقنْ يعمر دنياه ليعمرها وينشئ وهو بالآمال مسرور
لا تترككن لدار لابقاء لها إن المؤمل في الدنيا لمغرور
لا الأولى ناهية ، والثانية نافية ، وفي صدر البيت جناس محرف ، وفي القافيتين جناس في الوسط . انتهى .

قلت هو في القرآن العظيم كثير ، ومنه قوله تعالى :
« وَ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنَاجِلَ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ^(٢٤٢) » من الأولى والثانية ابتدائية
والثالثة تبعيضية .

« كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ^(٢٤٣) » من الأولى ابتدائية والثانية
تعليلية . \

ومثال الاسم والفعل :

قال في الكلم النوانغ :

عند يمين مَنْ يمينٌ ، يزداد للكذب السيقين .
كم رأيت مِنْ أَعْرَجٍ ، دَرَجَ دَرَجَ الْمَعَالِي أَعْرَجَ ^(٢٤٤)
من ارتبك نفسه مع الهوى ، فقد هوى في أبعد الهوى
المستبين بدين الله يزد على ما فعل زياد ويزيد .
اقلْ على كل مَنْ وزَّرَ ، كلا لاوزر .

(٢٤٢) آية ٤٣ سورة النور .

(٢٤٣) آية ٢٢ سورة الحج .

(٢٤٤) في ب درج المعالي اعرج . وسقط من ج درج الثانية .

(قال أبو تمام :

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
آخر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن لأمر قضاء الله في الناس من بده (٢٤٥)
الحريري :

وفارق أباك إذا ما أباك ومدة الشباك وصد من سنخ/
(أبو الوفا البند نيجي :

أيامي بذي الأثلاث غودي ليورق في ربي الأثلاث غودي (٢٤٦)
البتي (٢٤٧)

لا يعدم المرء ركننا يشتكين به ومن نأى عنهم قلت مهابة
ومنة بين أهليه وأصحابه كالليث يخقر لما غاب عن غابه
وله :

يقولون : ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل
فقلت لهم : نسلى بدائع حكمتي فإن فاتنا نسل فإننا به نسلوا (٢٤٨)
(آخر : (٢٤٩)

عجبت لوغد قد جذبت بضبعة فأصبح يلقاني بتيه تبسما
يريد مسامتي ومن دونها السما وكيف يُباريني سموا وبى سما

(٢٤٥) قول أبي تمام والآخر زيادة في ب، ج، والبيت الثقي لعمد بن عداقة بن يحيى بن كنانة الكوفي المعروف
بأبن كنانة .

(٢٤٦) زياد في ب، ج، والبتنجي نسبة إلى بتنجي قرب بندا، وهو علي بن عبد الملك بن أبي الفناج وهو فقيه مؤرخ
أديب عارف باللغة وله أرموزة بنفيه المشجول ق مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير توفي سنة
٦٥٦ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢٤٧) البتي هو أبو الفتح علي بن عماد الكاتب شاعر وكاتب ، وكان من خواص ناصر الدولة توفي سنة ٤٠١ هـ .

(٢٤٨) في ب وإن فاتنا .

(٢٤٩) زيادة في ب، ج .

إذا قيل أتى الناس في الأرض زينة أجبتنا وقلنا: أبهج الأرض بُسْتُهَا
فلو أننى أدركتُ يوماً غَمِيدَهَا لزممت يد البستى دهرى وْبُسْتُهَا (٢٥٠)

قلت هذا من لغتين ، فإن البوس بمعنى التقبيل ليس من لغة العرب ، ونظيره
قولى قديما من قصيدة نبوية :

أَوْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمُعْتَفِينَ فَلَمْ يُجِبْ بِغَيْرِ أَوْتٍ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
أَوْتُ بِمَعْنَى نَعَمْ تَرْكِتُهُ (٢٥١)

البستى:

وافزع إلى الصبر الجمي ل إذا أذى أَلَمِ أَلَمِ (٢٥٢)
آخر:

لَقِيتَ خَيْرًا يَأْتَوِي وَكُفَيْتَ مِنْ أَلَمِ النَّوَى //
فَلَقَدْ نَشَابِكَ عَالَمٌ اللَّهُ أَخْلَصَ مَأْتَوِي (٢٥٣) ١٧ ب
وعلا عداه فضله فضل الحبوب على النَّوَى
آخر:

أَلِفَ الْوَجْدُ غَرَامِي وَالْأَلَمُ وَالْمَوَى بَى دُونَ أَصْحَابِي أَلَمِ .
(فالوجد فاعل أَلِفَ لازم للغرام والألم فيكون غيره ، فليتأمل ، وذكر/ في
القاموس أن الغرام الولوع والشر الدائم ، والهلاك والعذاب ، والمغرم كمكرم أسير
الحب ، والوجد المحبة والحزن ، فعلى هذا يكون الوجد مغايرا للغرام ، وهو لازم له ،
بمعنى أنه لا يفارقه) (٢٥٤) .

(٢٥٠) انتهى الجزء الذى سقط من د وهو ما يقابل ما بين ص ٢٢ إلى ص ٣٠ من نسخة ج .

(٢٥١) في هامش أ : أوت تركية بمعنى نعم .
فعلها : أبوه ، وقلت الماء ناء على طريقة الحلق التركى وحففت الياء .

(٢٥٢) سقطت كلمة أنى من أ ، ب .

(٢٥٣) زيادة في أ فقط .

(٢٥٤) في ج ، ف هـ انظر .

صدق الحبيب بوضله فَجَفَا رِقَادِي إِذْ صَدَفَ
وَنَشَرْتَ لَوْلُو أَدْمَعَ أَصْحَى لَهَا جَفْنِي صَدَفَ

آخر:

إِنْ كُنْتُ تَرُغِبُ فِي الْحَبِيبِ وَقَرَبِهِ فَاصْبِرْ عَلَى حُكْمِ الرَّقِيبِ وَدَارِهِ
إِنْ الرَّقِيبَ إِذَا صَبَرْتَ لِحُكْمِهِ أَدْنَاكَ مِنْ مَثْوَى الْحَبِيبِ وَدَارِهِ (٢٥٥)

آخر: (٢٥٦)

إِنْ تَرْمِكَ الْفَرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ تَوَطَّأُوا فِيكَ عَلَى بُغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتُ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتُ فِي أَرْضِهِمْ

قال النواجي:

ووهم صاحب جوهر الكثر فقل بهذين البيتين للجناس المركب ، وكأنه نظر
إلى الضمير ، والصواب أنه من هذا النوع لامن للمركب ، لأن الضمائر في
الكلمات كلها بمعنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى ، فالجناس حينئذ إما
هويين لفظي دار ودار وأرض وأرض مجردا عن الضمير . قلت : وكذا جعل اللبلى
هذا وأمثاله من المركب (٢٥٧) .

(ابن تميم) (٢٥٨) :

وَلَمْ أَتَسَّ قَوْلَ الْوَرْدِ لَا تَرَكْنُوا إِلَى مَشَاهِدَةِ الْمُنْشُورِ فَهَوِيَّ
أَلَّا تَنْظُرُوا مِنْهُ بِنَانَا مَخْضِبَا وَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

(٢٥٥) مابن القوسين ساقط من أ .

(٢٥٦) أورد باقوت الحموي هذين البيتين منسوبين لابن شرف القيرواني ج ١٩ ص ٣٧ .

(٢٥٧) هو أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلى (أبو جعفر ، وأبو العباس) نحوي لغوي ، فقيه مؤرخ ، ولد ببلد
من أعمال أشبيلية سنة ٦٢٣ هـ وارتحل من الأندلس إلى الشرق فجع ثم رجع إلى تونس والمغلقها وطنا إلى أن مات
بها في غرة محرم سنة ٦٩١ هـ وله مؤلفات كثيرة منها : شرح الفصيح للطيب ، والإعلام بمحدود قواعد الكلام في
المنطق ، ورفع القليب في معرفة النجيب .

انظر نفع الطيب ج ٧ ص ٢١٤ - ص ٢٢٠ ، إيضاح المكنون للهنداني ج ١ ص ١٠٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢٥٨) زياده في ب ، ج والبيتان لم ينسبا لاحد في أ ، د .

(الصفى :

لَا كَانَ مَنْ خَانَ الْهَوَىٰ بَلْ قُطِعَتْ يَمِينٌ مِنْ يَمِينٍ فِي يَمِينِهِ (٢٥٩)

النواجى :

وَنَاقِضٌ لِلْعَهْدِ إِنْ عَايَنَتْهُ يَقُولُ : إِنِّي فِي الْهَوَىٰ حُرٌّ أَمِينٌ (٢٦٠)
وَإِنْ أَحْلَفَهُ عَلَى حِفْظِ الْوَفَا يَحْلِفُ لِي أَلْفَ مِائِينَ وَمِائِينَ

(القيراطى :

بَدَا الْعِذَارُ عَلَى خِدَّةِ الْمَلِيحِ فَلَمْ أَحْفَلْ بِقَوْلِ عَذُولٍ لَامٍ فِي لَامٍ (٢٦١)

آخر :

مَالُ الزَّمَانِ بِهِمْ عَنَى وَقَدْ فُقِدُوا لَمْ يُلْهِنِي عَنْهُمْ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ (٢٦٢) /

(الصفدى :

أَسَكَنْتُ شَخْصَكَ طَرْفَى حَتَّى أَدَارَى أَوَارَى
فَحِينَ جَاوَزْتَ دَمْعَى جَعَلْتَ جَارَكَ جَارَى (٢٦٣)

أ ٢٦

المنذر بن حبيب :

مَا هَبَّ نَسِيمٌ مِنْ جَنُوبٍ وَصَبَا إِلَّا إِلَيْكُمْ حَنْ قَلْبِي وَصَبَا
لَهُ زَمَانٌ بَيْنَ لِهَوٍ وَصَبَا وَلِي فَقَدْ أَوْرَثَ قَلْبِي وَصَبَا (٢٦٤)

المعمار : (٢٦٥)

ذَا النِّيلُ مَا يَبْرَحُ فِي سَعْدِهِ وَحَالُهُ لِلْأَضَى فَا حَالًا ٣٢ ج

(٢٥٩) ساقط من أ.

(٢٦٠) نى أ وناقض العهد والبيت الثانى مضطرب فى د.

(٢٦١) قول القيراطى ساقط من أ.

(٢٦٢) ورد فى ب وقد قبلوا وهو منسوب فى د إلى القيراطى.

(٢٦٣) قول الصفدى ساقط من أ وهو منسوب فى د إلى آخر.

(٢٦٤) فى أ بين لهو وصبى وورد فى هامشها : حاله السن ، قصر للوزن ، وإنما المكسر هو المقصود منه أ هـ . وفى أ ، ب جاء (إلا إليكم) فى البيت الأول ، (ولى فقد) فى الثانى .

(٢٦٥) والمعمار هو إبراهيم بن علي الممارشاعر وأديب حامى مطبوع تولى سنة ٧٤٩ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٦٨ .

يجرى لنا حالا ويستقبلا لا أوقف الله له حالا
الصفى: (٢٦٦)

متبسم ليس له ناصر أول من عاداه سلوانه//
ما شأنه إلا مقال العبدى وقد همت عيناه ما شأنه (٢٦٧) ١٨ ب

ابن الفارض: //

وبذات الشيخ عنى إن مرر ت بحى من غريب الجزع حى (٢٦٨) ١٩ د
آخر:

يأذا الذى فاق الغصون بقده وسما بطلعته على بدر السما
(القيسرائى: (٢٦٩)

وطرف تجلى عن سقامى سقامه فهلا شفا من كان منه على شفا (٢٧٠)
التنوخى:

أسيرو قلبى فى هواك أمير وحادى ركابى لوعة وزفير
آخر:

وانى لما حملتنيه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل
آخر:

قلت للقلب: مادهاك أجبنى قال لى: بائع الفرانى قرانى
ناظره فيما جئنى ناظره ودعائى أمت بما أودعائى

(٢٦٦) ن أ الصفى.

(٢٦٧) ن ب الأطفال العدى.

(٢٦٨) ساقط من أ، غير منسوب لاحد ن ب ون ج وبذات الشيخ، ون د وبذات الشيخ..

(٢٦٩) سقط من أتماتيه أقوال هى للقيسرائى والتنوخى وآخر وآخر والبهنى وآخر والبهنى وله . وهى ما بين القوسين .
والقيسرائى هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القرشى الخزومى القيسرائى (فتح الدين ،
أبر محمد) أديب شاعر محدث فلكى قاض وزير ولى وزارة دمشق مدة وكتب فى الإنشاء بعد الوزارة إلى أن توفى
بالقاهرة . ولد سنة ٦٢٣ هـ وتوفى سنة ٧٠٣ هـ . ومن آكاره : كتاب فى أسماء الصحابة ، وديوان شعر .
انظر شلرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٣ .

(٢٧٠) جاء ن ب وطرف يمكن .

البتى :

وثقت بربى وفوضت أمرى إليه وحسبى به من معين (٢٧١)
وأيقنت أن أمور العباد مسطرة في كتاب مبین
فلا تياسن لصرف الزمان ودعنى فإن يقينى يقينى (٢٧٢)
وأورد اللبلى هذا فى المركب .

آخر :

كلام الأمير العذب فى ثنى نظمه ينوب عن الماء الزلال لمن يظا \\
فنروى فما نروى بدائع نظمه ونظما إذا لم نرو يوما له نظما (٢٧٣) ج ٣٣

البتى :

يلمن تذكرنى شمائله ریح الشمال تنفست سحرا
واذا امتطى قلما أنامله سحر العقول به وما سحرا (٢٧٤)
وله :

من جاد بالمال جاد الناس قاطبة إليه والمال للإنسان فتان (٢٧٥)
آخر : (٢٧٦) .

ضاق ذرعى فى هوى قمر قمر القلب وما شعرا
ليت أجفانى به سمعت قترى الجفن الذى قترأ

ومثال : الاسم والحرف :

قال الصفدى (٢٧٧) : لم أقف له على شاهد ، لكن يمكن أن يتصور فى مثل

(٢٧١) فى ب وثقت بنبى .

(٢٧٢) فى ج ، د فلا تياس .

(٢٧٣) فى ج ، د كلام الأمير العذب .

(٢٧٤) سبق هلا البيت فى ب بكلمة (له) .

(٢٧٥) انتهت الأقوال السطحة من أ ، والبيت الأخير ليس منسوباً لأحد فى ب ، وفى ج للإنسان مبال .

(٢٧٦) البيت منسوبان للبتى فى أ .

(٢٧٧) جنان الجناس ٢١ .

قولك : بلغنى أنّ زيد مثل عمرو^(٢٧٨) الأولى الحرف للتوكيد ، والثانية مصدر بمعنى الأثين^(٢٧٩)

قال النواجي : وهذا عجب منه ، فأمثلته كثيرة جدا في كلام الشعراء ، وقد مثل له السبكي في عروس الأفراح بقوله : ما مافعلت قبيح^(٢٨٠) ما الأولى نافية والثانية موصولة .

قال النواجي : ومنه قول علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) :

هذا جنائ وخياره فيه ، إذ كل جانٍ يده إلى فيه /
فلفظ في في الأول حرف جر ، وفي الثانية اسم بمعنى الفم ، وأما الهاء في اللفظين^(٢٨١) فليست معتبرة في الجنس ، إذ هي ضمير الغائب في الموضعين ، فلم يختلف معناها ، وشرط الجنس // اختلاف المعنى . انتهى .

د ٢٠

قلت : ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ماتجعل في في ٣٤ ج امرأتك » .

في الأولى حرف جر والثانية اسم بمعنى // الفم .

ب ١٩

وقال تعالى :

« وأتبعوا ما تلتوا الشياطين » . الآية^(٢٨٢) وقعت فيها ما تسع مرات ، فأربعة

(٢٧٨) سقط من ب بلغنى .

(٢٧٩) في حسان الجناس : بلغنى أن زيد مثل عمرو ، وإن الأولى حرف بنصب الاسم ويرفع الخبر ، وإن الثانية اسم وهو مصدر من أن ينز أتا من الأثين .

(٢٨٠) قبيح زياده في أ .

(٢٨١) رضى الله عنه زياده في أ ، ب .

(٢٨٢) آية ١٠٢ سورة البقرة : واتبعوا ما تلتوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فَيَعْلَمُونَ منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، و يَتْلُمُونَ ما يضرهم ولا ينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ، ماله في الآخرة من خلاق ، ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون .

منها أسماء موصولة وهى : ماتلوا ، وما أنزل ، وما يفرقون ، وما يضرهم ، وأربعة أحرف نافية هى : ما كفر سليمان ، وما يعلمان ، وما هم بضارهم ، وماله فى الآخرة من خلاق . والتاسعة فى قوله : ولبشها شروا ، اسم إما نكرة بمعنى شيء تميز ، أفعال .

وفى ما وماروت جناس مزيل ، وفى ما وإنما جناس متوج .

وقال تعالى :

« وإذا أذقنا الناس رحمةً من بعد ضراءٍ مستهم إذا لهم مكرٌ فى آياتنا » (٢٨٣) ، فإذا الأولى شرطية ، وهى اسم بالافتاق ، والثانية فجائية ، وهى حرف على مارجحه ابن مالك .

ومثله قوله تعالى « وإذا أذقنا الناس رحمةً فرحوا بها ، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون » (٢٨٤)

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم (٢٨٥) من الأولى حرف ، والثانية ذكر بعض المحققين أنها اسم فى عمل المفعول ، وقالوا : إنَّ من الجارة تأتى حرفا واسما ، كما أن/ عن وعلى كذلك .

٢٨ أ

وقال مظفر الأعمى :

ومورد الوجنات معسول اللّمي سبجان من جمع المحاسن فيه
دب العذار بمارضيه كأنه نمل سقى الحلاوة فى فيه
آخر فى عواد:/

فتن الأنام بعموده وبشده شاد تجمعت الفضائل فيه (٢٨٦) ٣٥ ج
حتى كأن لسانه بيمينه وكان ما بيمينه فى فيه

(٢٨٣) آية ٢١ سورة هود .

(٢٨٤) آية ٣٦ سورة الروم .

(٢٨٥) آية ٢٢ سورة البقرة .

(٢٨٦) فى ب عموده وبشده ، وفى أبشده .

آخر:

قل لمن عاب شامةً لحبيبي تحث فيه دع الملامة فيه
إنما الشامة التي عبت منه قص فيروزيخ الخاتم فيه (٢٨٧)

(آخر:

قل للحلاوي المليح الذي تحار الأبواب الورى فيه
إن الذي تأخذ من كفه هو الذي تجنيه من فيه (٢٨٨)

الفزاري:

إن لم أقم بصبايات الهوى فيها فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيها (٢٨٩)

د ٢١

(ابن مكناس: //

ياعذولي في فؤادي منك كئي وبذلت الروح للفضبان كئي (٢٩٠)

ابن الفارض:

نصبا اكسبني الشوق كما تكسب الأفعال نصبا لام كئي
ومتى أشكو جراحاً بالحشا زيد بالشكوى إليها الجرح كئي

ابن نباته:

اسقني الخمرة صرفاً كي تحت المهم حثا (٢٩١)
ودع السعدال فيها يضربون الماء حثي

(أبو عبد الله محمد بن أبي النصر الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين:

كل من قال: في الصحابة سوء فاتهم في نفسه وأبيه
وأحق الأنام بالعدل من لم ينتقصهم بمنطق من فيه
وإذا القلب زان بالسود فيهم دل أن الهدى تكامل فيه (٢٩٢)

(٢٨٧) ق ب إنما الشامة الذي .

(٢٨٨) البيتان ساقطان من أ وسقط من ب كلمة تأخذ من البيت الثاني .

(٢٨٩) ق ب بصات وق أ: ولا ارتشفت وق ج اذلم أقم .

(٢٩٠) ساقط من أ .

(٢٩١) ق أ اسقني الخمر وق د تحث بالثناء الخلة .

(٢٩٢) قول الحميدي ساقط من أ .

القاضي أبو المعالي محمد بن المبارك بن الخطيب : ج ٣٦
 لا تغترر بقبيل صرت سيدهم لما وليت ففي التفرير مافيه //
 ولا تقل إنهم أهلى فإنهم أفعى يمجُّ لعاب السم من فيه (٢٩٣) / ٢٠ ب
 القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المروى (٢٩٤)

البحر أنت ساحة وفصاحة والدريثر من يدك وفيكا ٢٩ أ
 والبدر أنت صباحة وملاحاة والخير مجموع ليدك وفيكا
 آخر:

أهيف قد قل قلبى قته عادل فى قتل مثلى قد ظلم (٢٩٥)
 قال النواجى :

إن اعتبرنا لفظة قد الثالثة مع الثانية كان مثالا للاسم والفعل ، وإن
 اعتبرناها مع الأولى كان مثالا للاسم والحرف ، وإن اعتبرنا الثانية مع الأولى
 كان مثالا للفعل والحرف .
 ومثال الفعل والحرف :

أورد عليه الصفدى قول الشاعر :

ولو أن وصلا علّوه بقربه لما أن من حنن نصيبه وجوى ر
 وأورد النواجى قول الآخر :

ه إنَّ إنَّ الأئين يُسلى الكئيِّبا ه

فإنَّ الأولى فعل أمر من الأئين والثانية الحرف المؤكد .
 قلت :

هذا بالمركب // أنسب ، ومن أمثله قول ابن الفارض :

كهلال الشك لولا انه أن عيني عينه لم تتأى ٢٢ د

(٢٩٣) ورد فى ب بقل فى البيت الأول وفى الثانى مع لباب .

(٢٩٤) فى ب القاضي أبو سعيد المروى . والمروى هو محمد بن أحمد بن يوسف المروى (أبو سعد من القضاء ، ولى
 القضاء بهمدان سنة ٤٨٨ هـ . مات مقتولا بجامع همدان سنة ٥١٨ هـ ولم تتحدد سنة مولده ومن آثاره : شرح أدب
 القضاء للمبادئ وسماه بالأشرف .

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠ ، والأعلام لخبر الدين الزركلى ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢٩٥) فى ج عادلى فى قتل مثلى ما ظلم .

(٢٩٦) فى ب ، ج المجرى .

النوع الثاني : التام المركب :

و يسمى جناس التركيب^(١) ، وهو عندي أشرف أنواع الجناس /
وأحلاها^(٢) وهو أقسام : لأنه تارة يكون التركيب في الجزئين معا ، ويسمى ٣٧ ج
الملفوق ، وتارة في أحدهما ويسمى الملفوف ، وتارة يكون تركيب الجزء الواحد من
كلمة وحرف من حروف المعاني ، وتارة يكون من كلمة وبعض أخرى ، وهذا /
يسمى المرفو وكل من الأقسام الثلاثة^(٣) : الأول تارة يتفق في الخط ١٣٠ أ
ويسمى المجموع كذا سماه اللبلى وغيره ، ويسمى أيضا الخطى ، وسماه
صاحب التلخيص المتشابه ، وتارة يختلف فيه ويسمى المفروق .

فهذه ستة أقسام ، ولا يكون المرفو إلا مفروقا فهذه سبعة ، وكل من السبعة
تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أو ظاهر ومضمر ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو اسم
وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه اثنان وأربعون قسما . أمثلة ذلك :

قول عبد الله بن رواحة :

باسم الله وبه بلينا فحبذا ربنا وحب ديننا^(٤)

(١) جناس التركيب هو النوع الثالث في عقود الجمان حيث جبل الجناس المستوفى القسم الثاني والجناس التام القسم الأول ص ١٤٨ - ص ١٤٩ .

(٢) وضعه صفى الدين الحلبي في صدر بديعته وتبعه في ذلك ابن حجة الحموي وذكره القزويني في الجناس التام وتبعه في ذلك شراح التلخيص ، وقد حمله جماعة قسما مستقلا منهم الصفدي وابن معصوم وهو عند السيوطي وابن معصوم أخف أنواع الجناس موقعا .

(٣) أورد في عقود الجمان تسمين فقط هما الملفوف والمرفو وكل منهما إما متشابه بأن يتفقا في الخط أو مفروق بأن يختلفا فيه . عقود الجمان ص ١٤٩ .

(٤) في ب وبه ندينا . عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من المزوج صحابي جليل يعد من الأمراء والشعراء الراحزين ، كان يكتب في الجاهلية شهد العقبه مع السبعين من الأنصار ، كان أحد النقباء الاثنى عشر ، شهد موقعة بدر وأحد وكللك الخندق استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة وصحبه في عمرة القضاء وكان له فيها رجز وكان أحد الأمراء في وقته موته بأذى البلقاء من أرض الشام واستشهد لها سنة ٥٨ هـ . انظر الأعلام ج ٤ ص ٢١٧ .

قال الزمخشري في الكلم النوايح : عيني تقرب بكم عند تقرب بكم ،
 اذا حصلتك ياقوت معان على الذر والياقوت (٥)
 عض المعدو أفعالك ، أشد من عض الأقعى لك ،
 لو لم يبق في ذمتك سوى دينار ، لم تأمن أن يطرحك في وادي نار (٦)
 من كشرت دنائيره دنائيره (٧)

وقال بعضهم أورده صاحب حسن التوسل في صناعة التوسل : (٨)

همتتك الممة الفاترة ، وفي صميم قلبك ألفاترة (٩)
 كيف أطمع في تجريبك ، ومطاييس الجهل تجري بك .

وقال ابن الجوزي : (١٠) سحر فرعون بنهر ماء أجراه ما أجراه .

ج ٣٨

وقال أيضا : فهمت فهمت .

وقال : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الإربلي الفقيه الشافعي (١١)
 رويدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروها من أهلها وصحابها // (١٢) ٢١ ب
 لقد فاق في الآفاق كل موفق أفاق بها من سكره وصنعا بها //
 فسل جامع الأموال فيها بحرصه أخلفها من بعده أم سرى بها ٢٣ د
 هي الآل فاحفظها وذرها لأهلها وما الآل إلا لمعة من سراها /

(٥) ساقط في أ .

(٦) في ب تطرحك .

(٧) ساقط من أ .

(٨) في أ قال صاحب حسن التوسل ..

(٩) ساقط من أ .

(١٠) وابن الجوزي هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الراءظ ولد سنة ٥١٠ هـ كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة اللفظ ، وله كتب كثيرة وقد غالى الناس في كثرة عددها ولقب بابن الجوزي لأنه فرض الجز . توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظروفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢١ .

(١١) ولد سنة ٦٠٢ بارييل وسمع من طائفة دى دمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية مدة توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وله ديوان مشهور ونظمه رائق انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٥ ص ٣٥٩ .

(١٢) في ب كه بدت ..

وكم أمد ماد البرايا بیره ولو نابها خطب إذن ماتنا بها ٣١ أ
فأصبح فيها عبرة لأولى النُهي بمخلها قد مزقته ونابها

(وقال أبو نصر محمد بن عبد الله الزجاجي :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها كان إلى ربع الثقي أحوى لها
وإن تراها سددت أقوالها كان على حمل القلى أقوى لها (١٣)
فلو تبدت حال من لها لها في قبره عند البلاء لها لها (١٤)

وقال محمد بن القاسم الزبيدي المقرئ :

كلّ مَشْنَى من الوقوف على الأطل لال يوم الثوى فاكَلَمَشْنَى (١٥)
ودعتنى آثار من كان فيها مستهما وللضئنى أودعتنى
قلت يا جارة الغضا أخبرينى انظري ماترين مِئْنَى ومُئْنَى (١٦)
آخر:

جدوا إلى طاعة مولاكم فإنما دنياكم ذاهبة
فقد حظى بالفوز من ربه من ذائراه للورى ذاهبة (١٧) ٣٩ ج

أبو الفتح محمد بن التغلبى الكاتب :

أراك اتخذت سواكا أراكا لكيا أراك وأنسى سواكا
سواك فاكأشتى أن أرى فهب لى رُضابا وهبنى سواكا (١٨)

(١٣) ن أ، ب حل النقى .

(١٤) سقطت كلمة حال من أ، ب .

(١٥) ن ج، د من الرقوق على الأطلال .

(١٦) ن أ، ب انظري مترین .

(١٧) سقط من أ ما بين القوسين ، وجاء ن البيت الأخير ن ب : من كان للورى ذاهبة .

(١٨) ن ب وهب لى سواكا ون أ أبو الفتح محمد الكاتب .

ماذا تؤمل من زمان لم يزل هو راغب في خامل عن نابه (١٩)
تلقاه ضاحكة إليه وجوهنا ونراه جهها كاشرا عن نابه
فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عنا به

(أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المظفر بن هبيرة :

كم منحت الأحداث صبورا جيلا ولكم خلعت صاها سلسبيلا
ولكم قلت للسدى ظل يلحا نى على الوجد والأسى مل سبيلا (٢٠)

د ٢٤

البسى : //

وإن أقر على رق أنامله أقربا لرق كُتَابُ الأنام له (٢١)
وله :

بأيها السائل عن مذهبي ليقضى فييه بمنهاج
منهاجي العمل وقع الهوى فهل لمنهاجي من هاجي (٢٢)
(وله :

أروم في أيام عزك بسطة في الجاه لى إنى لعين الجاهلى (٢٣)
(وله :

يبنى على الفكرة أعماله وذلك في التحقيق أغمى له
نقيض الرحمن ألقى له تربه في الحفرة ألقى له

(١٩) في أبو يعلى محمد اللغوي وفي ب في حامل .

(٢٠) قول أبي المظفر سافط من ب .

(٢١) ورد البيت في البيه مبرقا . بقوله : إن مل أفناء يوما ليعملها .. أناك كل كمي هز عامله البيه جـ ٤ ص ٣١٠ .

(٢٢) ورد شطر البيت الاول مختلفا في البيه وهو :
ياسائل عن منهجى عامدا جـ ٤ ص ٣٣٢ .

(٢٣) سافط من ب .

وله :

فاقرِّ فقري عني فلاني ضيف وقري الضيف من سجايا الكرام) (٢٤)

وله :

بنيسا بور سادات كرام ترى أحلامهم أخلام عباد ٤٠ ج
إذا بدأوا بعرف تئموه وعادوا بعمه أخلى مَعَاد

(وله :

فأقلل معابى إن أردت مودة وانصف ولا تنصب حباله حابل
فسيان رام قاصد بالمعابل وآخر رام قاصد بالمعاب لى) (٢٥) //
الأمير أبو الفضل عبد الله بن محمد الميكالى (٢٦)

لقد راعنى بدر الدجى بصدوده ووكل أجفانى برعى كواكبه / ٢٢ ب
فياحزنى مهلا عساه يرق لى ويا كبدى صبرا على ما كواك به (٢٧) ٣٢ أ

وله :

أنكرت من أدمعى تثرى سواكها سلى جفونك هل أبكى سواك بها

وله :

يامن تعببت محبة منه بلسيل أنقذ
إن غبت عني مُمنى وشك الردى وكأن قدي (٢٨)

وله :

كتبت إليه أستهدى جوابا فقابلى بوعدى فى الجواب
ألا ليت الجواب يكون خيرا فيشفى ما أحاط من الجوى بى

(وله :

(٢٤) ما بين القومين ساقط من أ.

(٢٥) اليتان ساقطان من ب.

(٢٦) هداقه ساقطه من أ.

(٢٧) ن ب عله يعود.

(٢٨) الأليات الثلاثة ساقطة من أ.

لنا صديق يجيد لقما ما كان من كسبه ولكن
 راحتنا في أذى قفاه أذى قفاه أذاق قفاه
 وله :

يا من دهاه شغره و كان غضا أمردا
 سيان فاجأ أمردا في الخد شغرا أم ردّي \\
 وله :

د. ٢٥

لنا مغمق سمج وجهه أبعد في القبح أبازيره
 رام غناء فأبى صوته ورام ضربا فأبى زيره (٢٩)

ج ٤١

المطوعى :
 لاتعرضن على الرواة قصيدة ما لم تباليغ قبل في تهذيها
 فتى عرضت الشعر غير مهذب عتوه منك وساوسا تهذى بها
 وله :

فإن سلمنى الله وبالصنيع نولانى
 وأوطانى أوطانى وأعطانى وأعطانى
 وأخلى ذرعى الدهر وخلانى وخلانى
 فلا عُدْتُ إلى الغربة مأكرا الجسدان
 فإن عدت لها يوما فسجانى سجانى (٣٠)
 البستى :

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذا هبة
 (وله :

أخ لى جربته بُرْهة فنتمنى طول تجريبه
 وهل كانت الريح تجرى به وفلك البحر تجرى به (٣١)

(٢٩) هناك البيان متروك الى المطوعى فى د.

(٣٠) وردت هذه القطعة متاخرة فى أبعد ثلاثة أقال لبستى والبيت الثالث زياده فى أ ورق ب شطر من بيت غير واضح.

(٣١) ساقط من أ.

وله :

إذا رضيت بميسور من القوت بقيت ماعشت حرا غير ممقوت
ياقرب يومى إذا مادّر خلفك لى فليست آسى على دُرّ و ياقوت (٣٢)

وله :

أفدى الذى نادمنى ليلة راحا وقد صُبت أباريقه
سألت وزدا فأبى خده ورمت راحاً فأبى ريقه (٣٣) /

ولـه :

أ ٣٣

كتبْتُ فلم يجبني عن كتابي فأهلنى لتسريع الجواب //
يرحبنى بالإجابة عن همومي أحاطت من تباريح الجوى بى (٣٤) ب ٢٣

(وله) (٣٥) \

دعوى ونفسى فى عفافى فإننى جعلت عفافى فى حياتى ديدنى ٤٢ ج
وأعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعه برّناها من يدئ دنى
(الإمام رضى الدين الصاغانى :

ومازلت منحازا لمرضى جانباً عن الناس أعتد الصبا به ديدنى) (٣٦)

التاج الكندى : //

يامفردا فى الحسن إنك منته فيه كما أنا فى الصبابة منتهى ٢٦ د
قد لام فيك معاشر لك فانتهى باللوم عن حب الحياة وأنت هى (٣٧)
أبوسعيد :

قالوا الأمير به حمى فقلت لهم : بالفضل لابأبى الفضل ابن ميكالى

(٣٢) فى ب ياقوت يومى وفى د إذا مادّر خلفك لى .

(٣٣) ورد البيت الثانى منسوباً لابن دوست فى البنية ج ٤ ص ٤٢٥ .

(٣٤) فى ب لتشريع الجواب ، وفى البيت الثانى فى أ ، ب أرجى بالإجابة .

(٣٥) سالقة من أ .

(٣٦) زيادة فى ب وذكر شطر آخر وفى البيت الثانى فى ب ، ج هو :

• بالغوا إن أولى يدا من يدى هى •

(٣٧) سقط من ب كلمتان هما لك ، حب .

الله يَكْلَأُني فيه وَيَكْلَأُه فليس من بعده لى من دمي كالى (٣٨)

وله :

أَمِيرُ كُلِّه كَرَمٌ سَعْدُنَا بِأَخْذِ الْمَجْدِ مِنْهُ وَاقْتِبَاسِه (٣٩)
يَحَاكِي النِّيلَ حِينَ يَرُومُ نَيْلَا وَيَحْكِي بِأَسْلَا فِي وَقْتِ بَاسِه

(وله :

مَبْدَعٌ فِي شَمَائِلِ الْمَجْدِ خِيَا مَا اهْتَدَيْنَا لِأَخْذِهِ وَاقْتِبَاسِه (٤٠)
فَهُوَ فَيُضِّ بِأَلْمَالِ وَقْتِ نَدَاهُ وَجَوَادٌ بِأَلْعَفْوِ فِي وَقْتِ بَاسِه

وله :

مَبْدَعٌ مَنَى الْأَمِيرَ بِسَيِّدِ أَدْرَكْتَ أُمَالِي بِهِ وَلَدِيهِ
لِقَاءِ رَبِّي صَحَّةً وَسَلَامَةً وَأَرَاهُ مَا يَهْوَاهُ فِي وَلَدِيهِ (٤١)

وله :

إِذَا مَا جَادَ بِالْأَمْوَالِ ثَنَى وَلَمْ تَدْرِكْهُ فِي الْجُودِ التَّدَامَةُ
وَأَنْ هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ لَرَيْبِ حَوَادِثٍ قَالَ الثَّنَى مَنَ

وله :

وَمَا تَتَابَعَ صَرَفُ الزَّمَا نَ فَزَعْنَا إِلَى مَيِّدِ نَابِهْ /
إِذَا كَشَرَ الدَّهْرُ عَن نَسَابِهْ كَشَفْنَا الْحَوَادِثَ عَنَّا بِهِ ٣٤ أ

وله :

إِذَا دَهَى خَطْبٌ قَارَأُوهُ تَغْنَى عَنِ الْحَسَنِ وَتَسْرِيْبِه (٤٢)
إِذَا دَجَّى لَيْلٌ فَأَنْوَارُهُ لِلرَّكَبِ نَجْمٌ وَهِيَ تَسْرَى بِهِ

(٣٨) ق أ من وث كالى .

(٣٩) ق ب كرم وسعد . وقد أوردها ابن رثيق حد ١ ص ٣٢٩ والصفدي في جنان الجناس ص ٢٤ وجاء بأخذ المال .
وفي دحاكى الروم حين يروم نيل .

(٤٠) ق ب مبدع من شمائل المجد فيها .

(٤١) نقاط من أ وجاء في ج ، د مبدع منى .

(٤٢) ق ب عن الحسر ، وتسريبه فهاه بطرف الحسن .

وله آخر:

ألا ربّ أعداء لثام قريتهم متنون سيوف أو صدور عوالي (٤٣)
إذا كلهم يؤما عوى لى رميتهم بكلب إذا عاوى الكلاب عوى لى
(آخر) (٤٤)

وكم حاسد لى انبرى فانشنى بغصة نفس سجاها شجاها
ومن أين يسعى لنيل العلا ومابت مسالا ولا راش جاها
آخر:

ومائلة تسائل عن فعالي وعمن حازقى الدنيا جمالي
فقلت إلى المعالي حنّ قلبي وفي ميل المكارم ليج مالي (٤٥)
(وللمعلّيا نهج مستقيم فالى تارك ذا النهج مالي) (٤٦)
آخر: //

وحياة أصفى من هواى له ماجن إظلام ولا لآح سنيا \| ٢٤ ب
ليس الذى يجزى المحب به من قبله حلا ولا حنا (٤٧) ٢٧ د

آخر: \ ٤٤ ج
مواعيده فى الوضيل أحلام ناثم أشبهها بالبرق أوبرابه
فن لى بوجه لو تحير فى الدجى أخو سفر فى جنح ليل سرى به .
(آخر)

عذيرى من جفون راميات بسهم السحر من عيني غزال
غزالي طرفه حتى سباني لأنتصرنّ منه إذا غزالي
آخر:

(٤٣) العوالى جمع ماله وهى قدر النصف من الرمح وما تحت ذلك الى الرّج يسمى الساقطه .

(٤٤) ساقط من أ .

(٤٥) فى أجمالى فى البيت الاول وفى ب فى البيت الثانى :

• وفى ميل المكارم ليج مالي •

(٤٦) البيت الثالث زياده فى ب ، ج ، د .

(٤٧) زياده فى ب ، ج ، د .

أما حان أن يشتفى المستها م بزورة وضل وتأوى له
تجمع عن سؤله هيبه ويعلم علمك تأويله (٤٨)
آخر:

سقىا لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكى عناقا شكل تنوين
فصرت إذ علقت نفسى حبالكم بسهم هجرك ترمى ثم تنوينى
(آخر):

شكوت إليه ما ألقى فقال لى : رويدا ففى حكم الهوى أنت موتلى
فلو كان حقًا ما ادعيت من الهوى لعل بما تلقى إذن أن تموت لى (٤٩)
آخر:

نوى لى بعد إكثار السؤال حبيب أن يسامح بالنوال
فلما رمت إنجازا بوعدى عليه أبى الوفاء بما نوى لى
وكان القرب منه شفاء نفسى وقد قضت النوائب بالنوى لى (٥٠)
(آخر):

ومعشوق يتيه بوجه عاج وشبيه الصدى منه بلام زاج \
إذا استسقيته راحا سقانى رضابا كالرحيق بلا مزاج (٥١) ج ٤٥
آخر:

تفرق قلبى فى هواه فعمده فريق وعندي شيعة وفريق
إذا ظمئت نفسى أقول له اسقنى فإن لم يكن راح لديك فريق (٥٢)
(آخر):

وَيْحَ قَلْبِي مِنْ غِزَالٍ مَقْلَتَاهُ شَفْتَاهُ

(٤٨) القولان ساقطان من أ وجاء فى ب تجمع بالحاء وتعلم بالناء .

(٤٩) ساقط من أ .

(٥٠) فى هامش أ : فيه تكرار حرف يحرف لعله انه فى النوى أى الهمد وما قبله من التيه أو هو النوال وانظر معناه وحرره
ثم رأيت فى بعض الكتب ان البيت الوسط ساقط وقد بزواه الاشكال أ . هـ وفى أ وقد مضت النوائب .

(٥١) ساقط من أ .

(٥٢) راح ساقط من أ ، وقد وردت ماء فى انوار الربيع ج ١ ص ١٠٣ .

وهو إن جاد بوصول شَفَّاهُ شَفَّاه
آخر:

وشادن أصبحت أربابه عن أن يلى خدمة أربابه
وياعجبا من سحر الحاظه وسحر ألفاظ فتننا به
هل يخدم الناس من استخدمت أجفانه كل فتى نابه
آخر:

إن لى فى الهوى لسانا كتوما وجنانا تخفى حريق جواه
غير أنى أخاف دمعى عليه مستراه يبدى الذى متراه (٥٣)
آخر:

بأبى غزال نام عن وصبى به وشجو دمعى للثوى وصبيه (٥٤)
باليته يحنو على ولهى به وحريق قلبى فى الهوى ولهى //

أفبك بنفسي صروف الردى وحاشاك يا أملى أن تحيننا // ٢٨ د
وقلقت قبلك نحو الحمى وبعد مماتى فعش أنت حيننا ٢٥ ب
آخر:

ماذا عليه لو أباح ريقه لقلب صب يشتكى حريقه (٥٥)
آخر:

أفدى حريقا أباح ريقا لابل حرما أباح رعا ٤٦ ج
آخر:

يا هلالا بوجهه جدري ظل يحكى كواكبا فى هلال

(٥٣) مابين القومين سافط من أ.

(٥٤) فى ب وسجود دمعى ، البيتان للباخرزى ، وأوردهما ابن منذى فى كتابه البتغ ص ٣٥ هكذا :

بأبى غزال نام عن وصبى به وخفوق قلبى نحو وصبيه
باليته يحنو على ولهى به وسجود دمعى فى الهوى ولهى .

(٥٥) ب ولهى حريقه وفى ج ، دلقت صب .

لا تلمنى إن نَمَ بالدمع سرى فله الذنب خالصا فيه لالى) (٥٦)
آخر:

تمت محاسنه فما نروى بها مع فضله وسخائه وكماله (٥٧)
إلا قصور وجوده عن جوده لاعون للرجل الكريم كماله
آخر:

أضحى يسزید علی بالممكر والمُداهنّة
فعل خصی عاجز قطفتُ بالمُدَى هَنّة .
(آخر):

هلا ابتليت بفَقْد وكنت مالك مالك
فما لفضلك أودى أجب وما لكَمَإليك) (٥٨)
آخر:

لا تسطغ في حال الثرا ء وكن لفقرک ذاكرا (٥٩)
إن كان خبزك ذا شِرا أو كان بيتك ذا كِرا
(آخر):

لا تعصين شمس الضحى قابوسا فن عصى قابوس لاقى بوسا
آخر:

حوى القدّ عمرا فقلت اعتقد رضى بالقضاء ولا تحقد
فأما اعتقدت قضاء الإله فیا حسن معتقد تحت قد) (٦٠)
آخر:

إنسى تغديت صدر يومى ثم ناديت بالفداء (٦١)

(٥٦) ما القوسين ساقط من أ.

(٥٧) ف ب : فانرى بها .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) ف ب وكن لفضلك .

(٦٠) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٦١) ف ب ، ج ثم تأنيت بالفداء .

فقللت إذ مسننى أذاه أرى غدائسى أراغ دائسى
(آخر:)

مالليالى رمئنى بسهمها فى القذال \
صفت مشارب لهوى فشايها بالقذى لى) (٦٢) ٤٧ ج
آخر:

إذا لم تكن لمقال النصيب ح سميها ولا قائل أنت به
سينبك الدهر من رقدة الـ ملاهى وإن قلت لا انتبه
(آخر:)

كسراج منور إن ظف دهنه أنظفا) (٦٣)
آخر:

وكل غنى يتيه به غنى فمُرّ تسجّع بموت أوزوال
وهب جدى زوى لى الأرض طرا أليس الموت يزوى مازوى لى \

د ٢٩

(آخر)

وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجود فى مجالس جود) (٦٤) //

ب ٢٦

الصفى:

وساق غدا يسقى بكأس وطرفه يجرّد أسيفاً لغير كفاح/
إذا جرح العشاق قالوا: أقت فى مدارج راح أم مدار جراح) (٦٥) ٣٦ أ

آخر:

إن ذهب السورد زماننا فقد أبدا لنا البستان نارنجنا
يحسبه الجانى وقد أشرقى حرته فى الكف نارا جنى

(٦٢) زياده فى ب .

(٦٣) ساقط من أ وقد ورد: ان ظنى .

(٦٤) ساقط من أ .

(٦٥) فى جنان الجناس من ٤٧ :
• مدار جراح لم مدار جراح • وفى ب يسمى بكأس

ابن مأكولا :

ولما ترافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمع يوم ذاك كساكبه (٦٦)
فيا كبدي الحزى البسى ثوب حرة فراق الذى تهوينه قد كساك به
وله :

أليس وقوفنا بديار هند وقد سار القطين من السّواهى
وهند قد غدت داء لقلبي إذا صدت ولكن السّواهى
ولسه (٦٧)

٤٨ ج

أقول لنفسي قد سلا كل واحد ونفّض أثواب الهوى عن مناكبه
وحبّك مايزداد إلا تجندا فباليست شعري ذا الهوى من مثالك به
أورد الثلاثة ابن عساكر فى تاريخه .

البتى

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا
مالذى ضرمدىر الـ جام لو جاملنا
(آخر :

يامييدا حاز رقى ممّا حبانى وأولى
أحسنّت برّا فقل لى أحسنت فى الشكر أولا) (٦٨)
آخر :

عضنا الدهر بنابه لبيت ماحل بنابه
(آخر :

ولبت الحكم خمساهن خمس لعمري والصبا والعنفوان

(٦٦) فى ب ولما توافقنا . وابن مأكولا هو على بن هبة الله بن على بن هبة الله بن جعفر العجلي البغدady (الأمير ، سعد الملك ، أبو نصر) محدث حافظ نسابة أديب نحوى شاعر أصله من جربا دقان ولد بمكبرا فى شعبان سنة ٤٢١ هـ وأقام ببغداد وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة والثغور والجبال وبلاد خراسان ومن آثاره : مفاخرة القلم والسيف والدينار ، الإكمال فى المؤلف والمختطف نفى سنة ٤٧٥ هـ وقيل سنة ٤٧٦ هـ .
انظر فرائد الوفيات لابن شاکر الكتبي ج ٢ ص ٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٢٥ - ص ١١٦ .

(٦٧) منسوب لآخر فى ب .

(٦٨) ساقط من أ .

فلم يضع الأعداء قدرَ شاني ولا قالوا فلان قد رشاني
ابن المقرئ:

شارفتُ دُرْعاً فَدَرَّ عَنْ مَائِهَا الشِّمْ وَجِزْتُ نَمْلًا فَمَ لَاخَوْفٌ فِي حَرَمٍ .
قد كَلَّمْتَنِي النُّوَى وَكَلَّمْتَنِي مِنْ وَخِزٍ هَرَا قَدَمِي حَتَّى هَرَاقَ دَمِي
وله :

لَمْ أُسْتَطِيعَ إِنَّهَا التِّي أَنَهَلْتُ مِنْ أَدْمَعِي بِعَدِ التِّي وَلَّتْ
ومَقْلَةٌ شَهْلَاءُ مَكْحُولَةٌ اللَّهُ مَا أَشْهَى التِّي أَشْهَلْتُ (٦٩)
آخر:

لَوْ كُنْتُ مَالِكُ مَالِكٍ بِيَضْتُ حَالِكُ حَالِكُ \\

د ٣٠

(آخر: \\)

لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أَحْيَانَا وَنَحْنُ فِي حَفْرِ الْأَجْدَاثِ أَحْيَانَا (٧٠) ٤٩ ج
لابن الوردي : (٧١)

دَهَرْنَا أَمْسَى ضُنَيْنَا بِاللِّقَا حَتَّى ضُنَيْنَا
يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عَوْدِي وَاجْمَعِينَا أَجْمَعِينَا
آخر:

يَا مَنْ إِذَا مَا أَتَاهُ أَهْلُ الْمَوْدَةِ أَوْ لَمْ (٧٢) // / ٢٧ پ
إِنِّي مَحَبِّكَ حَقًّا إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ أَوْ لَمْ ١٣٧ أ
(الأسعد بن ممتي : (٧٣)

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من أ و ب مذكوره .

(٧٠) ساقط من أ .

(٧١) البيت منسوبان لآخر في ب ، ج ، د .

(٧٢) سقطت ما من أ .

والصفدي ينسبها إلى نفسه ، ويقول قبل أن يوردها : « وكما اتفق لي وتوقع مما كتبت به إلى بعض الأصحاب ، وقد صنع وليه فلم يثقل لي حضورها » جنان الجناس ص ٢٥ .

(٧٣) ما بين القوسين ساقط من أ والبيت الثاني من قول الأسعد بن ممتي ساقط من د والأسعد بن ممتي هو أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا بن ممتي ، (أبو الكارم) كاتب أديب شاعر ، شارك في أنواع العلوم ، أصله من نصارى أسير بمصر تولى رئاسة الديوان بمصر والقضاء بحلب ولد سنة ٥١٤ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ . ومن آثاره : سر الشعر ، قوانين العلووين ، حجه الحق على الخلق ، ديوان شعر انظر حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٥ ، شلرات الذهب ج ٥ ص ٢٠ .

وجاهل بقعد من ضيفه لما أتى من صفه منسفه
فقبل الأرض فجف الشرى فيالها من شفه منشفه
آخر:

أعن العقيق سألت برقاً أو مضا أقام حاد بالركائب أو مضى
الصفدى :

سِرْبِي لعلك تلتقيهم أو عسى يبدولنا أثر برمل أو عسا
البتى :

عدوك إما مُغفلن أو مكاتم فكل بأن يخشى وأن يتقى قن
فكُنْ حذراً ممن يكاتم أمره فليس الذى يرميك جهراً كَمَنْ كَمَنْ (٧٤)
آخر:

جعلت هديتى لكم ميواكاً ولم أقصد به أحدا سواكاً
بعثت إليك عوداً من أراك رجاء أن أعود وأن أراكا (٧٥)
(طاهر البصرى :

ناظراه فيما جئنى ناظراه أو دعانى رهنا بما أودعانى

قال الشهاب محمود فى حسن التوسل : وأنشدنى الشيخ شمس الدين محمد
ابن عبد الوهاب لنفسه : —

طار قلبى يوم ساروا فرقا وسواء فاض دممى أورقا
حار فى سقمى من بعدهم كل من فى الحى ذاوى أورقا
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحمى لا أورقا (٧٦)

قال الشهاب محمود : وقلت فى هذا النوع : (٧٧)

(٧٤) فى ب كمن كم وفى ج ، د الذى برضيك .

(٧٥) أوردها الصفدى ولم ينسبها لنفسه ص ٢٦ .

(٧٦) ساقط من أ . وفى ب حارى أورقا .

(٧٧) حسن التوسل الى صناعة التوسل ص ٦٣ .

ولم أرمثل نشر الروض لَمَّا تلاقينا وبنت العامرى
جرى دُمى وأومض برقُ فيها فقال الروض لى ذا العام رى (٧٨)

البيتى: //

فَهَمْتُ كِتَابِكَ يَا سِيدِي فَهَمْتُ وَلَا عَجَبُ أَنْ أَهِيَا (٧٩) ٣١ د
أبو العلاء:

البابلية باب كل بليّة فتوقّسن دخولَ ذاك الباب (٨٠)

كذا استشهد أسامة بن منقذ فى النقد (٨١). وعندى فيه نظر؛ لأجل الفصل
بكل وما أظنهم يسمحون بذلك فى الجنس المركب .
وأورد أيضا قوله : (٨٢)

• فدارهم مادمت فى دارهم •
وقال : إنه من المعجز الذى ليس مثله ، وقد مرّ الكلام فيه .

وأورد :

وأهيف الخصر مثل الليل طرته وصدغه خزرى الجنس أولانى
أوليت وصلافاً ولانى قطيعته بئس الجزاء بما أوليت أولى بى (٨٣) /
(وأورد :

ترك الظاعنون صدرى بلا قلب وعينى عينا من الهملاتى

(٧٨) ورد فى حسن التوسل بشر الروض ص ٦٣ ، وفى أف البيت الثانى : الروض ن .

(٧٩) حسن التوسل ص ٦٣ .

(٨٠) نبه الى بابل بالعراق ينسب اليها الخمر .

(٨١) البديع فى نقد الشعر لاسامه بن منقذ ص ٣٣ وقد ولد أسامه بن منقذ بقرية شيزر قرب حماه سنة ٤٤٨ وكتاب
البديع طبع سنة ١٩٦٠ ط مصطفى البابى الحلبي .

(٨٢) قولهم ن ب .

(٨٣) ن ب لولانى فى البيتين .
وينسب أسامه هذين البيتين لاحد بن يعقوب ، ويرى أنه سارعل طريقة البشى ص ٣٢ من كتاب البديع فى
نقد الشعر ، وسقط من ب كلمة صدرى وجاءت (دما) مكان (دما) وفى ج كما مكان فـا .

وإذا لم تفض دمعاً سحب أجفاني على أثرهم فما أجفاني \ وأورد:

ج ٥١

ينام من يضم غير الهوى وتلتقي أجفان أجفانا (٨٤) ١٣٨ أ وأورد:

إن أسياقنا القصار الدوامي صيرت مجدنا طويلاً الدوام (٨٥) // باقتسام الأموال من وقت سام واقتحام الأحوال من وقت حام ٢٨ ب (وأورد:

يا مَنْ تَذَلَّ بِمَقْلَةٍ وأنا مل من عَشَم كفى جعلت لك الفدا أَلْحَظْ جَفْسَنِكَ عَنْ دَم وأورد:

رَأَيْتَكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ ذَلَّةٍ كأنك قد أصبحت علةً تَكْوِينِي وتلويني الحق الذي أنا أهله وتخرج في أمرى إلى كل تلويني فهلأ فلا تمن علي فبلغة من الغيش تكفيني إلى يوم تكفيني (٨٦) وأورد اللبلى قول ابن شرف:

يا خائفا من معشر قد اضطلّى بنارهم إن تخش من شرارهم على يَدَيَّ شرارهم أَوْتَرُمُ مِنْ أَخْجَارِهِمْ وَأَنْتَ فِي أَخْجَارِهِمْ ففى هواهم جارهم فا بقيت جارهم ودارهمهم في أرضهم وأورد:

د ٣٢

شَاقَّةَ كَفَى رَشَاً بِقَبْلَةٍ مَا شَفَتِ فَقُلْتُ أَذْ قَبْلَهَا يَالَيْتَ كَفَى شَفَتِي \

(٨٤) ساقط من أ.

(٨٥) البديع ص ٣٥ وقد جاء: تركت مجدنا وفي ج، د القصار الدوامي. والبيتان في الأتيس في غرر التجنيس منسوبان لأحمد بن المؤمل، والشطر الثاني مكان الأول أنظر الأتيس ص ١٠٧ والتهيمه ج ٤ ص ١٤٨.

(٨٦) ساقط من أ.

من لى بشمل الهوى والآنس أجمعه بشادن حلّ فيه الحُسن أجمعه
مازال يعمرض ودى وأخذعه فالآن قد لآن بعد الصّد أخذعه^(٨٧)
وأورد قول الحريري: ^(٨٨)

لعمرك ما تُغنى المغانى ولا الغنى إذا سكّن المشرى الثرى وثوى به
فجُد في مراضى الله بالمال راضيا بما تُقْتنى من أجره وثوابه
وعاص هوى النفس الذى ما أطاعه أخوضلة إلا هوى من عقابه
وحافظ على تقوى الإله وخوفه لتنجو مما يُتقى من عقابه
وبادر به صرف الزمان فإنه بمخلبه الأشغى يقول ونابه
(ولا تأمن الدهر الخزون ومكره فكم حامل أخنى عليه ونابه)^(٨٩)

(وأورد

لَسْفِكَ دَمِي سَقَى قَدَمِي أَرَى قَسَمِي أَرَأَقَ دَمِي^(٩٠)

(وأورد:

رَبِّ ظَنَبِي هَوِيَّتِهِ يَنْتَمِي لِلْهَوَانَةِ
قُلْتُ مَا أَثْقَلَ الْهَوَى قَالَ مَا لِلْهَوَى زِنَةَ

(وأورد)^(٩١)

(إِنْ كَثُمْتُ الْهَوَى فَقَدْ صَارَ سَرَى عِلَانِيَةِ
لِسِقَامٍ أَذَا بَنَنِي وشحوب عِلَانِيَةِ)^(٩٢)

(٨٧) ساقط من أ.

(٨٨) مقامات الحريري - القامه الرازية ص ١٦٩ ، وجاء فيها البيت الثالث مكان الخامس وتأخر الرابع إلى السادس وحلّ عله :

ولا تأمن الدهر الخزون ومكره فكم حامل أخنى عليه ونابه

(٨٩) ساقط من أ.

(٩٠) هذا البيت أورده صاحب الرتبة مشوبا إلى أبي الفتح البستي ج ٤ ص ٢٢٦ وكذلك في معاهد التنصيص ج ٣ ص ٢٢٢ ، وكذلك نبه البيهقي إليه ج ٤ ص ١٩ شروح الطنيس وقد جاء في البيهقي : (إلى حنى) بدلا من (لسفك دمي) .

(٩١) زياده من عثمان .

(٩٢) ساقط من أ.

وأورد:

الله يغفر لي أني بغد فرقتكم
ولو قدرت ركبنت الريح نحوكم
كطائر سلخوه من جناحين /
لكن شوقى إليكم قد تجنى حيني ٣٩ أ

وأورد:

ولو قبلت جميع الناس قاطبة
لم تلق فيها صديقا صادقا أبدا
وسرت في الأرض أوساطا وأطرافنا \
ولا أخا يبذل الإنصاف إن صافى ٥٣ ج

(العماد الكاتب: //

أما القُبحار فإنّه
والجؤ منه مُظلم
يادهم لى عبد الرحيم
مما أثارته السّنابك // ٣٣ د
لكن أنار به السّنابك ٢٩ ب
فلست أخشى مس نابك (٩٣)

البتى:

ألم تر أن المسء طول حياته
كدود كدود القز ينسج دائما
مُعتنى بأمر لا يزال يعالجه
وهلك غمّا وسط ماهو ناسجه (٩٤)

وله:

يامن يضيّع عمره
واغسلهم بأنك لأمحّا
متماديا في اللهو أميك (٩٥)
لّة ذاهب كذهاب أميك

آخر:

باعتلى وشفائى
نباك أهلك عتّى
ماذا لقيت لأجلك
من أجل أهلك أهلك

وأورد ابن رشيق قول أبى تمام:

رفدوك في يوم الكلاب وشققوا
فيه المزاد بمحفل كاللّاب (٩٦)

(٩٣) سافط من أ.

(٩٤) في ب لود القز.

(٩٥) جاء في ج، دمها دنا في اللهو.

(٩٦) في أبيه المراد في ب فيه المراد وفي العمدة فيه المزاد ج ١ ص ٣٢٨ وفي الديوان (بمحفل غلاب) وفي العمدة روايه اخرى للقالية وهي (كلاب) صيفه مبالغة ج ١ ص ٥٩.

وقال : الكاف للتشبيه ، واللاب : جمع لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود ،
قال : وهذا الجنس ليس على ماشرطه المتقدمون ، ولكنه استظرف فأدخل في هذا
الباب ملحا ، وأكثر من يستعمله الميكالى وقابوس وأبو الفتح البستي
وأصحابهم (٩٧)

قلت ومثله قول الشهاب الحجازى مواليا (٩٨)

حببت من الترك من سيف لحظها كلام \
تدعى ألف ولها سالف بهى كاللام
كلمها قلبى فصار مكلوم وهو كلام
وحين سمعها عنولى قايله كل لام (٩٩)

ج ٥٤

ابن مطروح :

حويت من الرشاقة كل معنى وحزت من الملاحاة كل فن /
وأعرف قبلك الأغصان تجنى فيها غصن الأراك أراك تجنى \\
(آخر :
أ ٤٠
د ٣٤

طلبت منك يواكا وما طلبت سواكا
وما أردت أراكا لكن أردت أراكا (١٠٠)

آخر (فى مكاتبة) (١٠١)

بعدت فأما الطرف متى فتا هر لشوقى وأما الطرف منك فراقك (١٠٢)
فسل عن شهادى أنجم الليل إنها ستشهد لى يوما بذاك الفراقك

(٩٧) انتهى كلام ابن رقيق وأصحابهم زائدة فى ب وكذلك كلمة قلت التالية .

(٩٨) مواليا زائدة فى أ ، ج ، د .

(٩٩) كلام فى البيت الأول جراح وفى الثانى حرف اللام وتوجد توريده فى كلمها فى البيت الثالث وفى الرابع كل لى
أكل واللام جمع لامة وهى درج الحديد وهو مهوز سهل للوزن أى كلمته سدة فه بقطعة من حديد .

(١٠٠) ساط من أ .

(١٠١) فى مكاتبة زيادة فى أ .

(١٠٢) فى ج ، د منى ساهر .

ابن نباته :

أَكاتِبِكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى وَبَيْنَنَا كَمَا حَكَمَ الْبَيْنَ الْمَشْتُ فَرَايُخُ
فَأَمَّا مَنَامِي فَهُوَ عِنْدِي مَشْرَدٌ وَأَمَّا الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ فَرَايُخُ

البستي :

مَلَقَاةُ أَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ أَوْزَارُ فَلَا تَبَالٍ أَصْدُوا عَنْكَ أَوْزَارُوا
لَهُمْ إِلَيْكَ إِذَا جَاءُوكَ أَوْطَارُ إِذَا قَضَوْهَا تَنَحَّوْا عَنْكَ أَوْطَارُوا

(آخر :

أَيُّ خَلِيلٍ لَمْ يَجِثْنِي وَقَدْ ضَفَفِي لَهُ وَدَى أَوْزَاقَا
هَيْهَاتَ لَوْجَاءِكَ تَعْدَادُهُمْ مَلَأَتْ مِنْ ذَلِكَ أَوْزَاقَا) (١٠٣)

ابن نباته :

أَهْوَى بِمَرْشَفِهِ إِلَيَّ وَقَالَ هَا وَيَلَاهُ مِنْ رَشَا أَطَاعَ وَقَالَهَا // ٥٥ ج

٣٠ ب

(الشيخ بهاء الدين السبكي :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْهَوَى لَا أَنْتَنِي حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْحَيَاةِ وَأَنْتَ هِيَ) (١٠٤)

الحريري :

وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَإِثْمِهِ بَدَمْعٍ يَحَاكِي الْمِزْنَ حَالِ مَضَابِهِ
وَمِثْلٍ لِعَيْنَيْكَ الْجِثَامِ وَوَقْعِهِ وَرَوْعِهِ مَلَقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِهِ
وَإِنَّ قُصَارَى مَسْكِنِ الْحَتَى حُفْرَةً سَيُزَلُّهَا مُتَنَزِّلًا عَنْ قَبَابِهِ
فَوَاهَا لَعَبِيدَ سَاعَةٍ سَوْءَ فَعْلِهِ فَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ) (١٠٥)

(آخر :

أَطَالُوا فِي النَّدَى إِهْلَاكَ مَالٍ فَعَاثُوا فِي الْأَنَامِ ذَوِي كَمَالٍ) (١٠٦)

(١٠٣) ساقط من أ.

(١٠٤) ساقط من أ.

(١٠٥) المقامات : القامة الرازيه ص ١٧٠ وجاء بها يضاهاى بدلا من يحاكي ومنزل بدلا من مسكن . ومصابه أى نزوله كشيرا وخففت الباء للوزن والصاب عصاة الصبر أو غيره والتلافى : التنازل . وجاء فى ج ، د تذكاريهتك وستطت كلمة المزن من د وجاء فى د مستزل بالرفع والتلافى بالقاف .

(١٠٦) ساقط من ب .

(البتة : /)

إلى حَتَفِي سَقَى قَلَمِي أَرَى قَلَمِي أَرَاقَ دَمِي
فَا انْفَكَّ فِي نَدَم وَهَانَ دَمِي فَهِيَ نَلَمِي (١٠٧) \\
آخِر:

د ٣٥

أَصْبِرْ عَلَيَّ حَادِثَةً أَقْبَلَتْ فِيْهِ سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَّتْ
وَأَرْهَفَ الْعِزْمَ فَلَيْسَ الظُّبَا تَفَرَّى وَتَهْوِي كَالَّتِي كَلَّتْ (١٠٨)
آخِر:

أ ٤١

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ فِي الْمَوِي بِالله ذَاكَ رَمَقِي وَلَا تَكُنْ بِاللَّاهِي
وَإِعْضُضْ كَرَمًا مِّمَّامِ جَفْنِيكَ فَا أَسْبَابُ تَلَاوِي مَهْجَتِي إِلَاهِي
(ابن نباته :

حَلَفْتُ عَلَى مِرَادِي وَاقْتِرَاحِي فَذَكَرَكَ حَضْرَتِي فِي وَقْتِ رَاحِي
أَبُو الْفَضْلِ بْنُ وَفَا:

ج ٥٦

قَدْ حَمَلْتُ السُّلْمَ وَالسَّهَادَةَ مَعَا طَرَفٌ إِذَا عَايَنَ السُّهْيَ دَمْعًا (١٠٩)
آخِر (مَوَالِيَا) : (١١٠)

يَا مَنِيَّةَ الْقَلْبِ لَوْلَا ظِلُّ أَوْرَاقِكَ مَا تَيْمَمْتُ وَشَجْتُ بِالنُّوحِ أَوْرَاقَكَ
(وَيَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ إِنْ أَعْجَبَكَ أَوْرَاقَكَ هَجَرِي فَلَا تَقْطَعِي كَتَبَكَ وَأَوْرَاقَكَ)
ابن عُثَيْن :

خَبَرُوهَا بِأَنَّهُ مَا تَعَدَّى لَسَلَوْنَهَا وَلَوْ مَاتَ صَدَا
عَاشَ وَضَلَا وَغَيْرُهُ مَا تَ صَدَا مَسْتَهَامٌ لَسَلَوَاتُ مَا تَصَدَّى
آخِر: (١١١)

لَا مَرْحَبًا بِمَنْ طَوَى الْمَسِيرَةَ عُنَا

(١٠٧) ساقط من أول د : لَهَا دَمِي .

(١٠٨) ن ب صبرا عل ، والظبا أطراف السوف وتفري : تقطع وتثقب وفي ج ، د تفري وتهوي .

(١٠٩) ساقط من أ .

(١١٠) كلمه مواليا زياده في أ وكللك البيت الثاني وفي أ ، ب ، ج باعده القلب .

(١١١) الأبيات في مثنويه إلى الميكالي .

قال السندامي جميعا لما تغفني تغفني
بالبيت ما تغفني بل لبيت ما تغفني

النواحي:

قلت لما رأيت في الخد خلا فاح منه عبير مشك وعبر
رب صوته عن فاجرباك يلحى قلب صب على هواه وعن بر
وله:

ونسدل يصحب السفها رآني حليما قد حضرت له ولية
فقال لصحبه أهلا ومهلا هلموا لاعلمتكم ولي مه (١١٢)
العلامة محمد الدين صاحب القاموس مكاتبه:
أخلاقنا الأماجد إذ رحلتم ولم ترعوا لنا عهدا وإلا (١١٣)
نود عكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا (١١٤)

إلا الثانية مركبة من إن الشرطية ولا النافية ، وفي أول البيت الثاني ١٤٢
الجناس المحرف //

الناشيء

آخر: // ٣٦ د
يا قاطعين جبال الوصل مذ رحلوا قطعتم بسيف المجر أوصالي ٣١ ب
تركتكم كل قلب يوم فرقتكم ما بين محترق بالنار أوصالي
إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم فإن وآله بالحرز أوصى لي
آخر:

بأبي غلام لست غير غلامه مذكجأ لى سلامه وكلامه
هو حاجب ما أن رأيت كنونه أبدا وصلغ ما رأيت كلامه (١١٥)

(١١٢) سقط من أ، ب هذان البيتان .

(١١٣) إلا في البيت الأول عطف تفسير (عهدا) وفي أ أخلاقنا الأماجد .

(١١٤) سقط من ج ما جاء بعد بيتي صاحب القاموس حتى أبيات الحريري التي أجاب بها على ما كتبه إليه لبرالحسن السراي .

(١١٥) في أ كنونه .

الميكالي:

يا بُنْتَلَى بَضَّتَاهِ يَرْجُو رَحْمَةً من مالِكَ يَشْفِيهِ مِنْ أَوْصَابِهِ
أَوْصَاكَ سَخَّرَ جَفْوَنَهُ بِتَبَهَّدٍ وتَلَذَّذْتَ بِجَمِيعِ مَا أَوْصَى بِهِ (١١٦)
فَاصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الزَّمَانِ فَسَرَبًا تَحَلَّوْا مِرَارَةَ صَبِيرِهِ أَوْصَابِهِ

(وله :

صَلِّ مَحَبًّا أَعْيَاهِ وَصَلِّ هَوَاهِ فَضْنَاهُ يَنْوِبُ عَنْ تَرْجَمَانِهِ
كَلِمًا رَامَهُ سَوَاكَ تَصَدَّتْ (١١٧) مَقْلَتَاهُ بِدَمْعَةِ تَرْجَمَانِهِ

وله :

أَرَى الدَّهْرَ يَنْسَى ذُنُوبَ الرِّجَالِ وَيَذْكُرُ ذَنْبِي وَذَنْبِي كَمَّالِي
يَرُومُونَ شَأْوَى وَمَا أَنْ لَهِمْ مِنْ الْفَضْلِ قَوْلٌ وَفَعْلٌ كَمَّالِي

(وله :

يَا مَنْ يُبِيرُ نَرْجِسًا فِي رَوْضٍ وَزْدَ ذَا بِسَلَا أَصْبَحَ جِسْمِي مَلْفَا مَلْفَيْتَ عَنِّي ذَا بِلَى (١١٨)

آخر:

فِي مَضَرٍ مِنَ الْقُضَاةِ قَاضٍ وَلَهُ فِي أَكْلِ مَوَارِيثِ الْيَامَى وَلَـ
إِنْ رُمْتَ عَدَالَةً يَقُمْ بِجَهْدَا مَنْ عَدْلُهُ دَرَاهِمُ عَدْلِهِ (١١٩)

آخر:

أَهْوَى رِشَاءَ أَشْمَعْنِي الْقَانُونَا مِنْ حَاجِبِهِ الْأَزْجَ أَلْقَى نُونَا
أَقْسَمْتُ بِمَنْ فِي الْيَمِّ أَلْقَى نُونَا أَعْبَى مَرَضِي بُقْرَاطَ وَالْقَانُونَا

آخر:

أَهْوَى رِشَاءَ مَهْفَهفِ الْقَدِّ فَقِيهِ يَارَبِّ بِحُسْنِهِ مِنَ النَّارِ فَقِيهِ

(١١٦) في أبشود ما أوصى به وسقطت من دكلمة بجميع .

(١١٧) ساقط من ب، ج وفي أوله سؤال .

(١١٨) في أ، ب ملفيت عند .

(١١٩) ساقط من أ، ج وجاء في د قتم مجتهدا، وجاء في ب دراهم بمنع الصرف .

(الحريري :

لا تَخْطُونَ إِلَى خُطَا وَلَا تُحْطَا مِنْ بَعْدِ مَا الشَّيْبُ فِي فُؤْدِكَ قَدْ وَخَّطَا
فَأَيُّ عُذْرٍ لِمَنْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ إِذَا جَرَى فِي مَيَادِينِ الْهَوَى وَخَطَا) (١٢٠)

(ناصر الدين بن النقيب) (١٢١)

كَيْفَ أَهْوَى وَمَشِيْبِي وَخَطَا وَحَامِي دَبَّ نَحْوِي وَخَطَا ٤٣ أ
أَمْشِيْبٌ وَتَصَابٍ فِي الْهَوَى ذَاكَ وَاللَّهُ ضَلَالٌ وَخَطَا \\

أَبْنُ الْفَارِضِ : ٣٧ د
لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعَمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلَى وَخَطَا
أَصْبَحْتُ بِسَمَرِ سَمَرْقَنْدٍ وَخَطَا لَا أَفَرِّقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

وكتب أبو الحسن السواري إلى أبي القاسم الحريري (١٢٢) .

يَا مَنْ يَرَى نَطْقَهُ وَفَتْوَاهُ فِي الشَّرْعِ أَزْكَى لَفْظٍ وَأَوْفَاهُ
مَاذَا تَقُولُ فِي أُسْرِ هَوَى قَبْلَ خَدِّ الْحَبِيبِ أَوْفَاهُ
عَشْرًا وَجَادَ الْهَوَى فَجَادَلَهُ بِعُرْدِ مَضَى بِأَوْفَاهُ
هَلْ يَأْتُمُّنِ الْوَشَاةُ إِنْ نَطَقُوا بِمَا أَتَاهُ الْحَبِيبُ أَوْفَاهُ

فأجاب الحريري : (١٢٣)

٥٧ ج
كُلَّ غُومٍ حَسِيْبِهِ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَأَجْرَاهُ ٣٢ ب
وَكُلُّ مَا حَرَّمَ إِلَهُ فَمَّا أَشَدَّهُ مُبِيدَعَا وَأَجْرَاهُ
وَكُلَّ ذِي صَبْوَةٍ يَمُفُّ وَإِنْ سَخَّ بِكَاهِ الْهَوَى وَأَجْرَاهُ

(١٢٠) البيتان ساقطان من أ، ج وهما منسوبان لآخر في د .

(١٢١) ساقط من أ .

وأبن النقيب هو الحسن بن ساور بن طرخان بن الحسن ناصر الدين بن النقيب الكنتلي المعروف بالفقيس ، له
نظم حسن توفي سنة ٦٨٧ هـ . ومن آثاره كتاب منازل الأحابيب ومنازه الألباب وله ديوان شعر .
انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٠ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٥٦٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٦ .

(١٢٢) ورد في آيتان لابن مناة الملك وهما واردان بعد أبيات الحريري التالية .

(١٢٣) انتهى ماسقط من ج وهو من قول الفيروز يادى .

وجاء في ج : حسب الله وسقط من ج ، د حرف الواو الذي في مطلع البيت الثاني وجاء في ج في البيت الرابع
عقبه بدلا من عفته .

يَحُوزُ أَجْرَ الْهَوَى وَعَفْتَهُ فَلْيَهْنِئْ فِي الْمَعَادِ أَجْرَاهُ
ابن سناء الملك (١٢٤)

صَلُّوا مُغْرَمًا فِي حَبْكُم وَاصِلَ الضَّنَى وَمَنْ بَعْدَكُمْ طَيْبَ الرِّقَادِ فَقَدْ
بَأَحْشَائِهِ نَارِيَشِبَ ضَرَامِهَا فَمَنْ لِي بِإِطْفَاءِ الْغَرَامِ وَقَدْ وَقَدْ (١٢٥)
آخِرُ فِي قَصَبِ السَّكْرِ/

سَبَّحَانِ مَنْ أَنْبَتَ أَرْضَنَا مَابَيْنَ شَوْكٍ وَحَلَا فِيهَا ٤٤ أ
أَنْبُوْبَةً فِي حَشْوِهَا سَكْرٌ قَدْ كَانَ مَاءٌ وَحَلَا فِيهَا
(آخر:

يَا مَنْ حَكَى ثَغْرَهُ الدَّرُ النِّظِيمِ وَمَنْ يَخَالُ أَضْدَاغَهُ عَنَّا الْعَنَاقِيدَا
اعْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامِ ضَيْمٍ مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَاقِيدَا) (١٢٦)
آخر:

يَا غَزَالَا كَانَ يُوَثِّسُنِي بِوُصَالٍ مِنْ تَقَرُّبِهِ
أَنْ عَيْنِي مِنْذُ فَارَقْتَنِي مَيَارَاتٍ عَيْنَا تَقَرُّبِهِ
(آخر:

وَفِي رُوزِ غَابٍ لَبَسْتَ الْحَدَادَ وَأَلْبَسْتَ كَفِي فَيُرُوزَجَا
فَبِشْرْنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَقَالَ لِيَهْنِكَ فَيُرُوزَجَا) (١٢٧) //

د ٣٨

وَضَبْنِي مِنْ بَنَى الْأَثْرَاكَ أَلْمَى بِدَيْعِ الشَّكْلِ سَمُوهُ قَرَّاجَا
كَتَبْتُ إِلَيْهِ اسْتَدْعِيهِ يَوْمًا إِلَيَّ وَضَلَى فَلَمَّا أَنْ قَرَّاجَا
الْقَيْرَاطِي:

(١٢٤) جاء في أ بعد قول ابن الفارض وقيل أبي الحسن السوارى .

(١٢٥) جاء البيت الثاني في أنوار الربيع كما يلي :
أثار الهوى نارا يشب بقلبه ومن لي بإطفاء الغرام وقد وقد

(١٢٦) ساقط من أ وقد جاء في ب في البيت الأول (سود العناقيدا) وفي ج (أسود العناقيدا)

(١٢٧) ساقط من أ.

قَدْ قُلْتُ لِمَا مَرَّبِي مُغْرَضاً وَكَفَّه يَخْمَل زَرْزُوراً \
يَاذَا الذِي عَذَّبَنِي مَظْلُهُ إِنَّ لَمْ تَزُرْ حَقّاً فَرْزُوراً ٥٨ ج

السراج:

وَعَدْتُ بِأَنْ تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ فَزُورِي قَدْ تَقَضَّى الشَّهْرُ زُورِي
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْمَى شَهْرُ زُورِ (١٢٨)
وَأَشْهَرُ هَجْرِكَ الْمَحْتَمُومِ صَدَقَ وَلَكِنْ شَهْرُ وَضَلِكِ شَهْرُ زُورِ

آخر:

وَلَمَّا ابْيَضَّ شَعْرُ الرَّأْسِ مِنْي فَزَعْتُ وَقُلْتُ مَيِّتَا فَارْقِينَا
فَالِي وَالْتَصَّابِي بَعْدَ شَيْبِي وَلَوْ أُعْطِيتَ مَيِّتَا فَارْقِينَا

آخر:

يَا حَسَنَ وَرَاقَ أَرَى خَلَّةَ قَدْ رَاقَ فِي التَّقْبِيلِ عِنْدِي وَرَقَ
تَمِيسَ فِي الدَّكَانِ أَعْطَافَهُ مَا أَحْسَنَ الْأَغْصَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ

(ابن سناء الملك:

فَاكْثُفْ مَلَامَكَ عَنِّي حِينَ أَلْتُمُهُ النَاشِيءُ كَتُّ بَأْنِي قَدْ لَثُمْتُ فَمَا (١٢٩)

القيراطي:

ذُولُ هَجَةٍ وَعَدْتُ بِالْوَضَلِ ذَا شَجَنِ لَكِنْ بَمَا وَعَدْتُ قَدْ أَخْلَفْتُ وَعَدْتُ (١٣٠)

ابن النبيه:

بَيْضَاءَ حَجَبِهَا الْوَاشُونَ حِينَ سَرَتْ عَنِّي فَلَوْلَمْ حَتَّ صَبِغَ اللَّجَى لَمَحْتُ (١٣١) ٤ أ

(ابن الفارض //

وَمِنْذَ عَفَا رَسْمِي وَهَيْمْتُ وَهَيْمْتُ فِي وَجُودِي فَلَمْ تَنْظُرْ بِكُونِي فَكُرْتِي (١٣٢) ٣٣ ب

(١٢٨) الشطر الاول من البيت الثاني غير واضح في ب وجاء البيت الثاني في د مكان الثالث وجاء في ج يشبه مكان شقه.

(١٢٩) ديوان ابن سناء الملك ج ٢ ص ٢٧٤ تحقيق محمد إبراهيم نصر دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٩ م.

(١٣٠) مابين القوسين ساقط من أ.

(١٣١) في ب صنع الدجى.

(١٣٢) زياده في ب.

مبطله (١٣٣)

سَلَاهَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهْ سِيَوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعْ \

ج ٥٩

الْتِجَالِ الدَّشْنَآوِي :

لَيْتَ يَدَا صَدَّتْ حَبِيبَا أَتَى بِالْوُصْلِ يَشْفِي غُلَّتِي غُلَّتْ (١٣٤)
قَضَيْتَ يَوْمًا مَعَهُ عَيْشَةً يَأَلَيْتُ فِيهَا مُدَّتِي مُدَّتْ
لَوْ لَمْ أَرْضَ نَفْسِي بِصَبْرِ غَدَا بِسَاعَةِ صَدَى جَنَّتِي (١٣٥) \ \

د ٣٩

آخِر :

يَا حَادِي الْعَيْسِ نَحْوِ سُرِّي سُرِّي قَدْ زَادَ مِنَ الْفِرَامِ عُجْبِي عُجْ بِي
بِاللَّهِ وَإِنْ رَأَيْتَ صَخْبِي صَخْ بِي بِاللَّهِ وَإِنْ قَضَيْتَ نَحْبِي نُحْ بِي
(آخِر :

فَوَادِي مِنْ ذَنْوَبِي فِي هَلِيبِ يَحَاكِي حَرْمَسِي مَعَ أَبِيبِ
سَأَلْتُ اللَّهَ يَلْطَفْ بِي قَرِيبَا وَجَدْتُ اللَّهَ أَلْطَفَ مِنْ أَبِي بِي (١٣٦)

صاحبنا الشهاب المنصوري المرواني باللهي (مدحا في شيخه) :

غَيْرَ شَيْخِ الشُّبُوحِ فِي النَّاسِ قَضَلَةً فَلَمَّا لَانْزَالَ نَشْكُرَ قَضَلَهُ (١٣٧)
وَلَهُ :

يَسَالَيْتُ شَعْرِي أَذَابَ قَلْبِي أَمْ هَلْ عَلَيْهِ الْفِرَامِ أَمْهَلِ
وَلَهُ :

أَهْوَاهُ نُوتِيَا رَحِيمَ الْغَنَّا يَسْبِي الْوَرَى فِي قَوْلِ يَالَيْلَاهُ (١٣٨)

(١٣٣) وردت مبطله بعد قول ابن النبيه في أوفى د: البيت منسوبان لمبطل ابن الفارض .

(١٣٤) في أليت بد ..

(١٣٥) في أبصير غدا في ساعة صبري .

(١٣٦) البيت من مفاظ من أ، ب

(١٣٧) مدحا في شيخه زياده في أ .. وفي ب لا يزال يشكر .

(١٣٨) في ب ياليلاه .

كم فيك ياليلي أتى زامرا والبدر فيه منك ياليل ساه (١٣٩)
(وله :

ورداح رَكَتْ فأذمت قلوبا وئنت عطفها فطاش فتاها
جاء مستسقىا مُدَامَة فيها فرأى دُونها العِطاش فتاها
مَاعْلِيْهَا لَمَّا اغْتَرَاه سُقَام لَوْ شَفَعَهُ بِمَا حَوَتْ شَفَتَاهَا /
شَفَتَاه اللَّتَانِ أَوْرَثَتَاه علة لو أرادها شفتاها (١٤٠)
وله :

أقول لِحَبِي العنبري اَرْغِ صُحْبَتِي وَدَعْ قاطعا بيني وبينك مفترى
فإنسى برىء من سلو وجفوة فُجِدْ بوصول واعف يابذُر عن برى
وله يرثي النواجي :

رَحِمَ اللّهُ النّوَّاجِي فَقَدْ فَقَدَ الدنيا وأبقى ماروى
وانطوى في شقة البين فيا حسرة المشتاق من بعد النوى
وله :

أعيد بالفئح جَفْنَا منك منكسرا وبالحواميم ثَغْرَا قد حوى ميا (١٤١)
الشرف الموصلي :

حَكَاةُ من الغصن الرطيب ور يقه وما الخمر إلا وَجَنَّتَاه ور يقه /
الصفتى الحلى خُذْ فَرْصَةَ الأَوْقَات قبل فواتها
وإذا دَعَاكَ إلى المُدَامِ فَوَاتِيهَا (١٤٢)
أ ٤٦

(البهاء زهير :

وكما قد علّمت كل سرور ليس يَبْقَى فَوَاتٍ قُبْلَ الفَوَاتِ (١٤٣) \\
ابن الجوزي :

د ٤٠

(١٣٩) في ب والبدر فيه منى أ، ب أتى زامرا .

(١٤٠) في ج ، د لو أرادتها .

(١٤١) سقطت أربعة اقوال من أ وقد جاء في ب ، د أعيد بالقال .

(١٤٢) في ب فرصة اللغات .

(١٤٣) ساقط من أ وفي د وكما قد قلت .

ماضرت قاضي الهوى العذرى حين ولّى لو كان في حكمه يتقضي على ولّى
(التلعفري : //

حظ قلبى من هواك الوكّة فعنولى فيك مالى ولة ٣٤ ب
الفتح ابن سيد الناس :

إلام الهوى يرمى بليلى المراميا ومن وصلها ما نلت يوما مراميا
الشيخ شمس الدين بن الصائغ :
هل عائد عيشنا أيام يبرينا أم هكذا لا يزال الوجه يبرينا
ابن نباته :

جاءت العاذلات شيئا قريبا وظمنا إلى لقاءك قريبا (١٤٤)
وله : (١٤٥)

أجبت منادى الحب من قبل مادعا فإن شئت لوما وإن شئت دعا
وله :

ماللعمذول على هواك ومالى أفدى بروحى من أحب ومالى
(ابن مكائس :

يساغضنا فى الرياض مالا حملىنى فى هواك مالا
وله :

سألتك هل تجدى رسول ورائد اذا قطعت بالبين متاورائد (١٤٦)
أبو الفضل بن وفا :

بأركان هذا البيت إنى لطائف ففى الكون أسرار وفيه لطائف
(وله :

أما مقامات المعالى فللك فارثق فى العلياء أغلى فللك (١٤٧)

(١٤٤) سقطت الأتوال الاربعه من أ .

(١٤٥) ابن نباته فى أ .

(١٤٦) ساقط من أ . وفى ب رسولى ورائدى وجاءت (رائدا) فى نهاية الشطر الثانى .

(١٤٧) ساقط من أ .

الحريري :

سَمِ سَمَةً تُخَمِّدُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَغْطَى وَلَوْ سَمِيهِ (١٤٨)
وَالْمَكْرُمَهَا اسْطَعْتَ لَا تَأْتِيهِ لَتَقَتْنِي السُّودُ وَالْمَكْرُمَةُ

آخر:

تَعْرِضُ لِلْكِتَابَةِ يَدْعِيهَا وَأَعْرِضُ عَنْ مُزَاوَلَةِ الْحِجَامَةِ \
(وَكُذْتُ أَقُولُ فِي الدِّيْوَانِ يَوْمًا أَتُخْجَمُنِي فَقَالَ لِي الْحِجَامَةُ) (١٤٩) \ ج ٦٢

د ٤١

آخر:

أَسْرَعَ وَيَسْرُطَالِبَ الْمَعَالِي بِكُلِّ وَادٍ وَكُلِّ مَهْمَةٍ
وَإِنْ لَحَا عَاذِلُ جَهْلٍ فَقُلْ لَهُ يَاعْذُولُ مَهْمَةٍ (١٥٠)

آخر:

وَشَادَن قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الْمُنَاقَمَةِ
فَقَالَ كَسَمٍ مِنْ عَبَاشِقٍ مَفَكْتُ فِي الْمُسْنَى دَمَهُ (١٥١)

(آخر:

أَقْنَعْ مَا تَبْقَى بِلَا بُلْغَةٍ فَلَيْسَ يَنْسَى رَبُّكَ النَّمْلَةَ
إِنْ أَقْبَلَ الدَّهْرُ فُقُومًا وَإِنْ تَوَلَّى مُدْبِرًا نَسَمَ لَهُ

آخر:

يَا مَنُ يَقُولُ الشَّعْرَ غَيْرَ مَهْدَبٍ وَيُرْوِمُ مَتْنِي السَّغَى فِي تَهْذِيبِهِ
لَوْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِيكَ مُسَاعِدِي لَعَجَزْتَ عَنْ تَهْذِيبِ مَا تَهْذِي بِهِ (١٥٢)

آخر:

يَا مَنُ ظَلَبُوا بِهِجْرَهُمْ تَجْرِي بِي هَا سُفْنٌ مَدَامَعِي تَجْرِي بِي /

(١٤٨) المقامات المقامة الحلبية ص ٣٨٠ . وجاء : نحن بدلا من نحمد .

(١٤٩) ساقط من أ .

(١٥٠) لحا فلانا : لاهه ومذله فهو لاج وملحو .

ولمى الله فلانا قبته ولعنه فهو ملحق . المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٢ .

(١٥١) هذان البيتان منسوبان في البيتة لابن دوست وجاء البيت الثاني كما يلي :

فقال رب عاشق مَفَكْتُ بِالْمُنَى دَمَهُ .

(١٥٢) ساقط من أ وفي ج جاء في الشطر الثاني قوله : (ويسير بي فأكون في نهيه) وقد سقط هذا الشطر من د .

يَا مَنْ طَلَبُوا بِبُعْدِهِمْ تَهْنِئَتِي حَتَّى تَرَكَوا حَوَاسِدِي تَهْذِي بِي (١٥٣) ٤٧ أ
النواجي:

يَا سَعْدُ سَلَّمْتُ مِنْ رِيَا أَوْعَجِبَ إِنَّ جُرُتَ عَلَى الْعَمِيقِ يَوْمًا عُنْجِي //
لِلَّهِ وَقَفْتُ هُنَيْهَةً أَوْ سِرْبِي لَيْلًا لَا بَيْتَ آمَنًا فِي سِرْبِي ٣٥ ب
آخر:

إِذَا مَا ظَفَرْتُ بِسُودَةِ امْرِئٍ قَلِيلَ الْخِلَافِ عَلَى صَاحِبَةٍ
فَلَا تَقْدُ لَنْ بِهِ غَيْرَهُ وَعَلَّقَ فَوَادَكَ بِاصْصَاحِ بِهِ
(النواجي:)

بِمَسْشَرِي النِّيلِ مَا أَوْفَى فَضْجُوا وَدَبَّ الْمَقْحُظُ فِينَا مِنْ أَبِي ب ٦٣ ج
وَلَمْ أَضْرِعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفْ مِنْ أَبِي بِي
الصفدي:

فَلَى الْجِنَّاسِ لِأَنَّهُ تَمَعَى عَنْ دَمِي يَجْرِي أَلَسْتُ تَرَاهُ مِثْلَ الْعَنَلَمِ (١٥٤)
آخر:

مَاتَ الْكِرَامُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا عَنَّا وَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْكِرَامَاتُ
وَقَدْ دُفَعْنَا إِلَى قَوْمٍ لَا أَخْلَاقَ لَهُمْ لَوْ عَايَنُوا ظَنِّفَ ضَيْفَ فِي الْكَرَى مَا تَوَا

آخر:

وَرَبِّ ظَنَّبِي هَمَّتْ فِي حَبَّةٍ تَحَارُّقِي مَعْنَاهُ يَلْقَيْسُ (١٥٥)
لَا تَحْسَبُوا أَنَّ عَيُونَ الظُّبَا أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِيهِ بَلْ قَيْسُوا

(آخر:

أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لِنَجْمِي فِي الْهَوَى كَمْ تَحْتَرِّقُ
أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَخْرَارِ الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي مِنْ هَوَاكُم تَحْتَ رِقْ

(١٥٣) في أ، ب حواسي تهذي بي .

(١٥٤) ساقط من أ.

(١٥٥) في ب رب ظبي ، بخارلي .

آخر:

إِن الَّذِي مَنَزَلَهُ مِنْ سَحَبِ دُمُيْ أَمْرَعَا
لَمْ أَدْرِ مَنْ بِسَعْدِي هَلْ ضَيَّعَ عَهْدِي أَمْ رَعَى (١٥٦) \\\

د ٤٢

آخر: (١٥٧)

يَا مَنْ سَخَطْتَ عَلَى الدُّنْيَا لِفِرْقَتِهِ أَسَاخِطُ أَنتَ عَنِّي الْيَوْمَ أَمْ رَاضِي
أَمْرَضْتَ بِالْمَجْرِ قَلْبِي الْمُسْتَهَامَ فَا عَلَيْكَ بِالْوَصْلِ لَوْدَاوِ يَتِ أَمْرَاضِي

آخر في على :

مَحَبِّ قَدْ بَرَاهِ السَّقَمِ حَتَّى غَدَا مِمَّا يَكَابِدُهُ عَلِيلَا
إِذَا طَلَبَ الْوَصَالَ لَكِي يَدَاوِي حَشَاشَتُهُ يَقُولُ لَهُ عَلِي لَا (١٥٨)

(آخر:

جُلَّ نَارِي مِنْ خَلَّةِ الْجُلْنَارِي) (١٥٩) \

ج ٦٤

آخر:

وَشَمْسٌ فِي قَضِييبٍ فِي كَثِييبٍ تَبَدَّتْ فِي لِبَاسِ جُلْنَارِي (١٦٠)
سَقَّتْنِي خُمْرٌ رِيْقَتَهَا وَحِيْثُ بَوَّجْنَتَهَا فَأُظْفَقْتُ جُلَّ نَارِي /

(آخر:

قَدْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ أَخْلَى مَا بَأْنَفْسَنَا فَا أَصَابَكَ حَتَّى صِرْتَ أَحْلَامَا (١٦١)

أ ٤٨

آخر:

يَا مَنْ لِبَعَادِهِمْ أَرَى أَشْقَامَا مِنْ طَيِّبِ رِضَابِكُمْ تَرَى أَشْقَى مَا
أَيَّامَ وَصَالِكُمْ مَضَّتْ أَحْلَامَا مَا أَشْرَعَ مَا انْقَضَتْ وَمَا أَخْلَى مَا (١٦٢)

(١٥٦) ساقط من أ.

(١٥٧) آخر ساقطة من ب.

(١٥٨) سقطت (قد) من البيت الأول في ج، د وجاءت حشاه في أ، ج، د بدلا من حشاشته.

(١٥٩) ساقط من أ.

(١٦٠) في ب جُلْنَارُونِ الْبَيْتِ الثَّانِي حَرَّرَ يِقْتَهَا.

(١٦١) ساقط من أ.

(١٦٢) في ب تَرَأْسَقِي مَا وَفِي د (من طيب وصالكم) ولا انقضت.

(الصفدى :

لا تجمع الدينار واستخ به ولا تقبل كن في جمى كنفى) (١٦٣)

النواجى :

انهض اخي وبادر
فليس من صد عنها
إلى سماع كمنجا
وراح عتا كمن جا //

ولله :

٣٦ ب

حوى الشيخ عبي الدين كل محامد
إمام همدانا للعلوم وللتقى
وليس له فى الخلق والله من هاج (١٦٤)
بأحسن تبيان وأوضح متهاج

آخر :

جئت إلى ذى هيف تاجر
فقال ماذا تبغى سيدى
أوهم أنى أشتري منشفه
فقلت قصدى رشفة من شفه (١٦٥)

(آخر :

إن طيفا عن حال شجوى أملى
لست أذرى أذى الأمانة أم لا (١٦٦)

آخر :

قمرأ تراه أم ملىحا أمردا
ولحاظه بين الجوانح أم ردى (١٦٥ ج
الصفدى

لست أشكو غير خديه التى
وجفون زائها عارضه
قد خبت قلبى نارا ما خبت
مائبت أسياها لما نبت (١٦٧) //

وله :

سلاهما المحب لى
وحين زارته صدعها
ضنت بطيف الكرى وظنت
لما تعنت له تعنت (١٦٨) ٤٣ د

(١٦٣) زياده فى ب .

(١٦٤) فى ا من هاجى .

(١٦٥) قصدى ساطع من أ .

(١٦٦) فى ب (بن لطيف) .

(١٦٧) سقط من مابين القوسين .

(١٦٨) مابين القوسين ساقط من أ ، ب

وله :

وإنَّ تُجَهَّزَ إلى مغناه أَلَفَ رَجَا تَلَقَّ الأَمَانِيَّ والإِقْبَالَ والفَرَجَا
(وكتب) إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن في حاشيته
كلّما نقل عنه :

أُتَانِي كِتَابٌ فِيهِ أَنَّ عَجَبَتِي تَلَاثَتْ كَمَا قَدْ قِيلَ أَيْ تَلَاشِي
فِيَاقْبُحْ مَا قَدْ ضَمَّ جَانِبَ طَرَفِهِ فَضَائِحُ وَاشْ فِي فُضَاءِ حَوَاشِي (١٦٩)
(وله :

كُنْتُ نَحْوَهُ الْأَغْصَانُ قَامَاتٍ لِيهَا طَوَاعِنُ شَاطِئٍ مِنْ طَوَاعِنِ نَشَاطٍ (١٧٠)
(وله :

وَيَادَارُ كَمْ دُرِّ السَّحَابِ عَلَيْكَ مِنْ لَوَاحِظٍ بَابِكَ مِنْ لَوَاجِ ظَبَابِكَ (١٧١)
(وله :

وَكَمْ لَبِنِي الْأَدَابُ إِنْ حَاوَلُوا الْهَجَا مَسَارُحُ لَوْمٍ فِي مَسَارِحُ لَوْمٍ /
(وله : \

قَدْ أَنْكَرْتُ أَنْ الْفَرَامُ وَذَلَّهَا مَا اسْتَأْسَرَ قَلْبَ الْمَحَبِّ وَذَلَّهَا ٦٦ ج
وَهِيَ الْعَلِيمَةُ أَنْ عَزَّجَاهَا أَفْتَى بِقَتْلِ الْمُسْتَهَامِ وَذَلَّهَا
قَالَتْ أَيْتُكَ فِي السَّلْوَلِهَا لَهَا قَلْبٌ مَلَكْنَاهُ فَقُلْتُ لَهَا لَهَا (١٧٢)
ولـه :
٤٩ أ

يَقُولُ الشَّافِعِيُّ أَعْمَلُ تُحَقِّقُ مُنَاكَ فَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ
فَكُنْ مِنْ صَحْبَةٍ مِنْ بَخْرٍ عِلْمٍ وَمِنْ حَبْرٍ وَمِنْ كَشَافٍ عِي
(وله :

أَرَى فِي الْجَوْدِ رِيَّةَ ظَبْيٍ أَنْسَ فَيَا شَفِيفِي بِهِ مِنْ جَوْدٍ رِي

(١٦٩) في التلاشي وحواشي بالياء.

(١٧٠) ساقط من أ.

(١٧١) في أدار السحاب.

(١٧٢) ساقط من أ.

لبارق فيه سَحَت سَحْبُ دمعى فقال الروض إنَّ الجود رى) (١٧٣)
وله :

أقول لمقلتي لَمَّا رَمَتْ فى فؤادى حَشْرَةً من عنبرى
سلمت وبنات قلبى فى عذاب أَلَسْمَ تَخْشَى سؤالك عن برى
وله : //

مليحُ جاء بعد الحج يذكى غرامى بالنسيم الحاجرى ٣٧ ب
تلظت منه أشنواقى بقلبى وقالت عند هذا الحاج رى) (١٧٤)
وله :

ملكُ كَمَّ سحاب سخ لى من نداه الهاممى الهامرى
(وقال السيف فى يَمْنَاه لما رأى الأعداء من ذى الهام رى) (١٧٥)
الصفى :

شكوت إلى الحبيب أنين قلبى إذا جنَّ الظلام فقال إننا\
فقلت له أظنك غير راض بما كابدت فيك فقال إننا (١٧٦) \\
فقلت له أنترضى أن قلبى بأثقال الغرام فقال إن نأ (١٧٧) ج٦٧،
فقلت فإنكم لولاة أمر على أهل الغرام فقال إننا ٤٤ د
الأولى فعل أمر من الأثين ، والثانية بمعنى نعم ، والثالثة مركبة من إن
الشرطية ونا فعل ماض ، والرابعة إن واسمها .

الأسعد بن ممتى :

(فهلك ما أذكى الهوى جل ناره إلى أن تجلَى الخد من جلناره) (١٧٨)

آخر :

إن عَيْنِنَا لَا تَرَكَم دمعها فيه تَرَكَم

(١٧٣) ساقط من أ .

(١٧٤) ساقط من أ .

(١٧٥) ساقط من أ .

(١٧٦) فى ب لذا ظن .

(١٧٧) فى أ ، ج الشرط الاول • فقلت لترضى ان نأ قلبى •

(١٧٨) ساقط من أ وسقط من د (ابن ممتى) وجاء بها (لهلك) بدلا من (فهلك) .

(نجم الدين بن غانم :

ولما تماحل حبى الذى تجنى ومال حلالى حلالى
وصرفت عشقى عن حبه فعاد الغرام محالى محالى) (١٧٩)

أبو سعيد العميدى

إذا ما ضاق صدرى لم أجد لى مقرر عبادة إلا القراقه
لئن لم يرحم المولى اجتهدى وقيلة ناصرى لم ألق رافه

السراج (١٨٠) :

يامن إذا رضيتك حكما جاز علينا فى حكمه ومسطا/
قد مدح الله أمة جعلت فى محكم الذكر أمة ومسطا ٥٠ أ

آخر:

الدهر يخفف عامدا نبلا ويرفع قدر نبله
فلذا تنسبه للثام وقام للسنوام نثم لسه

(آخر:

غمدونا بأموال ورحنا بخيبة أماتت لها أفها منا والقرائحا) (١٨١)
فلا تلق منا غاديا نحو حاجة لتسأله عن حاله والحق راثحا\

آخر:

٦٨ ج

رب فدم فى أخلاقهم عرر قد صبروا غررا
ستر المال القبيح لهم سترى إن زال ماسترا) (١٨٢)

(١٧٩) ساقط من أوفى د تجلى بدلا من تجنى .

وابن غانم هو عبد الله بن عل بن محمد بن سليمان ولد بدمشق سنة ٧١١ هـ كاتب له نظم حسن واشتغال بالحديث وولى إنشاء القديان ، وكانت له مراسلات مع صلاح الدين الصفدى تولى بدمشق سنة ٧٤٤ هـ .

ومن آثاره كتاب الفائق فى الكلام الرائق .

انظر الأعلام لخبر الدين الزركلى ط الثالثة سنة ١٩٧٠ ج ١ ص ٢٤٤ .

(١٨٠) البيتان متساويان فى د لآخر .

(١٨١) فى د وعدلا بخيبة .

(١٨٢) ساقط من أوفى ب رب نيم .

آخر:

أفدى الذى وكلنى حبه بطول إغلال وأمراض
ولسنت أذرى بقىد ذا كله أساخط مولاي أم راضى

(آخر:

لم يكفكم أخذ قلبه سلبا حتى أخذتم عن طرفه ومئة (١٨٣)
كم ليلة بات للغرام وكم يوم وشهر مائاته ومئة

آخر:

سيطوى على ذى البهجة الجسم حسنه هو أم ترى الرمس البعيد ودوده //
ويصعبه سهم النية مفردا ويجفوه من بعد الوصال ودوده \\ (١٨٤) ٣٨ ب

آخر:

٤٥ د

ذو راحة وكفت ندى وكفت ردى تقضى بهلك عاداته وعاداته
كالغيث فى إروائه وروائه والليث فى وثباته وثباته (١٨٥)

البتى:

يا غافلا عن حركات الفلك نبتك الدهر فاعفلك
مالك للغير إذا صنته وكلما أنفقت منه فلك

وله:

قل للذى ركب الفساد وعنده إنى أسود إذا ركب فسادا (١٨٦)
أضلت رأيك ساهيا أم عامدا من ذا الذى ركب الفساد فسادا

آخر:

لئن لأعاديك إذا ما باغوا وذارهم ما استطعت أوداجهم (١٨٧) ٦٩ ج
فإن تمكنت فزرو المدى يابذا النهى من دم أوداجهم

(١٨٣) ن ج لم يلقكم .

(١٨٤) ن ج وبضجه سهم وسقط من ب (من)

(١٨٥) ساقط من أ .

(١٨٦) ن أ لذكرى .

(١٨٧) ن ج ما استطعت وقد (لن لا لعاديك) .

(آخر:

يسأها الإنسان ما أغفلك الشمس تجرى والسهى فى فلك
عليك ما خلفته والذى قتمته من فعل خير فلك
أبوزيد محمد بن أحمد الكتبى :

تلاقى إذا ما تلاقى عيانا معانى المعانى وظرف الظرافه
فسرآه فى الجسد والمزل غُثم وملُقاہ إنْ لآن أَوْفَظَ رافه (١٨٨)
وقلت قديما ، وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين
وثمانى مائة :

رَوَيْنَا وصايا عن هُداة كثيرة تَضُوع إذا استعملتها ضُوع غُثرى
وما الوعظ من كلّ الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عَنْ بَرى

النوع الثالث : المغاير:

و يسمى أيضا المختلف والمحرف ، وجناس التحريف : بأن يتفق ركناه في الحروف دون الحركات . وهو أقسام : لأنه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط ، وتارة السكون فقط ، وتارة بهما معا ، وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكلّ من هذه الأربعة إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد أو مركب \ ملفق / مجموع ٧٠ ج
أو مفروق (أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك ٥١ أ
أو مرفوق^(١)) ولا يكون إلا مفوقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : والجار الجنب والصاحب بالجنب^(٢)

« النشأة الأولى . فلولا^(٣) في قراءة نافع »

ومن المرفوق المحرف « على شفا جرف هار فأنهار »^(٤)

وما استخرج ذلك أحد غيري

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) آية ٣٦ سورة النساء .

(٣) « لقد علمت النشأة الأولى فلولا تذكرون » آية ٦٢ سورة الواقعة .

(٤) « لم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم » آية ١٠٩ سورة التوبة .

وأورد ابن أبي الإصبع وصاحب الإيضاح وابن السبكي (٥) وجماعة من هذا النوع :

ولقد أرسلنا فيهم منذرين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذرين .. (٦)
وقال السواحى : وفيه نظر ، والصواب أن هذا ليس من الجنس ، لأن كليهما راجع إلى مادة واحدة ، وهى الإنذار ، غايته أن أحدهما اسم فاعل ، والآخر اسم مفعول ، وهذا القدر غير كاف فى كونه جناسا .

وقال تعالى « و يسألونك عن المحيض ، قل هو أذى » . إلى قوله :
« فإذا تَظَهَّرْنَ » (٧)

٣٩ ب

وقال تعالى : // فإن فاعوا فإن الله .. (٨)

« فإن انتهوا فإن الله ... » (٩) .

« ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق .. » (١٠) .

« .. ومن أحسن من الله .. » (١١) .

« ألا إلى الله .. » (١٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف (١٣) » .

وقال صلى الله عليه وسلم « الذين شئنا الدين ... » (١٤) .

(٥) فى أولبن السكين .

(٦) سورة الصافات آية ٧٢ - ٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٩) آية ٣٩ سورة الأنفال .

(١٠) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(١١) آية ٥٠ سورة المائدة .

(١٢) آية ٥٣ سورة الشورى .

(١٣) وتكلمة الحديث « .. ومن صد فرجة ربه الله بها درجه .. »
أورده أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه ، والمحاكم فى مستدركه من عاتقه - حديث صحيح - الجامع الصغير ج ١ ص ٧٣ .

(١٤) أورده أبو نعيم فى المعركة من مالك واقضاهى من معاذ حديث صحيح الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨ .

وقال صلى الله عليه وسلم « الدّين ينقص من الدّين والحسب .. » (١٥) .
وقال الزهري وحكمه الرفع « تعلم سنّة أفضل من عبادة مائتي سنّة »
رواه ابن عساكر .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أشبّهت خلقي وخلقي .. » \
وقال صلى الله عليه وسلم / : (اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي .. » ج ٧١
وقال صلى الله عليه وسلم : إن مغيّر الخلق كمغيّر الخلق .. »
وقال صلى الله عليه وسلم في كتابه لجهينه : على أن تؤدوا الخمس وتصلّوا أ ٥٢
الخمس » .

وأورد الثعالبي من كلام ابن عباد (١٦) : فلان ثانی العطف نائی العطف .
ومن كلام البستي : أسقط الله أنجم الجوزاء دون فتائك ، ولا أذاق الدنيا
مرارة فتائك (١٧) .

فلان صغير القلر، ناضر القدر (١٨) .

ومن كلام الثعالبي :

سبحان من لا يغنيه الشهر ولا السنة ، ولا يأخذه النوم ولا السنّة .

ومن كلام بعضهم :

من كان كله لك ، كان كله عليك .

إعارة القدر تدفع شر القدر .

الصبر أمر من الصبر .

إذا زل عالم زل عالم .

ومن كلام ابن المعتز :

ماترى الجاهل إلا مفترطاً أو مفترطاً .

(١٥) أورده الديلمى فى مسند الفردوس رواه عن عائشة حديث صحيح ج ٢ ص ١٨ .

(١٦) ساقط من أ . انظر لجناس التجنيس ص ١٥

(١٧) ما بين القوسين ساقط من د .

(١٨) فى ج ، د ناصراً بالصاد . وكلام الثعالبي فى أجناس التجنيس جاء كما يلى :
سبحان من لا تهره الشهرة والسنة ، ولا تصفه الألسنة ولا يأخذه النوم والسنة . انظر ص ١٩

ومن كلام البستي :

إن لم يكن لنا مطعم في دَرَك دَرَك (١٩) ، فاعفنا من شَرِك شَرِك .

وقال آخر: البدعة شَرِك الشَرِك .

(وأورد اللبلى قولهم : الجِبَر ، عِظَر الحَبَر ، وأحسن من بُرِد الشباب (٢٠))

وأطيب من بَرَد الشراب ، وأقبل الربيع برائحة الجَنَان وزاد الجَنَان ، ونفوذ الإقْدَام ، حيث تزول الأقدام ، وذكر اليَتَه ، من ضعف المُتَه (٢١) .

ووعظ أمرد جميل ، فاجتمع له الناس ، فقال القاضي للفاضل :

يا لها من عِظَّة مُنْعِظَة .

وقال الزمخشري في الكلم النوابع : //

يأخى ق فاك يسلم قفاك (٢٢) .

(ما كثرة المقالة بعثرة مُقَالَه (٢٣)) .

مَتَى أَصْبَحَ وَا مَسَى ، وَيَوْمَى خَيْرٌ مِنْ أَمَسَى

إِنْ هَمَّ هَمَّ الْبَاطِلُ فَأَنْتَ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ، وَإِنْ حَمَّ حَمَّ الْحَقُّ فَكَأَنَّكَ بِلَا

سَمْعٍ .

(رَبِّ قَوْلٍ أَوْرَدَكَ مَوْرِدَ الْقِتَالِ \ أَوْرَدَكَ مَوْرِدَ الْقِتَالِ

فَتَاكَ الْمَفْتُونُ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونُ) (٢٤)

من ارتبك نفسه مع الهوى . فقد هوى في أبعد الهوى .

المرض والحاجة خطبان أمر من نقيع الخطبان .

لا تقل للحرام علق متاع ، فما هو إلا علق متاع .

(كم من مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ ، ومن كافر مُسْلِمٍ) (٢٥)

(١٩) في ب لذا لم يكن .

(٢٠) ساقط من أ . وهذا القول منسوب لسهل بن هارون في أجناس التجنيس من ٢٥

(٢١) في أ ، ب (من برد الجباب) .

(٢٢) سقط من ب (يلخى ق) ، وجاء في أ (أرتف لك ..) .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) ساقط من أ .

ويل للمساكين ، من المساكين .

شيثان شينان في الإسلام الرشوة والشفاعة في الأحكام (٢٦)

مازاد كِبْرَقَط في كِبَر ، ما الكِبَر إلا ريع في كِبَر .

أ ٥٣

إن واليت قرين السوء عداك بدائه / فكن من أعدائه تنج من إعدائه (٢٧)

يادنيا تخلين لأولادك ثم تمرّين ، ونخلين بهم ثم تمرّين

إن الذي ستر الفلك على الماء هو الذي سخر الفلك في السماء .

طلب الثناء بالمعجّان ، من عادات المُجّان //

ب ٤٠

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن

ولذلك يقول : مالك إرثي ، وأخوك يقول مالك أرثي .

(أهيب وطأة من الأسد ، من يمشي في الطريق الأسد .

كم من غير شاهق ، في جبل شاهق .

لا تقع الأعمال سنية ، ما لم تكن بسنية .

إياك والإمارة فإنها للدمار أمانة .

ألا إن فوات الوفاة أشد على الحرّ من الوفاة (٢٨)

كونوا برامكة ، فناد ولتكم برامكة

ألا أخبركم بالنفس الوزارة ، نفس بلاها الله بالوزارة

وقال بعضهم : من اختار العزلة فالعزلة .

(وقال آخر: إن لم تدننا من مبارك مبارك ، فاعفنا من معارك معارك) (٢٩)

وقال آخر: اللسان سفع صغير الجرم ، عظيم الجرم (٣٠) \

ج ٧٣

قال آخر: الصديق الصدوق أول العقد ، واسطة العقد .

وقال آخر: كلام يدخل على الأذن بلا إذن .

وقال صوفي : نور الحقيقة ، أحسن من نور الحديقه .

(٢٦) ورد في ب شيثان شينان في الإسلام الرشوة في الأحكام والشفاعة في الإسلام .

(٢٧) في ب زياده هي (بفتح من أعدائه) .

(٢٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢٩) ساقط من أ .

(٣٠) في ب اللسان سبع .

وأورد الثعالبي قول بديع الزمان : صدُ غنى ، مذ صد غنى .

وقال ابن الفارض :

سرّكم عندي ما أعلّنه غيرُ دمع عندي عن دمي
آخر:

مسلّسل الدمع أسير الفؤاد يهيم بالتذكّار في ألفٍ واد
ابن مكناس :

تُغور كاللآثي في انتظام إلى ترشافها هل أنت ظامي //

الشرف بن عين الدولة (في ذم القضاء) (٣١) : / د ٤٨

وَلَيْتُ الْقَضَاءَ وَلَيْتُ الْقَضَاءَ لم يبك شيئا تَوَلَّيْتُهُ ٥٤ أ
الصفدي :

ولما نأيتم لم أزل مترقباً مطالمكم في غدوة ومساء
وأين إذا كان الفراق مُعَانِيدي مطالم نائي من مطال عنائي (٣٢)
وله :

أرى الدهر يسعى في عوائق مطلبي ويُزري مرامي في حواء جَنَابِهِ
وكم في الليالي لا رعى الله عهداً عوائق مطل عن حوائج نابه (٣٣)
وله :

ألا فأنهب الراحات في زمن الضبا وخذ من لذاذات الهوى بنصيب
ودع عذل من أضحى يروم بعذله فواتح باب في فوات حبيب (٣٤)
ولـه :

قد يُعجز المرء في الأوقات أقوات ويُدرك العبد مما فات آفات ج ٧٤

(٣١) زيادة في أوق ج (لم تك)

(٣٢) جنان الجناس ص ٣٨ وفي أ (مطل عناء) .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) جنان الجناس ص ٤٠ .

فاغنم رياحك إن هبت فما لهبًا ت الدهر في سائر الأحوال هبات
فما يتم لدى بذر التمام منا وليس تصفو لذات المرة لذات (٣٥)
(وله :

خَلَّابِهِ السَّعْقَمَ فَا أَسْرَعَهُ فِي جَسَدِهِ
يَرْحَمُهُ مِمَّا بِهِ مِنْ ضَرِّهِ ذُو حَسَدِهِ
كَأَنَّ أَطْرَافَ الْمُؤَدَّى يَجْرَحْنَ أَغْلَى كَبَدِهِ
محمد بن عبدوس الكاتب :

يَانِئِمِ الْوَزْدُ فِي السَّحَرِ وَجَمَالَ الْوَرْدُ فِي الشَّجَرِ
أَنْتَا أَضْنَسِيئَا كَبِيدِي خَفِيئَةً مِنْ مَجْنَى أَشْرِ (٣٦)
(وله :

ولولا تجنيك لم يعذب جناك ولا طابت عليك لذات الصب لذات (٣٧)
(وله :

تَطَلَّبْتُ رِزْقِي بِالْقِنَاعَةِ فِي الْوَرَى وَلَمْ أَبْتَذِلْ مِنْ أَجْلِ قُوَّتِي قُوَّتِي
وَمَذْخَفْتُ ضَيْقَ الشُّبْلِ فِي طَلَبِ الْغِنَى رَفَعْتُ بِأَمْنٍ فِي مَرُوتٍ مُرُوتِي (٣٨)
(وله :

يَا حَسَنَ ظَبْيٍ غَرِيرٍ تَلَفَّقْتُ لِمَا تَلَسَّفْتُ
ذِي وَجَنَةِ عِنْدَ ثَمَى شَفَّتْ مَقَامِي وَشَفَّتْ (٣٩)
(وله :

مَتَى تَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ تَرْقُ إِلَى الْعُلَى وَتَلْقَ سَعُودًا فِي أَزْدِيَادِ صَعُودِ
وَإِنْ تَغْرَسَ الْإِحْسَانَ تَجْنِ الثَّمَارَ مِنْ مَغَارِ سَعُودٍ لَا مَغَارِ عُدٍّ (٤٠) / ٥٥ أ

(٣٥) جنان الجناس ص ٤١ ، وفي ب يصفو والبيت الثاني ساقط من ج .

(٣٦) ز ياده في ب ، وما بعد ذلك ساقط من ب وهو ما يقابل في أ من ص ٥٤ - ص ٦٨ وفي ج من ص ٧٤ - ص ٩٧ وفي د من ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٣٧) جنان الجناس ص ٤١ .

(٣٨) جنان الجناس ص ٤٣ . وفي ب رفعت بأمن .

(٣٩) هذان البيتان ساقطان من أ ، ب معا .

(٤٠) جنان الجناس ص ٥٠ .

وله :

ومجلس أقوام تطوف عليهم
تجادلت الأوتار في جنباته
كؤوس الحمى في مدار سمود
فأضحى الندامى في مدارس عود^(٤١)

وله :

بكيت على نفس لنوح حمام
تنوب إذا ناحت على الأيك في الدجى
وجدت لها عندي هدية هاد
مناب رشاد في منابر شاد

وله :

وكم ألبست نفسى الفتى بعد نورها
مدارغ قار من مدار عقار

وله :

إذا فاته في الدهر تاج فاله
فوات نخور من فواتن حور^(٤٢)

وله :

أيا من قد حوى وجهها ولفظا
أعينك من سهاد في جفونى
عجبت لبرد ريقك كيف أهذى
وكيف بجفنك المكسور نضل
بحسنها عاضر الحاضر
ومن دمع محّا جزم المهاجر
إلى قلبى هوى جرّ المهاجر
له نصر كوى سر الكواسر^(٤٣)

وله :

ألا بثنا قضيت عمري فيكم
وكم شمت لما قست مقدار وركم
بيوم تناء أو بيوم تناسى
بوارق ياس من بوارق ياس^(٤٤)

وله :

ونم في أمان بالحبيب ولا تخف
ولا تفتحن باب الهدايا وعدّها
لقاطط واش في لقاء طواشى
مطارق فراش لا مطارق راشي^(٤٥)

ج ٧٦

(٤١) جنان الجناس ص ٥٠ .

(٤٢) القولان الأولان ساططان من أ ، ب والقول الثالث ورد في ج فقط .

(٤٣) في جنان الجناس ص ٥٥ .

(٤٤) في جنان الجناس ص ٥٩ والقولان ساططان من ب ، د معا .

(٤٥) ص ٦٠ في جنان الجناس وفي ج فصل بين البتين بكلمة (وله) .

وله :

له إن دعتك للسماح بواعث تَفَرَّدَوا إذ تَفَرَّدَوا عسى
وله :

وأين إذا ما كنت في الحكم منصفاً مطال بلاغ في مطالب لاغ \\
ولـه :

د ٤٩

معذر قال لناحسنة ماذا الذي يأتي به واصفى
والصبح فارق فرقى وما انفك الدجى أو سال في سالف،
وله :

وكم أودع الشوديخ والصبر نازح فوادح شاك في الفواد حشاك
وله :

وإن خفت لوما في سؤال امرئ فكم ملام سؤال في ملامس وال \\
ولـه :

ج ٧٧

فكم قد رعى سارى الظلام وما ارعى فراقد ليل من فراق دليل (٤٦)
وله :

رعى الله عهدا مضى بالحجى بلفت الأمانى به في أمان
وأيسام أنس تقضت بكم كأحلام عان بأحلى ممان (٤٧)
الحريرى :

لله من البسنى فروة كانت من السرعة لى جته
ألبنسنيها واقيا مهجتي وقى شر الإنس والجسنه
سيكتسى اليوم ثنائى وفي غد سيكسى شئد من الجته (٤٨)
ابن الفارض :

هلا نهالك نهالك عن لوم امرئ لم يلف غير منقم بشقاء/
يالائمى في حب من من أجله قد جدبى وجدى وعز عزائى (٤٩) أ ٥٦

(٤٦) مابين القومين ساقط من أ، ب .

(٤٧) في جنان الجناس ص ٨٢ .

(٤٨) المقام الكرجيه ص ٢٠٢ وفي البيت الأول أوضحت من الرعدة والبيت الثالث ساقط من د .

(٤٩) جنان الجناس ص ٢٣ .

قال الصَّفدى^(٥٠) من الأولى اسم موصول ، ومن الثانية حرف جر فهو بين اسم وحرف . قال ومنه قولى :

خذ حيث لاح النُّقا والأثُل والبان لى ثم أوطارُ لهوئُثم أوطان\
وقع الجناس بين ثم وهى اسم إشارة ، وثم وهى حرف عطف^(٥١) وتقول إنَّ ٧٨ ج
زيدا أنَّ الأولى حرف ، والثانية فعل^(٥٢) .

وقال المعتمد بن عباد :

قالت لقد هُنا هُنا مولاي أين جاهُنا
قال لها إلى هُنا صيرنا الهُنا
ابن النبيه :

كم ليلة قضيتها كلما قلت انتهت فى طولها تبتدى
قالت رحاها لجفونى قد شغلت عنى فرقدى فارقدى //

٥٠ د

الحـرـرىـرى :

فقلت للائمى أقصر فإنى سأختار المُقام على المَقَام^(٥٣)
وله :

تَبَا لطالب دنيا ثنى إليها انصِبَابَه
لايستفيع غراما بها وفرط صَبَابَه
ولو دَرَى لكفاه مما يَرُوم صُبَابَه^(٥٤)

قطرب فى مثله :

إن دموعى غَمُر وليس عندى غَمُر
يا أيها الغُمر أقصر عن التثَقُّبِ

(٥٠) جنان الجناس ص ٢٣ .

(٥١) فى جنان الجناس : ثم اسم إشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف ص ٢٣ .

(٥٢) فى جنان الجناس : إن محبك أن من جواه ، والأولى حرف والثانى فعل ص ٢٣ .

(٥٣) المقامه الرملية ص ٢٤٨ وجاء : قلت والمقام بفتح اليم بدلا من ضمها والمقام بالفتح مقام ابراهيم عليه السلام والمقام بالضم الإقامة وتقديم الضم يغير المعنى :

(٥٤) المقامه الصناعية ص ١٨ وجاءت ما بدلا من لا . والاصحاب المبل ، والصبابه بالفتح : رقة الشوق ، وبالضم : البقية السيرة من الشرب فى الاناء والحوض .

بدا وحيا بالسُّلام رمى عذولي بالسُّلام
أشار نحرى بالسُّلام بكفه المختضب
تيسم قلبي بالكلام وفي الحشامنه كِلَام
فسرت في أرض كُلام لكى أنال مطلبى

آخر:

قفى زوديه نظرة من جَمالك ، وإلاّ دعيه سائرا مع حمالك

آخر: حسب الفتى أن يكون ذا حسب

آخر: حلفت خلفا ولم تدع خلفا (٥٥)

المعرى:

فالحسن يظهر في بتين رونقه بيت من الشعر أوبيت من الشعر/ (٥٦)

آخر:

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمَى اجتماعهما
بالطُول والطَّوْل ياطوبى لواعظلا ٥٧ أ
يجود بالطَّوْل لَيْلَى كلما بخلت
بالطَّوْل لَيْلَى وان جاذت به بخلا

البوصيرى:

فاصرِف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ماتولى يضم أو يصم

وقال:

فماق النبيين في خلق وفي خلق.

وقال:

من شلة الحزم لامن شلة الحزم ١٠

وقال:

بكل قرم إلى لحم العلى قريم.

وقال:

فما تفرق بين البهم والبهم.

(٥٥) ما بين القوسين زيادة في ج، د وساقط من أ، ب.

(٥٦) بيت أبي العلاء منسوب في د إلى البوصيرى.

وأورد ابن منقذ:

أَحْبَبَ ابْنَا مَبِينٍ فَرَقَ قَتَّكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْتِ فَرَقَ
جَازَ يُثْمُونَا مِنْ بَعَا دَكُم بِمَا لَانَسْتَحَقَّ
أَفْنَيْتُمُ الْمَعْبِرَاتِ فَبَاقُوا وَمَلَكْتُمُ رَقَى فِرْقُوا^(٥٧)

وأورد:

أَنْتُمْ زَعِمْتُمْ أَنْنَى غَيْرَ عَاشِقٍ وَأَنْنَى لَا أَعْيَا بَيْنَ مُفَارِقِي
فَكُم قَرَحَتْ يَوْمَ الْوَدَاعِ مَدَامَعَى وَكُم شَابَ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ مُفَارِقِي^(٥٨)

وأورد:

قلب وقلب في يدك معذب ومنعم^(٥٩)

ابن المظفر الإسكافي: (٦٠)\\

لِي حَبِيبٍ لَانِ عِظْفَا لَيْتَهُ قَلَّ لَانِ عِظْفَا ٥١ د
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ فِي حَرِيقٍ لَيْسَ يُطْفَا
أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَمِيُّ الْوَاعِظُ مِنْ ذُرِّيَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ
الصَّحِيحِ: \

دَعَا لَوْنَى فَلَوْنُكُمَا مُعَادَ وَقَتْلُ الْمَاشِقِينَ لَهُ مَمَادَ ٨١ ج
وَلَوْ قَتَلَ الْمَوَى أَهْلَ التَّصَابِي لَمَا تَوَائِمٌ لَوْرَدُوا لِمَادَا
آخِر:

بِضَاءِ مَذْهَبِ الشَّبَابِ يَزِينُهَا وَجْهٌ تَحَارَ إِذَا رَأَتْهُ الْحَوَرُ
وَهَزَّ عِظْفُهَا الصُّبَا وَيَدُ الصُّبَا فَيَمِيلُهَا الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ

(٥٧) البديع في نقد الشعر ص ٢٠ .

(٥٨) البديع في نقد الشعر ص ٢١ ، وقد وردت مفارقة في البيت الأول وجاءت (لم) بدلا من (كم) مرتين في البيت الثاني .

(٥٩) ساقط من أ ، ب .

(٦٠) في أبو المظفر الإسكافي .

أبو النجم إبراهيم بن اسماعيل التبريزي :

سقىا لعيش تولى والشباب معى والإلف عندي والناجود والنكاس
فى ذاك أختال ، من هذا أنال ، ومن هاتيك أشرب لا بُؤس ولا باس
أيام لا عَمَرنا قالت ولا يلدنا صُفِراو يزعم ناس أننا ناس (٦١)

آخر :

لله درك يامدينة عكبرا ياخير كل مدينة فوق الشرى/
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب الساحة والقرى أ ٥٨

آخر :

فإن زدت من الفئيلة زدناك من الفئيلة (٦٢) ٨٢ ج

(ابن وائل :

وليلة نجمها بها كليف صب فى وجه بدرها كلف

البتى :

فإن بدا كلف فى وجه مكرمة جلا بلا كلف عن وجه الكفا (٦٣)

القزويني :

طول بلا طول ولانائل سيف كهام وغمام جهام (٦٤)

البتى :

سهرت حتى كأن عيني قد وهبت لى بلا جفون

ماذاك إلا لبعد قوم هم فارقونى فأرقونى (٦٥)

(آخر :

٥٢ د

الشاش فى الصيف جئة ومن أذى الحر جئة

(٦١) هذان النصفان أولها ساكن من أ ، ب والثانى قد تأخر وروده وجاء بعد البيتين التاليين . والناجود أول ما يخرج من الخمر ، والناجود كل إناء يجعل فيه الشراب وقوله : لا عمرنا اسم محبوبته ، والصفر بالضم الذهب .

(٦٢) فى أردنا .

(٦٣) بيتا ابن وائل والبتى ساقطان من ب ، أ

(٦٤) فى د وغمام بهام .

(٦٥) هم ساقطة من د .

ابن زيدان :

يسبدو لطرفك حيث ما أهدتته
البستي :

يامن أراه للزمان حسنة
ان غبت عنى سنة فهي سنة
(آخر):

أهدت جفونك للفقوا
فالشوق منه بلامدى
آخر:

ظبى يحار البرق فى بريقه
فلم أزل أرشف من رحيقه
آخر:

شكوت إليه الحب أبغى شفاه
فجاء ببخل وهو موت معجل
البحتري :

سقم دون أعين ذات-سقم
وعذاب دون الشنايا العذاب
ابن المعتز:

أنشا يحدثنا فقلت لصاحبى
أحدث أم أحدث من فيه (٦٧)
الحريرى :

لم يبق صاف ولا مصاف
ولا معين ولا معين (٦٨)
(آخر):

وحملت من نشر الخزا مى ما أغتدى للتد نذا (٦٩) ٨٣ ح

(٦٦) مابين القوسين ساقط من ب ، أ

(٦٧) حصة النصور. السابقة التى بن قوسين ساقطة من ب ، أ .

(٦٨) القامة البرقيديه ص ٦٠ وللمين بالفتح : الماء الجارى ، وللمين بالضم الذى يعين .

(٦٩) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

الصفى :

يا آسرا قلب المحب قدمعه والنوم منه مُظْلَق ومُظْلَق (٧٠)

ابن مطروح :

فبحسبها هي زهرة للمجْثَلَى وبطبيها هي زهرة المستنشَق

الجزار :

عِذْنِي بوصلك أو عِذْنِي فلا عَجَبُ في الحب يوما إذا ماعدت مضناكا

(ابن سناء الملك :

ضللنا وقد غابت أهلة أهلهم فياليت لكانوا ويا ليت لا كُنَّا ٥٣ د

محمد بن وفا :

قالوا أرقى أسى فقلت ومدمعى أسفا أرقى على الكرى ولما

ابن الفارض :

سلهم مستخبراً أنفُسَهم هل نجت أنفسهم من قضى (٧١)

آخر :

سكن الفؤاد بلا كِرى ونفى الكِرى بينى وبينك بامكارى الموقف (٧٢)

(سعد الدين بن عربى :

قد كان لى كبد بالشوق آهلة واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبد

هم أسهروا بالنوى أجماع ناظره ويلاه قد خلق الإنسان فى كبد

ابن سناء الملك :

إنك المخلوق فى كبدى وأنا المخلوق فى كبد (٧٣)

الصفى :

شرطى بأن حشاشتى رُقّ لكم والشرط فى كل المذاهب أمْلَكُ

(٧٠) ف د (دمع الحب) .

(٧١) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ وقد ورد البيتان فى ج ، د بعد قول الجزار .

(٧٢) الكرى جمع كربة بالكسر فيها : الآجرة .

(٧٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ .

ولقد بذلت النفس إلا أنى خادعتكم وبذلت مالا أمليكَ \

ابن نباته :

يا حراً أحشائي من وجددين قدسبيا عقلي ونومي بلا جلم ولا حلم (٧٤) ج ٨٤

(ابن العفيف :

فإنسى واللواحي في عيبته في يوم صفين قد كنا بصفتين) (٧٥)

البهاء زهير :

لئن جمعتنا بعد ذالبعء خلوة فلى ولكم شرح هناك يطول

ومثله قول الغزى : (٧٦)

أبغد بُغد تقول الدار جامعة شملى بهم أم تقول البين محتوما

ابن النبيه :

لها جفون وأعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت ||

د ٥٤ (محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهاني

تبدت بنعدما برزت براح وأذنت الكواكب بالبراح

فقلت فضحت حين وضحت ليلاً وطال لسان واش فتى لاج

فقالبت بعدما جادت ونادت وأبدت عن ثغور كالأقحاح

وهل تستنجح الحاجات إلا بوجه في مساعيه وقاهر) (٧٨)

آخر :

تجنب دمشق ولا تساتها وإن فاتك الجامع الجامع (٧٩)

فُسُوقُ الفسوق بها قائم وفجر الفجور بها طالع

(٧٤) حلم يحكم من باب قل : بلغ وأدرك مبالغ الرجال ، وكان عقله عقل صبي .

(٧٥) قول ابن العفيف ساقط من ب ، أ .

(٧٦) في ج (ومثله قول الشاعر العربي) وفي د (الشاعر البري) .

(٧٧) في أ بالكر السديد .

(٧٨) ما بين القوسين زياده في ج ، د .

(٧٩) في د : تجنب عن مصر ولا تأتها .

آخر:

جامع الناس في المعاش وخيل المزاحمة
وتصافح وقل لمن يتمتع المزارعة (٨٠)

(آخر: \

ذو الفضل لا يسلم من قذح وإن غدا أقوم من قذح (٨١) ٨٥ ج

آخر:

إذا هم إذا قوني أذاهم شربته
هوئى مثل صفو الدمع والدمع مبهم

آخر:

بؤاى بؤاى الحب أرعى جالها
ألا فى سبيل الحب ما أنا صانع

الميكالى فى خطيب:

تمرح المنبر صدرا لملقك رحيبا (٨٢)
أترى ضم خطيبا منك أم ضمخ طيبا

(المنصوري :

وأهيف إن غضبت منه خطابنى بالرضى ولافظ
يقابل البغد بالتداني فلا غليظا يرى ولافظ (٨٣)

وله :

وحاسب فرضى حن منطقته أعيد جواهره بالله من غرض/
ساومته الوصل فاستعصى فقلت له خذ ما تشاء وصل يا حاسبا فرضى ٦٠ أ

(يوسف بن لؤلؤ: \

أعرب عن أشجانه شجوه فصاح عن الحان سوق فصاح ٥٥ د

(٨٠) فى الراحة وللراح بالراء .

(٨١) ماين القوسين زيادة فى ج ، د

(٨٢) (فى خطيب) زيادة فى أ وجاء بها : مرج كفرح وزنا ومعنى : افتخر .

(٨٣) ماين القوسين زيادة فى ج ، د .

القيراطى :

إذا إلهنا باتت دارت سلاستها على ذوى الهتم يوما بالهنا باتوا (٨٤)
الصفى فى اسم بلال :

رأيتنه كالملال يسبدو ووجهه مشرق بلالا
مخالف مخلف لوعدى ماقال يوما نعم بلالا
مابنل يوما غليل قلبى وإن دعاه السورى بلالا
دعوتنه سيدى ويسوما فى الدهر لم يدعنى بلالا (٨٥)

آخر: (٨٦)

وساحر الأجفان حلوا اللتى ناديتنه لما تجتنى وصال
والله مالى طاقة بالجفا لنعل أن يفتح باب الوصال
آخر:

قال لى العاذل لم لاتتهى عن هواه قلت ياعاذل لم
آخر:

مررت بأمردين فقلت زورا محبتكما فقال الأمردان
أذومال فقلت وذومخاء فقال الأمردان الأمردانى
آخر:

ودعتهم ورجعت بعد فراقهم ندما أعض من الفراق أنا ملى
أما التصبر بعدهم فعلمته ومن التشوق والغرام أنا ملى (٨٧)

النواجى :

رعى الله أحبابا ما ذكرتهم نوات دموى بالغيوث الهوامع
هم أخذوا قلبى غداة تحملوا . وأبقوا تباريح الأسى والهوى ملى (٨٨)

(٨٤) ما بين التوسين زائدة فى ج ، د .

(٨٥) البيت الثالث سجل فى هامش أ ، والبيت الرابع ساقط من د .

(٨٦) فى ج الهنى وآخر .
وتتم بلالا أى أنه لا يقول نعم خالصة بل أنه يعقبا بلا والمراد أنه ذو دلال .

(٨٧) أنا ملى فى مقابل للعدم فى أ . وفى د : (يوم فراقهم) فى البيت الأول .

(٨٨) تباريح أى توهج وهوى الجميع التى لا مفرد لها وقيل فى مفردة تباريح وليس بالهوى .

وله :

الْأَرْبَ يَوْمَ بِالْبَرِّيمِ قَطَفْتُهِ بِرِّيمِ يُحَاكِي الْبَذْرَ قَبْلَ غُيُومِهِ
وَلِلَّهِ مَا أَخْلَسَى بِدِيْعِ جَنَاسِهِ لَقَدْ سُرَفَى ذَاكَ الْبَرِّيمِ بِرِّيمِهِ \

وله :

وَأَغْنِ مَغْنَدِلَ الْقَوَامِ تَجَانِسْتُ أَوْصَافَ عَاشِقٍ حَسْبُهُ وَصَفَاتُهُ ٨٧ ج
فَقَلْبَ عَاشِقِهِ التَّقْلِبَ وَالْجَوَى بِيَدِ السَّنَوَى وَلِذَاتِهِ لِذَاتُهُ

ابن الوكيل :

وَاصِلَ كَوْثُوسِكَ لَا أُرِيدُ فِرَاقَهَا فَلَقَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْمَدَامَ فَرَّاقَهَا (٨٩)
الصفى : /

لَا رَاجِعَ الْقَلْبَ بَعْدَكُمْ وَسَنَتُهُ إِنَّ ذَاقَ غَمَضًا مِنْ بَعْدَكُمْ وَمِيتُهُ

٦١ أ- ٥٦ د

ابن منشاء الملسك :

جَارُومًا ضَنَّ عَلَيْهِ ضَنَاهُ وَمَا شَفَاهُ غَيْرَ لُثْمِ الشُّفَاهِ
الشاهد في عجز البيت ، واما صدره فمن الجناس المطلق .

آخر :

فَلَيْتَ شِغْرِي فَلَيْتَ شِغْرِي فَكَانَ غُثَا بِلَاسِمِينَ (٩٠)

الشواء :

جَارِيَةً قَلَّتْ لَهَا أَلَا رَغِبْتُ فِي الْحُبِّ لَنَا إِلَّا (٩١)

آخر :

كَلَامَ كُلِّهِ سَحَر وَوَقْتُ كُلِّهِ سَحَر (٩٢)

(٨٩) مابين القوسين زيادة في ج ، د ، وجاء البيتان الأولان منسوبان لآخر .

(٩٠) مابين القوسين زيادة في ج ، د .

(٩١) ألا أي هلا ، والأ : مهذا .

(٩٢) مابين القوسين ساقط من أ ، ب .

النوع الرابع الخطى ويسمى أيضا المصحف وجناس التصحيف

بأن يتفقا في صورة الوضع ويختلفا في النقط وهو أقسام : لأنه إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها أو في جميعها \ وكل هذه الأربعة : إما مع توافق الحركات ، أو مع اختلافها ، وكل من هذه الثمانية : إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو فعل وحرف فهذه : اثنان وثلاثون قسما . أمثله ذلك :

قال تعالى : « وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُتْعَا » . (١) قال أبو منصور الشعالي في كتاب أجناس التجنيس : وليس له نظير في كلام واحد من العالم . وقال تعالى : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ » (٢) « هذا هدى » (٣) . « لَنْ يَجْيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ » . (٤) « والعاديات ضَبْحًا » إلى قوله « فالمغيرات ضُبْحًا » (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بالياس مما في أيدي الناس . رواه أبو نعيم ، وأورده الشعالي (٦) . قال : وعنه عليه الصلاة والسلام : عليكم بالأبكار فإنهن أشد حبا وأقل خبا (٧) .

(١) آية ١٠٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٧٩ - ٨٠ سورة الشعراء .

(٣) آية ١١ سورة الجاثية .

(٤) آية ٢٢ سورة الجن .

(٥) ١ - ٣ العاديات . انظرا جنس التجنيس ص ١١

(٦) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ ورواه الحاكم في مستدرکه عن سعد .

(٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ وجاء بلفظ اخر (عليك بالأبكار فإنهن أشق أرحاما وأعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسير)

وقال على^(۸) : المروءة الظاهرة ، في الثياب الطاهرة . وقال : لو كنت تاجرا ما اخترت إلا العطر، إن فانتى ربُّه لم يفتنى ريحُه . وقال : المرء يسعى بحمده ، والسيف / يقطع بحمده ، وقال : قصر من ثيابك فإن أبقي وأنقى وأتقى .
 وقال : ما أعطى الله أحدا الدنيا إلا اختيارا ، ولا زواها عنه إلا اختبارا . انتهى ما أورده الثعالبي من الأحاديث والآثار .
 قلت : وفي الحديث أيضا : أذهب الباس رب الناس (وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي وأنقى . رواه الطبراني)^(۹)
 وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك . رواه أحمد وغيره^(۱۰) .

وقال صلى الله عليه وسلم : انت المعروف واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب ۸۹ ج
 أذنك أن يقول القوم إذا أنت قت من عندهم فاته^(۱۱)
 وقال صلى الله عليه وسلم : أبتى الله أن يقبل عمل صاحب بدعه حتى يدع بدعته^(۱۲)
 (وقال صلى الله عليه وسلم : أقرأ قل يأياها الكافرون ثم نم على خاتمها)^(۱۳)
 وقال صلى الله عليه وسلم : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البر^(۱۴)
 وقال صلى الله عليه وسلم : لا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .
 وقال صلى الله عليه وسلم : يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا وَبَشُرُوا وَلَا تَنْفَرُوا^(۱۵)

(۸) جاء في ج (وقال عليه السلام) . انظر جناس الجنيس ص ۱۲

(۹) حديث الطبراني هو : (ارفع إزارك واتق الله) وسقط من ج ، د .

(۱۰) ورد في الجامع الصغير ج ۱ ص ۳۸ (ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك) رواه ابن سعد وأورده أحمد في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(۱۱) ورد في الجامع الصغير ج ۱ ص ۴ والبخارى في الأدب واليهقى في شعب الإيمان ورمز له بأنه ضعيف .

(۱۲) الجامع الصغير ج ۱ ص ۵ أورده ابن ماجة في سننه عن ابن عباس ورمز له بأنه حسن .

(۱۳) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(۱۴) الجامع الصغير ج ۱ ص ۱۰۴ حديث صحيح رواه ابورافع وأورده عنه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم في مستدرکه .

(۱۵) الجامع الصغير ج ۲ ص ۲۰۵ - ص ۲۰۶ حديث صحيح رواه أنس وأورده البخارى وسلم . وهو ساقط من د .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها (١٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : اتق الله ثم نم حيث شئت .

وقال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم : لقد خرجت من بلادى وتلادى لأهتلى بهذاك .

ومن الكلم النوايغ للزخشرى : المرء يُقدم ثم يُعجم والتوء يشجم ثم يتجم (١٧)
الأمين آمن ، والخائن حائن (فطوبى لمن يحتضر) (١٨)

العربان غربان

إذا قلت الأنصار، كَلت الأبصار (١٩) .

(ما وراء الخلق الدميم إلا الخلق النميم) (٢٠)

العرب نبع صلب المعاجم ، والغرب مثل الأعاجم / (٢١)

الكتاب الكتاب ، إن أردت العتاب ، فإن العتاب مُسَافهة ، متى كان ٦٣ أ
مُشافهة (٢٢)

(ما الجلة إلا غريز ، وهو في الناس عزيز) (٢٣)

الفرس لا بد له من سوط ، وإن كان بعيد الشوط (٢٤) \

٩٠ ج

في قريح باب اللثيم ، قلع ناب الكريم (٢٥)

(١٦) الجامع الصغير حديث صحيح روله ابن عباس وأورده الطبرانى والحاكم في مستدركه .

(١٧) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم التوايغ ص ٩ .

(١٨) زيادة في ج ، د .

(١٩) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم التوايغ ص ١٦ .

(٢٠) زيادة في ج ، د .

(٢١) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم التوايغ ص ١٥ .
وقد جاء في د (الأعجم) في الفاصلتين .

(٢٢) المرجع السابق ص ٢٢ . وقد جلد في أ ، ج ، د من كان مُشافهة .

(٢٣) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٢ .

(قوم يلونكم حبالا ، لا يتألونكم خبالا .

أهل الحرب والجدلة بين الحرب والجدلة .

بربه فليثق من يثق ، وإلا فليس ممن دُبِقَ) (٢٦)

الناس أكثرهم أعمار ، وإن تنفس بهم الأعمار (٢٧)

رب زائر يراوحك و يغاديك ، وهو ممن يكادحك و يعاديك (٢٨)

حال العاقل الغافل ، يبسط عذر الجاهل الذاهل (٢٩)

إذا كثر الطاغون ، أرسل الله الطاعون (٣٠)

الشَّرُّ على الطعام من أخلاق الطعام (٣١)

اطلب وجه الله فيما أنت صانع ، وإلا فعملك كله ضائع (٣٢)

النيا مملوءة عيبًا ، ومشحونة غيرًا

رب كلمه عند الناس فصيحة ، وهى عند الله قضيحة (٣٣) //

(قال الشعالي : وقال بعض الحكماء : ما لابد منه قد نزل ، أو كأن ما نزل لم

يزل) (٣٤)

د ٥٨

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ

فيجتنيها وإلى ثمرة المعاني فيجتنيها .

وذم أعرابي قوما فقال : ألسنة بالوعد عامرة وقلوب من الوفاء غامرة .

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رملته سقنى أحساؤها ، وضمتنى

أحساؤها

(٢٦) ما بين القوسين زيادة ن ج ، د .

(٢٧) المرجع السابق ص ٥١ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٦٢ و يكادحك أى يغالبك .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٣٠) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣١) المرجع السابق ص ٧١ والطعام الذباب .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٢ .

(٣٣) المرجع السابق ص ٧٠ وفى أنصبة .

(٣٤) ما بين القوسين زيادة ن ج ، د .

ومثل بعضهم عن المشيب فقال : لا الخَضَابُ يُخْفِيهِ ، ولا المقرَضُ يَحْفِيهِ .
وقال الخليل بن احمد : ما كُتِبَ قرّ ، وما حُفِظَ قرّ .

وقال بهلول لرجل : أنسبك نسب الكمأة لا أصل لها ثابت ولا فرع ثابت .

وكان الحسن بن سهل يقول (٣٥) : الشرف في السرف

ج ٩١ (قال عبدالله بن طاهر إن أهل البيت إذا كثروا ففهم الفرر والعرر) (٣٦) \

١٦٤

ووصف آخر القافية فقال : أى وطاء وأى غطاء وأى عطاء /

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسيا كاسبا

وذكر الحيوانات فقال : سبحان الذى جعل بعضها لك غاديا ، وبعضها لك

عاديا (٣٧)

(وقال سائل : ارحموا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان .

وقال آخر يصف حاله : ليس فى العظم مخ ، ولا فى البيض مخ .

ووصف أبو العيناء كرميا فقال : يعد وعد من يخلف ، و ينجز إنجاز من

يخلف .

وذم آخر مغنيا فقال : إذا غنى عنى ، وإذا أذى أذى (٣٨)

ووصف آخر غلاما فقال : غمزات طوقه ، تحبر عن طوقه .

قال : ومن الأمثال : من غير غير (٣٩) .

ومن خان خان .

من أمن سر به أغذِبَ شُر به . (٤٠)

ليس من العدل سرعة العدل .

المشاورة قبل المساورة .

(٣٥) فى ج (وكان الحسن يقول) .

(٣٦) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د

(٣٧) فى (سبحان من) .

(٣٨) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٣٩) فى أ (من غير غير) وفى د (من غير غير) .

(٤٠) فى أ (عذب شربه) .

الرأى السليد أجدى من الأمير الشديد. (٤١)
ما النار للفتيلة أقرب من التعادى للقبيلة .
لا تَعِنْ على عيبك بسوء غيبك .
إذا جَاء القضاء ضاق الفضاء .

إن في إصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك (٤٢)
لا يغرق في النعيم غرقاً ، من لا يتصبب في الكد غرقاً (٤٣)
أحسن من أنوار الأشجار ، وأطيب من أنفاس الأسحار .
أسرع من الماء إلى مقره ، ومن الجبان إلى مقره .
أوقع من الماء عند ذى الغلة \ ومن الشفاء عند أخى العلة (٤٤)

د ٥٩

ج ٩٢

(وأمضى من الخناجر في الخناجر
أثقل من خراج بلا غلة) ، ومن جُمِية بلا علة (٤٥)
أحنى من الشقيق الشقيق .

وقال عمرو بن مسعدة في وصف فرس : لا يتعبه شوط ، ولا يعبر عليه سوط
وقال آخر : ترجى الأيام يكسب الآثام .

وقال آخر : الدهر إذا أعار أعار (٤٦)

وقال أبو بكر الخوارزمي : المحبة ثمن لكل نفيس وإن غلا ، وسلم إلى كل
شئ وإن علا .

وقال آخر : في رحال تُرم ، وجمال ترم (٤٧)

وقال عبد العزيز بن يوسف : التقوى : هى الجنة الواقية ، والعلة الواقية

(٤١) فى أ (الأسد الشديد) .

(٤٢) سقطت (إن) من د .

(٤٣) فى د (لا يقرق النعيم) .

(٤٤) فى د (عند ذى العلة) .

(٤٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤٦) فى أ إذا عار . وهذا القول منسوب إلى شمس المعالى والقول السابق منسوب إلى أبى عبد الله الفارسي .

(٤٧) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

- (وقال أبو الحسن الأهوازي : من فعل ما شاء لقي ما شاء) (٤٨)
- وقال علي بن حاتم : الحمد لله فاتح الأغلاق (ومانع الأعلاق) (٤٩)
- (وقال ابن العميد : يعزّز عليه أن يُبل من غلله ، و يبل من عله) (٥٠)
- وقال الصاحب بن عباد : (خير البر ما صفا وضفا) (٥١)
- الله العدل ، وحكمه الفصل ، ومن عنده الفضل) (٥٢)
- وجدت حرّا يشبه قلب الصبّ ، و يذيب دماغ الضب /
- ألفاظ كأنما تورق الأشجار ، ومعان كأنما تنفست الأشجار (٥٣)
- مصاب كأنما أذاب الدموع الجامة ، وأهب الميموم الخامة .
- لئن فقدت من فلان أبا وعمّا ، لقد ألقيت عليك أسفا وغمّا .
- شوقي إليك نقض الفؤاد ، ونفض المهاد .
- شوق قد استنفد جلدي ، ومَلَكَ خلدي .
- (وقد رميت بسهام أعراضه ، ونصبتني جفاف أقرب أغراضه) (٥٤)
- الناس إلى مستودع خودك قثام ، وحول تربعك قعود وقيام (٥٥)
- (من نابذه كان في الأشقيين مكتوبا ولليد والفم مكتوبا
- هأنذا قد أغفيت ، وقلمي قد أعفيت) (٥٦)
- فلان خميره خبيث ، وعين حنث (٥٧)
- وردت بحرك الفائض ، وفارقت احتشامي القابض

(٤٨) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٤٩) ما بين القوسين زيادة في أ . والأعلاق الأشياء النفيسة .

(٥٠) تر زيادة في ج ، د وفي ج (ابن العليل)

(٥١) ضفا الشيء ضفوا وضفوا غما وكثر .

(٥٢) تر زيادة في ج ، د .

(٥٣) في أ : كأنها تور الأشجار .

(٥٤) تر زيادة في ج ، د وفي د غفاف بلفاء .

(٥٥) في أ : (مستودع جودك) و (حول مريمك) .

(٥٦) تر زيادة في ج ، د .

(٥٧) في أ : (خميره) بالفضاد .

هو بين جاه عريض ، وعيش غريض .
(هو من الاعتقاد والتقيد تحت ميسم السخط والتفنيذ) (٥١) \ \

د ٦٠

رفعت الفتن أجياها ، وجمعت أجنادها .

أظهر مكنون سره ، وأبدى كامن سره .

حضرته محط الرجال ، ومفصد الرجال .

أولئك الكلاب العادية ، والذئاب الغادية .

نهض كالليث الثائر ، والحسام الباتر .

زحف اليهم زحفا ، ملأ قلوبهم رجفا .

دنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر الى العيان (٥٢)

(فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيرا خسيرا) (٥٣)

ومن كلام أبي الفتح البستي : من سعادة جئلك ، وقوفك عند حثلك (٥٤)

من زم جوارحه ، رم مصالحه .

أجهل الناس من كان على السلطان مديلا وللأخوان مديلا . (٥٥)

الغيث لا يخلو من العيث . إذا بقى مافاتك فلاتأس على مافاتك . (٥٦)

ومن كلام الثعالبي : أعوذ بالمنان الرحيم ، من الشيطان الرجيم

إذا عدل السلطان فقد اعتدل الخائف ، وأقصر الجانف وأمين الخائف . (٥٧)

أ ٦٦

الصديق من يخالفك ، ولا يخالفك .

شر الأخوان من إذا غاب غاب .

من كانت علة مزاحه ، كانت نفسه مزاحه .

البخل بالطعام من أخلاق الطغام .

(٥٨) ساقط من ب ، أ .

(٥٩) بكسر العين المعانيه .

(٦٠) ساقط من ب ، أ .

(٦١) جعلك : حفظك .

(٦٢) مدلا من الدلال .

(٦٣) فلاتأس أى لا تحزن .

(٦٤) الجانف : المائل .

من كان على ذنبه مُصْرًا ، كان بنفسه مضرًا .
 قلوب المهمومين في سجون من شجون . \
 الشباب للجهل مطية ، وللنوب مظنة .
 من كان عاقلًا يكون عملاً يعنيه غافلاً (٦٥) .
 حلية الأدب لا تخفى ، وحرمة لا تجفى .
 من كثر اجترامه ، كثر اخترامه (٦٦) .
 طرفه مغضوض ، وإيhamه مغضوض .
 ماعيش من كان في الموت عريقا ، وفي يَمّ الهَمّ غريقا (٦٧) .
 عناؤه طويل ، وغناؤه قليل .
 جسم كالخيال وروح كالجبال .
 وأورد ابن رشيّق في العمدة قول بعضهم :

فإن حلّوا فليس لهم مقرّ وإن رحلوا فليس لهم مقرّ (٦٨)
 وقول البحترى :

ولم يكن المغتر بالله إذ سرى ليُعجز والمعتز بالله طالبه (٦٩)
 وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق في كتاب الحكم البوالغ في شرح الحكم
 النوايع عن بعضهم وقيل هو لعلّى رضى الله عنه :
 غرّك عرّك ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاخشّ فاحش فِعْلِكَ ، تُهْدَى بهذا (٧٠) .
 عن الرشيد الكاتب :

رُبّ ربّ غنى غبّى سرّته شِرْته (٧١) \\ فجاءه فُجَاءة بُعْدُ عِشرته عُسرته ٦١ د

(٦٥) في د (كان بها ..) .

(٦٦) في أ (من كثر اجترامه) بلهاء .

(٦٧) في أ (في هم) وفي د (في همّ للمم) .

(٦٨) العمدة ج ١ ص ٢٧ .

(٦٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٧ ووردت إن مكان إذ .

(٧٠) في ج (ذلك ذلك) وفي د (ذلك) ساقطه ، وسقطت من أ كلمة (فعلك) .

(٧١) سقطت من أ كلمة (رُبّ) .

وعن غيره :

المجالس أخلاها أحلاها

نعم النسب النشب .

عظم شيخك فإنه سنخك

خالف العادة تخالف القادة .

الإشراف في العشرة يورث الإشراف على العشرة .

عن أبي العلاء :

(بعدت مزال الغفر الظالع عن محال الغفر الطالع

أمن حربا العتوق من جربا العيوق

أين القطب النابت من القطب الثابت

بان القلح من وراء الفلج) (٧٢)

لا غرو من هيام الظاميه ، إلى النطفة الطامية \

غنى الغلام عن الاختضاب بالعلام . أى بالختاء .

وأورد اللبلى قولهم :

لا يجتمع عيران فى عانة ، ولا ليثان فى غابة (٧٣)

وقال أبو تمام :

السيف أصدق أنباء من الكتب فى حلة الحد بين الجد واللعب

البوصيرى :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ التسم

وقال :

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

وقال :

يجرّ بخمر خميس فوق ساجدة يرمى بموج من الأبطال ملتنظم

(٧٢) ما بين القوسين سائط من أ .

(٧٣) تشية غير وهو الحمار مطلقا أهليا أو وحشيا وقد غلب على الثانى ، والمانه جماعة لمحير الوحشية ، ولجميع مؤن .

آخر:

يجننى علىّ وأحسودائما أبدا ما أحسن العفو من حان على جان
البهاء زهير:

سيدي قلبي عنك سيدي أوحشت عبيدك
(محمد بن غالب البغدادى الكاتب)
ملككت فاسح ورجع بالزمام وخف ماتدور به الدائران
وما استطعت من بذل أكرومه فلا يلفتنك عنها التواني
لأنسك في زمن دهره كميوم ودولته ماعتان
ولا تتبع بخيل الحقو د على الناس مايكتم الساعيان
فتمنى بأشرس فوحنكة فريب البعاد قريب التدانى (٧٤)

آخر:

وما وجدت أعرابية قنفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
إذا ذكرت ماء العنبيب وطيبه وبرد حصاه آخر الليل حنت \
لها أنه عند المشاء وأنه سحيثرا ولولا أنتهاها لجئت (٧٥) ج ٩٦

آخر:

نهب الناس واستقلوا وصرنا تخلفاً في أراذل نسناس \
في أناس عملهم في عديد فإذا فتشوا فليسوا بناس د ٦٢
كلما جئت ابتغى النوال منهم بدأ ونى قبل السؤال بياسى
أبو المظفر الاسكافى :

كسم من مريض مسنّف شفاؤه لثم الشّفقه
ولا يبالى أن يُسقّد فعمله من السفه (٧٦)
قالوا له الهائم لا يرُدعه من عثفه (٧٧)

(٧٤) جاء البيت الثالث في ج (الحقوه) بدلا من (الحقظه) .

(٧٥) مابين القوسين ساقط من ب ، أ . والبيت الأول في ج (وما وجدوا لعرلية ..) .

(٧٦) في هامش أ : لعله قد رى دأن تقيم .

(٧٧) هذا البيت والذي بعده مسبقان في أبكلمة آخر .

ولأنصيح مشفق هـلده وخوفه /
يحظي بما قلته وهتمه ما خلفه ٦٨ أ
وإنما الدنيا غرو رخدع مزخرفه
آخر:

إن يك قيد غاب عنك شخصي فإن قلبي أقام عندك
فأينا كنت كنت موسى وأينا كنت كنت عبيدك
أبو بكر محمد بن إمام الظاهرية:

حسبك ما بالمحب من كمدته قد حال عما عهدت من جلده
إن لم يكن عزمك الوفاء له فلم طرخت الرجاء في خلده (٧٨)
(آخر):

مورق من مهدته مُتهد من كمدته
خلابه السقم فا أُسرعه في جلده \
يرحمه مما به من ضره ذو حسده ٩٧ ج
كان أطراف المُنَى يَجْرَحْنَ أعلى كبده
محمد بن عبدوس الكاتب:

يانيم الورد في السحر وجمال الورد في الشجر
أنما أضنيما كبدي خيفة من بختن أشر (٧٩)

أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني: //

إن شئت أن لا تُعبد عُمرنا فخلّ زيدا معا وعمرنا ٤١ ب
وامتحن الله في أمور مازلن طول الزمان أمرا \\
ولا تخالف مدى الليالي لله حتى المهات أمرا ٦٣ د
واقنع بما راج من طعام والبس إذا ما عريت طمرا

(٧٨) هذا آخر ما سقط من ب وهو الجزء للأكبر في أمن ص ٥١ - ص ٦٨ فاج من ص ٧٤ - ص ٩٧ في من
ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٧٩) مابين القوسين زيادة في ج ، د .

آخر:

أبعين مفتقر إليك رأيتني بعد الفتي فرميتني من خالق (٨٠)
لست المملوم أنا المملوم لأنني أملت للإحسان غير الخالق

(محمد بن وهيب :

أجارتنا إن التعفف بالياس فصبراً على استدبار دنيا بلا باس
حريان ألا يُقنفاً بمذلة كرمياً وألاً يحوجاه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس (٨١)

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية :

إذا تغيبت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بقد ذاك إليه فلانما وده تكلف

(المتنبي :

أسألها عن المندبرها فلا تدرى ولا تُدرى دموعاً ٩٨ ج
مُنعممة مُمنعة رداً يكلف لفظها الطير الوقوعاً (٨٢)

ابن الرومي :

لا أسرق الشعر وغيري قاله يكفيني انتخاله انتحاله

أبو فراس :

من بحر جودك اعترف وبفضل علمك اعترف

(البستي :

لا در درنوايب الأحداث نقلت أحبتنا إلى الأحداث (٨٣)

الشعالي :

كتببت إليك عن سكر السرور وكاسات تلور على بدور

(٨٠) ن ب (من خالق) وفي د (من خالق).

(٨١) ساقط من أ.

(٨٢) ز ياد في ب وجاء في ج، د البيت الأول منها فقط.

(٨٣) ساقط من أ.

وله/

على الأعداء كالقدر المسير ولأصحاب كالقمر المنير^(٨٤) ٦٩ أ
آخر:

ومن يسر فوق الأرض يطلب غاية من المجد يسر فوق أجنحة النسر^(٨٥)
(ومن يختلف في العالمين بحاره فإننا من العلواء نجري على بحر)^(٨٦)
ومن يتجرف في المال يكسب ربحه فبالمال نشري رابع الحمد والبر

(آخر: //

تقصيرك النيل حقا أتقى وأنقى وأبقى ٦٤ د
آخر:

لا تصحب بالحياة ذا ثقة فكل نفس للممات ذائقة^(٨٧)
الحريرى^(٨٨)

زَيْنَتْ زَيْنَبُ بِقَدْ يَقْدُ وتلاه و يلاه نهديها^(٨٩)
جندها جيدها وطرف وظرف ناعس ناعش بحمد بحمد^(٩٠) \
قَلَرُهَا قَلَرُهَا وتاهت وباهت واعتدت واعتدت بِخَدَّ يَخْدُ ٩١ ج
فَارَقْتَنِي فَأَرَقْتَنِي وشطت وَمَسَطَتْ ثُمَّ نَمَّ وَجَدَّ وَجَدَّ
فَلَنْتَ فَلَيْتَ وَحَنَّتْ وَحَيَّتْ مفضبا مفضيا بوذ يُوذُ^(٩١)

أبو عمرو الملطى النحوى :

بزننى بزننى وكثرى كنزى فينة فتنة تسد وتشدو^(٩٢) //

(٨٤) المير من الهوارى المهلك .

(٨٥) وردت ومن يسرى فى أ ، ب .

(٨٦) ساقط من أ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) المقامة للحليبة ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٨٩) فى أ : زينب زينت .

(٩٠) فى المقامات ناعس ناعش والتاعس هو المهلك .

(٩١) فى أ : يؤذ .

(٩٢) فى ب بزننى بزننى ، تينة تينة .

شَنَفَهَا سَيْفَهَا وَجِيدٌ وَحِيدٌ مَشْرِقٌ مَشْرِفٌ وَنَهْدٌ يَهْدٌ^(١٣) ٤٢ ب
حَدَّهَا خَدَّهَا فَبَانَتْ فَبَانَتْ إِنَّسَهُ إِيَّسَهُ يَهْدٌ يَهْدٌ^(١٤)
عَادَلَى عَاذَلَى لَجُوجَا لَحُوجَا لِسُومِهِ لِسُومُهُ مَفْدٌ مَفْدٌ
آ خر:

خَلِيلِي إِنْشَى لِلشَّرِيَا لِحَامِدٍ وَإِنْشَى عَلَى جُورِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٍ
أَجْمَعَ مِنْهَا شَمْلَهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأَفْقَدَ مِنْ أَحْبَبَّتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ
السراج الوراق: /

إِنْ جُدْتُ أَوْ جِدْتُ عَنْ مَوَاصِلَتِي فَأَنْتَ فِي الْحَالَتَيْنِ مَحْمُودٌ ٧٠ أ
ابن الوردى

وَمَلِيحٌ إِذَا النُّحَاةَ رَأَوْهُ فَضْلُوهُ عَلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ
بِرَضَابٍ عَنِ الْمَبِيرِ يَرُورِي وَنَهْدٌ تَرُورِي عَنِ الرَّمَانِ
(المنصوري :

لَوْ نَظَّقْتُ مَصْبِرْنَا لَقَالَتْ يَا مَلِيكَ الْقَضَرِ وَالْأَقَالِمِ
مِثْوَاءُ أَدْبِهِ بَلْ إِذْبِهِ وَاجْعَلْهُ لِلْهَالِكِينَ خَاتِمٌ
الشهاب محمود:

وَجَاءَ يَسْقَى بِهَا خَمْرًا وَقَابِلَهَا بِوَجْهِهِ قَبَدَتْ سَمَشَانُ فِي أَفْقِ \
فِيهَا لَيْلَةٌ قَضِيَّتْهَا عَجَبًا الشَّمْسُ مَغْتَبَقِي وَالْبَدْرُ مَعْتَبَقِي ١٠٠ ج

ابن الصيقل في المقامة التجنيسية: \\
فَهُمُ السَّحَائِبُ إِنْ تَعَذَّرَ هَاطِلٌ يَوْمًا وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ وَشَجَّتْ
وَمَتَّى تَرَقَّعَتِ الْمَوَارِدُ أَوْخَلَّتْ جَادَتْ بِسَجَاكِ النُّوَالِ وَمَسَّتْ
وَإِذَا تَزَاوَمَتِ الْحُرُوبُ وَحَلَقَتْ قَامَتِ عَلَى قَمِ الْقَبُولِ وَشَجَّتْ
وَإِذَا تَهْتَكَتِ السُّتُورُ وَمَزَقَتْ سَدَّتْ كُؤَى بَدْعِ الْهَنَاتِ وَسَجَّتْ^(١٥) ٦٥ د

(١٣) فِي بَيْتِ شَقَا سَيْفَهَا .

(١٤) فِي أَنَّهُ أَنَّهُ عَلَى دَنَدٍ يَد .

(١٥) سَاقَطَ مِنْ أ .

وقال : (٩٦)

يا من تَرَوِجَ بالنسي ثم اغْتَدَى وبدايتيه ببغيه لما اعتدى (٩٧)
إن كنت مغرورا بتنفيس المَلَى فلمن قريب ترتوى منك المُدَى
ببنان حينك أن تراه قد مَدَا حتى تصير بعرفها القاسى سُدى (٩٨)

وقال في المقامة الثانية والأربعين :

أَبْدُوا أَيُّدُوا بِزَفْ يَرْفَ واستروا واشتروا بِشَفْ يَشَفْ (٩٩)
فَجَرَهُمْ فَخَرَهُمْ وَحَالُوا وَجَاكُوا عَيْدَهُمْ عِنْدَهُمْ بَصَفْ يُصَفْ
حَلَّهُمْ جَدَّهُمْ وَعَالُوا وَغَالُوا وافْتَدُوا واقْتَدُوا بِعَفْ يُعَفْ
خَيْرَهُمْ خَبَرَهُمْ جَلالَ خِلال صَنَّهُمْ ضَلَّهُمْ بَدَفْ يَذَفْ (١٠٠)
حَزَمَهُمْ جَزَمَهُمْ تَرَاعَ يُرَاعَ عاثَ عاثَ بِكَفْ يَكَفْ (١٠١)
(وله :

فَأَسَوْا أَخَابُؤُسَ رَشِيقَ كِنَانَةٍ رماه بها كف الحوادث عابثا (١٠٢)
وَأَمْسَى بِهِ ذَنْبُ التَذَلُّ وَالْأَذَى شديد الشذى جَلَفَ العداوه عاثا

وأورد أسامه بن منقذ في بديعه قول الأفوه الأودى :

حَتَّى حَنَى مَنَى قَنَاةَ المَطَى وقَنَّعَ الرَأْسَ بِشَيْبِ خَلِيس \ ١٠١ ج
وقول ابن قيس الرقيات : (١٠٣) //

(٩٦) ن ج لبو السبيل في المقامة التجهيه .

(٩٧) ن أ ثم اعطى .

(٩٨) ن أ سدى ، وستا سدوا مل يده نحو الشيء أما سدى سديا فهو خاص بغيوط الثوب المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٢٤ . ن أ : يعرفها القاسى .

(٩٩) ن ب بزق يزق ، بشف يشف ون أ بزق يزق .

(١٠٠) ن ب جبرهم حبرهم ، بدف يدف .

(١٠١) ن ب ترلع ، عاثت عاثت ون دغايت .

(١٠٢) ن ب تأسوا .

(١٠٣) ن ب ، ج ، د أى ليس الرقيات .

- رجعوا عنه لايمن فكلّ راح من عندكم حزينا حرينا (١٠٤)
- ٦٦ د وقول الآخسر: (١٠٥)
- أحبك يا جنان وأنت متي مكان الروح من بدن الجبان (١٠٦)
- (وقول الآخر //
- ٤٣ ب يقول المدوّ ويضفي الصديقُ وشرُّ من القائل القابل (١٠٧)
- (وقول مهيّار:
- إن زار دارك عن مراقبسة حيا وإن هو لم يزُر حنا (١٠٨)
- كوتاه:
- أستار بيتك ذيل الأمن منك وقد علقتُها مستجيرا أيها الباري
- وما أظنك لما أن علقت بها خوفا من الباري نيني من النار (١٠٩)

(١٠٤) زيادة في ب. ما بين القوسين ساقط من أ وجاء في ج، د (عند لايمن) مكان عنه لايمن.

(١٠٥) في أ وقال آخر.

(١٠٦) في د يا جنات

(١٠٧) في ب (القابل القابل).

(١٠٨) ما بين القوسين ساقط من أ.

(١٠٩) في هامش أ: حذف الياء من الباري للوزن أ هـ.

النوع الخامس : المخالف :

١٧٢ إ بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب ، وسماه ابن الأثير جناس العكس / وهو أقسام ؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثاني الأخرى ، أو ثانيها ثالث الأخرى ، أو ثالثها رابع الأخرى . وتارة يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر ، ويسمى المقلوب المستوي ، وجناس القلب .

وهو قسمان : تارة يكون الكلام بمجموعه ، يقرأ من آخره إلى أوله ، كما يقرأ من أوله إلى آخره .

وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها .
فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه ثلاثون قسماً :

١٠٢ ج أمثلة ذلك :

أورد ابن منقذ وصاحب (١) التحبير قوله تعالى : « فرقت بين بني إسرائيل » (٢)

وقول الشاعر : (٣)

(١) البليغ في نقد الشعر ص ٣٠ — ص ٣١ .

(٢) سورة طه آية ١٤ .

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إنه لمنح بيت قاله العرب ، وفي هامش أ : البيت غير مستقيم الوزن .

تحمّله الساقاة الأدماء معتجرا^(١) بالبُرْد كالْبَدْر جَلَى نوره الظُلْمَا
وقال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله أن يستر عورتاكم وأن يؤمن
رؤعاتكم » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات
غضبان عليها لعنتها الملائكة »^(٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تعلّم العلم أفضل من العمل » .
وقال صلى الله عليه وسلم : يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارْقَ
وقال بعضهم \\\ : حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه .
وقال آخر : إن الله يُنهل ولا يُنهل .

د ٦٧

قال الثعالبي^(٣) وذمّ رجل بخيلا فقال : غناه قفر ومطبخه قفر .
وأورد ابن منقذ (قول ابنة الخُس : طول السواد ، وقرب الوساد)^(٤)
وقول بعض الأدباء : الساخر خاسر ، والكامل مَالِك ، والمحمود ممدوح^(٥)
وقول أبي تمام :

بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
وقول الآخر :

يلقى بها الرّواد روضا زاهرا ويصادف الوراد حوضا مفعما^(٦)
(وقوله :

وكسم وقفت وأصحابي بمنزلة مغرى بساكنها ولّهان وهلانا
وقوله : \

وألفيتهم يستعرضون حوائجا إليهم ولو كانت عليهم جوائحا)^(٧) ١٠٣ ح

(١) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٥ وتكك (لعنتها الملائكة حتى تصبح) مروي عن أبي هريرة وأورده أحمد في مسنده
والبخاري ومسلم وإبراهيم في مسنده .

(٢) في ب ولورد الثعالبي . أنظر أجناس التجنيس ص ١٣ .

(٣) ساقط من أ .

(٤) البديع ص ٣١ .

(٥) في ب زاهرا .

(٦) ساقط من أ .

وقوله :

كأنما تجمع أوطارهم فكيف والأوطار أطار

وقوله :

الحمد لله الذى بفضله فضلنا
كأنه من طول ما أمهلنا أهلنا

(وقوله :

فإذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع) (١٠)

وقوله : //

بحياتى عليك يا من سقانى أرحيقا سقيتنى أم حريقا ؟ .. ٤٤ ب

وقوله :

قللت لما لاح لى منها شماع وبريق
أشقيق أم عقيب — ق أم حريق أم رقيق (١١)

وقوله :

وقالوا أى منه أحلى فقلت المقلتان المقتلان //

انتهى .

٦٨ د

وقال الزغشرى فى الكلم النوايح :

رب زعمات يسمين عزمات (١٢) .

اللحبة حلية ما لم تطل عن الطلية (١٣) .

رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بين كفيك (١٤) .

(١٠) سخط من أ.

(١١) فى أسقيق .

(١٢) النعم السوايح فى شرح الكلم النوايح ص ١٠ .

(١٣) النعم السوايح ص ١١ والطلية هى مقدم المنق .

(١٤) فى النعم السوايح ورد : من بطن كفيك .

(لا تمش في الريبة مهيناً ، ولا تنس أن عليك مهيمنا) (١٥) .
بذر غير ممطور حرى أن يكون غير ممطور (١٦) .
أغار كالكردي ثم طار كالكردي (١٧) .

(الحر لا يذر على العصاب ولا يذل وإن منى بالصعاب) (١٨) .
قد أمن الحرمان من سأل الرحمن (١٩) .
الناس أجناس وأكثرهم أنجاس (٢٠) .
أفلس القوم أفضلهم وأفضلهم أسفلهم (٢١) .

(من منى بالرهب عنى بالهروب) (٢٢) .
أكثر الناس الى الملك تلفتاً أقلهم في الهلك تلفتاً (٢٣) .
ما من دأب في الأدب أبداً كمن بدأ فيه وشدا .

(من عرف المعارف عفر المرافع) (٢٤) .
احذر مؤمنا يعذك ، ولا تذر مؤمنا ينعرك (٢٥) .

عليك بمن يندرك إلبسال والإلباس وإياك ومن يقول لك لا باس (٢٦) .
كل قريب لك عليك رقيب ، يريد أن تقبر عما قريب (٢٧) .

١٠٤ ج

١٧٣

(١٥) ساقط من أ .

(١٦) في ب حرى غير مطور حرى ان يكون غير مطور وتظهر النعم السوابع ص ١٩ .

(١٧) المرجع السابق ص ٢٣ .

(١٨) ساقط من أ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٦) في ب بمن يندرك .

(٢٧) عليك زياده في أ النعم السوابع ص ٦٥ وورد بها يود ان تقبر .

من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سبحان (٢٨) .
 لاخير فيمن إذ اوعد تَقَرَّب ، وإذا عزم تَقَرَّب (٢٩) .
 (أقل من الممجد أكثر هذه الممجد) (٣٠) .
 النساء متى عرفن قلبك بالغرام ، ألقن أنفك بالرغام (٣١) .
 بذرفي مملوءة برّفي مملوءة .
 أصحاب الأظمار، يُدْرُونَ سحاب الأقطار (٣٢)
 وقال البوصيري :

ولا التمت غنى الدارين من يده إلا استلّمت السدى من خير مستلم
 (أبو تمام :
 صفائح من إذذب الفريد بها صحائف كتبت فيها الميسرات
 الحريري :
 لجوب البلاد مع المشربة أحب إلى من المرتبة (٣٣)
 العفيف التلمساني :
 وأبيت مبذول السموع معذبا كلفا وأنت ممتنع ومنعم
 (آخر :
 ففصنك قد أضحي عليك منعا وغصني قد أضحي على منعا (٣٤)
 وقال آخر :

(٢٨) النعم الواهب ص ٦٨ .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣٠) ساقط من أ .

(٣١) النعم الواهب ص ٧٣ .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) ساقط من أ .

قد أعجز الطرف المنام وأزعج الصـ
أضمرتم قهجرا وأمرضتم حشا
سب الغرام فحق لي أن أجزعا
منى واضرمت بنار أضلعا
ج ١٥
د ٦٩

آخر:
أحداقه ملئت من الأقداح أم
الوراق:

أخذاقه صرعثك أم أقداحه
ورضاب فيه منه تمزج راحه
الجزار:

وسكرت من أجفانه وكؤوسه
فتساوت الأحداق والأقداح//
آخر:

تداويت من بحر الغرام ببرده
فأضرم من ذاك الرحيق حريقه
٤٥ ب
أبوبكر الدينوري:

ولا تقمداً على زلته
فإنى أرى الدهر صعب المرا
وما إن رأيت سوى قاطع
يُجازي على قرب به بالبعد
أبو شجاع بن اللذان (٣٦)/

شكر الله حسن صنعك فينا
كم رأينا لديك ديننا ودنيا
أ ٧٤
(ابن نباته:

سلبت عقلي بأحداق وأقداح
يامشرى الخند بالمحمر من ذهب
ياساجى الطرف بل ياساقى الراح
دارك ضرورة محتاج ومحتاج (٣٧)
البدر البشتكى:

حضرت ومن أهوى فله يومنا
لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

(٣٥) في ب يفتن .

(٣٦) ن ب بن، ببرص .

(٣٧) ساقط من أوق ب بالمعروف ج بالحر .

ابن سناء الملك:

زمان لم أدر من لهوى ومن طربى أمن محيّاك سكرى أم حُميّاك \\
آخر:

رُدِّي (٣٨) الكؤوس التى فيها حُميّاك فما أرى السّراح إلا من محيّاك ٧٠ د
آخر:

فاخفض جناحك للنديم وغب عن اللاحى تنل فى حالتك نَجَاحا
ابن الوكيل:
والسّبر منسّبك فى الكأس منسكب
ابن عربى:

حبيبى شرفنى بكتبك منها فقد حسنت شرعا مكاتبة العبد
ولله جيران على جيرة الحمى لهم أبدا منى حنو على البعد (٣٩)
وله:

ألا أيّها الفاضل التفاضل أياديك بالمعروف أوّل أوّل
مشرقة وافت إلى فرّة أقبلها طورا وطورا أقبل
ابن الفارض:

مواطن أفراحي ومربى مآربى وأطوار أوطارى ومأمن خيفتى
آخر:

فببنتم وأعرضتم ما أمرها جسرعه
هل عليكم بئس فى المقال بالرجعه
التامى:

وجه كمثّل البدر فى تدويره وضياء نور الفجر فى توريده (٤٠)

(٣٨) البيت الثالى فى أ مضموم إلى البيت ابن سناء الملك السابق .

(٣٩) ن ج ، د وله حيوان سقطت منها كلمة جيرة ، ون ب وله خيران يقيمون بالحمى

(٤٠) ن أ فى تدويره ، ونسب فى د هذا البيت لأبى الفضل ابن وها .

أبو الفضل بن وفا :

يَا لَيْتَنَ الْعِطْفَ قَاسَى الْقَلْبَ ذَا مَيْلٍ مِنْ ذَا يِقَاسِهِ مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ (٤١)

ابن اسرائيل :

إِنْ كُنْتَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ قَانِطًا فَلَسَانَ حَالِي بِالصَّبَابَةِ نَاطِقًا /

٧٥ أ

ابن مطروح :

و يَرُوقُنِي مِنْهَا اخْضِرَارُ خَضَابِهَا وَالْفُصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَا لَمْ يُورِقْ (٤٢)

وله :

أَشْكُو إِلَيْهِ وَمَا عَسَى أَنْ أَشْتَكِيَ هُوَ بِالَّذِي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرِفُ //

٤٦ ب

كَبِدٌ يَفِيضُ نَجِيمَهَا مِنْ أَدْمَعِي حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جَفُونِي أَرَعُ //

٧١ د

(الصَّفْدَى :

فَجَاءَتْ جَفُونِي مِنْ دَمْعِهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حَسَابِ السَّحَابِ] (٤٣) ١٠٧ ج

الوراق :

و ظَالِمُ الرَّدْفِ مَظْلُومُ الْوَشَاحِ غَدَا هَمِيَانُهُ مِثْلُ قَلْبِ الصَّبِّ هَيْمَانَا

آخر :

بَدِيعُ حَسَنِ بِسْمِيدٍ وَصَلَ أَسْمَرُ حَلَوِ الْقَوَامِ سُكَّرَ

آخر :

صَبُوتُ لَبْدَرِ التَّمِّ مَنْغَابِ مَوْسَى أَتَيْسَى وَقَلَّتِ الْبَدْرُ مِنْهُ قَرِيبُ (٤٤)

فَحَجَّجْ بِهِ مِنِّي الْغَمَامَ بِدَبِّهِ فَوَا أَسْفَا حَتَّى الْغَمَامِ رَقِيبُ (٤٥)

ابن اللغامي :

(٤١) في أبو الفضل فقط وفي أورد الشطر الثاني بقوله :

(من ذا يقاييه ، من ذا يقاييه) ونسب هذا البيت لابن اسرائيل وبيت ابن اسرائيل لابن مطروح ثم بيت ابن مطروح الى الصفدي .

(٤٢) يورق ساقطه من ب وفي د بيت ابن مطروح منسوب الى الصفدي وبيت الصفدي منسوب ابن الوراق .

(٤٣) ساقط من أ وفي ب فجاءت دموعي وفي ج سالم يكن .

(٤٤) في ب وصيرت بدر التم ...

(٤٥) من ساقطه من أ وفي دبيله مكان بدبه وفي ج بئنه .

وقد الغصن قد جال الوشاح به والطيرُ تكثر في حافاتهِ لَغَطًا
وصفحة الختمُ خط العذار بها صحت فراحَت بها أرواحنا غَلَطًا
ابن الغيف:

ياربِّ قد بعد الذين أحبهم عني وقد أَلِفَ الرفاق فراقِي
وله:

مَاعِثُنَا كَذَا يَكُونُ الْفِرَاقُ كُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَفِرَاقٌ (١٦)
آخر:

فِيَارَقُنِي اللَّهُ صَبًّا يَوْمَ فِرْقَتِهِ أَجْرَى مَدَامَعِهِ مِنْ دُونِ رِفْقَتِهِ
ابن جابر:

تَهَاجِرْنِي فَإِنْ أُمِلْتُ وَصَلَا تَجَاهِرْنِي بِأَنْبَى غَيْرِ أَهْلِ
وله:

إِنِّي عَلَى الْمَجْرِمِ طَيِّعٌ لَهُ مِمْتَثِلٌ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ /
وليه:

٧٦ أ

هَذَا الرِّشَاءُ يَقْنَصُ لَيْثَ الشَّرِّ بِنَظَرَةٍ مِنْهُ فَلَا يَخْلُصُ (١٧)
وله:

مَلَكَ التَّيِّبِ بِمَقْلَتِهَا مَسْلُوكًا قَدْ زَانَهُ كُلُّ
وله:

أَبْدَأُ أَبْطَ خَدَى أَدَبَا لَكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْعِلْمِ \
أَمَلِي أَنْ أَرَى رَبِّعَكُمْ فِيهِ يَذْهَبُ عَنِّي أَلَمِي ١٠٨ -

البتى: //

إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَعَفُوْهُ إِلَهِي لِنُوبِ الْعَبَادِ بِالْمَرْصَادِ ٧٢ د
واعتقادي بأنَّه الواحد الحق شفيعي إليه يوم المعاد
وبحبِّ النبي والآل والأصـ حاب أرجو ملكا رفيع العماد

(١٦) ق ب كذا يكون الرفاق .

(١٧) ق ب الشراء ، والشري موضع كثير الأشد . المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٨١ .

(البحتري :

شواجر أرماح تبتطع بينهم شواجر أرحام ملوم قطوعها
المتنبى :

منعممة بمنمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا) (٤٨)
منصور الفقيه //

لست كثر الشعر والشاعرو ن وقل الخير بأخبارها ٤٧ ب
فلو قام محتسب في الأنا م على الشمراء وأشعارها
لأفلسك من كفه عشرها ودّرر تسمعة أعشارها
الدعائمي :

وما الوجد إلا أن تموت متيماً بحبّ الذي أحيا بشرعته الوري (٤٩)
عمد الماحي أذى الشرك بالهدى وحامي حمى الإسلام حقاً بلا امترا
ابن اللبان : (٥٠)

خيرُ نبتسى لسه ندى يعبق من نشره شذا الشد
أوجدة فساطر البرايا من مرسلات الريح أجد
آخر :

ضاق لبينكم الدنيا بما رُجبت على حشاً من جوى التبريح ما برحت
فيا لنفس على جمر الغضا سجت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت ١٠٩ ج
(وكم لأحمد خير الخلق من شيم كشامة لمحت في وجنة ملحت) (٥١)
ما قدر مدحى سجايا وقد حمدت لدى الزبور وفي الفرقان قد مِدحت
(ابن نباته :

لذن المعاطف كفاه ومقلته وتسقيك إن حملت راحا وإن لمحت) (٥٢)

(٤٨) ساقط من أرق ب أرماح ملوم

(٤٩) في ب برعته .

(٥٠) في ب أبو اللبان .

(٥١) في أ الشطر الثاني من البيت الثاني هو الشطر الثاني من البيت الثالث والبيت الثالث ساقط منها والبيت الرابع منسوب لآخر في أ .

(٥٢) ساقط من أ رقى ب (لن المعاطف تياه) .

وله :

نفسى عن الحب ما أغفت وما غفلت بأى ذنب وقاك الله قد قتلْتُ /
وعين صبب إلى مرآك قد لمحت كفى من اللع والتسويد ما حملت \\ أ ٧٧
أبو الفضل بن وفا :

فتانة رجعت فى القلب إذ مرحت غزالة حُسنَت فى العين مذسّحت
أحاطها التجل ضاقت دون سفك دمي حتى لقد مَسَحَتْ وصلى وما سمحت
على بن وفا :

الشمس من لعان وجهك تشرق فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق
والغصن من تَرَفِّ يميل صباية لكن معاطفك الرشيقة أرشق (٥٣)

ومن أمثلة المقلوب المستوى :

فما ذكر الصفدى فى جنانه قوله تعالى : « كل فى فلك ربك فكبر » ، وأورد
التواجى « أم ما يشركون » (٥٤) ، .. هل تَعْلَمُ لَهُ سميا (٥٥) »
« .. البر الرحيم ، فذكرنا أنت بنعمة ربك .. » (٥٦) انتهى

قال الصفدى : وقول من قال :

كبر رجاء أجر ربك (٥٧)
أبدا لا تقوم إلا مودة الأدياء (٥٨)
سرفلا كبابك الفرس (٥٩)
دام على العماد (٦٠)

(٥٣) ن ب من طرف .

(٥٤) آية ٥٩ سورة التحل .

(٥٥) آية ٦٥ من سورة مريم .

(٥٦) آية ٢٨ — ٢٩ سورة فاطر .

(٥٧) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٥٨) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه إل القاضى الفاضل .

(٥٩) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه لآين العماد الكاتب .

(٦٠) جنان الجناس ص ٣٢ وهو رد القاضى الفاضل على آين العماد .

أَرَانَا الْإِلَهَ هَلَالًا أَنَارًا (٦١)

مُودَتِي لَخَلَّتِي تَدُومُ (٦٢)

أَرْضُ خَضْرَاءَ . فِيهَا أَهْيَفُ . سَاكِبُ كَاسٍ .

زَادَ النَّوَاجِي :

سُورِحَاهُ بَرَهَا عَمْرُوسُ \

سَكَّتْ كُلُّ مَنْ نَمَّ لَكَ تَكْسُ (٦٣)

لَمْ أَجَامِلْ

لِذَلِكَ بِكُلِّ مُؤْمِلٍ إِذَا لَمْ يَمْلِكْ بِذَلِكَ

رَمَحَ أَحْمَرَ .

وَقَوْلُ الْأَرْجَانِي :

ج ١١٠

مُودَتِهِ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلُّ مُودَتِهِ تَدُومُ

وَقَوْلُ ابْنِ النَّبِيهِ :

لَبِقٌ أَقْبَلَ ، فِيهِ هَيْفٌ ، كَلِمًا أَمْلَكَ ، إِنْ غَنَّا ، هَبَّه .

وَمِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْهُ قَوْلُ الْمَشْد :

لَيْلُ أَضَاءَ هَلَالِهِ أَنَّتِي يَضِيءُ بِكَوْكَبِ (٦٤)

وَأُورِدَ مِنْهُ النَّوَاجِي قَوْلَ الصَّفِيِّ : /

كُفِّي الْقِتَالِ وَفَكِّي قَيْدَ أُسْرَاكَ (٦٥)

لَأَنَّ يَأَى الْخَاطِبَةَ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي الْجَنَاسِ

وَكَذَا قَوْلُ التَّعَامِينِي :

بِنَفْسِي عَذَارُ مَلَّتْ نَحْوُ اخْضِرَارِهِ وَلَمْتُ عَلَيْهِ عَاذِلًا وَمَنْتَدًا //

أ ٧٨

(٦١) جَنَانُ الْجَنَاسِ ص ٣٢ .

(٦٢) جَنَانُ الْجَنَاسِ ص ٣٢ .

(٦٣) نِ أَنْكَزَ .

(٦٤) نِ أَلِيلُ أَضَاءَ بِكَوْكَبِ .

(٦٥) وَنَعَامُ الْبَيْتِ : يَكْفِيكَ مَا فَعَلْتَ بِالنَّاسِ عَيْنًا .

لأن تاء الضمير لا مدخل لها في الجناس

٤٨ ب

وقول الشهاب محمود :

وقال دونكما إن شئت من قدحى أومن لى شفتى اللعساء أوحدي

وقول أبى جعفر الأندلسى :

لما عدا في الناس عقرب صدغها لفت أذاه عن الورى بالبرقع \ (١٦)

٧٤ د

وقال كشاجم :

عكست مُظلاً فصار لظماً وصح معناه لى بعكسه
فالمطل في السوجه منه لطم فليعرف المرء قدر نفسه

وقول الآخر :

وقالوا أفق من حبه فهوناتف فقلت اقلبهو إنما هونتان

وقول الآخر :

إن غاب شخص الحبيب فاصبر ولا يروعنك السبعاد \

وانتظر السعد عن قريب فإن قلب الوداع عادوا ١١١ ج
وقول النواجى :

هذا القيرا في أبداً للصحب لا يفارق

وإن ترافسق ذاته فقلبه يفارق قلت ومثله قول الشهاب المنصورى :

إن السبقاعى بما قد قاله مطالب

لا تحسبه مسالماً فقلبه يعساقت وقال آخر :

أقلب سخا تجدها أخس مافى البلاد

وقال آخر :

قلب الذن من أحب فأهدى منه ربح المسوك والتد يبدو (١٧)

فتمجبت قال غير عجيب كل دن قلبته فهو نذ /

(١٦) في أعرب صنها، وفي أ، ب (وكنت أدله).

(١٧) جاء الشطر الثاني في ب هكذا : (منه ربح للمسوك والتد يبدو).

النوع السادس : المظمع

١٧٩ أ

بأن يقع الخلاف فيه بحرف واحد ، و يسمى أيضا تجنيس التصريف ؛ وهو أقسام ؛ لأنه تارة يقع بحرف مقارب في المخرج و يسمى المضارع ، وتارة بغير مقارب و يسمى اللآحق ، وكل منها إمامي الأول وسماه النواجي : جناس التوهم ، أوفى الوسط وسماه : جناس التوسط ، أو الآخر .

وكل من الستة إمامي اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهله : ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إما بتحريف الحركة ، أودونه ، ، فهله اثنان وسبعون قسما : \

١١٢ ج

٧٥ د

أمثلة ذلك : //

قول الله تعالى : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون : هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم ، وويل لهم مما يكسبون » (١)

« ... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم .. » (٢)

« .. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. » (٣)

« .. الذين ينفقون في السراء والضراء » (٤)

(١) آية ٧٩ سورة البقرة .

(٢) آية ١١٨ البقرة .

(٣) آية ١٨٥ سورة البقرة .

(٤) آية ١٣٤ آل عمران .

« وإذا جاءهم أمر من الأمن .. » (٥)
« و يل لكل همزة لمزة .. » (٦)
« وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليا .. » إلى قوله « ... ويؤت من
لُكْنُهُ أجراً عظيما .. » (٧)
« .. إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا » وفي الآية بعدها :
« .. إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً » (٨)
« .. وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيما .. » إلى قوله :
« .. وكان الله شاكرا عليا .. » (٩)
« .. أو تخفوه أو تغفوه عن سوء .. » (١٠)
« وهم يهنون عنه وينأون عنه .. » (١١)
« وَ أَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِين » وفي الآية بعدها :
« .. إن هو إلا نذير مبين » (١٢) //
« ولا أنفسهم ينصرون » وفي الآية بعدها .
« وهم لا يبصرون .. » وبعدها :
« .. ثم لا يتقصرون .. » (١٣)
« وإنه على ذلك لشهيد ، وإنه لحب الخير لشديد » (١٤) /
« ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ » (١٥)

٤٩ ب

١٨٠

-
- (٥) آية ٨٣ سورة النساء .
(٦) آية ١ سورة المزة .
(٧) آية ٣٩ - ٤٠ سورة النساء .
(٨) آية ١٠١ - ١٠٢ سورة النساء .
(٩) آية ١٤٦ - ١٤٧ سورة النساء .
(١٠) آية ١٤٩ سورة النساء .
(١١) آية ٢٦ الأنعام .
(١٢) ١٨٣ - ١٨٤ الأعراف .
(١٣) آية ١١٢ - ١١٧ - ١١٨ - ٢٠٢ سورة الأعراف .
(١٤) آية ٧ - ٨ سورة المائدات .
(١٥) آية ٧٥ سورة غافر .

« .. لِيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ .. » (١٦)
« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٧)
وأورد العسكري في كتاب الصناعتين من هذا النوع قوله تعالى :
« .. كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. »
وأورد النواجي :
« .. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (١٨)
« .. وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَلِيمًا .. » (١٩)
« .. وَيَذْعُبُونَنا رَغَبًا وَرَهَبًا .. » (٢٠)
« .. وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ .. » (٢١)
« .. فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِي الْكُنَسِ .. » (٢٢)
« هَارُوتَ وَمَارُوتَ .. » (٢٣)
« يَوْمَ تَرُجَفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ . » (٢٤) \
« .. عَجُوزٌ عَقِيمٌ .. » إلى قوله : « .. الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .. » (٢٥)
وقال صلى الله عليه وسلم :
« أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالثَّجَّ .. » (٢٦)

ج ١١٣

-
- (١٦) آية ٤٢ سورة فاطر .
(١٧) آية ٩ - ١٠ سورة البقرة .
(١٨) آية ٢ سورة العلق .
(١٩) آية ٥١ سورة الأحزاب .
(٢٠) آية ٩٠ سورة الأنبياء .
(٢١) آية ١٠٠ سورة الأنعام .
(٢٢) آية ١٥ سورة التكاوير .
(٢٣) آية ١٠٢ سورة البقرة .
(٢٤) آية ٦ سورة النازعات .
(٢٥) آية ٢٩ - ٣٠ اللّاربات .
(٢٦) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ أورده الشرنبللي في سننه عن ابن عمر واليه في شعب الإيمان . والمعج هورفع الصوت بالتثنية ، والنتج إمالة دماء الهدى .

وقال صلى الله عليه وسلم: «أتانى جبريل فقال: يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً» (٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» (٢٨)

٨٢ أ

وقال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما ذرأ وَبَرَأ».

وقال صلى الله عليه وسلم للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة: «اجلس فقد آذيت وآنيت»

وقال صلى الله عليه وسلم: «احفوا الشارب واعفوا اللحي...» (٢٩)
وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا اتخذ الفيء ألفى كُؤلاً والأمانة مغناً والزكاة مغرمًا».

وقال صلى الله عليه وسلم: إذا أحببت رجلاً فلا تُسَارِه ولا تُتَجَارِه ولا تُسَارِه» (٣٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا بعثت إلى بريداً فاجعله جسيماً وسيماً...»
وقال صلى الله عليه وسلم: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخنوا مال الله ٧٦ د بينهم كُؤلاً، وعباد الله خؤلاً، وكتاب الله دغلاً.

٨١ أ
وقال صلى الله عليه وسلم/ احذروا الأنباط فإن فيهم الدغل والنفل.
وقال صلى الله عليه وسلم: ارجفن مأزورات غير مأجورات (٣١)
وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع (٣٢)

(٢٧) الجامع الصغير - ج ١ ص ٦ أوردته أحمد في مسنده.

(٢٨) الجامع الصغير - ج ١ ص ٦٦ أوردته أحمد وابن حبان.

(٢٩) الجامع الصغير - ج ١ ص ١٣ رواه النس.

(٣٠) الجامع الصغير - ج ١ ص ١٦ أوردته ابونعيم ورمز له بالضعف.

(٣١) الجامع الصغير - ج ١ ص ٣٨ لورده ابن ماجه عن علي وأوردته أبو يعلى في مسنده ورمز له بالضعف.

(٣٢) الجامع الصغير - ج ١ ص ٤٠ أوردته أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ورمز له بالضعف والطبع كالنفس وزناً ومعنى.

وقال صلى الله عليه وسلم : أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر (٣٣)
وقال صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير (٣٤)
وقال صلى الله عليه وسلم : أعظم الصلوة أن تصدق وأنت صحيح
شحيح (٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ، ومن كل عين لامة .

ج ١١٤

وقال صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن وابتغوا به الله من قبل يأتي قوم
يقيمونه إقامة القدح ، يتعجلونه ولا يتأجلونه (٣٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصباغون والصواغون (٣٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : التمسوا الجار قبل الدار (٣٨)

وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلماً ،
وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقى وخلقى .

وقال صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ، كل
شاف كاف .

هـ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثنى ملحمة ومرحمة //

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل السلام حمية لأمتنا وأماناً لأهل
دعمتنا (٣٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله رضى لهذه الأمة اليسر ، وكره لها

(٣٣) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده الترمذى والنسائى حديث صحيح .

(٣٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده البخارى ومسلم وأحمد عن حكيم بن حزام ورمزه بالصحة .

(٣٥) فيض القدير ج ٢ ص ٣٦ رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن أبى هريرة — الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ .

(٣٦) فيض القدير ج ٢ ص ٦٩ والجامع الصغير ج ١ ص ٥٢ .

(٣٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٥٥ وفيض القدير ج ٢ ص ٨٩ أورده أحمد وابن ماجه عن أبى هريرة .

(٣٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٢ وفيض القدير ج ٢ ص ١٥٦ أورده الطبرانى ورمزه بالضعف .

(٣٩) فيض القدير ج ٢ ص ٢٢٢ روله الطبرانى فى الكبير والبيهقى وشبب الايمان ورمزه بالضعف .

العسر (٤٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَفُ (٤١)

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَدْحِينَ الْفَرَحِينَ الْمَرْحِينَ (٤٢) ٨٢

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أَوْدِعْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي ، وَلَا حَرَقَ ، وَلَا غَرَقَ ، وَلَا سَرَقَ ، أَوْفِيكَهَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ التَّجَارَهُمُ الْفَجَارُ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ (٤٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةَ الَّذِي يَتَمَنَّى فَيَقُولُ : بِلِسَانٍ طَلَقَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ .

وقال صلى الله عليه وسلم إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ لِي : رَاجِعْ خَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ مَلَكًا بَيَّابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ١١٥
اعط \\ منفقاً خلفاً وعجل لمسك تلقاً ٧٧ د

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلِقُونَ مِنْ بَعْدِي بَلَاءٌ وَتَشْرِيدٌ وَتَطْرِيدٌ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ (٤٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أَلَا بَرٌّ مَنْ حَلَّقَى وَمَلَّقَى .

وقال صلى الله عليه وسلم : أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدٌ مُرْدٌ .

وقال صلى الله عليه وسلم : الْأَثْمَةُ ضَمْنَاءُ وَالْمَوْذُونُ أُمْتَاءُ .

(٤٠) قبض القدير حـ ٢ ص ٢٣٦ روله الطبراني عن مجبن بن الأثرع ورمز له بالصحة .

(٤١) لبس القدير حـ ٢ ص ٢٧٣ روله الطبراني عن معاوية روله بالخط ولا يطلب أى لا يلدع .

(٤٢) الجامع الصغير حـ ١ ص ٧٤ وأورده العيسلي في مسند الفردوس مروى عن معاذ بن جبل ورمز له بالضعف ، والبدحيين من بدحت المرأة بدوحا مشيت مشية لها خلاعه ونبادحوا : تراموا بشيء رنحو كالبطيخ ونحوه ، ول الحديث كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ينمازون وينبادحون بالبطيخ ، فإذا جاء الخلق كانوا هم الرجال . حـ ١ ص ٤٢ المعجم الرسيط .

(٤٣) الحوبة : الخطيئة .

(٤٤) لى وإنما الحلم بالتحلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير^(٤٥)
 وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم
 القيامة^(٤٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ربطها فرحا ومرحا الحديث
 وقال صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام ..
 وقال صلى الله عليه وسلم : الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار^(٤٧)
 (وقال صلى الله عليه وسلم : الطاهر النائم كالصائم القائم)^(٤٨)
 وقال صلى الله عليه وسلم : الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب
 شهيد^(٤٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون هينون لينون^(٥٠) ..
 وقال صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة والفقهاء سادة .
 وقال صلى الله عليه وسلم : النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر ، والقائم
 لا يفطر .

وقال صلى الله عليه وسلم : النساء ثلاثة أصناف صنف ودود ولود .
 وقال صلى الله عليه وسلم : ماتنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا ،
 أو هرما مفندا .

(٤٥) ساقط من ب . ج .

(٤٦) أورد السيوطي في الجامع الصغير حصة أحاديث تبدأ بقوله : الخيل معقود بنوا صيبا الخير ..
 الأول : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة . أورد البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر .
 الثاني : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنم أورد البخاري ومسلم والترمذي عن البارقي .
 الثالث : الخيل معقود بنوا صيبا الخير يأتين إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قتلوها ولا تفلتوها الأوتار لورده
 الطبراني في الأوسط عن جابر ورمز له بالضعف .
 الرابع : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنوا صيبا ولدها لها بالبركة
 وقلوها ولا تفلتوها الأوتار . أورد أحمد عن جابر حديث صحيح
 الخامس : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم القيامة .. أورد الطبراني حديث صحيح .

(٤٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩ لورده البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس حديث حسن .

(٤٨) ساقط من أ .

(٤٩) والحريق شهيد زيادة في أ ، أورد ابن عساكر عن علي ورمز له بالضعف انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٧٢ .

(٥٠) في هامش أي يقتدى بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة (٥١)

وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود المواتية المواسية (٥٢).

وقال صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فإن الصدقة تدفع الأعراض والأمراض .

وقال صلى الله عليه وسلم : توضع الرحم يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلك ١١٦ ج
وقال صلى الله عليه وسلم : حرم على النار كل هين لين (٥٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : ثجوا بالإبل ثجا وعجوا بالتكبير عجا .

وقال صلى الله عليه وسلم : زرغبًا تزدد حبًا

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بحسن الكلام وبذل // السلام ٥١ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن لزوجك \\\ عليك حقا ، وإن لزورك عليك ٧٨ د

حقا

وقيل لأبي موسى الأشعري : ألا تفر من الطاعون إلى دابق (٥٤) فقال : إلى الله آبق لا إلى دابق .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأرواح جنود مجتته فما تعارف منها ائتلف وماتناكر/ منها اختلف . /

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالظعان ولا اللعان (٥٥) ٨٤ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل .

(قال ابن عباس : إن ملكا موكلا بquamوس البحر اذا وضع رجله فاض ، وإذا رفعها غاض .

(٥١) الشار: العيب أو العيب الذي فيه عار، أورده الطبراني عن ابن عباس ح ١ ص ١٣٠

(٥٢) أورده أبو دلود والنسائي عن معقل بن يسار الجامع الصغير ح ١ ص ١٣٠ ، وسقط من ب . ج . د (المواتية المواسية) . وقد جاء في الحديث مبنوعا بقوله خير ناسكم .. وذلك بعد قوله : ثجوا بالإبل .

(٥٣) أورده أحمد في مسنده عن ابن مسعود ورواه بأنه حسن ، وقد سقط من د أربعة أحاديث وهي الأحاديث التي قبل قوله صلى الله عليه وسلم (زرغبًا تزدد حبًا) .

(٥٤) د ابن اسم بلد .

(٥٥) أورده أحمد والبخاري في الأدب وابن حبان في صحيحه مروي عن ابن مسعود حديث صحيح .

قال العباس في زمزم : لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل و بل (٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥٧) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .
قال بعض الصحابة : لكل مقام مقال (٥٨) .

قال ابن رشيقي في العمدة : هذا النوع في كلام العرب كثير غير متكلف ،
والمحدثون ربما تكلفوه وما ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سمعه
ينشد على سبيل الافتخار ﴿ وقيل بل سأله عن نسبه فقال :
ج ١١٧

إننى امرؤ حميرى حين ينسببنى لا من ربيعة آبائى ولا مضر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ذاك والله ألام لجلتك ، وأضرع لجلتك ،
وأقل لجلتك ، وأبعد لك عن الله ورسوله (٥٩)

وقوله عليه الصلاة والسلام : تعونوا بالله من الأئمة والعيمة والغيمة ، والكزم
والقزم .

الأئمة : الغربية ، والعيمة : شهوة اللبن ، والغيمة العطش ، والكزم : شدة
الأكل ، والقزم : شدة شهوة اللحم (٦٠)

وقال ابن هرمة

وقد أطمعن القرم يوم الوغى وأظعم في الزمن الماحل (٦١)
وقال أبو تمام :

(٥٦) ساقط من أ .

(٥٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤ مروي عن ابن عمر ورمز له بالضعف .

(٥٨) ساقط من أ .

(٥٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٦ وفي أ ، ج ، د أمل ليلك في ب وأقل ليلك ، وفي ج ، د من الله ورسوله .

(٦٠) جاء في العمدة : الأئمة المخلون النساء والكزم : قصر اللسان خلقه أو من بخل والكزم شدة الأكل .

(٦١) جاء في العمدة : وأظمن للقرن يوم الوغى ج ١ ص ٣٢٧ .

رَبِّ خَفِضْ نَحْتِ الثَّرَى وَغَنَاءِ مِنْ عَنَاءِ وَنَضْرَةٍ مِنْ شَحَابِ
وقال غيره: (٦٢)

١٨٥ إن المكاره في المكارم والوفاء في الوفاء
وقال بعض البلغاء: /
ربما أسفر السفر عن الظفر، وبعد في الوطن (٦٣) قضاء الوطر.

وقال آخر
فيسن. داع ومسمن راع ومن مظهر ومن مسطرق (٦٤)
وكل خاشع الطرف لديه خاضع المنطق \\
وأورد في التحبير قولهم:

٧٩ د ليل دامس، وطريق طامس.
وقولهم: ما خصصتني بل خسستني.
وقولهم: ما كب ومالب، وشاحب وشاغب.
وأوردا بن منقذ قول القائل (٦٥) « كل شيء يعز حين ينز، والعلم يعز حين
يفزر ».

وقول الآخر: طويت عنا خبرك، وجعلت وطنك وطرك
وقولهم: أحوى أخور، وأغيد أجيد

١١٨ ج وقول الأعشى:
ورأيت أن الشيب جا نبه البشاشة والبشارة (٦٦)

(٦٢) جاء في أمثوبيا لآخرين هامشها: وهو منسوب لبعض العلماء.

(٦٣) يرجع ابن رشيق أن هذا البيت لقابوس بن وشمكير ح ١ ص ٣٢٧.
في المدة: أو تملد في الوطن ح ١ ص ٣٢٧.

(٦٤) أورده ابن رشيق وقال عنه: وفيه تغيير كثير بتصحيح ح ١ ص ٣٢٧ - ص ٣٢٨.

(٦٥) نسب ابن منقذ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٢٥ البليغ في نقد الشعر.

(٦٦) في أمثوبيا.

وقول ابن المعتز: //

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المهاجر ٥٢ ب
أمضى وأرهف في القللو ب من الخناجر في الخناجر

وقال الشريف المرتضى :

(لا يذكر الرمل إلا حنّ مغترب له بنى الرمل أوطار وأوطان
وقوله :

نظرت الكشيّب الأيمن الفردة نظرة فرُدّت إلى العيّن تسمى وتدمع
وقوله :

مطاعم في اللأوا مطاعين في الوغى شمائلنا تبدو وإيماننا تندى (٦٧)
وقوله :

عَدَلَانِي على هواه فلما أبصرا حن وجهه عذراني
(وقول ابن بابك :

فأخذت عفوبقيتي وتحيتي وملكت ودجوانجبي وجوارحي
وأنا ابن بابك لا ابن بابك فارتجع ما ابتز أو عوّض فليست بيارح (٦٨)

وقوله :

تكشفت عن معانيه مغامه وصرحت عن معاليه معانيه
وقول الشريف الرضى :

لولا تذكر أيامي بنى سلم وعند رامة أوطاري وأوطاني (٦٩)
(وقول بعضهم :

كفاه غلفة ومتلفة وعطاؤه متخرق جزل (٧٠)

وقول الآخر:

(٦٧) ساقط من أ ولم نثر على هذه الأبيات في ديوانه وقد نسبها ابن معتز للشريف الرضى ص ٢٤ .

(٦٨) ساقط من أ .

(٦٩) ما بين التوسين ساقط من أ . ب .

(٧٠) ساقط من أ .

عفاءً على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لازماً حقوق

وقال الزمخشري في الكلم النوايغ :

ج ١١٩ ناطقة بكل زاجزة وموعظة \\\ ، حاة على كل عبرة موقظة (٧١)

لكن ثم أذان عن سماع الحق مسودة ، وأذهان عن تدبره مضلوده (٧٢) \\\ د ٨٠
يقول في أجفانهم السهود ، كأنهم فهود (٧٣)

ونخذ بأيدينا إلى ماتحب وترضى ، ووقفنا لمدواة هذه القلوب المرضى (٧٤)
حبذا الوادق إذا رعد ، والصادق إذا وعد (٧٥)

(رب سحابة وقفت تعله ، ووكفت تحلة) (٧٦)

أ ٨٦ الأب أعرف وأشرف ، والأم أرام / وأراف (٧٧) /

[الكريم ينشئ بارقة هطله ، ولا يرسل صاعقة مطله .

من زرع الإحن ، حصد المحن) (٧٨)

آنت من النسوة من اتخذ النسوة إسوة (٧٩)

عيش المجاهد جهيد ، ورزق الزاهد زهيد (٨٠)

قد جمع الأصل والفرع من اتبع العقل والشرع (٨١)

المتقون أهل ظلال وسُرر ، والمجرمون في ضلال وسُغر (٨٢)

(٧١) النعم النوايغ في شرح الكلم النوايغ ص ٦ .

(٧٢) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٣) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٤) المرجع السابق ص ٨ .

(٧٥) المرجع السابق ص ٩ .

(٧٦) ساقط من أ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧٨) ساقط من أ .

(٧٩) ورد في الكلم النوايغ ص ١٢ وفي أ ، ب ، د (آنت من النسوة) .

(٨٠) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨١) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨٢) المرجع السابق ص ١٤ .

ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم (٨٣)
السودان سيدان (٨٤)

مخايل النعم والمسرة ، تبكى وتضحك في الأسرة (٨٥)
من كانت نعمته واظبة ، كانت طاعته واجبة (٨٦)

(صنوان : من منح سائله ومن ، ومن منع نائله وضمن
من لم يقومه التأنيب لم يقدمه التأديب) (٨٧)
نخيم النقص والجذ طنبه ، وسافر الفضل والحد جنبيه (٨٨)
رب موهبة للمروعة مذهبة (٨٩)

لا تبادر بادئ الرأي ، وانتظر البادى بعد لأى (٩٠)
لا تكن مسلما سريعا التوانى ، كمسلم صريع الغوانى (٩١)
مغلب المعصية يقص بالندامة ، وجناح الطاعة يوصل بالإدامة (٩٢)
وجد قرينا يناصره ، فظنه قرنا يناطحه (٩٣)

(ما منع قول الناصح أن يروقك ، وهو الذى ينصح خروقتك //
لا خير فى وأى ، إنجازه بعد لأى) (٩٤)
استند أو استفد (٩٥)

ج ١٢٠

ب ٥٣

(٨٣) المرجع السابق ص ١٤ .

(٨٤) المرجع السابق ص ١٥ .

(٨٥) المرجع السابق ص ١٦ وورد : مخايل النعم والمسرة ص ١٦ .

(٨٦) ورد من كانت نعمته واظبة ص ١٦ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) ورد : وإلحد طنبه ص ١٨ .

(٨٩) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩٠) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٢) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٤) ساقط من أ وفى ب فى رأى ، ونصح الثوب : انعم خياطته .

(٩٥) المرجع السابق ص ٣٣ وردت : استند واستفد .

(تفتق باللحم ، حتى تفتق بالشحم) (٩٦)
 هجوم الأزمات تفسح العزمات (٩٧)
 من كان أدب كان رحله أحذب (٩٨)
 (صاحب القمار يغتنم ضوء القمر ، وعجب السمر لا يبالى بالسهر) (٩٩)
 أم الزائر ننور وأم النايح نثور (١٠٠)
 إن صبح السر صبح العفن ، وإن لم يصب فلن ولن (١٠١)
 (لا ترض عن نفسك تملكها ، وإن لم تمسكها) (١٠٢)
 من أحسن مسجبة المرء أن يسجتي معاييب أخيه ، وأن يعتد بمساوئه ، في جملة
 مساهيه (١٠٣)
 (خذ بما لدينبك وعرضك أصون ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون) (١٠٤)
 قرنت المسرة والمساءة ، بالإحسان والإساءة (١٠٥)
 إذا سمعت بالمتأدب فاحضر ، وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر .
 من تنازحت أمواله ، ترازحت أحواله .
 دواء المستكبر في إطارة نفرتة ، ونزع شيطانه من نفرتة .
 من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسبات (١٠٦)
 محك المودة والائحاء ، حال الشدة دون الرخاء (١٠٧) . //

-
- (٩٦) ساقط من أ .
 (٩٧) المرجع السابق ص ٢٤ .
 (٩٨) المرجع السابق ص ٢٥ .
 (٩٩) ساقط من أ .
 (١٠٠) المرجع السابق ص ٢٣ .
 (١٠١) المرجع السابق ص ٢٧ .
 (١٠٢) ساقط من أ وسقطت عن من ب .
 (١٠٣) المرجع السابق ص ٢٧ .
 (١٠٤) ساقط من أ .
 (١٠٥) المرجع السابق ص ٢٨ .
 (١٠٦) ساقط من أ .
 (١٠٧) المرجع السابق ص ٣١ .

رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصديه (١٠٨)
 ماملأ البيادر إلا البنور، وماملأ الشذر إلا الشذور (١٠٩)
 الإسراف إتراف، والإسلاف إتلاف (١١٠)
 ٨٧ أ مثل الصحابه وتابعهم مثل أصحاب الكهف / ورابعهم (١١١) \
 رب زيادة هي نقصان فائدة، والكف ينقصها الإصبع الزائدة .
 قد يصحب الجاهل أهل النهى، والفراق مع السهى (١١٢) \
 (يد البخیل لا تبض حتى تسلق بالمقول، ولا يستخرج مافي الجبل إلا الضرب ١٢١ ج بالمعول .

لا تبلغ سوقه شأو ملك، ولا يجرى كوكب جرى فلك (١١٣)
 شعاع الشمس لا يخفى، وسراج الحق لا يطفأ (١١٤)
 العلم درس وتلقين، لا طرس وترقين (١١٥)
 إذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاع (١١٦)
 كم لأيدى الركاب من أيدى فى الرقاب (١١٧)
 نقل الصخر من القن أهون من حمل المن (١١٨)
 الفلاحة بالفلاح مصحوبة، والبركة على أهلها مصبوبة (١١٩)

-
- (١٠٨) المرجع السابق ص ٣٥ .
 (١٠٩) المرجع السابق ص ٣٥ وفى ب وماملأ الشندر .
 (١١٠) ساقط من أ ص ٣٦ وفى ب الإسراف إتلاف، والاسلاف إتلاف .
 (١١١) المرجع السابق ص ٣٦ وقد ورد: مثل الصحابه وسابعهم ومثله ورد فى ج .
 (١١٢) المرجع السابق ص ٤٠ وقد ورد: والفراق معها السهى .
 (١١٣) ساقط من أ وفى ب ساق ملك .
 (١١٤) المرجع السابق ص ٤٢ .
 (١١٥) المرجع السابق ص ٤٣ والترقين هو التزين .
 (١١٦) المرجع السابق ص ٤٣ والوعاع جمع ومع هو لبن آوى والشطب .
 (١١٧) المرجع السابق ص ٤٣ وورد كم لأيدى الرقاب من أيدى فى الرقاب .
 (١١٨) المرجع السابق ص ٤٤ .
 (١١٩) المرجع السابق ص ٤٤ .

المرء عنوان أمره ، عنفوان عمره (١٢٠)
 خف على الصدر السرى ، من ذوى القدر المزرى (١٢١)
 ملاك حسن السميت ، إثثار طول الصمت (١٢٢)
 (راقب القابض الباسط ، وكن المقسط لا القاسط) (١٢٣)
 كم أحدث بك الزمان أمرا إمرأ ، كما لم يزل يضرب زيد عمرا .
 (عمل فيه رياء ، ماعليه ضياء
 نظرت إليك سبعون وأنت سبع ، وتضيع في الدنيا كأنك في ثلة ضيع) (١٢٤)
 إن حسن السياء جنس من الكيمياء (١٢٥)
 تسويد بخطط الكاتب أبلغ من توريد بخد الكاعب (١٢٦)
 لا ينشب ظفر الليث في الفريسة ، مادام رابضا في العريسة (١٢٧)
 كونوا حنفاء لله ، حلفاء في الله (١٢٨)
 وتَدَّ الله الأرض بالأعلام المنيفة كما وطَّد الحنيفة بعلوم أبي حنيفة (١٢٩)
 الأئمة الجللة الحنيفة أزمنة الملة الحنيفة (١٣٠)
 وقع الباروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ (١٣١)
 (صحة الفسحة حقيقة الخلق ، وثقة الراوى أروى من الغلق) (١٣٢)

(١٢٠) المرجع السابق ص ١٥ .

(١٢١) المرجع السابق ص ١٦ وورد العبد بدلا من الصدر والمزرى بدلا من المزرى .

(١٢٢) المرجع السابق ص ١٨ .

(١٢٣) ساقط من أ .

(١٢٤) ساقط من أ .

(١٢٥) من الصدر ص ٥٢ وفي السبيا .

(١٢٦) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٧) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٨) المرجع السابق ص ٥٣ وفي أخفاء في الله وفي ب كونوا خلفاء .

(١٢٩) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣٠) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣١) المرجع السابق ص ٥٥ والباروخ السيف والفأس .

(١٣٢) سقط من ب .

لا يزالون يركبون خطاياهم ، كأنها مطاياهم (١٣٣) \
(من متون البيضاوي تؤخذ بيضات الخدور ، ومن صدور المران يقطف رمان ١٢٢ ج
الصدور.

لاغرو من سباع في غياض ، ومن حيات في رياض (١٣٤)
تقول إنك صائم وأنت في لحم أخيك سائم (١٣٥)
لا ترض بمجالسك إلا أهل مجالسك (١٣٦)
لحم الحريأكله أهله الحسد ، كما يأكل النمل ولد الأسد (١٣٧) //
الشريف من إذا غيب عنه عيب ، وإذا إيب إليه هيب (١٣٨)
من لم يركب الآذى لم يشرب الماذى (١٣٩)
ومن كلام ابن عباد أورد الثعالبي : //

٥٤ ب

٨٢ د

٨٨ أ

ومن كلام البستي : /
المزح في الكلام كالملح في الطعام ، أسنده ابن عساكر في تاريخه .
وقال القاضي أبو الطيب الطبري :
من تصدق قبل أوانه تصدق لهوانه .
وقال البستي :
من أطاع غضبه أضاع أدبه .
حد العفاف الرضى بالكفاف .
عادات السادات سادات العادات .
من أصلح فاسده أرغم حاسده .

(١٣٣) المرجع السابق ص ٥٧ .

(١٣٤) ساقط من أ .

(١٣٥) المرجع السابق ص ٥٩ .

(١٣٦) المرجع السابق ص ٦٣ .

(١٣٧) المرجع السابق ص ٦٦ .

(١٣٨) المرجع السابق ص ٦٧ .

(١٣٩) ساقط من أ .

ومنه قولهم :

أهلا وسهلا .

فلان لاخير فيه ولا مير ، ولا أصل له ولا فصل .

وماله مَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ (١٤٠)

وحياك الله وبياك .

وقال امرؤ القيس

ألاعم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعم من كان في العُصْر الخالى
(وقال الخطيبه :

مطاعين في الهيجاء مطاعيم في القرى) (١٤١)

وقال كعب بن زهير:

بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا الا أغنّ غضيض الطرف مكحول

وقال بعضهم :

ياراحتي من نصبي وصححتي من وصبي (١٤٢) ١٢٣ ج

وقال البحتري :

عجب الناس لاعتزالي وفي الأط راف تفشي منازل الأشراف
ألفات من تلاقٍ تلافٍ أم لشاك من الصبابة شاف (١٤٣)

أبو العتاهية :

فواعجبا كيف يُعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

(١٤٠) أي لا قليل ولا كثير وهو مجاز أي لا شيء له ، قاله الأصمسي ، وفي لسان العرب : ماله ذو وبر ولا صوف مطبوع
يكنى بها عن الإبل والغنم .

(١٤١) ساقط من أ .

(١٤٢) في ب نصبي ووصبي .

(١٤٣) ديوان البحتري المجلد الثالث ص ١٣٨٥ - ص ١٣٨٦ وقد ورد في جميع النسخ بيتي بدلا من تفشي ، وهل لا بدلا
من أ .

(المتنبي :)

الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم
المعري :

يسود أن ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الإحسان رزقكم والعذب يهجر للإفراط في الخصر (١٤٤)

الحريري : \\\

تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لأقرب باب الفرج ٨٣ د
والقى حبلى على غاربي وأسلك مسلك من قد درج ٨٩ أ
فإن لامنى القوم قلت اعذروا فليس على أعرج من حرج

ابن دائيال :

قد كمثل الله برذوني بمنقصة وشانه بعدما أعماه بالقرج
أسير مثل أسير وهو يعرج بى كأنه ماشيا ينحط من درج

آخر :

أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر \

نور الدين ابن حجر والد حافظ العصر : // ١٢٤ ج
يارب أعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافى وأنت الباقي ٥٥ ب
والعتق يسرى بالفتى يا ذا الفتى فامن على الفانى بعتق الباقي

آخر :

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سينسلم دهرًا على كبره إذا الشمس في خمله كورت

أبو عبد الله محمد بن علي الصوري :

وإذا كان طالب المعلم لا يعلم سمل بالمعلم كان عبداً شقياً
إنما تنفع المعلوم لمن كان ن بها عاملاً وكان تقياً

(آخر):

وليلة قصرلى طولها بدر على غصن من الآس
وبات يسبقينى وأحاطه أسرع فى عقل من الكاس (١٤٥)

محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر: (١٤٦)

أصبح البدر نديمى وكما أصبح أمسى
قلت لما شرب القهه قولا ليس يُنسى (١٤٧)
مارأينا قبل هذا قرا يشربُه شمساً

(محمد بن هقن :

يهيج على الشوق بعد اندماله حَمَام على شرف القصور ينوح
حام تغنى بالعش وبالضحى وهتف أحيانا به وتنوح

أبو المعالى محمد بن مكى الرملى فى الدفتر: //

وأخرس ذى نطق فصيح بيانه يحدث بالأشياء وهو ضموت ٨٤ د
إذا ما ناله ماء الحياة أباده ومماثلته من قبل عنه يموت

أبونصر محمد بن زميل الكاتب :

لاقيت فى حبك ما لم يلقه فى حب ليلى قيسها المجنون ١٢٥ ج
لكننى لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والمجنون فتون (١٤٨)

البارع الزوزنى: (١٤٩)

فأنت أبو المحاسن بمرجو د من أبناء الأماجد فى فزارة
وما رُبيت إلا للمعالي ومما رشحت إلا للوزارة

(١٤٥) ساقط من أ.

(١٤٦) فى ب محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر.

(١٤٧) فى ب شربت القهوة.

(١٤٨) ساقط من أ.

(١٤٩) فى أ مدح فى ملير.

لا والذى يبتقيك لى وما طاب عيش غيبث عنه
ويسرّنى بالقرب منك ولا سرور غاب عنك
وله أيضا (١٥٠)

اعرضت عنى وقتك نفسى لقلول واش وشى بأنى
كل غفوف من الليالى لا والذى إليه ألجا
أقول إن صند لا أبالى لكشف ضرى وسوء حالى
ولا جمرى خاطرا ببالى ماكان مما حكاه حرف
أبو اسحاق الصابى:

لما وضعت صحيفتى قبّلتها لتسبها
فى بطن كف رسولها يملك عند وصولها
وتودّ عيني أنها اتد صلت ببعض فصولها
كما ترى من وجهك الـ ميهمون غايبة سؤلها
(ابراهيم بن عبدالرحمن النقاش:

وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفك مهجورا وما كان صاليا //
وعن جده تروى بلبل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحب صاليا) (١٥١) ٥٦ ب
الشيخ عبد القاهر الجرجاني: //
إن الذى أصبحت تسمى له تجارة ما أربحت تاجرا ١٢٦ ج،
ما أقبح الضدين فى اسم الفتى يدعى فقيها ويُرى فاجرا //

٥٨٥

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى شيخ الشافعية:

قصر النهار وشدة برده قد حال دون لقاء ذى الورد
فاعذر صديقك فى تأخره حتى يجيبك أول الورد

(١٥٠) فى أوله.

(١٥١) ساقط من أول دبلابل وجده ..

وقال أيضا :

لقد جاءنا برد وورد كلامنا فنحمل هذا البرد من جهة الورد
كما يحمل المحبوب من جنبه الأذى لما يجتنيم من جنى الورد في الخلد

وقال أيضا :

ذهب الشتاء وتصرم البرد وأتى الربيع وجاءنا الورد
فاشرب على وجه الحبيب مدا مة صهباء ليس لمثلها رد (١٥٢)

قال ابن السمعاني : قال لي أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي : أنشدني
الشيخ أبو اسحاق الشيرازي هذين البيتين لنفسه ، ثم بعد مدة كنت جالسا عند
الشيخ فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة حاكم صور
بلدة على ساحل بحر الروم فقال لغلامه أحضر ذاك الشأن يعنى الشراب ، فقد
أفتانا به \ الإمام أبو اسحاق ، فبكى الشيخ ودعا على نفسه ، وقال ليتني لم أقل
هذين البيتين قط / ، ثم قال لي : كيف نردهما من أفواه الناس (١٥٣) فقلت :
ياسيدي هيات قد سارت بها الركبان ، وأورد ذلك ابن النجار في تاريخه (١٥٤) .

تاريخه (١٥٤) . //

أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح المقرئ في الشيخ :

فاق إلاما بنى الدنيا بأربعة علم ودين وتصنيف وتدريس
أوفى على العلماء الراسخين بما حوى المذهب من علم ابن ادريس
كاس من اللفظ والمعنى بديعها عارى الأدلة من وضع وتدليس

ابراهيم بن محاسن القضاء :

بَسَمْتٍ وَهْنًا فَأَوْمَضُ الْبَرْقُ وَمِثَّتْ زَهْوًا فَغُثَّتِ الْوُرُقُ
قَلْتُ وَالْفَصْنُ لَيْسَ بَيْنَهَا إِذَا تَشْنَيْتِ وَأَنْشَيْتِ فَرَقُ
وَالسُّجَّةِ وَالْفَرْعِ يَامَعَذْبَتِي لِلنَّاسِ ذَا مَغْرَبٍ وَذَا شَرْقِ (١٥٥)

(١٥٢) ساقط من أ .

(١٥٣) ن ب كيف نردهما من الأثره ون أ ن عن الأثره .

(١٥٤) ن أ ، ب ابن سحاق في تاريخه وهذا خطأ واضح .

(١٥٥) ن د والوجه والفرق ..

آخر:

كسرة خبز وقمب ماء وسحق ثوب مع السلامه
خير من المعيشه في نسيم يكون من بعده سلامه

آخر: //

ضحكوك لسؤاله قَطُوب إذا لم يُسَل
كأن نغم نخله بففيه تمج القسل
وذكر أبو بكر بن سيار أن بعض الرؤساء أهدى إلى الشريف أبي الحسن ابن

طباطبا خاتما فصفه يا قوت فكتب إليه :

يا حسن المنظر والمخبر ويا كرم الفرع والمعنصر
أتيتك إيهامي وسبابتني تشكر ما أوليته خنصري
أهديت من مدحى له جوهرًا فقابل الجوهر بالجوهر \

أسنده ابن النجار في تاريخه ، وقال : ذكر الإبهام والسبابة لأنها
يشملان (١٥٦) القلم .

ابن المعتز/

يا دهر ما أبقيت لى من صديق ما أنت بالبر ولا بالشفيق ٩٢ أ
تأكل أصحابى وتفنيهم ثم تلاقينى بوجه صفيق

أحمد بن على بن عيسى بن الواثق بالله (١٥٧)

دع عنك فخرك بالأباء منتسبا وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم (١٥٨)
فكم شريف وهت بالجهل رتبته ومن هجين علا بالعلم فى الأمم

وقال أيضا :

(١٥٦) ن ب يشملان .

(١٥٧) ن د أحمد بن على .

(١٥٨) ن أ ، ب بالأعظم الرحم .

قل للخليفة والوزير
إني غني بالقننا
لما قطعت عن الأنبا
وإذا تضايقت الأمور
ثقة بما عند الإله
سر وكل من في الأرض طمرا
عة في الوري أصبحت حرا
م مطامعي سرا وجهرا
رفحت للأقدار صدرا (١٥٩)
هـ وذلك بالأحرار أخرى
(البستي):

الناس أكثرهم إذا افتشتهم
فاحذرهم ما استطعت إن وراءهم
وإذا سلمت من امرئ فاشكر له
بُعْداء عن سن التقية والهدى
شرا أحد من الأسنة والمدى
ماكف عنك من الأذى فهو الندى (١٦٠)
وله:

تقنع بالقناعة فهو أولى
وضن بماء وجهك لا ترقه
فأهون من سؤال الحربذلا
بوجه المرء من ذل القنوع (١٦١)
ولا تبذله للنذل المنوع (١٦٢)
مات الحر من جوع ونوع (١٦٣)

١٢٩ ج

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي:

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا
قفوا موقف المعذور مني بجانب
نبال العدى مني فكنتم نصالها (١٦٤)
وخلوا نبالي للعدى ونبالها

(أبو حفص محمد بن علي المكفوف البغدادي:

أتراها درت بما في فؤادي يوم زمت حملها للبعاد

(١٥٩) في د تحت للأقدار.

(١٦٠) ساطع من أ.

(١٦١) في أ البستي رورد في ب ذل الخضوع ، والقنوع : السؤال .

(١٦٢) في ب ومن بماء وجهك .

(١٦٣) في ب ، د ندلا ، والشرع هو الاتباع .

(١٦٤) في أ ، ب : العدى منكم .

أليالي يالأثيلات والسرو ووادي نعمان هل من معاد) (١٦٥)

أبوالمعالى محمد بن على بن التعاويذى

يادار لازلت بالنمماء أهلة ودام معلك حتى ينقضى الأبد (١٦٦)
ونال فيك ملك الأرض بغيته وكنت أبرك دار حلها أحد

دلفا بن أبيض //

ياقبر نجمة لم أهجرك تقلية ولا سلوتك عن صبر ولا جلد ٥٨ ب
لكن بكيتك حتى لم أجد مددا من الدموع ولا عوناً على الكمد ٩٣ أ
والسير ينشر عيني من مدامعها فقلت للعين فيضى من دم الكبد (١٦٧)

أبو بكر الدينورى : \\ ٨٨ د

والسق من دهرك ما نالك بالصبر الجميل
تحظ في بعثك بالأمة من وبالأجر الجزيل (١٦٨)

أبو طالب بن الخيمى :

إنى خرجت من الدنيا وليس معى من كل ما ملكت كفى سوى كفى
أبو زيد الكشى :

لا يخذعنك يوما مادح بغلى وحسن سمت وأنت النازل النازى
فقابل المدح زوراً عرضه عرّض لنا فذات سهام المهازى (١٦٩)

(أبو سعيد الموصلايا :

١٣٠ ج

وكأس كساها الحسن ثوب ملاحه فحازت ضياء مشرقا يشبه الشمس
أضاءت على كف المدير ومادرى وقد دجت الظلماء أصبح أو أمسى (١٧٠)

(١٦٥) ساقط من أ.

(١٦٦) ن أبوالمعالى محمد بن على بن دأبو جعفر محمد بن على ..

(١٦٧) ن أسقط (والسير) ، ون ب سقط (ينشر عيني) و يوجد خرم في الشطر الأول ن ج ، د .

(١٦٨) ن ب ، ج (ن نمتك) .

(١٦٩) ن أنقاتل المدح ون عرضه عرض ون البيتان لابي زيد الشكى .

(١٧٠) ساقط من أ.

أبو سعيد العراقي :

أقبيك بالعين الصحيح حة فالمریضة لاتساوی
إنی أقبيكم بالمحما من لا أقبيكم بالمساوی
[أبو شجاع بن الدهان :

لله در القطب من عالم طب بأدواء السورى آس
قد ظهرت جحته فى السورى قام به البرهان للناس] (١٧١)
أبو الحسن السكزى :

خنوا بشأرى من الحاظ مقلته إن كان للثأر سلطان على الخلق (١٧٢)
فقد أذبن فؤادى بالدموع أسى وقد جعلن فؤادى نهلة الأرق
وفى تورّد دمعى شاهد عجب على غرامى وما ألقى من الحرق
أبو ثعلب بن أبى البط : (١٧٣)

وليس غريب الناس من كان نائيا عن الدار والأوطان والمال والأهل
ولكن غريب الناس من كان صعبه من الحى أهل الزينغ والشر والجهل
أبو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مارة الفقيه الحنفى \ (١٧٤)

ألم تستحى من وجه المشيب وَقَلْنَا جَاكِ بِالوعظ المصيب / (١٧٥) ٨٩ د
أراك تُمَدّ للآمال زحرا فما أعددت للأجل القريب ٩٤ أ
آخر :

تمضى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى المقال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع
[فى كل يوم يبتليك بنعمة منه وأنت لشكر ذاك مضيع] (١٧٦) ١٣١ ج

(١٧١) ساقط من أ.

(١٧٢) ن أن كان للناس.

(١٧٣) ن البط.

(١٧٤) ن أبو جعفر محمد بن عبد العزيز.

(١٧٥) لا يجوز الإبقاء على الباء فى (تستحى) لأن الخطاب موجه إلى المذكور كما يبدو من البيت الثانى فى قوله (تند) والبيت مكسور. ولا يجوز ذلك إلا إذا حل على الالتفات.

(١٧٦) ساقط من أ.

أبو العباس عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي :

لو كنت أعلم ماتجن صدوركم وعلمت أن وصالكم لا يثبت (١٧٧)
لغسلت كفتي من تعلقها بكم وزرعتها في موطن لا ينبت (١٧٨)

أبو السعادات محمد بن المبارك الجبّي :

قالت وقد سمعت شكواي وإبتسمت عيش هكذا مائة تضي بنا كمدا (١٧٩)
إن كان يرضيك تعذبي فلا برحت تمتادني زفرة من حبكم أبدا
والله ما عني في قلبي تذكريكم إلا وصحت اشتياقا آه واكبدا

محمد بن محمد بن عطف : //

كم من تمني أن يرى شيبا بفرقه ألما ٥٩ ب
دارت عليه رحي المنو ن فأسكنته ثرى أصما

(محمد بن وهيب الحميري :

إذا ما سموت إلى وصله تعرض من دونه عاشق
وحاربني فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق (١٨٠)

محمد بن ناصر اليزدي

أرى عمرا في كل يوم وليلة يفيض وعيشا فيها يتنقص
زيادة عمر المرء آفة نقصه فيا عجباً من زائد ينتقص

(إبراهيم بن خليل :

كم من أديب فطن قلبه مستكمل العقل مقل عديم
وجاهل تلقاه في نعمة ذلك تقدير العزيز العليم (١٨١)

(١٧٧) في أمانجن صدوركم .

(١٧٨) في أنسلت كفتي .

(١٧٩) في أ: عيش هكذا مائة ، وفي د: مضي بنا .

(١٨٠) ساقط من أ .

(١٨١) ساقط من أ .

ج ١٣٢	أحنف العكبري (١٨٢): \\
رأيت قبورها قبل القصور \\	إلى أي المدائن جئت يوما
د ٩٠ وجاء نذيرها قبل البشير	أتاك الوعظ قبل الحظ منها
	ابراهيم بن عثمان الغزي الشاعر:
ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي (١٨٣)	إنني لأشكو خطوبها لأعيتها
من حرقة النار أم من فرقة القل	كالشمع يبكي ولا يذري أدمعه
	آخر: /
أ ٩٥ فنقت الوري حُسناً وإحساناً	يا أمودا يسبُح في بركة
صرت لبعين العين إنساناً	كنت لخذ الحسن خالاً وقد
	(ابن نباته :
جاءني من أجلها غادية	فلله رائحة من شذاك
وما كل غانية غانية (١٨٤)	غنيت بحسبك عن واصف
	البيتي :
بدنياك مسرورا فتصبح مغرورا	سرورك بالنديا غرور فلا تكن
فكم نسفت دورا وكم كسفت نورا	ولا تأمن الأحداث واخش بياتها
فلم يحى مشكورا ولم يفن معذورا	وأخسر أهل الأرض من عاش غافلا
	وله :
مصون الجاه والقدر (١٨٥)	إذا أحببت أن تبقي
س من مكرو ومن غدر	وأن تأمن مافي السن
ولا تطمح إلى الصدر	فلا تحصرص على مال
وإن كنت امرأ تدري	وأكثر قول لا أدري
	(وله :

(١٨٢) وفي ب أحنف العكبري .

(١٨٣) في ج لأعيتها .

(١٨٤) ساقط من أ .

(١٨٥) البيت الأول ساقط من د .

يا محب النجاة اصغ لقولى	تلق خيرا وتنج من كل مقن
كل وقت لديك لله نعمى	فلتكن شاكرا له كل وقت) (١٨٦)
وله افزع إلى الله الكر	يم ودع مواصلة الخلائق \
إن السعيد هو الفنى	عن العوائق والعلائق
وله :	ج ١٣٣
ومن قصر الرأى أن الفنى	يشيد القصور لعمر قصير
البديع الإصطرلابى : //	
وشادن في وجهه سُنة	قد جعلت حبي له فرضا
أرضى بأن أجعل خدى له	إذا مشى منتعلا أرضا) (١٨٧)
البحترى :	ب ٦٠
فيالك من حزم وعزم طواهما	جديد البلى تحت الصفا والصفائح
ابن الوردى في منطق الطير :	
أشكو إلى الله بعدى عن ديارهم	وكيف عوضت بالفانى عن الباقي
إذا تذكرت أياما لنا سَلَفَتْ	بقربكم قامت الدنيا على ساق
وله :	
أنا الياسمين الذى	لطفنت فنلت المنى \ (١٨٨)
فرمى لمن قد نأى	وعينى إلى من دنا
وقد شرفت حضرتى	بصبرى على من جنسى
آخر :	د ٩١
لا تأمن الدهر في تقلبه	وإن حويت النضار والذهبَا
فو الذى يسجد العبادُ له	ليستردن منك ما وهبَا) (١٨٩)

(١٨٦) ساقط من أ.

(١٨٧) البيت الأول ساقط من أ، ج، والبيتان ساقطان من أ فقط.

(١٨٨) في ب إن الياسمين وفي البيت الثانى دنى بالياء.

(١٨٩) في ب تسجد العباد.

آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء يستره مل الإله له سترأ من النار
لم يرحل الشيب عن دار يحمل بها حتى يُرحل عنها صاحب الدار

ابن الوردى : /

من كان مردودا بعيب فقط فهند ردتني بعيبين ١٦ أ
الرأس واللحية شابا معا عاقبتني الدهر بشيبين

آخر:

وقالوا إنَّ خَضِبَ الشيب عيب فقلت دخلتم بيني وبينى
أدبر لحيتي مادميت حيا واعتقها ولكن بعد عيني ١٣٤ ج

[أبو العتاهيه :

أيا من خلفه الأجل وبين قدامه الأمل
أما والله ما ينجيك إلا الصدق والعمل

محمد بن المبارك بن حارية بن القصار:

وأدهم اللون ذا حجل قد عنقدت صبحه بليله
كأنما البرق خاف منه فجاء مبتمسكا بليله [١٩٠)

النواجي :

رام ابن حجة ينجو بالصبيغ من كل عيب
فراح يسجع هجوا أمر من السف شيب

عمارة :

إذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد إذا لم تستف بالاقارب
ولا تحتقر كيذا صغيرا فرما تموت الأفاعي من سموم العقارب (١٩١)

(ابن الوردى :

(١٩٠) ماق من أ.

(١٩١) ن ب كينا ضيفا ون أ كيد الصغير.

مرت نساء كالظباء خلفها
قلن لما يصلح قلت الظبا
آخر:

أقبا وتسفنا لمن مودته
أوقالت الريح هكذا وكذا
آخر: //

ما في زمانك من ترجو مودته
فعمش فريدا ولا تركزن إلى أحد
أبو الحسن التهامي: \\

حكم المنية في البرية جاري
ومكلف الأيام ضد طباعها
وإذا رجوت المستحيل فلانبا
فالعيش نوم والمنية يقظة
آخر:

إن الصنفاني الذي
كان قصصاري أمره
المعمار:

يا طالباً للموت قم واغتم
قد رخص الموت على أهله
البوصيري:

كالزهري ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

(١٩٢) ساقط من أوفى ج قلب الظبا .

(١٩٣) في أ، ب أومالت الريح .

(١٩٤) ساقط من أوفى ب ولا صديقاً إذا علن ...

(١٩٥) هلان البيتان ساقطان من أ، ب .

النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني: (١٩٦)

والله والله مايممت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بنى سلم /
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقلت الهنا يساجيرة العلم ١٩٧ أ

السيف المشد:

شعار بليغ بل بلاغة شاعر معانيه بل ألفاظه حلوة التبك (١٩٧)
لقد ترك الضحك في الناس ضحكة وأبكى الذي قد قال قلما يقا نبك

ابن الوردي:

وقاض لنا لم يزلن وزوجتته لانت
فيالبيتته لم يكن وباليتها كانت

(الصفدي:

تعشقتة مثل القضيبي إذا انشئ بوجه حكى البدر المنير إذا تما \
وإن كان عذالي عموا عن جماله فلي أذل عن الفحشاء صمًا) (١٩٨) ١٣٦ ج
آخر:

لم يسند العشاق غير تسمى فيه ومجنون الهوى عني روى (١٩٩)
يا عاذلي كن عاذرا لا عاذلا في حب من كل المحاسن قد حوى
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ورأيت ماصنع التفرق والنوى
لرحمت مأسور الفؤاد مقلقل الـ أحشاء ملبوب الكرى وأهى القوى \\
أمهفهم الأعطاف رفقا بامرئ لولاك مانشر الغرام وما طوى ٩٣ د

أبو طالب محمد بن عبد الحميد العلوي:

وصادحة باتت ترجع شجوها وتظهر ما ضمت عليه ضلوعى

(١٩٦) ن ب شيخنا البلقيني .

(١٩٧) ن ب خطه البك .

(١٩٨) ساقط من أ .

(١٩٩) ن ب تبنى فيه .

تنوح إذا ما الليل أرخى سواده فتذكر أشجاني بكم وولوعي
سعد الدين بن عربي :

قما بففيك وما حوى قما عظيماً في الهوى
ما ضل صاحب مهجة ذابت عليك وما غوى
يأبها القمر الذي نجم السلو به هوى
ماذا أثرت على القطو ب من الصبابة والجوى
مولاي حبك نيتني ولكل عبد مانوى //

٦٢ ب

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد الصوفي /

أنا في بسيتي قاعد ليس لي خلق يساعد ٩٨ أ
قد توكلت على الله به إلهي الأحد الواحد
فاعذروتي في انقطاعي واعلموا أنني زاهد
في جميع الناس من غا ب وفيمن هو شاهد

[أبو عبد الله محمد بن الخليفة السفاح \

بنفسي من منعت نفعها المحب وما منعت ضيرها ١٣٧ ج
لها صفو ودى ولكنني حرمت على ودها خيرها
سقتني عن غيرها سلوة فلت أرى حنا غيرها

أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري الصوفي :

الصبر والمنى همى وأنسى ولا أدري لعلى لست أمسى
فإلى لا أديم الحزن قلبي لينفعني إذا ما زرت رمسى (٢٠٠)

أبو المحاسن مسعود بن محمد الغامى // (٢٠١)

(٢٠٠) ساقط من أوف البيت الأول من أبيات السفاح : منعت نفسها المحب .

(٢٠١) في أبو المحاسن بن الغامى .

أضعننا عمرنا في غير شيء فيا لهفى على تلك الإضاعة ٩٤ د
وكل بضاعة لا ربح فيها فلا كانت بنا تلك البضاعة
آخر:

بإله عليكم خبّروا صحبى إني رحلت وما معى قلبى
فارقتكم والعيش فارقنى وقضيت بعد فراقهم نحبى (٢٠٢)
بكار الحداد: (٢٠٣)

كان ظنى به إذا غاب عنى أتسلى عنه فأخلف ظنى (٢٠٤)
بأبى من نفيتته عن ديارى باختبارى وعدت أقرع سنى (٢٠٥)
(أبو بكر محمد بن عيسى الدمشقى:

يا باخلا بالسلام وهو به على سوى من الأنام سخي
لا تحسبنى ممن يكون إذا أهين عند الهوان غير نخى
عول على أن بيننا رحا إذا قلانى أخى رفضت أخى (٢٠٦)
وقال أيضا:

لا يكن حبك الشنف لا ولا بغضك اليتلف
اقتصد في الجميع لا تأتل منها سرف \
إن في الاقتصاد ما فعله للفتى شرف (٢٠٧) ١٣٨ ج

(٢٠٢) ن أفرقت .

(٢٠٣) ن ب بكار الحدادى .

(٢٠٤) ن ب كان ظنى .

(٢٠٥) ن ب من نفيتته ، وعلت أقرع .

(٢٠٦) ساقط من أول ب البيت الثانى غير منحنى .

(٢٠٧) ن ب ففله .

النوع السابع : تجنيس الترجيع

بأن يكون أحد^(١) الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، كذا سماه قوم منهم ابن منقذ قال ابن أبي الإصبع : وعندى أن تسميته تجنيس التداخل ؛ لدخول إحدى^(٢) الكلمتين في الأخرى ، أو تجنيس التضمين ، لتضمن إحدى الكلمتين لفظ الأخرى ، أولى بالاشتقاق ، إذ لا معنى لقولهم : يرجع لفظ إحدى الكلمتين في لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بنهاية قبله ولا ذهاب / ٩٩ أ
قال : وسماه قوم تجنيس التبديل ، وسماه الشهاب عمود^(٣) والصفدى^(٤) :
المزدوج وهو قسمان :

الأول : تكون الزيادة حرفا واحدا ؛ فتارة تكون في الأول و يسمى الناقص ، وتارة يكون في الوسط و يسمى جناس الحشو ، وتارة في الآخر و يسمى المطرف .
الثانى : أن يكون بأكثر من حرف : إما في الأول و يسمى المتوج ، أو في الوسط وسماه النواجى جناس الحشو ، أو في الآخر و يسمى المذيل ، والمتمم ، والمجنب أيضا .

فهذه ستة أقسام ، وكل منها إما بين اسمين // أو فعلين \\\ أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما . أمثلة ذلك .
٦٣ ب
٩٥ د

(١) في ب إحدى .

(٢) في ب أحد .

(٣) حنن العمل إلى مناعة الترسه ص ٦٤ .

(٤) جنان الجناس ص ٢٧ .

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء^(٥) وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة^(٦) . وقال النبين لا يعلمون لولا يكلمنا الله^(٧) ولكن من آمن^(٨) . ١٣٩ ج والصابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس^(٩) إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون^(١٠) يبين الله لكم الآيات لعلكم^(١١) . إن أولى الناس يا إبراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين^(١٢) . وتصدون عن مسبيل الله من آمن^(١٣) . لو كانوا غنلنا ما ماتوا^(١٤) . ولا يحسبن الذين يبخلون بما أناهم الله من فضله هو خيرا لهم .. إلى قوله : والله بما تعملون خبير^(١٥) . مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء^(١٦) . إن رهم بهم^(١٧) . ولكننا كنا مرسلين^(١٨) . والنضت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق^(١٩) . كلى من كل الثمرات^(٢٠) . والطور وكتاب مسطور^(٢١) . إذا بلغت التراقي ، وقيل من راق ، وظن أنه الفراق^(٢٢) وانظر إلى إهلك^(٢٣) .

(٥) سورة الحجر آية ٢٢ والمؤمنون آية ١٨ والفرقان آية ٤٨ .

(٦) سورة البقرة ١٠٢ .

(٧) سورة البقرة آية ١١٨ .

(٨) لعله يقصد الآية ١٧٧ من سورة البقرة « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » .

(٩) البقرة ١٧٧ .

(١٠) البقرة ٢٤٧ (قالوا أنى يكون) ساقط من ب .

(١١) البقرة آية ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ساقط من ب .

(١٢) آل عمران ٦٨ .

(١٣) الأعراف ٨٦ .

(١٤) آل عمران ١٥٦ .

(١٥) آل عمران ١٨٠ .

(١٦) النساء ٤٣ .

(١٧) الماديات ١١ .

(١٨) القصص ٤٥ .

(١٩) القيامة ٣٠ .

(٢٠) التحل ٦٩ .

(٢١) الطور ١ - ٢ .

(٢٢) القيامة ٢٦ - ٢٧ .

(٢٣) طه ٩٧ .

- وقال صلى الله عليه وسلم : / أمين من آمن بالله . أورده الثعالبي
- ١٠٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم : ابعادوا الآثار إذا ذهبتم للغائط وأعدوا النبل (٢٤)
- وقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان يمان (٢٥)
- وقال صلى الله عليه وسلم : شهر رمضان تغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه
مرقة الشياطين (٢٦)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا مذى أحدكم فليغسل ذكره ثم ليتوضأ (٢٧)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا أتمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين
الامام غفر له (٢٨) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هونار
وشنار (٢٩) \
- ١٤٠ ج وقال صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار
وغلقت عتاة الجن ، ونادى مناد يا باغي الخير أبشر ، ويا باغي الشر أقصر
وأبصر (٣٠) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : أم ملتّم تأكل اللحم وتشرب الدم .
- وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله إذا أحبّ إنفاذ أمر سلّب كل ذى لبّ
لبّه (٣١) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الداء والدواء .
- (وقال صلى الله عليه وسلم : إن الحاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى) (٣٢)

(٢٤) في ب النبل .

(٢٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٤ ولورده البخارى ومسلم عن ابن مسعود حديث صحيح .

(٢٦) في ب وينزل .

(٢٧) في ب إذا لمنى .

(٢٨) غفر له زيادة في أ وقد أورده مالك والبخارى ومسلم والأربعة مروي عن أبي هريرة ، أورده السوطى في الجامع الصغير ج ١ ص ٢١ - حديث صحيح .

(٢٩) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٣ أورده الطبرانى في الأوسط مروي عن أنس ، وقد ورد في ب بنير زوجها .

(٣٠) في ب وغلقت عتاة الجن .

(٣١) أورده الخطيب في التاريخ عن ابن عباس ورمز له بالضعف الجامع الصغير ج ١ ص ٦٧ .

(٣٢) سافط من أ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا (٣٣) \\
وقال صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لو تركتها يعني زمزم ٩٦ د
كانت عينا معينا .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأثرة شر
وقال صلى الله عليه وسلم : اليدان جناحان والرجلان بريدان
وقال صلى الله عليه وسلم : العجلة لا تكون إلا في صالحى أمتى ثم تقى /
وقال صلى الله عليه وسلم : الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة ١٠١ أ
الشاردة (٣٤) \

وقال صلى الله عليه وسلم : من آوى ضالة فهو ضال (٣٥)
وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفقه بأطراف
خشبه في جداره .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله نبيا إلا وقد أتمه بعض أمته
وقال صلى الله عليه وسلم : هل لك في الفدا ياهلال .
وقال العباس بن مرداس : • وكان مكان الله أعلى وأعظما • (٣٦)
ومن كلام الصاحب بن عباد : فلان من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من
العيش أرغده (٣٧) \

ج ١٤١

ومن كلام الثعالبي :

ب ٦٤

صريع الدهر مسكين ، وللنوائب // مستكين
وأورد في التحبير قولهم : من جد وجد .

(٣٣) ورد الحديث بلفظ آخر هو :

« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقى بها بالا يهوى بها في جهنم » أورده أحمد والبخاري عن أبي هريرة - الجامع الصغير ح ١
ص ٨٢ - ص ٨٣ حديث صحيح .

(٣٤) في ب الشاة الشارد وفي أ الشاردة .

(٣٥) أورده أحمد ومسلم عن يزيد بن خالد الجامع الصغير ح ٢ ص ١٥٨ وفي ب فهو ضاله وبقية الحديث (... مالم
يعرفها) حديث صحيح .

(٣٦) في ب ما كان الله أعلا .

(٣٧) في ب يومه وعده ومن العيش أرغده

وقال الزمخشري الكلم النوايح :
(واصف بها حكمة اصف سليمان)
فهب لها من يرغب في الآثار السنية ، والعظات الحسنة الحسنية (٣٨)
السنة منهاجى ومنها أجى (٣٩)
السوقية والكلاب السلوقية (٤٠)
(إن شج فقد أسى ، وإن شج فكم آسى) (٤١)
الليالى ماخلدن لداتك ، أفتخاهن مغلداك (٤٢)
من صدقت قطاته قلت سقطاته (٤٣)
(هذه طرائق مافيا رائق ، وخلائق غيرها بك لائق .
لن يسود النقار ما اسود القار .
مالنفس مسلمة ولصفة مسيلمة) (٤٤)
ما قرع السفية بمثل الإعراض ، وما أطلق عنانه بمثل العراض (٤٥)
الدائن والمديون مدبران ، ولاخير في ذلك الدبران (٤٦)
لا حنف إلا بالدين الحنيف (٤٧) .
الدخول في دارة الإسلام خلود في دار السلام
أنتم الأوداء والأعزاء ما لم يصبكم داء أوعزاء (٤٨)
أيها الحوّل القلب أمن حيلتك أن تجمع المال لبل حيلتك (٤٩)

-
- (٣٨) ساقط من أ .
(٣٩) النعم السوابغ في شرح الكلم النوايح ص ٨ .
(٤٠) المرجع السابق ص ٩ .
(٤١) ساقط من أ .
(٤٢) المرجع السابق ص ١٥ لذلك أى لترايك . وجاء في جميع النسخ لتائك .
(٤٣) المرجع السابق ص ٢٠ .
(٤٤) ساقط من أ .
(٤٥) المرجع السابق ص ٣٤ وقد ورد (ماقدع) وفي ب مثل في الجملتين .
(٤٦) المرجع السابق ص ٣٨ .
(٤٧) المرجع السابق ص ٣٩ ورد في النسخ أ ، ج ، د لاخيف وورد في ب لاحق .
(٤٨) المرجع السابق ص ٤٤ .
(٤٩) المرجع السابق ص ٤٦ .

(من لم تزنه السَّير لم تزنه السَّيراء
 من لم يتق الحُوب لم يتق له الحوباء) (٥٠)
 لا خير في الزمان ما طلع المرزمان (٥١)
 يا ذا الكبر أنت بما هو للعبد أجدر، وإن كنت أعز من الكبريت الأحمر (٥٢)
 لا تجعل صندوق السر إلا صُدر الصدوق الحُر (٥٣) \\
 الجود والحلم حاتمي وأحنفي ، والدين والعلم حنيفي وحنفي \\
 أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران /
 الصُّناع جواهر وقل من هو ماهر (٥٤)
 (احصن من الملامه لبوس السلامة .
 من نضى هذا اللبوس ، لم يلق إلا البوس .
 وجه بلا حياء عود قشر ليظه أو سراج فنى سليطه) (٥٥)
 لا نسك ولا ناب أطيب من نسك من أناب (٥٦)
 كم قذف الموت في هوة من جمجمة مزهوه (٥٧)
 وقال بعضهم : النبيذ بغير النغم غم ، وبغير الدسم سم (٥٨)
 قال شرف الدين بن الوحيد الكاتب : هاتان السجعتان مالها ثالث .
 وأورد اللبلى قولهم : خيم ، غير ونحيم .
 وقول الحريري :
 فأتى لي شاهد ، ولم يكن ثم مشاهد (٥٩)

ج ١٤٢

د ٩٧

(٥٠) سقط من ج .

(٥١) المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥٢) المرجع السابق ص ٥١ وورد أنت وفي ب سقطت أنت .

(٥٣) المرجع السابق ص ٥٣ .

(٥٤) في ب الصياغ .

(٥٥) ساقط من أ .

(٥٦) المرجع السابق ص ٦٥ وورد لاسك وفي ب لانسك .

(٥٧) المرجع السابق ص ٧٣ .

(٥٨) في أ هم وفي ب بغير الرسم .

(٥٩) في ب فانا له شاهد .

وقوله : وعندي أنه جازمُكاسير، فإذا هو عقاب كاسر(٦٠)

وقوله : وفي اللحد مقيئك فما قيلك .. ؟

وقال الشرف البوصيري : (٦١)

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السّم في الدسم

الشيخ عبد القاهر الجرجاني : (٦٢)

كبر على المعلم يا خليلي ومل إلى الجهل مسيل هائم

وعش حمارا تعش معيدا فالتسعد في طالع البهائم

آخر:

بلغ الشوق من هواك مَحَلًّا لست أدري ولا أبث شُرُوحه

لم أودّعك حين وليت عنى أنت روحى ومن يودّع روجه

آخر:

إن الذى فتن الورى بجماس جعل السهاد إلى الجنون طريقا \

كالبدّر حسنا والغزاة مقلّة والفصن قذا والمدامة ريقا ١٤٣ ج

آخر:

عُدّ لقربى وخل عنك بعادى وتنح عن قول لاح وواشى //

إن وصلا نسخته بجفاء عابه النامُ يارقيق الحواشى ٦٥ ب

البهاء زهير:

كيف السبيل إلى الزيارة خلصة ومعى من الرقباء والحرامس/ (٦٣)

حق على وواجب لك أننى أسعى على عينى إليك ورأسى (٦٤) ١٠٣ أ

(٦٠) في ب وهينى انه حارمكاسر فاقا عقاب كاسر .

(٦١) في ب الشرف أبو صيرى .

(٦٢) في أ الشيخ عبد القادر الجرجاني .

(٦٣) في ب إلى الزيارة جلّة .

(٦٤) في أ أسنى عل .

ابن الفارض :

لم يَرُقْ لى منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعلقى
آه واشوقى لضاحى وجهها واظمًا قلبى لذياك اللمنى //

(ابن نباته :

وممنوع الوصال إذا تبدا وجدت له من الألفاظ لا لا
عجبت لشغره البسام أهدى لنا دررا وقد سكن الزلالا) (٦٥)
وله : (٦٦)

أحن لوجه تبت فيه صباية فله صبب ضل إذ لاح بديره
ويعجببنى طرف بدر دموعه على حسنه العالى فله دره) (٦٧)
(وله :

رشفتها فى مكان خلوت بها فحبذا الحشن ثم قد جُمعا
حلت مذاقا ومشربا وحى والجيسو الشعر والصفات معا
السراج الوراق :

بُننى اقتدى بالكتاب العزيز وقد جاء بالبر نحوى وراجنا
فا قال لى أف من بره لكونى أبأ ولكونى سراجنا
آخر :

من عاذرى من عاذل يلوم فى حبيبى رشا
إذا طلبت وصله قال كفى باللمع شا \
اللمامى نى :

١٤٤ ج

اللمع قاض بافتضاحى فى هوى ظبى يغار الغصن منه إذا مشى) (٦٨)
فلذا بوجدى شاهدا ووشى بما أخفى فى الله من قاض وشا

(٦٥) ساط من أ.

(٦٦) فى أمتوب لآخر.

(٦٧) فى أحسنه اللالى.

(٦٨) سقطت (منه) من ب، وجاء البيت الثانى فى ب، ج، د (فلا ترحمنى).

وأورد ابن منقذ قول الخليل :

فأنت عليه وماله من ماله مما أفاء وما أفاد عناق) (٧٩)
آخر: (٧٠)

غليرى من دهر موار موارب له حسنات كلهن ذنوب
(وقال أبو تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب] (٧١)
وقول الآخر:

آفة السر من جفون دوام دوام مع
كيف يخفى مع الدموع الهوامى الهوامع (٧٢)
وقول الآخر:

أقول وقد جاء الفراق وأزمع الـ غريق وأشجاني طوار طوارق \\
وقول النابعة الجعدى :

د ٩٩

وزال بهم صرف النوى والنواثب) (٧٣)

وقول البحترى :

نسج الربيع لربيعها ديباجه من جواهر الأنوار والأنواء
(وقوله :

فيالك من حزم وعزم طواهما جديد الردى تحت الصفا والصفائح
وقول العطوى :

فلقد كفن في أكفانه المجد المجد //

وقوله :

ب ٦٦

كأنك قوت الناس لا يجدون من تحمل ما يأتى به أبدا بُدًا

ج ١٤٥

(٦٩) سقطت خمسة أقوال من أمى ما بين القوسين .

(٧٠) فى ب وقول الآخر .

(٧١) سائط من أ .

(٧٢) فى ب آفة الشر ، والبيتان مكتوبان على أنها بيت واحد .

(٧٣) زيادة فى ب .

وقوله :

هو الحيا والحياة والمـ ك لا عز ولا ثروة ولا ولد (٧٤)

وقوله :

يجود ويستفال فراحتاه مطارج للأمانى والأمان (٧٥)

وقول الآخر:

ما هذه الألف التى قد زدتم سميتم الحُؤان بالأخوان

وقول الآخر:

فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها قريب أين متأمنا لها

وقول البحتري :

لئن صدفتُ عنا فربت أنفس صواد إلى تلك الحدود الصوادف (٧٦)

وقول الآخر:

فإذا ظمئت فعمنده وردمن الإنصاف صاف

وقول الآخر:

معين عرّف وعرفان وقلّ فتى فى عصره عنده عرف وعرفان

إذا تيممه العاقى فكوكبه سعد ومرعاه فى واديه سعدان

وقول أبى فراس :

ولقد رأيت الشتاء يجلب نحونا جورا وجورا (٧٧)

وقال الآخر:

إن الهوان هو الهوى نقص اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا/ (٧٨)

(٧٤) ساقط من أ.

(٧٥) فى ب وينقال .

(٧٦) ساقط من أ.

(٧٧) ساقط من أ.

(٧٨) الشطر الأول فى ب (نون الهوان من الهوى نقص اسمه) .

وقسول الآخر: \
 نون الهوان من الهوى مسروقة وحليف كل هوى حليف هوان ١٠٤ أ
 وقول بعض العرب :
 وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل (٧٩)
 انتهى .

وقال الآخر:
 إلامَ عندل وفيم صبب \
 إن ضاع صبر وذاب صبب (٨٠)
 آخر:
 ١٠٠ د

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل المعلم فاتر
 لا سوق أكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر
 أبو بكر محمد بن علي الدينوري :
 يا غلا فلا يتمادي غدا عليك يُنادي
 أبو الغنائم ابن المعلم :

هم حملوا ثقل الفراق والهوى على فتى يعيبه حمل البُرد
 ما إن لهم أن كفرت صدورهم بدورهم من الرّى من بُد (٨١)
 آخر:

حسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك
 إذا مالت ليت الله عني راضيا فإن سرور النفس فيما هنالك
 أبو عبد الله المبيذى :

تأهب فإن الموت ياصاح إن غدا عليك وإلا فهو لاشك رائح (٨٢)
 وكن رجلا يسعى لأخراه دائبا فكل امرئ يسعى له فهو رابح

(٧٩) في ب دارا ، بالقنا والقنابل وانتهت الزيادة في ج .

(٨٠) في ب إلام عزل وفيم .

(٨١) في ب من الفتى .

(٨٢) في ب رابح .

أبو زيد الكشي : //

دنياك ياصباح دارّ دارّة توقها فهي غارّ غارة ٦٧ ب
لعمادتها عناء علم وللمصيبين عارّ عارة (٨٣)

أبونصر القنائي \

[نفض جلا بيب التصاي ونجتي من العيش ما يصفولنا ويطيب ١٤٧ ج
فأعرب خرس الحلّى عنه بأوبه ونسمّ عليه بالزيارة طيب
وترشف عذب الوصل والشمّل جامع وعصر الصبا غص الفروع رطيب (٨٤)

أبومزاحم الخاقاني :

إنى لآ بى خمس خصلات كما إنى بحيث أرى العقارب مها (٨٥)
آبى الآمانة والشهادة والكتا بة والوديعة والويمة خمسها /

١٠٥ أ

آخر :

إنما هذه الحياة متاع والسفيه الغوى من يصطفها
مأمضى فات والمؤتمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

(أبو المحاسن الغامى \ \

عقابٌ دُهورت من علو عرش بسهم قد أصاب إلى المريش ١٠١ د
فصكت ريشها وشكت وقالت أصبت بما أصبت بشؤم ريش (٨٦)

ابن النبيه :

وتحت غيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفى الهيجاء وثبات (٨٧)

(٨٣) فى ب يعاد عنا علم .

(٨٤) ساقط من أ ، وفى ب تقصى جلا بيب ، وفى البيت الثانى فى ب الحلّى بأونه وسقطت (عنه) ، وجاء أيضا بها (ونام عليه) .

(٨٥) وفى ب : إنى لآنى .

(٨٦) ساقط من أ وفى ب جاء الشطر الثانى هكذا (أصبت بما يصم ريش) فعذفت أصبت الثانيه وجعل (بشؤم) (يصرم) .

(٨٧) فى ب وتحت غيد .

البدر يوسف بن لولو الذهبي: (٨٨)

وَوَجَنَّة بِل جَسَنَة زَخْرَفَت
قَد أَيَسَع التَفَاح فِيهَا وَفَاح (٨٩)
وَلَه :

وَارْحَم مُعْتَى فِي هَوَاكَ مَعْتَفَا
أَبُو سَعِيد بَن خَلْف الثَّيْرَمَانِي: (٩٠)

مَسْلَاي عِبْدَكَ مِنْ هَوَاكَ بِحَال
أَحْبَابِنَا فِي النَّاسِ مِثْل حَبَابِنَا
تَلْهِيكَ أَوَّلَى نَظْرَةً تُزْمِي بِهَا
مِنْهُمْ إِلَى كَاللُّوْلُو الْمُتَلَالِي (٩١)
فَإِذَا كَسَرْتَ السُّطْرَفَ فِيهِمْ ثَانِيَا
حَالَتْ عَهْدُ وَجُودِهِمْ فِي الْحَال (٩٢)

آخِر:

١٤٨ ج

أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دَعَاءٍ لَهُ
يَجْمَعُ مَا جَاءَ بِهِ طَرًّا
فَقُلْتُ بَيْتًا وَاحِدًا كَافِيَا
لَمْ يَمُدَّ فِي مَقْدَارِهِ سَطْرًا (٩٣)
لَا زَالَتْ بِالدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلَا
يَأْوِيهِ وَالِدُهُرْ لَهُ عَمْرًا (٩٤)

الراضي بالله :

قُلْ وَاللَّهِ عَلَى هَجْجٍ
رَكَ يَظَالِمُ لِبَشِي
وَالِ الرَّحْمَنِ أَشْكُو
مِنْكَ أَحْزَانِي وَبَشِي

(الملك العزيز:

خَلِيلِي إِنْ الدُّهْرَ مَا تَرِيَانَهُ
عَلِمُوا سَفِيهِهِ أَوْ خَمُولِ نَبِيهِ
فَإِنْ تَسْأَلَانِي عَنْ أُمُورٍ عَجِيبَةٍ
فَأَعْجِبْ مَا لَا قَيْتَ مَا أَنَا فِيهِ (٩٥)

(٨٨) اللهم ساقطة من أ.

(٨٩) في ب ووجه بلاحية، فيها وفا، والبيتان منسوبان للبدر.

(٩٠) في أبو سعد فقط.

(٩١) في ليليك.

(٩٢) في أ في حال.

(٩٣) في أ لم يمد.

(٩٤) في ب تأويه.

(٩٥) ساقط من أ.

أبو علي بن القلاس الشاعر:

الحب يهجر والطيف تزور فكأنما أصل الصبابة زور

(ابن الهباريه: \\\

بعمزة أمرك دار الفلك حنائيك فالخلق والأمر لك) (٩٦) ١٠٢ د

إبراهيم بن الحسن بن رجا (٩٧)

وأشجار نارنج كأن ثمارها
أنت كل مشتاق برّيا حبيبته
حقاق عقيق قد ملئن من الدّر/
فهاجت له الأحزان من حيث لا يدري (٩٨) ١٠٦ أ

أبو عثمان الخالدي: / / ٦٨ ب

هتف الصبح بالدجى فامقينا
لست تدري من رقة وصفاء
فهوة تترك الحليم سفيها
هي في الكأس أم الكأس فيها
آخر:

وقائلة إن المعاني مَوَاهِب
أرادت صدوفي وانحرفي عن العلى
فقلت لها أخطأت هُنَّ مذاهب
وما أنا في هذى المذاهب ذاهب (٩٩) ١٤٩ ج

آخر:

ياشاديا غاب وجه الحسن لولاه
كأن يوسف لمات ولآه (١٠٠)

المنصوري :

أيا مولى له كل البرايا
قصدتك للضحايا والعطايا
ترجى جوده وتخاف بطشه (١٠١)
فأنعم لى بكبش أوبكبشه

آخر:

وأوجع من هذا وذلك كله
شبابّ تراه كل يوم موذعا

(٩٦) حافظ من أ.

(٩٧) في أ، ب إبراهيم بن رجا.

(٩٨) في ب فهاجت له الأشجان.

(٩٩) في ب أرادت صدوفي وما أنا في هنا.

(١٠٠) في أ ياشاديا غاب.

(١٠١) في ب أيا مولاي كل البرايا.

تولى وأبقى في الجوانح حرقة وأودع قلبي حسرة حين ودَّعَا
سعد الدين بن عربي :

يا قلب مالِك عن هواك عدُول ملُّوا ولست إلى الملال تميلُ
هم ودَّعوك وأودعوك صباية كادت بأزمته النفوس تسيل
العميد عطاء الكاتب :

دع دموعي يسلمن سيلا بدَّارًا وضلوعي يصلين بالوجد نارا (١٠٢)
قد أعاد الأتسى نهارى ليلا وأعاد المشيب ليلي نهارا

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية نفعا الله به / (١٠٣)

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقت أشكو إلى مولاي مبأجد ١٠٧ أ
وقلت يا عدتسى في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمد
وقد مددت يدي والضر مشتمل إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائبة فبحر جودك يروى كل من يرد
أبو سعيد أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله العباسي \ :

مالك العالمين ضامن رزقى فلماذا أملك الناس رقى ١٠٣ د
ابن الوردي : (١٠٤)

إن القلوب إلى الخطاف مائلة طير بترك طعام الناس منعوت
والناس يهون من خفت مؤنته ومن يشاركهم في القوت محقوت
آخر : (١٠٥)

توكلت في أمرى على الله وحده وفوضت أمرى كله لإلهي
ولست كمن إن قال رأيا يقوله وبأهى به يا ويح كل مُبَاهى \

(١٠٢) في ب و دموعي يصلن .

(١٠٣) سقط من أ ، د قوله (نفعا الله به) .

(١٠٤) في ب ابن الوردي في منطق الطير وقد ورد هذان البيتان بعد خمسة الأبيات التالية .

(١٠٥) في ب جاءت هذه الأبيات قبل بيتي ابن الوردي .

أسائل عند المشكلات إذا اعترت
واجتنب الدعوى اجتناب امرىء له
تناهى لعمري في الجهالة كل من
(ابن الوردى في منطق الطير:

ان القلوب الى الخطاف مائله
والناس يهون من خفت مؤنته
ابن النبيه:

يا مسكرى بشناياه وريقته
أحييتنى بالذى حييتنى فأنا
(الصفى الحلى:

كم عصيت اللواحى في محبتها
ونلت أعطافها بالعطف تمنحنى
التلمسانى:

ثملنا وملناو الدموع مدامنا
ولولا التصابى مائلنا ولا ملنا (١٠٦) ٦٩ ب
الصفى الحلى /:

قالت تخلبت قلت عن جلدى
قالت تسليت بعد فرقتنا
(الإربلى

وبدر تمام عوذته تخوفا
على غصن ذاك القدلى طائر
وماذا عليه لو يرق لمفرم

ابن الساعاتى\\:
كم بين أكناف العذيب وحاجرى
١٥١ ج
١٠٤ د

(١٠٦) ساقط من أ، ب. وقد ورد هذان البيتان بعد قول ابن العميد.

(١٠٧) ساقط من أ.

(١٠٨) ساقط من أ.

أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عتير (١٠٩)

انظر إلى بعين موئى لم يزل أنا كالذى أحتاج ما يحتاجه
يولى التدى وتلاف قبل تلافى
(ابن سناء الملك :

نعم المشوق وأنعم المعشوق فالعيش بالخير الرقيق رقيق) (١١٠)
البهاء زهير :

لله أى قـلـلـم وباله من عجب
يا قـر السـمـد الذى يما نعا حلو الرضى
حاشاك أن ترضى بأن
لواو ذاك الصـدغ خط فى خـلـه كيف نقط
فهل رأيت الظبى قط فتور عينه فقط
لديه نجمى قد سقط وبأذلا مر السخط
أموت فى الحب غلط
(ابن مطروح :

من لى بغصن باللحاظ ممنطق حلوا الشائل واللمى والمنطق) (١١١)
ابن نباته :

بعثت طرفها إلى رسولا فبلغنا من الزيارة سؤلاً
الدعاميني :

أهواك حقاً يا ملىك الملاح وإن بدافيك عذول ولاح) (١١٢)
الحـرـرـى :

إن الغريب الطويل الذيل ممتن

ج ١٥٢

(١٠٩) ن أسقط ابن عتير .

(١١٠) ساقط من أ .

(١١١) ساقط من أ .

(١١٢) ن أيا ملىع الملاح .

وطالما أضلّى الياقوتُ جَمْرَ غَضَى ثم انطفئ الجمر والياقوتُ ياقوتُ (١١٣)
آخر:

فكرت ليلة وصلها في هجرها فجرت دموعى خيفة كالعندم
وجعلت أمسح مدمعى في خدّها من عادة الكافور إمساك الدم \\\ (١١٤)

ابن القيسراني :
والله لو أنصف النلمان أنفسهم ما أنت حين تفنى في منازلهم
أعطوك ما جمعوا فيها وما صانوا إلا نسيم الصبا والقوم أغصان (١١٥)
أبو الصلت :

ومهفهف تركت محاسن وجهه ما مجّه في الكأس من إبريقه /
فبعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه // (١١٦)
آخر:

لا تخالوا خاله في خله قطرة من صبغ مسك لطفت
تلك من نار فؤادى جذوة فيه شبت وانطففت ثم طفت
(الباجي :

بَدَاوْ أَرَانَا مِنْظَرَا جَامِعَا لِمَا تَفَرَّقَ مِنْ حَسَنِ عَلَى النَّاسِ مَوْنَقَا
أَقَا حَا وَرَا حَا تَحْتَ وَرْدٍ وَنَرَجِسٍ وَلَيْلَا وَصَبِيحَا فَوْقَ غَصْنٍ عَلَى نَقَا (١١٧)
ابن دانيال :

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة كأنها لؤلؤ في الخد مكنون
فقدّها أليف حنا ومبسمها ميمٌ وحاجبها في شكله نون
البستي :

يَا مَن يُوْمَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ أَبْعَدَتْ مَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَقَامَاتِ \

(١١٣) القامة الجبرية ص ٣٩٠ والنفس جمع نغمة شجر من الأثل

(١١٤) ن أ في جيبها وفي أيضا من عادة الكافور .

(١١٥) ساقط من أ وفي ج ، د لو أنصف القومان أنفسهم ، والشرط الأول من البيت الثاني في د : ما كنت حين تنس في مثاهم .

(١١٦) ساقط من أ وفي ج منظر بالرفع .

دنياك غش فكن منها على حذر فالغش مشوى مخافات وآفات ١٥٣ ج
(آخر):

ياذا الذى أرسل من طرفه على سها قلئسى أوفرا
شفا نفسى منك تجشيمه تفرس فى خديك لى نوفرا (١١٧)
المنصورى:

وقالوا حين قلت لماه شهيد وظنوا أن قلبى عنه يسلو
أشهيد كائن من غير نحل فنادى عارضاه نحن نخلو
البتى: (١١٨)

أبا العباس لا تحب بأنى لشيء من حلى الأشعار عارى (١١٩)
فلى طبع كسلسال معين زلال من ذوى الأحجار جارى
إذا ما أكسب الأدوار زندا فلى زند على الأدوار وارى (١٢٠)

الصفدى: //

رأيت شعبان قد ماجت روادفه وماس من فوقها غصن من البان ١٠٦ د
الصفى الحلى:

تظلمت وجنتاه وهى ظالمة وطرفه ساحر فى زى مسحور (١٢١) \
كأنما صاغه الرحمن تذكرة لمن تشكك فى الولدان والخور (١٢٢) ١١٠ أ
(بن نباته):

حلوا بعقد الحسن أجيادهم وحاولوا صبرى حتى استحال
فاه من عائل صبر مضى والحمد لله على كل حال (١٢٣)

(١١٧) ساقط من أول ج تجمله بدلا من تجشمه وسقطت لى من ج ، د .

(١١٨) جاء بيت الصفدى قبل أبيات البتى ن أ .

(١١٩) الشطر الأول ن ب جاء كما يلى (أبا العباس بأنى الشيء) ون أ جاءت الأسعار بالين .

(١٢٠) ن ب ، ج إذا ما اكنت .

(١٢١) ن أ وجته ون ب مكتوب بجوار الصفى الحلى عبارة : بل صاحب تكررت .

(١٢٢) ن أ لن تشك .

(١٢٣) ساقط من أ وجاء الشطر الأول من البيت الثانى ن ب ، دهكنا : (فاه مرهى كل صبر مضى) .

آخر:

تجنبي عليّ وأجنى من مرأشفها ففى الجنى والجنایات انقضی عمری (١٢٤)
ابن مطروح:

فلا تكثروا اللوم يا عذلى فلست أميل إلى من عذل\ (١٢٥)
وقد علم الناس أنى امرؤ أحب الغزال وأهوى الغزل (١٢٦) ١٥٤ ج
آخر:

هذا الغزال الذى راقى محاسنه فلا عجب عليه رقة الغزل (١٢٧)
البهاء زهير:

رأى عليلا من هواه فعادنى حبيب له بالمكرمات عوائد
فت كمدا يا حاسدى فأنا الذى له صلة بمن يحب وعائد (١٢٨)
آخر:

سألت من ريقه شربة أطفئ بها من كبدي جمره//
فقال أخشى يا شديد الظما أن تتبع الشربة بالجره ٧١ ب
ابن نباته:

بليت به ساجي اللحاظ كليلها ومازال تعنّب الكليلة أطولاً
إذا شئت أن أشدو وبأوصاف ثغره بدأت ببسم الله فى النظم أولاً
(الصفى):

زوج الما بابنة العنقود فانجلت فى غلائل وعقود (١٢٩)
أبو السعادات ابن الرمولى:

أيام عمرى مازالت بقربكم بيضا فحين نأيتم أصبحت سودا

(١٢٤) سقط من ب (وأجنى).

(١٢٥) الشطر الأول ن ب: فلا تكثروا اللوم يا عذلى.

(١٢٦) ن ب لى امرى.

(١٢٧) ن ب فلا عجب.

(١٢٨) ن أفت باكمدا.

(١٢٩) ساقط من أ.

فقد رثى لى عذولى بعد فرقتكم وطال ما كنت مغبوطا ومحسودا
ذمت عيشى مذ فارقت قربكم من بعد ما كان مشكورا ومحمودا \

أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية : (١٣٠)

لذ بنظام الحضرتين الرضى إذا بنو الدهر تحاشوك ١٠٧ د
واجل به من ناظريك القذى إذا لثام الناس أغشوك (١٣١)
واصبر على خسة غلماناه لا بد للورد من الشوك ١١١ أ
ولوان (١٣٢) \

لا يلهينك عن الحبيب مهامة تئوى النفوس ولا الجفان تعشقا (١٣٣) ١٥٥ ج
إن النعم إذا نظرت رأيت لم يأت إلا بالضراعة والشقا

أبو أيوب محمد بن الخليفة هارون الرشيد :

زهيت فى حسنك يا زاهى فحبل وصلّى خَلِقٌ واهى (١٣٤)
انت إذا أقبلت فى موكب شغل لأبصار وأفواه
سهوت عني حين اذكرتني حبك ما الذاكر كالسأهى
والله ما أصفيت ضنابه لآمر فيه ولا ناهى
(ابن نباته :

صلوك بالمنى عندي ولا البعد إذا لم يكن من واحد منها بدا (١٣٥)
آخر:

دعنا عيب يوم الفراق فأشنعنا وصاح غراب البين جهرا فأسمعا (١٣٦)

(١٣٠) فى ب المتارية .

(١٣١) فى ب عن ناظريك القرا .

(١٣٢) فى ب الوان .

(١٣٣) ورد الشطر الثانى فى ب مكلا (تقوى النفوس ولا الجفان أن يمشتا) .

(١٣٤) فى ب ذهبت فى حسنك ولى أ وصلك ولى هامش أ وصى .

(١٣٥) ساقط من أ .

(١٣٦) فى ب دعا باحث يوم الفراق .

سلام على الدنيا فالى حاجة إذا لم يكن شملى وشملكم مَعَا
النواجى :

أحبابنا قلّ المساعد واعتدى زمان به سُوق المنافق نفاق
فلا تستناموا عهد ودى فإننى إلى حفظ هاتيك الموائق وائق
نأيتم فلا والله ما اخضلت الربا ولا لاح من نحو الأبارق بارق (١٣٧)
وغبت بوجه للأهله جامع ولكن سنانور المفارق فارق (١٣٨)
فببت أراعى المشرقين وإننى بدمعى من تلك المشارق شارق
(وأهيف قد شدت علائق بنده لقلبى فوجدى بالعلائق لائق
إذا حار منه الردف ظلما فخصره بشكواه من تحت المناطق ناطق) (١٣٩)

النواجى :

أقول وقد شاهدته فوق منبر يفوق غير العنبر الرطب طيبه
أبا جامعا للحسن أنت إمامه ويا قبله للعشق أنت خطيبه \\ ١٥٦ ج

١٠٨ د

ولله :

تهنّ بها بانناظر الحسن خلعة وياظرفه الدهر الذى بك يُشرف
ولا فائننا عيّد سعيد نرى به نذاك ولا ذاك الجنس المطرف

(١٣٧) جاءت هذه الأبيات متاعرة في أعين القولين التاليين .

(١٣٨) في ب أخطمت النى .

(١٣٩) ساقط من أ .

وهو ثلاثة أقسام : ما يقع التخالف فيه بين الضاد والطاء^(١) ، أو التاء ٧٢ ب والهاء ، أو النون والتنوين .

ويكون مفردا أو مركبا ، ومن^(٢) اسمين وفعلين ، واسم وفعل كقوله تعالى :
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .

(وقال ابن الغنيم :

يابأبى معاطف وأعين يصول منها رامح ونابل
فهنه ذوابل نواظر وهنه نواضر ذوابل)^(٣)

وقول السراج الوراق :

واسمر يحكى الأسمر اللدن قده ويغدو له الغصن النضير نظيرا
له وجنة بل جنة زاد حسنهما عذار فصارت جنة وحريرا

الحاجرى :

عودى على ولو كلمح الناظر ليعود لى زمن الشباب الناضر^(٤)

الصفى :

كفى البدر حسنا أن يقال نظيرها فَيَزْهَى ولكننا بذاك نضيرها

(١) فى ب وهى ثلاثة أقسام ، والضاد والطاء .

(٢) فى ب وبين .

(٣) ساقط من أ .

(٤) فى ب الناظرى والناضرى بالياء .

وحسب غصون البان أن قوامها يقاس به ميثادها ونضيرها^(٥)
(آخر:

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومي فظلموا حيارى يلهثون ظما
والله أكرم منى بالورد دونهم فقلت ياليت قومي يعلمون بما
آخر زجل :

إن مع معشقى جفون ولحاظ لوراها عاشق لها ولحاض ١٥٧ ج
يعتقد لهم رقود وهم أيقاظ وجفون كل جفن سيف زى قاط
انتحل من بملك إلى أن قاض واغتسل من ماء من عيونوا فاض
بالحيا في وجناتولما أنفاظ وسيف مالوى الى أن غاض^(٦)
وقال الزمخشري :

عضوك الملامة وعضوك .

ومن أمثلة التاء والهاء قولهم : جبلت القلوب على مُعَاداة المعادات .^(٧)
وقول البستي :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماض ومن آت
فلا تعد الحديث إن طبعهم مُوَكَّل بمُعَاداة المُعَادَات

وقبول الجـزار: \\ ١٠٩ د

وزير مات قلد قط وزرا ولا دانه في مشوى إمام^(٨)
وجبل فعاله صادات برّ صلاة أو صلوات أو صيام^(٩)
ومن أمثلة النون والتنوين : قولك : سنأ وسنن ، وضيفا وضيفن^(١٠)

(٥) في أقصن البان ونى دأناؤها .

(٦) ساقط من أ ، والبيت الأخير ساقط من ب .

(٧) في ب ، ج معادات بالتاء .

(٨) في ب ولا نأناه .

(٩) في ب ، ج ، د صلاة أو صلالة .

(١٠) في ب ، سنأ وسنين ، وضيفا وضيفن .

وقول الأرجاني :

وبيض الهند من حدى هوازٍ بإحدى البعض من عليا هوازن/ (١١)

أ ١١٣

وقول ابن المصنف :

مثل الغزال مقلّةً ولفتنّةً من ذار آه مقبلا ولا افتتن (١٢)
أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن

(١١) ف ب جدى هوازن بإحدى النقص ، وف ج من حدى هواز .

(١٢) هذان البيتان مشويان في د إلى الأرجاني ولم ينسب البيت السابق إلى أحد فيها وفي ب ولفتنه .

النوع التاسع المقارب

ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه \جناس الاقتضاب ١٥٨ ج والمقتضب:

وهو أن يجتمعا في أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين وفعلين ، واسم وفعل .

مثل قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيم .. » ، « فروح وريحان » . //

« تتقلب فيه القلوب .. » ، « يحق الله الربا ويربى الصدقات » « وجهت ٧٣ ب وجهي .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .. »

والمؤمن من آمنه الناس ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه « (١)

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « اللهم سلط عليهم الطعن والطاعون .. »

وأورد ابن منقذ قول الشاعر: (٢)

رَبُّ خَوْدٍ عَرَفْتُ فِي عَرَقَاتِ سَلَبَشْنِي بِحَسَنَاتِي
وَرَمَتْ بِالْجَمَارِ جَمْرَةَ قَلْبِي أَيُّ قَلْبٍ يَفُوقِي عَلَى الْجَمَرَاتِ

(١) ف ج والمؤمن من لمن الناس من شره .

(٢) البيهقي في نقد الشعر ، ص ١٤٠ .

حَرَّمْتُ حِينَ أُحْرِمْتَ نَوْرَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتُ جِمَافَ بِاللَّحَظَاتِ (٣)
وَأَفَاضْتُ مَعَ الْحَجِيعِ فَفَاضْتُ مِنْ دَمْعِي سَوَابِقَ الْعَبَرَاتِ (٤)
لَمْ أَنْلِ فِي مِثْنِي مُنَى النَفْسِ لَكِنْ خِفْتُ بِالْخِيفِ أَنْ تَكُونَ وَفَاتِي (٥)

وأورد العسكري في كتاب / الصناعتين من هذا قول عمر رضى الله عنه :
هاجروا ولا تهجروا . قال (٦) أى لا تشبهوا بالمهاجرين من غير إخلاص .

وأورد صاحب حسن التوسل قول أبي تمام :
عممت الخلق بالنعماء حتى غدا الشقلان منها مُشْقَلِينَا (٧)
وقول المـطـرـزى :
وانسى لأستحيى من المجد أن أرى حليف غَوَانٍ أو أليف غَوَانِي (٨) ١١٠ د
١٥٩ ج
وقول صاحب :

وقائلة لم عَرَّتْكَ الهموم وأمرك ممسثل في الأمم
فقلت ذريني على غصتي فإن الهموم بقدر الهمم (٩)
وجعل منه ابن أبي الصائغ منه قول البوصيري : (١٠)
ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى .

وأورد غيره منه :
ليس الأعمى من يَغْمَى بصره ولكن الأعمى من نعى بصيرته .
وهو حديث مرفوع .

(٣) في ب نوم عني .

(٤) في أ فاضت وفي د سواكب العبرات .

(٥) في ب سقطت كلمة منى وفي البيع جاءت من بدلا من في .

(٦) قال ساقط من ب .

(٧) حسن التوسل ص ٦٥ .

(٨) حسن التوسل ص ٦٥ في أ ، ب خليف غوان .

(٩) حسن التوسل ص ٦٥ .

(١٠) سقطت منه في أ ، ب .

النوع العاشر: المطلق

بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد .
ويكون بين اسمين وفعلين واسم وفعل .

كقوله تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ » ، « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ »
« وَإِنْ يُرْذَلْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ .. » ، « لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارَى (١) سُوءَ
أَخِيهِ » ، « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ .. » ، « يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ » ، « إِثْنَا قَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ » (٢) ، « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرْفُ ذُوْدَعَاءٍ عَرِيضٍ .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « دَعِ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (٣)
الْمُفْتَوْنُ » . على رواية فتح الميم ورفع النون / آخره من الفتنة .

أ ١١٥

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وَاسْتَلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَغُصَيَّةُ
عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَتَحِيْبُ أَجَابَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٤) »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ بَلَلا لَا يُؤْذِنُ بَلِيلٌ .
وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعَمَلَةِ (٥) : وَمِنْهُ قَوْلُ أَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : (٦) »

(١) ورد في ج ، د لورد قوله تعالى (كيف يوارى) فقط .

(٢) في د اثنا لم في الأرض .

(٣) في د وإذا أفتاك .

(٤) في ب عصبت عصفت وفي ب ، إجابة .

(٥) العملدة ص ٣٢٣ و يسميه ابن رشيْق الحق .

(٦) في ب بنى عيسى .

وذلكم أنَّ دُلَّ الجار حالفكم وأنَّ أنفكم لا يعرف والأَنفَا ١٦٠ ج
فاتفق الأنف والأَنف في جميع حروفهما دون البناء والرجوع إلى أصل واحد.
قال : وهذا عند قدامة أفضل تجنيس وقع . والجرجاني يسميه التجنيس المطلق (٧)
قال : وهو أشهر أوصافه ومثله قول جرير :

تقاعس حتى فاته المجد فقمس //

٧٤ ب

وقوله :

سلم على الربع من سلمى بذى سلم .
فجنس بثلاث لفظات .

وقول البحترى :

صَلَّقَ الغراب لقد رأيت شمسهم بالأمس تغربُ عن جوانب غُرب (٨)
وقول ذى الرمة :

واسترجعت هامها الهيم السَّعَامِمْ (٩)

فالهام والهيم قريان في اللفظ بعيدان في الاشتقاق .
وقال البحترى :

نسيم السروض في ريح شمال وصوبُ المزن في راح شمول (١٠)
انتهى :

وأورد في التحبير قول النعمان بن بشير لمعاوية : //

لم تبتدركم يوم بدر سيوفنا وليلك عما ناب قومك نائم ١١١ د

(٧) في أبيه المطلق وفي العملة يسميه الجنس المطلق حد ١ من ٣٢٣ .

(٨) في ب ، ج سم سهم ، وبلال وفي أ وردت بالآل بدلًا من (بالأمس) ، ونوب بدلًا من تقرب في ب ، ديوف
البحترى المجلد الأول من ٧٨ الطبعة الثانية دار المعارف سنة ١٩٧٢ .

(٩) في العملة السَّعَامِمْ .

(١٠) في أ ريع الشمال وراح السؤل . ديوف البحترى حد ٣ من ١٧٣٧ .

وقوله تعالى : « إني وجهت وجهي » ، « اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم » (١١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : « اسلم تسلم »

وكقول جرير:

كأنك لم تسرب بلاد نجد ولم تنظر بناظرة الخياما (١٢) /

وأورد ابن منقذ قول الشافعي في النبذ: أجمع أهل الحرمين على تحريمه (١٣)

أ ١١٦

وأورد العسكري من هذا قوله تعالى : « والليل وماوتق والقمر إذا اتسق » .

وأورد في حسن التوسل قول البحتري : (١٤)

وإذا ماريح جودك هبت صار قول العذال فيها هباءً (١٥) \

(١١) تقدمت الآية الأولى في النسخ التاسع ، والآية الثانية في أول النسخ العاشر .

(١٢) في أ ، ب مناظرة ولي الديوان :

كأنك لم تسرب بجنوب نو ولم تعرف مناظرة الخياما
و ديوان جرير حد ١ ص ٢٢٢ ط دار المعارف سنة ١٩٦٩ وفي ج ، د مناظرة الخياما .

(١٣) البديع في نقد الشعر ص ١٤ .

(١٤) في ب ، أ وإذا وفي ب العنود . الليوان حد ١ ص ١٢ . وفي حسن التوسل ص ٦٦ .

النوع الحادى عشر: المشوش .

قال الزملىكانى فى التبيان : قال الغامى : هو كل تجنىس يتجاذبه طرفان من ١١٧ أ الصيغة ، فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه . كقولهم :

« فلان مليح البلاغة صحيح البراعة .

فلوا تحذف عين الكلمة مثلا لكان تجنىس تصحيف ، أو اللام لكان من المضارع . وكذا نقله صاحب روضة الفصاحة عن الغامى ، وأورد منه قوله : صد عنى لما صد عنى .

فلولا نشيد نون عنى لكان تجنىسا مركبا ، ولو كان صد عنى كلمة واحدة لكان تجنىسا ناقصا (١) .

ومنه قول الحريرى : نلغنا على ما نلغيا . انتهى

ونازع فيه النواجى بأن هذا يمكن تنزيله على ما اجتمع فيه التركيب والتحريف (٢) وأشار إلى أنه لم يجد (٣) فى كلامهم تمثيلا له إلا بالمثال الأول ، وأنه نوع ضعيف .

وممن ذكره صاحب التومل والصفدى واللبن (٤) . وأما اللبلى فقال : وإن كان الاختلاف فى شيئين من الثلاثة : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئاتها ، فإنهم لقبوه بالتجنىس المشوش ، ومثله بقولهم : فلان مليح البلاغة أنيق

(١) سقط سطر من ج ، د فاختل المعنى فجاء بها : فلولا لنشيد نون عنى لكان تجنىسا ناقصا . ومن قول الحريرى ..

(٢) فى ب التجويف .

(٣) فى ب لم يجز .

(٤) فى ب ، ج فى اللباب .

البراعه (٥) . قالوا : فلو كانت عينا الكلمتين متحدثين لكان تجنيس تصحيف ،
أولاً مَاهُمَا متفتحين لكان مضارعاً ، فلما لم يكن كذلك بقى مذبذباً ، كذا لقبوه .
ولومثلوه بغير المثال الذى مثلوه به لكان أصوب ، فإن ما فى هذا المثال الذى
ذكروه اختلاف فى شيئين من الثلاثة وإنما فيه / اختلاف فى أنواع الحروف فقط ،
والمثال المطابق أن يأتوا بمثال يختلف فيه نوع الحروف (٦) وعندها أوهيئتها \\\ ،
كقول بعضهم :

أخف من دُرَّة ، وأخفى من دَرَّة . \
فجانس بذرة ودُرَّة ، وهما مختلفان (٧) فى النوع والهيئة .
وقوله : جسم كالخيال ، وروح كالجبال .

اختلفا فى النوع والهيئة
وذكر أمثلة من هذا النمط // ، وهو ما اجتمع فيه التصحيف والحريف .

٧٥ ب

(٥) وردت هذه العبارة فى بداية الكلام على هذا النوع (.. صحيح البراعه) .

(٦) فى أمثال يختلف فى أنواع .

(٧) ز ا ، ب وهما مختلفان .

النوع الثاني عشر: الجنس المعنوي

قال ابن رشيق : ومن غرائب التجنيس قول دعبل في امرأته سلمى :
إني أحبك حباً لو تضمنته سلمى سميك ذلك الشاهق الراسي^(١)
فقد جنس من غير ذكر تجنيس ، لأن قوله سميك دال على مراده .

وقال الصفي الحلبي : الجنس المعنوي قسمان : تجنيس إضمار ، وتجنيس
إشارة .

فالأول يضم المتكلم ركني التجنيس^(٢) و يذكر ألفاظاً مرادفة لأحدهما
فيبدل^(٣) المظهر على المضمّر كقول أبي بكر ابن عبدون وقد اصطبح بخمر^(٤)
وترك بعضها إلى الليل فصارت خلاً :
ألا في سبيلك اللهو كأس مدامة أتئتنا بطعم عهده غير بائت^(٥)
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة وأمسّت كجسم الشفري بعد ثابت^(٦)
بنت بسطام كان اسمها الصهباء ، والشفري قال في مرثية خاله تأبط شرا
واسمه ثابت :

(١) في المسلة ذلك الشاهق حـ ١ ص ٣٣٢ وقد خطأ محقق الديوان حيث ورد فيه ذلك الشاهق ، وسلمى اسم محبوبة
وهو اسم جبل معروف أحد جبلي طيء (أجا وسلمى) في الحجاز ديوان دعبل الخزاعي ص ٢١٣ بمحقق عبد
المصاحب عمران سنة ١٩٧٢ ط دار الكاتب اللبناني .

(٢) وفي أكنى التجنيس .

(٣) في استقطت كلمة (أحدهما) .

(٤) في ب أبي بكر ابن عبدون وقد أصبح .

(٥) في ب ، د غير ثابت .

(٦) في ب صباحة . وبسطام بن قيس من سادات بكر بن وائل .

فاسمقنيهما يامسواد بن عمرو إن جسمي من بعد خالي لخلّ (٧)
والخلّ المهزول . فصَحَّ جناسان مضميران في صدر البيت وعَجُزه ، وهو أحسن
ماسمع في هذه الصناعة ، قال ومنه بيت القصيدة :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يَزَن في فتكه بالمعنى أوأبى هرم/
قاسم ذى يزن سيف ، وأبى هرم سنان . /
وتجنيس الإشارة : ما أضمر أحد ركنيه . قال : و يضيق هذا المكان عن
شرحه ، قال : ومن أراد بسط القول في استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه (٨)
على الترتيب فعليه بكتابتى المسمى بالدر النفيس في أقسام التجنيس . انتهى .

وقال في حسن التوصل (٩) : تجنيس المعنى : أن تكون إحدى الكلمتين دالة
على الجنس بمعناها دون لفظها ، وسبب استعمال هذا النوع أن يقصد الشاعر
المجانسة لفظاً فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس فيعدل إلى مرادفه كقول
الشاعر يمدح المهلب و يذكر (١٠) بقطري \ بن الفجاء ، وكان يكنى أبا
نعامة :

حَدَا بِأبَى أُم الرِّثَال فَأَجْفَلْتُ نِعَامَتَهُ مِنْ عَارِضٍ مَتَهْلَب (١١)
أراد أن يقول : حدا بأبى نعامة فأجفلت نعامة أى روحه ، فلم يستقم له ،
فقال : بأبى أم الرثال ، وأم الرثال النعامة (١٢) .

وقول الشماخ :

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُون (١٣)

(٧) الشطر الثاني في ب (إن جسمي بعد خالي لخل) وفي أخل بدون اللام . والشغرى شاعر أزدى جاهلى يضرب
به المثل في اللهاء ، وثابت خاله هو ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بتأبط شرا .

(٨) ل ب تعديل أنواعه .

(٩) حسن التوصل ص ٤٧ .

(١٠) في ب يذكره بضمه .

(١١) في أ (جدا) وفي حسن التوصل (خل) ، وفي د : فأجفلت ، وفي حسن التوصل (مليب بدلا من متهلب) ص ٦٧ .

(١٢) أم الرثال الثنية ساقطه من ب .

(١٣) ورد في النسخ (موقفه) بدلا من (موقفه) والموقفه لثني الوعر .

أُرْوَى : اسم امرأة ، والموقفه الحرون : (١٤) أروى من الوحش ، فلم يمكنه أن يأتي باسمها فأتى بصفتها ، وقد صرح بذلك المعرى في قوله :

أروى النسيان كأروى النيق يعصمها ضرب يظل له السرحان مبهوتا (١٥)
وبعضهم لا يدخل هذا في بعض باب التجنيس ، وإن كان في غاية الحسن والصعوبة (١٦) . انتهى .

قلت : هذا والله وهو التقرير الذى لا غبار عليه ، وهو المطابق لكلام ابن رشيقي في التمثيل . \

وقد ذكره الصفدى برّمته تقريرا وتمثيلا ، وقال في صدر كلامه : إن الجناس المعنوى نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه / (١٧) وقلما يوجد في (١٨)
كلام لتوعر مسلكه (١٩) ، وبعضهم لا يفقه جناسا ، ولا ورود له (٢٠) في الكلام المنشور إذ لا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ، ثم أورد // من أمثله زيادة على ٧٦ ب ما أوردته صاحب حُسن التوسل قول بعض شعراء كنده :

قولا لسُدودان عبيد العصا ما غرّكم بالأسد الباسل (٢١)
دودان هم بنو أسد ، أراد أن يقول : قولا لبنى أسد : ما غرّكم بالأسد فلم يطاوعه والوزن (٢٢) فعدل إلى ما يدل عليه .

وقول امرأة من بنى عقيل :

فما مكشنا دام الجمال عليكما بشهلان إلا أن تشد الأباعر (٢٣)

(١٤) في أزيادة هي (أراد أن يقول) بين الموقفه الحرون وأروى .

(١٥) في ب (بعضها) وفي حسن التوسل يعصمها وجاءت في أ ممتنا وفي ج ، د بعضهم وممتنا .

(١٦) في حسن التوسل تكله هي (والنسيه نفيد ذلك) . ص ٦٧ .

(١٧) جنان الجناس ص ٣٤ ويقول بعده (.. وبعضهم لا يفقه جناسا لأنه قلما يوجد في كلام لتوعر مسلكه ...) وفي ب ورودت تغييره بـلا من تقرير مرتين .

(١٨) في ب وكلها يوجد .

(١٩) توجد زيادة في جنان الجناس هي (وضف قوة من يدرجه في ملكه) ص ٣٤ .

(٢٠) في ب ولا أورد له .

(٢١) في ب (قولان لزودان عبيد العصا) . جنان الجناس ص ٣٥ .

(٢٢) في ب لم تطاوعه .

(٢٣) جاء في أ بيلاد وفي ب (بشلان) وفي ج ، د بسلان .

أرادت أن تقول إلا أن تشد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال ، فلم يوافقاً (٢٤) الوزن والقافية فعذلت إلى مايرادف ذلك . انتهى .

ومثله صاحب روضة الفصاحة (٢٥) بقوله : حلقت لحية موسى باسمه .
أراد أن يقول بموسى ليصير جناساً تاماً فلم يوافق ، فقال باسمه .
وسماه تجنيس الإشارة (٢٦) ، وسبقه إلى هذه التسمية والتمثيل بهذا البيت الإمام فخر الدين الرازي في إعجاز القرآن .

وقد ذكر النواجي أن غالب البديعيين لم يذكروا هذا النوع ، لا ابن رشيق في العمدة ، ولا غيره ، وإنما ذكره صاحب حسن التوسل ، وصاحب روضة الفصاحة ، ونقله السبكي عن حازم والزنجاني (٢٧) وعبد اللطيف البغدادي ، ثم قال :

ولم أر أحداً من البديعيين سبق الصفي الحلبي إلى تجنيس الإضمار الذي ذكره ، فالله أعلم من أين أخذه ... \

ج ١٦٥

قلت والصواب أن لا يقول على ما ذكره الحلبي ولا يعتمد على تمثيله لبعده عن الجنس كل البعد ، وأن يقتصر (٢٨) على ما ذكره الأئمة الذين سميناهم .
نعم قول النواجي أن ابن رشيق لم يذكره في العمدة ليس كذلك كما نقلت لك عبارته أول النوع ومن أمثلته قول المتنبي :

أرأيت همة ناقتي في ناقة نقلت يداً سُرحاً وخفاً مجيراً (٢٩)
أراد أن يقول : وخفاً خفيفاً فلم يوافق الوزن فعذلت إلى مايرادفه لأن الجمر السريع ، أجرت الناقة أسرع .

(٢٤) ن أ ، ب لم يوافقها .

(٢٥) هو زين الدين الرازي .

(٢٦) ن ب تجنيس الاشتقاق .

(٢٧) هو الزنجاني صاحب حليقة النظار وقد جاء في أ ، ب الرمحى وفي ج الرمحى .

(٢٨) ن ب وإن اقتصر .

(٢٩) في أسرحى وفي ب مجمداً انظر الديوان ص ٢٥ وأورده الصفي في جنان الجنس ص ٣٥ .

وقوله :

حاولن تفسديتى وخفن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترائب (٣٠)
أراد أن يقول : فوق أفئدة ليجانس تفديتى فعدل إلى ترائب المجاورة للأفئدة
وقول ابن الحُبَّاز :

نزلوا حديقة مقلتى أوماترى أغصان أهدابى بدمعى تزهراً (٣١)
أراد أن يقول : حديقة حديقتى (٣٢) فلم يساعده الوزن فعَدَلَ إلى ما يرادفه .
ذكر هذا كله الصفدى ، وذكره أيضا اللبلى فى كتاب التجنيس فقال :
التجنيس يكون مذكورا صريحا ، وقد يكون مذكورا بالإشارة كقوله :
حلقت لحية موسى باسمه ، فقوله باسمه كناية عن موسى الحديد .
وقول دعبل فى امرأته : سلمى إنى أحبك .. البيت .. فقد جنس من غير ذكر
تجنيس .

ومنه قول الآخر :

(ضيعتى مثل اسمها العام . فقوله : مثل اسمها كناية عن الضيعة التى هى
الحسران .

وكقول النابغة) : (٣٣) \

نُبِّتَتْ زُرْعَةٌ وَالسَّفَاهَةُ كَاسَمَهَا يُهْدَى إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ (٣٤) ج ١٦٦
قوله كاسمها كناية عن السفاهة . انتهى .

ولم يُلم // أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك بل جَرَوْا على قطار
الصفى فما أتوا بطائل ، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمع البيوت ، وهو

(٣٠) الديوان ٢ ص ٢٤٤ وفى جنان الجناس ص ٣٥ وفى ب وردت وجن مراقبا ، وفوق نرايبا .

(٣١) فى ب أهزلى .

(٣٢) فى جنان الجناس حديقة حقى .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) فى ب بيت زوجة والسفاهة وفى ج ، د جاء السطر الأول من البيت كما يلى : (يبيت زرعۃ والسفاهة كاسمها)
والبيت فى الديوان كما ألبتاه انظر ديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ص ٥٤ دار المعارف
سنة ١٩٧٧ م .

مع ما فيه من الجبل والصخر أَوْقى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه
البارزى ، وأما النواجى فنأدى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور ، وقد
كنت (٣٥) لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما أنجلى هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت : /

حوى الجمال بمقتناه وصورته وخاطبته الظبا والبُدن بالكلم ١٢١ أ
كنيت بالبدن عن الجمال ليجانس الجمال .

(٣٥) نأوى وكنت .

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف

قال ابن رشيق : وقد ذكروا تجنيسا مضافا أنشده جماعة (١) منهم الجرجاني وهو:

أيما قصر التمام أعنت ظلما علتى تطاول الليل التمام
فهذا وما جرى مجراه إذا اتصل كان عندهم تجنيسا ، فإذا انفصل لم يكن
تجنيسا ، وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكر الليل وأضافه فقال : ليل
التمام كما قال : قر التمام (٢) .

وقال في التعبير : ذكر التبريزى قسما وسماه التجنيس المضاف ، وأنشد فيه :
أيما قر التمام .. البيت ، فهو مع قطع النظر عن الإضافة من تجنيس التحريف ،
ولكن هو قسم ماتم بذاته لا اتصال المضاف بالمضاف إليه . \

وقال اللبلى : قد تشاكل (٣) الكلمتان في اللفظ والمعنى ، وتبغيران معناهما بما
يضافان إليه ويستعمل تجنيس المضاف . كذا لقيه القاضى أبو الحسن على بن
عبد العزيز الجرجاني ، وسواء كان مضافا إلى ظاهر أو إلى مكنى : فالمضاف إلى
الظاهر كقول البحتري :

(١) في المصداق : أنشده جماعة من المصنفين منهم الجرجاني ص ١٠ ص ٣٣٠ .
(٢) في أنكر الليل وأضافه فقال ليل تمام وفي المصداق جاء : لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه .
(٣) في تشاكل .

أيضا قمر التمام أعنست ظلها على تسطاؤل الليل التمام
فجانس بقمر التمام وليل التمام ، ومعنى التمام واحد في الأمرين ، ولو انفردا لم
يعدا تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقمر ، والآخر بالليل ، فكانا كالمختلفين
ومثله قول الآخر :

جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النقم
ومعنى الجهير واحد فيها ، والجهير الإعلان بالشئ ، ولو أفردت (٤) ولم تُصَف
لم يعد تجنيسا ، لكن لما أضيف كل واحد منها \\ إلى ما بعده (٥) ، وصار موصولا
به كان كالمخالف للآخر .
وقال آخر :

عتاب بنأطراف القوافي كأنه طمعان بأطراف القنا المتكسر/
فجانس بأطراف القوافي وأطراف القنا ، ومعنى الأطراف واحد في الأمرين
ولو انفردا لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقوافي ، والآخر بالقنا
(فكانا كالمختلفين) (٦) .
وكذلك قول الآخر :

كلا الخطين من قمر مليح وقلبي منها دنف جريح
فخط عذاره مسك يفوح وخط كتابه دري سلوح
فجانس بخط العذار وخط الكتاب ، ومعنى الخط واحد ، ولو انفردا (٧) لم
يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالعذار والآخر بالكتاب (فكانا)
كالمختلفين .

والمضاف إلى المضممر كقول ابن العميد : (٨) \\
فإن كان مسخوطا فقل شعر كاتب وإن كان مرضيا فقل شعر كاتب
قال الجرجاني : وهذا من أملح ما سمعت فيه . انتهى .

(٤) ن لو انفردت .

(٥) ن ا ، ب واحد منها إلى ..

(٦) (فكانا كالمختلفين) زيادة ن ا .

(٧) ن ب لو انفرد .

(٨) ن ب ابن العميد .

فصل

قال في التلخيص : وإذا رفع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا^(٩) .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا // نحو: وجئتكَ من سبأ بنبل^(١٠) .

٧٨ ب

وقال صاحب روضة الفصاحة : التجنيس المكرر و يسمى المردد والمزدوج : أن يأتي الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين^(١١) متجانستين معا تكون إحداهما ضميمة^(١٢) للأخرى مثاله قول بعضهم :

من طلب شيئا وجدَّ وجد . ومن قرع بابا ولجَّ ولج .
ويجوز أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة مثاله قول الحريري :
الذي إذا باع انباع ، وإذا ملأ الصاع انصاع .
وقول الآخر :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف /^(١٣)
وكم غرر من برء ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف /^(١٤) ١٢٣ أ

(٩) الإيضاح في علوم البلاغة ص ٥٤١ ط دار الكتاب اللبناني بيروت سنة ١٩٧٥ م وفي ب مقلوبا صحيحا .

(١٠) المرجع نفسه ص ٥٤١ .

(١١) ن ب ، د بلفظين متجانسين معا لتكون .

(١٢) ن ج ، د إحداهما .

(١٣) ن ب نبأى من تلك .

(١٤) ل ب وكم غرز .

وقال اللبلى : التجنيس قد يكون بجميع البيت ، وقد لا يكون ، فإن كان بجميع البيت فإنه يسمى بالتجنيس المتصل كقوله :

بحوافر حفر وصلب صلب وأشاعر شعمر وخلق أخلق

وإن لم يكن بجميع البيت فلا يخلو إما أن يكون مضموما بعضه إلى بعض أولاً ، فالأول يسمى التجنيس المزدوج ، والثانى يسمى التجنيس المفرد مثال الأول قوله :

وانسى لما حُتملت منه لهابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل / (١٥)

والثانى قد يكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة منه كقوله :

ذوائب سود كالعناقيد أرسلت فن أجلها منا النفوس ذوائب (١٦)

وقد تكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة من نصفه الأول كقوله :

أسيسرو قلبى فى هواك أمير وحادى ركابى لسوعة وزفير (١٧)

وقد يكون بأول كلمة من النصف الثانى من البيت وبآخر كلمة منه ، كقوله :

وإذا ما صدقت فهى مرامى ومرادى وروضتى ومردى (١٨)

وقال الصغدى (١٩) فى جناس القلب : إن اكتنف هذا النوع طرفى البيت أو السجعه كقول الشاعر :

رقت شمائل قاتلى فلذاك روحى لا تقرب
رد الحبيب جوابه فكأنه فى السمع دُر

قال وكقولى :

رَضْتُ فبؤادى غسادة ماكنت أحسها تضر

(١٥) فى ب بديل بديل .

(١٦) الشطر الثانى فى ب (وحادى ركابى لسوعة وزفير)

(١٧) ساقط من أ وفى ب فى هواه وفى د الصغى هراكم .

(١٨) فى الهوى .

(١٩) فى أقوال الصغى .

ردت رسولى خائباً فسد اسمى أبداً تدر (٢٠)
سمى مجنح القلب . قال : وهذه التسمية اخترعتها أنا لهذا النوع ، وفيها
تورية ، فتأملها فإنها مطبوعة . انتهى .

قلت : والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب / التلخيص وسماه المقلوب ١٢٤ أ
المجنح ، لأن ذلك فى مطلق الجناس (٢١) إذا وقعت إحدى كلمتيه أولاً والأخرى
آخرًا ، كقوله : نواثب ... البيت ، وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى
المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب (٢٢) ، ومن أمثلة هذا قول ابن جابر .
مال إلى هذا الرثما خاطرى ولم أطع قسولة من لاما \
ماد كمثل الفصن إذ زارنى بالبيت ذاك اليوم لوداما ١٧٠ ج
وقول الآخر :

ساق هذا الشاعرا المفضى إلى من قلبه قاسى
سارجى القوم ما لهم علينا جبل راسى // (٢٣)
وقولـه :
كرسى يقال فيه لما رأيت مقلوبه يسرك (٢٤) ١١٩ د
وقوله :

ساق ترى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى (٢٥)
قوله :

رسخ الغرام بقلب عاشق حسن ربح الغنيمة فى هواه وما خسر (٢٦)
رثا يُجَانِسُ حُسْنَهُ وكلام من يُلْجِى عليه فهو كذاب أشير

- (٢٦) البيت فى أ .
(رشح الغرام بقلب عاشق من ربح الغنيمة فى هواه وما خسر) فى أ ، ج والثانى فى أ (من ربح الغم على هواه وما خسر) ، وقد أثبتنا ماورد فى هـ فى أ .
(٢٠) فى ج ردت مولى .
(٢١) فى الآن ذلك وفى أ ، ب مطلق الجناس .
(٢٢) فى ب مجنح القلب .
(٢٣) فى ب سارحى القوم وفى أ سارحى وفى د سارحى قتم .
(٢٤) فى ب كراسى يقال فيها .
(٢٥) فى ب يرى قلبه .

فوائد : منشورة نَختَم بها الكتاب :

الأول : قال أسامة بن منقذ في كتاب البديع : قال أبو عمرو بن العلاء : جاء في شعر أبي ذؤاذ الإيادي تحنيس التركيب ، والترجيع والتصحيف والتحريف والله العالم هل قصّد (٢٧) هذا قصّدا أو أتى به طبّقا . انتهى .

قلت : في نقل هذا عن أبي عمرو نظّر؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه إنما حدث بعده بدهر، فقد ذكروا (٢٨) منهم ابن رشيق إذ (٢٩) أول من اخترع اسم التجنيس عبد الله بن المعتز في سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين / وذلك بعد موت أبي عمرو .

الثاني : قال ابن الأثير في المثل السائر :

اعلم أن التجنيس غرة شاذنة في وجه الكلام (٣٠) ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه ففرّبوا وشرقوا لاسيّما المحدثين منهم ، وصنف الناس فيه كتباً كثيرة وجعلوه أنواعاً متعددة ؛ فمنهم عبد الله بن المعتز ، وأبو علي الحاتمي والقاضي أبو الحسن الجرجاني ، وقدامة بن جعفر الكاتب وغيرهم .

ج ١٧١

وإنما سمّي هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا ، وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك ، وماعداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء ، وربما جهل (٣١)

(٢٧) في ب قصدت ..

(٢٨) في هامش أ لله : ذكر جماعة منهم ...

(٢٩) في أ ، ب أن لول .

(٣٠) مقط من أ (اعلم أن التجنيس) .

(٣١) في ب جعل .

بعض الناس فأدخل في التجنيس ما ليس فيه ؛ نظرا إلى مساواة اللفظ دون اختلاف المعنى . فمن ذلك قول أبي تمام :

أظن السمع من عيني سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم (٣٢)
فهذا ليس من التجنيس في شيء ، إذ حدّ التجنيس هو اتفاق \\ اللفظ ١٢٠ د
واختلاف المعنى وهذا البيت هو اتفاق اللفظة والمعنى معا (٣٣) ، وهذا مما ينبغي
أن ينبه عليه ليعرف .

الثالث : قال ابن النفيس في كتاب طريق الفصاحة :
التجنيس يقال حقيقة ومجازا ، والحقيقي : نوع واحد ، وهو أن يستعمل اللفظ
تارة في معنى ، وتارة في غيره ، ولا يشترط (٣٤) أن يكون ذلك في موضع مخصوص ،
فلذلك (٣٥) إذا كان في فقرتين لم يجب أن يكون في آخر كل واحدة منها بخلاف
السجع والتصرّيع ؛ وسبب حسنه (٣٦) ما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ،
ومافى ذلك من اللذة ، وكلما كان أكثر كان (٣٧) الكلام أحسن لأجل تكرار
الالتذاذ ، وكيف / كان فهو يُعرض الغلط (٣٨) ، فلذلك لا يستعمل في كتب
العلوم ، ويندر جدا وجوده في كلام (٣٩) يراد به البيان ، فلذلك هو قليل جدا في
القرآن ، وقد يكون اللفظ في المعنيين حقيقة فيكون مشتركا كقوله تعالى : \ ١٧٢

« و يوم تقوم الساعة يقسمُ المجرمون ما لبثوا غير ساعة »
وقد يكون اللفظ حقيقة في أحد المعنيين مجازا في الآخر كقول أبي تمام : //

(٣٢) ن ب ظن السمع . وجاء في النسخ (رسوما من بكاي في الحدود) .

(٣٣) سقط من أقوله : وهذا البيت هو اتفاق اللفظ والمعنى .. وفي د : (اتفاق اللفظ واختلاف المعنى معا) . وهذا خطأ واضح .

(٣٤) ن ب ولا تشرك .

(٣٥) ن ب فذلك .

(٣٦) ن ب وسببه بحسب ، وفي د وسبب حسبه .

(٣٧) كان الثانية ساقطة من ب وفي د : وكلما كان الكلام أكثر كان أحسن وكان الكلام أحسن .

(٣٨) ن ب أ معرض للخطأ .

(٣٩) ن ب ويندر وجوده .

فأصبحت غرر الإسلام مشرقة بالنصر تضحك عن أيامك الفرر^(٤٠) ٨٠ ب وقوله :

كم أحرزت قُضْب الهندي مُضْلته تهتز من قُضْب تهتز من كتب^(٤١)
بيض إذا انتُضِيَتْ من حجبا رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب^(٤٢)
فالقضب أولا : السيوف . وثانيا : القدور استعارة .
والبيض السيوف والنساء البيض ، وهو حقيقة فيها .

وقد يكون اللفظ مجازا في المعنيين كقول أبي تمام :

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعت صدور العوالي في صدور الكتائب
وأما التجنيس المجازي : وهو المشابه للحقيقي فأنواعه ستة :

وذكر المصحف والمحرف والناقص والمبدل والمقلوب \ والمطلق . انتهى . ١٢١ د
وهذا الذي قرره في الجناس التام خلاف ما قرره غيروا حد من أنه يشترط أن
يكون اللفظ حقيقة في المعنيين ، ولا جناس في حقيقة ومجاز .

الرابع : قال التنوخي في الأقصى القريب :

التجنيس من أنواع البديع ، ويتعلق بتحسين^(٤٣) الألفاظ ، وإذا تكلفه
المتكلف غير مخّل بالبيان اجتمع الحسن والبيان ، وهو أشرف من البيان
ولا تحسن ، وإن أخل متكلفه بالبيان كان البيان أشرف منه^(٤٤) هذا وجه تعلقه
بالبيان /

وهو أعنى التجنيس أن يأتي المتكلم في كلامه بحرفين أو حرف ثم يأتي بها ١٢٧ أ
ثانيا في أثناء ذلك الكلام من غير أن يكون بينهما بُعد بحيث ينصرف منه الذهن \
عن الأول ، ولعل ذلك أن يكونا مجتمعين في بيت من الشعر ونحوه من ١٧٣ ج

(٤٠) في ب بالنصر يضحك .

(٤١) في أمقلته وفي د مصلقة .

(٤٢) حلف من ج (أبدانا من الحجب) .

(٤٣) في ب تجنيس وفي أ بتجوير .

(٤٤) (كان البيان) ساقط من ب .

الكلام^(٤٥) ، ولا بد أن يكون المتجانسان مختلفي المعنى ، وكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة .

فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، أكثر من كلمة وبعض كلمة ، وبعض كلمة وبعض كلمة .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا بالنسبة إلى الحركات والسكنات أولاً يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستويا فيه أعنى المتجانسين أولاً يستويا ، فيقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسماً :

الأول : أن يكون التجنيس في كلمتين متساويتين الحروف وحركاتها وسكناتها كقولك : يخى يخى

الثانى : في كلمتين متساويتين الحروف لاحتركاتها وسكناتها كقولك : على يوسف يوسف^(٤٦)

الثالث : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك // : ١٢٢ د زيد قائم مائق .

الرابع : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك : زيد كريم^(٤٧)

الخامس : يمكن على أكثر من كلمة وكلمة متفقة في الحروف والوزن والترتيب كقولك : أروتنى أباريقك إذ أبى ريقك^(٤٨) .

والسادس : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك : يامالك مالك^(٤٩)

(٤٥) (ونحوه) ساقطه من أ .

(٤٦) الثانى ساقط من أ ، ج ، د والثالث في ب هو الثانى في أ ، ج ، د .

(٤٧) في أ ، ج زيد كريم ، (الخامس) زيادة من حلتا .

(٤٨) في أ ، أروتنى أباريقك . وفي بقى النسخ روي أباريقك .

(٤٩) الخامس في ب هو السادس في أ ، ج ، د .

والسابع : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك : مالى ملائم^(٥٠)

والثامن : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف لا الوزن / والترتيب
كقولك : سليمان ماينسل^(٥١) .

التاسع : كلمة مع بعض كلمة متساويتين . في الحروف والوزن والترتيب
كقولك : زيد قد عاقد^(٥٢)

العاشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والترتيب // لا الوزن :
كقولك : جد ياماجد^(٥٣)

الحادى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك انتصف من غانم^(٥٤)

الثانى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف لا الوزن والترتيب
كقولك : دُيس الحاسد^(٥٥)

الثالث عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة الحروف والوزن
والترتيب كقولك : ما أنصفك وزيد ما أنصفك^(٥٦)

الرابع عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقه في الحروف والترتيب لا
الوزن كقولك : مَنْ أَسْرَى بِكَ مِنْ أَسْرَا بِكَ^(٥٧)

(٥٠) ن أ ، ب ، د مالى لايم وهذا النوع هو السادس ن ب .

(٥١) هذا النوع هو السابع ن ب ون ج ، د يتسل بالناء .

(٥٢) هذا هو النوع الثامن ن ب .

(٥٣) هذا هو النوع التاسع ن ب وسقط من ب كلمة مع وجاء ن أ متساوية الحروف .

(٥٤) هذا هو النوع العاشر ن ب وجاء ن أ متساوية .

(٥٥) هذا هو النوع الحادى عشر ن ب وجاء ن ب دس الحادس ون أ متساوية .

(٥٦) هذا هو النوع الثانى عشر ن ب .

(٥٧) هذا هو النوع الثالث عشر ن ب وجاء ن ب ، ج ، د مع كلمة من كلمة .

الخامس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف والوزن لا
الترتيب، كقولك: مَادِهَاك مَاهِدَاك (٥٨)

والسادس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف لا ١٢٣ د
الوزن والترتيب، كقولك: مَنْ دَعَاكَ مِنْ عِدَاكَ (٥٩)

والسابع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن
والترتيب كقولك: ع مَا قَلْتُ مِنْهَا (٦٠)

والثامن عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والترتيب
لا الوزن كقولك: عِمَّ وَاعْمِرَان (٦١)

والتاسع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن لا
الترتيب كقولك: أَرْخَصَ السَّوَابَ أَوْ كُنْ كَانُونًا (٦٢)

والعشرون: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف لا الوزن ١٧٥ ج
والترتيب كقولك: سِزْمِينَ سَزْمِينَ (٦٣)

الحادي والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والوزن
والترتيب كقولك / فَلَانْ شَيْطَانْ لَيْطَانْ (٦٤) ١٢٩ أ

الثاني والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والترتيب
لا الوزن كقولك: نَأَى حَمَامَ حَمَزَة (٦٥)

(٥٨) هنا هو النوع الرابع عشر في ب، ج، د وقد سقط منها (مع أكثر).

(٥٩) هذا هو النوع الخامس عشر في ب وقد سقط منها (مع أكثر من كلمة).

(٦٠) هو السادس عشر في ب سقطت كلمة (ع).

(٦١) هو النوع السابع عشر في ب وقد ورد عليه مثال (أرخص السواب ركن كاتونا) وفي (هم يا عمران).

(٦٢) هذا النوع لم يرد في ب.

(٦٣) هذا النوع يقابل الثامن عشر في ب.

(٦٤) هذا النوع هو التاسع عشر في ب.

(٦٥) هذا هو النوع العشرون في ب ومثاله بلأى جاز حمزه.

الثالث والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن
لا الترتيب كقولك : عمرون معروف (٦٦)

الرابع والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن
والترتيب كقولك : قيصر يقصر (٦٧)

الخامس (٦٨) : قال في حسن التوصل (٦٩) إنما يحسن التجنيس إذا قل وأتى
في الكلام عفوا من غير كذ ولا استكره (٧٠) ولا بعد ولا ميل عن جانب الركة
ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شامشل شلول شلشل شول (٧١)
ولا قول مسلم بن الوليد
سُلت وسلت ثم سلّ سليلها فأتى سليل سليلها مسلولاً (٧٢)
ولا كقول أبي تمام :
خشنت عليه أحب بني خشيش (٧٣)

ولا قول المتنبي :
فقلّقتُ بالهمّ الذي قلّقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل (٧٤) ١٢٤ د
انتهى

-
- (٦٦) هنا هو النوع الحادى والعشرون في ب .
(٦٧) هنا هو النوع الثانى والعشرون من ب ومثاله : قصير يقصد .
(٦٨) كلمة الخامس ساقطة من ب .
(٦٩) حسن التوصل من ٦٦ .
(٧٠) في ب استكرار .
(٧١) حدث اضطراب في الشطر الثاني في أ ، ب ، د . انظر حسن التوصل من ٦٦ والديوان وقد جاء في أ ، ب شاء
ومقطت شلول من ب وجاء وشيل في أ بدلا من شل .
(٧٢) جاء في أ سلب وسلب .
(٧٣) في ب : أحب شيء خشنت وفي حسن التوصل (خشنت عليه أخت بني حنين) من ٦٦ .
(٧٤) حسن التوصل من ٦٦ .

وقال اللبلى :

التجنيس قسمان : قسم لا يظهر عليه أثر التكلف وهو المستحسن ، وقسم يظهر عليه أثر التكلف (٧٥) وهو مستقبح ، كقول بعض المتكلفين :

غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك \

وقال الشعالبي : هذا وما أشبهه من عمل مبادى (٧٦) الشباب وليس من طور ١٧٦ ج
فحول الشعراء .

السادس : قال شعبان الآثاري في بديعيته . جامعا لكثير من أنواع الجناس
موجهها باسم النوع : /

١١٣٠

براعة المطلع :

حسن البراعة حمد الله في الكلم ومدح أحمد خير العرب والمعجم
الجناس التام مع الاسم :

سام على الحيس حام تم في شرق من عهد سام وحام ثم في القدم
التام مع الفعل :

هو الكرم الذى إن عاد ذا ألم عاد الشفاء له من ذلك الألم //

٨٢ ب

المستوفى مع الحرف والاسم : (٧٧)

ما استوفت السحب ما فى جود راحت ولا وفيت مثلها بالعهد والنعيم

المستوفى مع الفعل والحرف (٧٨)

وأعجب الخلق أن الجذع أن له وذاك من بعض ما أوتى من الحكيم

المستوفى مع الماضى (٧٩)

إن جبار وقتك كن جار النسي فكم بمن جاره كُف كُف الخوف والندم

(٧٥) وردت التكليف في ب مرين .

(٧٦) ن ب منادى .

(٧٧) ن أ المستوفى مع الفعل .

(٧٨) ن أ المستوفى مع الحرف والاسم .

(٧٩) ن أ المستوفى مع الحرف والفعل .

المستوفى مع الأمر والاسم: (٨٠)

مُدَّ الْأَكْفَفُ عَلَى بَابٍ الْكَرِيمِ فَضَى مُدَّ الْغَنَى الْغِنَى عَنْ صَاعِ ذِي الْعَدَمِ

المستوفى مع المضارع والاسم: (٨١)

أَخْفَى يَعْوِقُ اسْمَهُ قَدَمَا وَحِينَ بَدَا فَلَنْ يَعْوِقَ الرَّدَى عَنْ عَابِدِ الصَّنَمِ ١٢٥ د

المستوفى الجامع: \

عَلَا بِفَضْلِ عَلَى ظَهْرِ الْبَرَقِ وَمَنْ عَلَا الْبُرَاقُ إِلَى الْغَايَاتِ فِي الْعِظَمِ (٨٢) ١٧٧ ج

جناس الاشتقاق الأصغر مع اسم وفعل:

وَاتَشَقَّ بِدْرِ السَّمَالِمَا سَمَا كَرَمًا وَكَمْ رَفِيعَ لَهُ مِنْ أَصْفَرِ الْحَنَمِ

الاشتقاق مع الاسم: (٨٣)

عَمِدَ أَحْمَدُ الْمُحْمُودِ مَبْعَثُهُ بِخَيْرِ ذِكْرِ بَدَا مِنْ حَامِدِ بِفَمٍ /

١٣١ أ

الاشتقاق مع الفعل:

إِنْ قَالَ فَهُوَ يَقُولُ الْحَقَّ مُتَّصِلًا بِالْوَحْيِ قُلْ غَنَّهُ مُهْمًا قُلْتُ مِنْ نَعَمِ

الناشيء

الجناس الكبير مع الفعل:

اللَّهُ كَمَلَتْهُ حَسَنَاتُهَا وَمَلَكُهُ مَلَكًا كَبِيرًا يَسْمُو عَلَى الْأُمَمِ (٨٤)

الجناس الكبير مع الاسم:

كَمْ سَائِلٌ كَانَ عَمْرُومًا وَحِينَ أَتَى لِبَابِهِ صَارَ مَرْحُومًا وَلَمْ يُضْمَمْ (٨٥)

الجناس الأكبر:

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ عَنْ ثَلْبٍ وَعَنْ ثَلَمِ (٨٦)

(٨٠) ن أ المستوفى مع الماضي والاسم .

(٨١) ن أ المستوفى مع الأمر والاسم .

(٨٢) ن ب ، د غلى بفضل .

(٨٣) هنا النوع ساقط من ب .

(٨٤) ن ب (بسموا) بزيادة ألف .

(٨٥) ن ب يضم .

(٨٦) ن ب (أحلا) بالألف ، وعن ثلب .

الجناس المطلق مع الاسم والفعل :

يَمْنُهُ مادمت في قيد الحياة وقم يامطلق الذم طلق لثة الحُلم

المطلق مع الاسم وحده :

بادر إلى البدر كي تحظى بدارته وانزل بدارها ماشئت من كرم

المطلق مع الفعل وحده : //

واصل وصل على خير الأنام وقف سلم على المصطفى تسلم من الأثم ١٢٦ د

الجناس المحرف مع الاسم والفعل :

علم ركابك تقريبا إلى علم هادى البرية من تحريف دينهم (٨٧) \

١٧٨ ج

المحرف مع الاسم خاصة

فهو الذى فاق فى خلق وفى خلق على الأنام وفى حكم وفى حكم

المحرف مع الفعل خاصة :

يهنى الأنام كما يهدى الأمان لمن قد حل فى بابه قسم حل واغتم

الناشئ

الجناس المصحف مع الاسم والفعل :

فضل مدائح فضل فيه جلتها تكفى الدسائس من تصحيف قولهم /

١٣٢ أ

المصحف مع الاسم خاصة :

جبر لكسر الورى كم جاء من خبر فى فضله وهو خير الرسل كلهم

المصحف مع الفعل خاصة :

يعطى الجزيل يغطى بالجميل وما شحت أياديه بل سحت على الليم

الجناس اللاحق و يقال (له) التصريف مع اسم وفعل : (٨٨)

يا لاحق الخير جد السير وادن إلى جلّ المُنشئ فهو فى تصريف محترم //

٨٣ ب

اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه :

بدر رفيع شفيح فى العصاة كما أغنى العُفْساء ندا كفيه عن ندم

(٨٧) فى ب علم مكثك .

(٨٨) له ساقطة من ج ، د .

اللاحق مع الفعل وحده بجميع أقسامه : —

فكم وفي وعفأعمن جنى وجفا ومذ أجار أجاد الفعل بالهمم (٨٩)

الجناس المضارع مع الفعل والاسم : //

من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى في سدّ باب الردى عن كل مهتضم (٩٠) ١٢٧ د
المضارع مع الاسم بجميع أقسامه :

علم وحلم فبادر بالمسير إلى نغم المصير بخير الخيل والنغم المضارع مع الفعل بجميع أقسامه : \

من زار صار يُناجى من حمى وحوى عزاً وفاح بما قد فاه من كلم ١٧٩ ج
الجناس المتشابه :

يسانظرا نساظرا يزهر وبرؤضته تشابه الحسن والإحسان في حرم

الجناس المردد الطرف في آخره : (الناشيء)

فلذ بمحترم كم حاز من كرم مرّد الطرف فيه بات في نغم
الجناس المكرر المقطوع من آخره بحرف أو حرفين :

لا تنس مل حضرة يحملو مكرّرها من بعد قطع و يكفى في رجا الكرم/

المقطوع من آخره بثلاثة أحرف وقى وقال ابشروا فالنار ليس لها في أمتى طمع يبيها على الأمم (٩٢) ١٣٣ أ

الجناس اللفظي :

فن أدار فاً في مدحه فليقد أفاد جوهرة اللفظي في القيم

(٨٩) في ب (جا) بالالف .

(٩٠) في ب على كل .

(٩١) في أ الجناس المردد في الطرف من آخره .

(٩٢) مقط من ب (وى) وى د (وفا) .

الجناس المركب المتفق (٩٣)

مَنْ حَجَّ أَوْ زَارَ لَا أَوْ زَارَ تَرْكِبُهُ وَبَسَاتٍ فِي جُنَّةٍ فِي أَشْرَفِ الْخَيْمِ

المركب المختلف : //

زَيْنَتْ بِالْحَمْدِ أَقْوَالِي مَنْظُمَةً فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ أَقْوَى لِي عَلَى الْخَدَمِ (٩٤)

المركب المتلفظ : //

تَلْفِيْقٌ عَذْرَى عَنْ التَّوْفِيقِ أَقْعَدْنِي سَرَبِي فَقَدْ ضَاقَ بِي سَرَبِي مِنَ الْأَلَمِ (٩٥)

المركب الملقق ببعض كلمة :

إِنْ فَاضَ رِيحٌ لِرَفْوِ الْعَيْبِ قَمِ لَتَرَى أَوْ فِي ضَرِيحٍ لِسَبِيهِ مِنْبَعُ الْكَرَمِ

المركب المرفوع بحرف معنى مصدرا أو مؤخر (٩٦)

فِرَاسِخٌ عَذَّبَتْ أَمَّا الْفِرَامُ بِهَا فِرَاسِخٌ وَفِي رَاوٍ لِكُلِّ قَمٍ (٩٧)

المركب السناقص :

كَمْ نَاقِصٌ عَمِّهِ نَوَالُهُ فَإِذَا نَبَتْ لَهُ الْعَبْدُ سَقِيَا فَاضٌ عَنْ أُمِّ (٩٨)

الجناس الزائد :

بَحْرٌ إِذَا زَادَ عَمَّ الْبَحْرُ أُمَّتَهُ بَسْتَرَهُ وَالْوَفَا جَبَّرَ لِكُسْرِهِمْ (٩٩)

المطرف مع الاسم :

كَافٍ مُكَافٍ لِرَاجِيهِ وَمَقَادِيهِ وَكَمْ بِهِ صَحَّ طَرَفٌ قَدْ وَهَى وَعَيْى

المطرف مع الفعل : /

كَمْ جَادَتْمْ أَجَادُ الْفَضْلِ مِنْ يَدِهِ وَمَنْطِقُ بِصَحَّاحِ الدَّرِ مَنْتَظِمِ ١٣٤ أ

(٩٣) سقط من ب (المتفق) .

(٩٤) في ب رثيت بالحمد .

(٩٥) وفي ج (أقعدني) .

(٩٦) سقط من أ : (أو مؤخر) .

(٩٧) في ب فراسخ غربت ، كل فم فراسخ في الشطرين وتربينا في الأول ضرورة .

(٩٨) في ب سقطت كلمة (عم) وورد (والوفا جيرا) .

(٩٩) في ب كاف بكاف .

فلذ بواسطة العقد النفيس فكم حمده جَلَّ عن حَده له بفهم

المذيل مع الاسم : //

وطاهر الذيل والأفعال والشيء ٨٤ ب

المذيل مع الماضي : //

ما حل أرض عفاة وهى جادبة إلا وحلت أتايدى الوابل الزدم (١٠٠) ١٢٩ د

المذيل مع الأمر :

عودوا إلى بقعة عز البقيع بها والقلب عوذه بالترداد واستلم (١٠١)

المذيل مع المضارع :

يُقرى وَيُقرىك ماترجوه من كرم ديننا ودنيا بلا من ولا سام

المذيل مع الحرف :

في فيه طيبة من طيبة ظهرت في طيبه قم فهذى طيبة الحرم

المطرف الجامع :

حشا الحشاربه غيبا زكا فحشا النياثي يوما على غيب بمتهم (١٠٢) ١٨١ ج

المرفل مع الاسم :

زوى زوايا المصلّى فضل حجرته على سواها بترفيل من الكرم (١٠٣)

المرفل مع الفعل :

إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر فانهض له كم غريب في حماه حوى

الجناس المعتل : /

وكم به صبح معتل ولاح له نور ونا من السوفيق والهمم ١٣٥ أ

الجناس والمضاف :

بدر التمام الذى أحيا بطلعته ليل التمام مضاف اليوم بالختم (١٠٤)

(١٠٠) ف ب جاد به وفى د جاذبه .

(١٠١) ف ب عود إلى ، عز التقيع .

(١٠٢) ف ب تتمهم .

(١٠٣) ف ب زاد زوايا وفى ج ، د زوا بالالف .

(١٠٤) الجناس المضاف سائط من ج ، وسقط منها كلمة (اللى) ف الشطر الأول من البيت .

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم
النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم (تسلية كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين) .

تم نسخه على يد الفقير إلى الله عيسى محمد في يوم الاثنين المبارك الموافق ١٥
ذى القعدة الذى هو شهر سنة ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على
صاحبها أزكى التحية (١) .

ووافق الفراغ من كتابة ذلك نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر جمادى الأولى
المبارك الخير من شهر سنة أربعة وخمسين بعد الألف على يد كاتبه العبد الضعيف
الراجى عفوره المبين الحقير أحمد بن شرف الدين (٢) .
آخره والحمد لله وحده

انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف ، وصورة خطه لآخر نسخته نقله من
خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى فى
مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين
وتسعمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسلية (٣) .

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يد أفقر العباد إلى الملك الجواد شعبان بن
الشيخ عثمان بن الحاج محمد القهرى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير
سنة ٩٧٠ هـ (٤) .

(١) خاتمة أ

(٢) خاتمة ب

(٣) خاتمة ج

(٤) خاتمة د

الفهرس

الموضوع

رقم الصفحة

	القسم الأول :
٥	آثار السيوطى البلاغية
٢٢	كتاب جنى الجناس بين هذه الآثار
	(تاريخ تأليفه - صحة نسبته إلى السيوطى - عنوان الكتاب - مصادره - منهجه)
٣٠	محتوى الكتاب
٤٣	موازنة بين كتاب جنى الجناس ومصنفات الجناس الأخرى :
٤٣	كتاب أجناس التجنيس للشمالي
٤٦	كتاب الألبس فى فرر التجنيس للشمالي
٤٨	كتاب جنان الجناس للصفدى
٦٩	القسم الثانى :
	كتاب جنى الجناس للسيوطى
٧٣	النوع الاول : التام المفرد
١٢١	النوع الثانى : التام المركب
١٦١	النوع الثالث : المقارب
١٨٠	النوع الرابع : الخطى أو المصحف
١٩٧	النوع الخامس : المخالف
٢١٠	النوع السادس : المطمع
٢٤٤	النوع السابع : تخميس الترجيع
٢٦٧	النوع الثامن : الجناس اللفظى
٢٧٠	النوع التاسع : المقارب
٢٧٢	النوع العاشر : المطلق
٢٧٥	النوع الحادى عشر : المشوش
٢٧٧	النوع الثانى عشر : الجناس المعنوى
٢٨٣	النوع الثالث عشر : التجنيس المضاف
٢٨٥	فصل
٢٨٨	فوائد مشورة

الناشيء

